يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١١ شباط ٢٠٠٠ ■ ٦ ذو القعدة ١٤٢٠هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 11.2.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 229/56

٦٤ صفحة

ردًا على تهديدات ليفي الارهابية

عبد المجيد: الاسرائيليون سيحترقون وليس لبنان

ما هو رأي نواف مصالحة في تهديدات رئيسه؟! (ص ٢ و١١)

المقاومة اللبنانية: عدوان اسرائيل تم بتواطؤ امريكي!



خراب تركته مدمرات «الحضارة» الاسرائيلية، امس (و.ص.ف.)

الارهاب الاسرائيلي تواصل، امس

* «حزب الله»: عدم اطلاق الكاتيوشا لا يسقط حقنا في تحديد الوقت الملائم لذلك * جيش الاحتلال يدعي، خلافا لما قاله سابقا، ان الهدف ليس تغيير «تفاهم نيسان»!! *

(ص ٢ و٣)

العرب - ٣٪ فقط من الحاصلين على قروض الإسكان!

(ص ٩)

وفاة فلسطينية بعد مداهمة أفراد «الشاباك» منزلها بوحشية

(ص ٨)

المؤتمر السنوي الخامس لطاقم علاقات العمل

أوضاع علاقات العمل في تدهور مستمر!

(ص ٤)

أسير يصارع الموت في «مجدو» وآخر يفقد بصره في «عسقلان»

(ص ٥)

الجوع يهدد (٣١) مليون أمريكي

*** تقرير مؤسسة «خبز للعالم» يكشف ان واحدة من كل عشر عائلات امريكية، و(١٢) مليون طفل يعانون الجوع * زعيمة «العامل الحر» التي تصرف عشرات المليارات على التسلح والعدوان تدير ظهرها لفقرائها!***

* واشنطن - الوكالات - ذكر تقرير نشرته مؤسسة «خبز للعالم» (بريد فور ذي وورلد) امس الخميس، في واشنطن ان حوالي (٣١) مليون امريكي معرضون لخطر الجوع، وهو وضع يمكن معالجته بسرعة وبقليل من التكاليف بالنسبة لمكلفي الضرائب!

وقالت المؤسسة نقلاً عن احصاءات نشرتها وزارة الزراعة ان ٣.٧ ملايين منزل امريكي (٣.٦٪) عانوا الجوع في ١٩٩٨. واضافت ان ١٠.٥ ملايين عائلة، اي ما نسبته واحدة من كل عشر عائلات (١٩ مليون راشد و١٢ مليون طفل) لم تكن تملك دائما كلفة الغذاء الذي تحتاج اليه.

ورأى رئيس المؤسسة ديفيد باكمان ان «الجوع في الولايات المتحدة لا يبدو مأساويًا مثل المجاعة، ولكنه يبقى مشكلة واسعة النطاق حتى ولو كان من الاسهل تجاهله».

واشارت الدراسة التي تحمل عنوان «برنامج للقضاء على الجوع» الى انه بالامكان تخفيض عدد الاشخاص الجائعين الى النصف وجعله ١٦ مليون شخص، وذلك بمبلغ خمسة مليارات دولار في السنة اي ما يعادل وجبة سعرها ١٨ دولارا لكل مواطن امريكي في السنة - لكن زعيمة «العالم الحر» لا تولي اي اهتمام بفقرائها، بينما توظف عشرات المليارات لمصالحها العسكرية في شتى ارجاء العالم!

وقال باكمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المشكلة ليست مالية»، معتبرًا ان الامر يتعلق خصوصًا بإرادة سياسية مع تصويت الكونغرس على اقتراح قانون يقضي بتوسيع بعض الخدمات الاجتماعية المرتبطة بمساعدة غذائية وبرفع الحد الادنى لاجر ساعة العمل بما يعادل دولارًا واحدًا على مدى السنتين المقبلتين.

واشار واضعو التقرير الى ان وضع الفقر هذا ما زال قائمًا فعلاً، على الرغم من ان الاقتصاد الامريكي في افضل مستوى له وان نسبة البطالة في ادنى مستوياتها.

وتعالج المؤسسة في دراستها ايضا الوضع في العالم وتعيد الى الذاكرة ان السنوات الخمسين الاخيرة شهدت وفاة حوالي ٤٠٠ مليون شخص بسبب الجوع او نقص العناية الصحية، اي ثلاثة اضعاف ضحايا كل حروب القرن العشرين.

واعلنت ان الوضع في تحسن لان شخصًا من اصل خمسة اشخاص في الوقت الحالي يعاني الجوع في العالم، مقابل شخص من كل ثلاثة اشخاص منذ ٢٥ عامًا.

وقد اشار فوزي سلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الى انه بالاضافة الى المساعدة الدولية، فإن «احدى افضل الوسائل لتوفير الامن الغذائي في الدول النامية هي مساعدة المزارعين الصغار ليصبحوا اكثر انتاجًا» وذلك عن طريق تأهيلهم.

وقد شاركت هذه المنظمة المتخصصة التابعة للامم المتحدة في اعداد هذا التقرير ايضا.

اسرائيل تؤكد زيارة روس، في أواسط الشهر الجاري

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت المصادر الرسمية الاسرائيلية، امس الخميس، ان الموفد الأمريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس سيصل الى البلاد في ١٥ شباط الجاري، «في محاولة لاعادة اطلاق المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

وكان صائب عريقات المسؤول الفلسطيني المكلف بالتفاوض حول الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية، اعلن امس الاول، عن هذه الزيارة. الامر الذي لم تؤكده، في حينه، رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اعلنت عن زيارة روس، الثلاثاء الماضي.

وقالت اولبرايت في تصريح صحافي «ان الزيارة تتضمن اهدافا عديدة» مشيرة الى ان روس سيتطرق الى محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية والى تصاعد العنف في جنوب لبنان على حد سواء.

وقرر الفلسطينيون تجميد المفاوضات مع اسرائيل لعدم احترامها التزاماتها، ولمحاولة فرضها المناطق المعدة لانسحاب الاحتلال، من طرف واحد.

ملحق الاتحاد

إرهاب الدولة!

معاوية: من يطلق النار ليلاً على بيوت الاهالي؟..

(ص ٥)

مليون شيكل - خسائر المزارعين العرب من جراء العاصفة!

(ص ١٠)

رغم ان اسرائيل استعجلت سقوطها

«حزب الله»: عدم قصف «الكاتيوشا» لا يسقط حقنا في إطلاقها في الوقت المناسب

* ويضيف: العدوان الاسرائيلي لم يكن لينفذ لولا التواطؤ الامريكي *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - قال الشيخ نعيم قاسم، احد قادة «حزب الله»، في تصريحات تناقلتها وكالات الانبا ء امس الخميس، ان عدم قيام مقاتلي الحزب بقصف اسرائيل بصواريخ «كاتيوشا» لا يعني اسقاط حقه في ذلك في الزمن الذي يراه مناسبًا. واوضح ان عدم الرد على عمليات اسرائيل الارهابية راجع، في الوقت الحالي، الى سببين: الاول ان الطعنات، التي سددتها المقاومة الوطنية اللبنانية الى قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، حققت الهدف المتوقع منها. والثاني ان العمليات الارهابية التي اقترفتها اسرائيل، في الايام القليلة الماضية، قد كشفت امام العالم اجمع عن الوجه الحقيقي لسياستها العدوانية.

هذا وندد «حزب الله»، امس الخميس، بالدعم الامريكي للجرائم الاسرائيلية. وقال في بيان نشر في بيروت انه لم يفاجأ بمواقف الادارة الامريكية المتمثلة «بالرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اللذين دعما الكيان الصهيوني وغطيا جرائمه التي تمثلت اخيرًا بهجمات على محطات كهربائية ومدنيين».

واضاف البيان ان هذه الاعتدا ءات لم تكن لتنفذ لولا التواطؤ الكامل بين العدو الاسرائيلي والامريكيين «الذين اعطوا مسبقًا الضوء الاخضر للاعتدا ءات ووفروا لها في ما بعد الغطاء السياسي».

وصرح «ان الخرق الصهيوني الفاضح لتفاهم نيسان تحول في عرف الادارة الامريكية الى عمل مبرر، اذ بالرغم من ان التفاهم تم برعاية دولية وبشراكة امريكية كاملة لم تتوان الادارة الامريكية عن تحويل شراكتها مع العدو الى شراكة في خرق التفاهم، مسوغة لذلك بتحميل اللبنانيين ومقاومتهم المشروعة المسؤولية بحجة الحاق خسائر في صفوف الجنود الصهاينة على الارض اللبنانية المحتلة، معتبرة ذلك خرقًا للتفاهم».

وكان كلينتون واولبرايت حملا «حزب الله» مسؤولية تصاعد العنف ودعيا «الطرفين» الى ضبط النفس!! واعلن كلينتون، امس الاول الاربعاء، «ان ما نحتاج اليه هو وقف العنف واستئناف عملية السلام» اما اولبرايت فاعتبرت من جهتها ان «ما فعله الاسرائيليون هو ان يرسلوا اشارة قوية بأنهم لا يريدون التصعيد وانهم يريدون التأكيد من ان الرسالة وصلت»!



* سيدة لبنانية تتفحص قنديلا بعد ان اطفأ الارهاب الاسرائيلي انوار بيتها *

ردًا على تهديدات وزير الخارجية الارهابية

الجامعة العربية: الإسرائيليون هم الذين سيحترقون وليس لبنان!

* «البعث»: تصريحات داڤيد ليڤي تذكر بالنازية * عبد المجيد: الهرولة العربية تجاه اسرائيل خطا، فهي لا تفهم هذه اللغة *

* القاهرة - الوكالات - حذر الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، امس الخميس، من ان الاسرائيليين «هم الذين سيحترقون وليس لبنان في حال تصاعد التوتر».

واضاف عبد المجيد، في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة: «ان كلام وزير خارجية اسرائيل، داڤيد ليڤي، بحرق لبنان خطير جدًا.. هم الذين سيحترقون وليس لبنان».

وكان ليڤي هدد، يوم الاربعاء، باشعال ارض لبنان في حال اطلق «حزب الله» صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل.

وقال عبد المجيد: «يجب ألا تتصور اسرائيل بأن العالم العربي يقبل التهديدات، لانها ستكون واهمة».

ودعا من جهة اخرى الدول العربية الى درس امكان تجميد التطبيع مع اسرائيل.

واضاف: «الهرولة العربية تجاه اسرائيل خطأ فهي لا تفهم هذه اللغة والدول العربية لديها اوراق يجب ان تستعملها».

وقال عبد المجيد: «نحيي المقاومة اللبنانية التي تدافع عن حق مشروع ولا مجال للمقارنة بين العدوان الاسرائيلي على لبنان وبين المقاومة. اسرائيل دولة محتلة ومن حق لبنان وأهله الدفاع عن اراضيهم بكل الوسائل لان اسرائيل تخرق الشرعية الدولية وتضرب المدنيين والبنية التحتية».

وشدد على ان اسرائيل «ستنسحب من لبنان راضية او مكرهة لانها تدفع ثمنًا غاليًا لاحتلالها جنوب لبنان وستظل تدفع الثمن العالي» داعيًا اسرائيل مجددًا الى تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

واكد عبد المجيد ان «التصريحات غير المسؤولة للمسؤولين الاسرائيليين لن تؤدي الى السلام. السلام ليس هدية من اسرائيل للعرب فهي بحاجة الى السلام» ايضا.

وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية رئيس الحكومة الاسرائيلي، ايهود براك، بقوله: «اذا كان براك يلعب بالنار مثل سلفه نتنياهو ويتصور انه بالتسويف والمماطلة يصل الى شيء فهو واهم».

من جهة اخرى حملت صحيفة «البعث» السورية الرسمية، امس الخميس، على وزير الخارجية داڤيد ليڤي لتهديده باحراق لبنان، واكدت ان تصريحاته «تذكر بالنازية».

وكتبت «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا تقول ان «كل من شاهد ليڤي على شاشات التلفزيون وهو يهدد ويتوعد لبنان عادت به الذاكرة ولا شك الى عهد النازية».

وقالت الصحيفة ان «جميع قادة اسرائيل مدنيين وعسكريين تحولوا خلال الايام الاخيرة الى جنرالات حرب، هدفهم الواضح تدمير الحياة ليس في لبنان فحسب وانما في المنطقة». واكدت ان «السياسة الاسرائيلية لم تعد تشكل خطرًا على العرب وحدهم بل على الاسرة الدولية بأكملها» ودعت «حكومات ومنظمات العالم أجمع الى كبح نهج العدوان الاسرائيلي».

واشارت «البعث» الى ان «ما تريده اسرائيل من خلال اعتدا ءاتها المتواصلة على لبنان الصامد هو تسليم العرب، كل العرب، بما تريد، وهذا لم ولن يكون. وهي الآن تريد تعديل تفاهم نيسان، بما يتيح لها فعل ما تريد دون اي مسا ءلة».



* عبد المجيد، امس: اسرائيل واهمة *

كلمة الاتحاد

الرد العربي المطلوب

* الرد العربي على تهديدات وزير الخارجية داڤيد ليڤي باشعال ارض لبنان، الذي عبر عنه الامين العام لجامعة الدول العربية، جاء في وقته على ضوء المنزلق الخطير الذي انحدرت إليه هذه التهديدات، بالتزامن مع استمرار العمليات الارهابية الاسرائيلية ضد الاهداف المدنية الحيوية في لبنان. كذلك فإنه ينطوي على محاولة محمودة لإعادة الامور الى نصابها المطلوب، في كل ما يتعلق بالموقف العربي المشترك حيال سياسة الغطرسة الاسرائيلية. وهذه المحاولة تقف خلف الدعوة الى رؤية الخطأ والخطر المترتبين على الهرولة العربية في اتجاه اسرائيل، والتي تفتح شهيّة حكامها على الاستمرار في غيّهم.

مع ذلك فإن الامانة الموضوعية تقتضي منا عدم تجاهل واقع غياب الوزن النوعي للجامعة العربية في التأثير على مواقف الانظمة العربية كافة لاتخاذ موقف موحد، واضح وحازم، في تأييد ضحايا العدوان والوقوف الى جانب الاسرائيليين في مفاوضات السلام على جميع المسارات.

فما هو الجديد اذن؟

الجديد هو ان هذا الرد العربي من شأنه ان يسهم، ولو بالقدر القليل، في وضع حكام اسرائيل في صورة جنون سياستهم، القائمة على اساس مبدأ «فرق تسد» سيء الصيت والاستفراد بكل جانب على حدة. ومن جهة اخرى من شأنه ان يسهم بقدر مماثل في دفع العرب، شعوبًا وانظمة، صوب حقيقة ينبغي عدم ادراجها في اطار الاشياء «التي عفا عليها الزمن». وهي حقيقة ان الدفاع عن الحقوق العربية والتمسك بأسس العمل العربي المشترك وتوفير كل العوامل المطلوبة لذلك - كفيل بتحجيم سياسة العدوان والارهاب الاسرائيلية، كمقدمة لفرض التراجع عن هذه السياسة.

والحاجة للعودة الى توكيد هذه الحقيقة تأتي ايضا في وقت لم يجد فيه نظاما الحكم في مصر والاردن، امس الخميس، اي حرج في مواصلة توقيع «اتفاقيات التعاون» مع اسرائيل، وكأن شيئًا لم يحدث، او كما لو ان ممارسات ارهاب هذه الدولة التي عاثت خرابًا كبيرًا ولا تزال في لبنان لم تتم على مقربة منهما، او كما لو ان ضحاياها هم بشر من كوكب آخر.

ولهذا فإننا حين نستبشر خيرًا في المواقف التي يعبر عنها بيان الجامعة العربية، نقف بقلوب يعتصرها الألم لما يمكن ان تنطوي عليه مسلكية تلك الانظمة العربية من تشجيع لحكومة اسرائيل على التمادي في غطرستها، التي كانت احد اهم الاسباب وراء مصائر العرب المأساوية في القرن المنصرم.

«الاتحاد»

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: انطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٢٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الارهاب الاسرائيلي تواصل أمس

*** غارات على عدة مناطق لبنانية شمال المنطقة المحتلة * لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» تجتمع اليوم ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - أعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاحتلالي الاسرائيلي قام، بعد ظهر أمس الخميس، بثلاث غارات جديدة على شمال المنطقة اللبنانية المحتلة. لكنها لم تفد عن سقوط ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان طائرات اسرائيلية اطلقت نحو الساعة الثالثة صاروخي جو - ارض على محيط قرية جرجوع المحاذية للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وأضاف ان الطائرات قصفت قبل ربع ساعة من ذلك احدى التلال بمنطقة اقليم التفاح وواديا في جوار عين السماعية بالقرب من القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

ويبدو ان هذه السلسلة الجديدة من الغارات الارهابية قد شنت اثر هجوم بالهاون قامت به حركة «أمل» على قلعة الشقيف المحاذية للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وأكدت حركة أمل في بيان نشر في بيروت انها اطلقت قذائف هاون وقذائف صاروخية مضادة للدبابات على دورية اسرائيلية مؤلفة من ١٥ جنديًا ودبابتي ميركافا فيما كانت متوجهة الى قلعة الشقيف.

وأضاف البيان ان هذا القصف ادى الى سقوط قتلى وجرحى وان مروحيات حلقت فوق الموقع لدى اجلائها الضحايا.

من جهته أعلن «حزب الله» مسؤوليته عن هجمات على تحصينات في عرمتا والريحان وبئر كلاب في القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة.

وقد أكد مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل عمليات القصف التي أعلنت من قبل حركة أمل و«حزب الله» لكنه لم يشر الى سقوط ضحايا.

وصباح أمس اصيب احد مقاتلي «حزب الله» بجروح في سلسلة من ثماني غارات استهدفت المقاومة قبالة القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة.

وجاءت هذه الغارات بعد عملية استهدفت دورية اسرائيلية في القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة لكنها لم تسفر عن اصابات.

وكان الطيران الاسرائيلي شن اربع غارات متتالية، أمس الاول على معاقل لـ «حزب الله» محاذية للقطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

* لجنة المراقبة تجتمع اليوم *

* وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية أمس الخميس ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان ١٩٩٦ الرامي الى حماية المدنيين في جنوب لبنان وشمال اسرائيل، ستجتمع اليوم الجمعة.

واوضح المتحدث جيمس روبن في مؤتمر صحافي ان اللجنة ستجتمع بعد دعوات عدة في هذا المعنى صدرت عن الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا.

وقال ان الأمر يتعلق بـ«تطور مهم في الجهود الرامية الى نزع فتيل الازمة الراهنة، يدل أيضًا على أهمية التوصل الى خطة سلام شاملة» في الشرق الاوسط.

هذا وأعرب البابا يوحنا بولس الثاني أمس عن تضامنه مع اللبنانيين لدى استقباله في الفاتيكان البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير الذي جاء من لبنان لمناسبة اليوبيل.

وقال «اقف الى جانبكم كاب واخ في هذه الفترة التي يؤدي فيها التعصب احيانًا الى تأجيج الاحقاد التي نريد ان تضمحل الى غير رجعة» مضيفًا ان «البابا قريب دائمًا منكم جميعًا».

وأعرب الحبر الاعظم عن أمله في ان يبقى لبنان «رسالة حيث يمكن للمسيحيين العيش بسلام واخوة الى جانب اتباع الديانات الاخرى وحيث يمكن لهم ان يكونوا مثالا لهذا التعايش».



(بريشة سعيد النهري - خاص بـ«الاتحاد»)

الجيش يغيّر تصريحاته بشأن أهداف العدوان الدموي!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد الاحاديث الاسرائيلية الرسمية المتكررة حول وجوب تغيير بنود «تفاهم نيسان» بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية، تراجعت القيادة العسكرية عما قالته آنفًا.. وعزا المراقبون ذلك الى الارتباك الاسرائيلي الذي جاء في اعقاب امتناع «حزب الله» عن اطلاق الكاتيوشا على الشمال، وهو الامر الذي استعجلته الحكومة الاسرائيلية!

فقد اعلن رئيس هيئة الاركان الجنرال شاؤول موفاز، امس الخميس، ان الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي «نجحت» بردع «حزب الله» عن شن هجمات جديدة على اسرائيل! ونفى ان يكون هدفها تغيير «تفاهم نيسان» وذلك خلافًا لما كانت اعلنته مصادر عسكرية، في الايام الاخيرة!

وقال خلال مؤتمر صحافي «اعتقد اننا توصلنا الى ايجاد ردع على الصعيد الاستراتيجي واعتقد ان مستوى النشاطات «الارهابية» التي يقوم بها «حزب الله» سوف يتقلص واننا سنكون في وضع جيد لمحاربته».

واضاف ان «هدف الغارات كان بنوع خاص لتعزيز قوة ردعنا والرد على خرق «حزب الله» لترتيبات عملية عناقيد الغضب»!!

وزعم موفاز ان جيشه الاحتلالي قصف للمرة الاولى منشآت مدنية في لبنان «ردًا على عمليات استهدفت جنودًا اسرائيليين» - وكان قد قتل خمسة جنود وقتل سادس في الثامن من شباط.

وتابع موفاز قائلاً ان اسرائيل تأمل ان تبقى ترتيبات عملية «عناقيد الغضب» سارية المفعول، ولكنها «ستبدأ باعادة تقييم موقفها في حال اصر «حزب الله» على خرقها»! واعتبر ان «حزب الله» شن هجماته بدعم وتشجيع من سوريا وايران، قائلاً: ان «ايران تريد ضرب عملية السلام ولهذا تستمر في تقديم المعونات لـ«حزب الله» وتدريب عناصره»!

في اجتماع سكرتارية الجبهة القطرية

تنديد بالعدوان الاسرائيلي الإرهابي على لبنان

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية الجبهة القطرية اجتماعًا لها، أمس الخميس، في مقر الجبهة في حيفا قيمت خلاله عمل الجبهة بشكل عام.

وقدم النائب محمد بركة بعض الملاحظات السياسية حول الوضع بشكل عام وحول العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بشكل خاص مؤكدًا ان هذا الهجوم الذي لا يخدم قضية السلام في المنطقة يجلب المآسي لشعوبها. وأشار في حديثه الى طرح اقتراح كتلة الجبهة في الكنيست لنزع الثقة عن حكومة براك.

واستعرض مركز عمل الجبهة احمد الحاج، ملاحظاته عن الوضع التنظيمي في الجبهة وفروعها، مقدمًا بعض الاقتراحات لتفعيل الفروع وتنظيمها.

واستمع المجتمعون الى تقرير من سكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر، عن عمل الكتلة خلال الفترة الاخيرة، مشيدًا بعمل أعضاء الكتلة من على منصة الكنيست وخارجها.

وجرى نقاش بعد تقديم هذه التقارير شارك فيه أعضاء السكرتارية، وأكد الجميع على أهمية الفروع وعمل الجبهة بشكل عام والتحضير لذكرى يوم الارض الخالد، خاصة ان هناك العديد من القضايا التي تهم الجماهير العربية لم تصل الى حل بعد مثل قضية المنطقة العسكرية بجانب سخنين والروحة و«عابر اسرائيل» والمقدسات والقرى غير المعترف بها والقرى المهجرة الأمر يتطلب الاستعداد بشكل جيد.

في نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها * التنديد بحكومة اسرائيل على عدوانها على الاراضي اللبنانية. * العمل على عقد مؤتمر الجبهة القطري في أواخر هذا العام.

تظاهرتان في الناصرة وحيفا ضد العدوان الارهابي على لبنان

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «براكياهو لا تتجبر» و«ليتوقف الاعتداء البربري على لبنان حالاً»، و«الانسحاب لحدود ٤ حزيران شرط للسلام العادل».

تحت هذه الشعارات وغيرها وتلبية لدعوة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في منطقة الناصرة تظاهر، أمس الخميس في الناصرة، العشرات احتجاجًا على العدوان الاسرائيلي على لبنان، وندد المتظاهرون بالهجمات الاسرائيلية العدوانية وطالبوا بالتوقف الفوري عن الاعتداء على لبنان، والتوجه نحو السلام وظهرت من بين الشعارات «الحق الفلسطيني والسوري واللبناني أكبر من جبروت اسرائيل».

وفي حيفا، نظم فرعا الحزب الشيوعي والجبهة مظاهرة مماثلة، أمس الاول الاربعاء، بمشاركة العشرات. وشارك فيها نشيطون من الطلاب العرب في جامعة حيفا، ورفاق من حركة «أبناء البلد»، ورفع المتظاهرون اضافة الى الشعارات المنددة بالارهاب الاسرائيلي، اعلامًا سوداء كتبوا عليها كلمة «الاحتلال».



* الناصرة تندد بالإرهاب الإسرائيلي - (صورة خاصة) *

رابطة الجامعيين في الجولان السوري المحتل:

المقاومة الوطنية اللبنانية - نموذج يحتذى به في التصدي للاحتلال الاسرائيلي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «بالرغم من أجواء التسوية المطروحة، وادعاء العدو الصهيوني بأنه يرغب في السلام، ويسعى من أجل ذلك. فان ما يمارسه على الأرض وما يرتكبه من اعتداءات في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، يثبت عكس ذلك ويكذب مزاعمه. والعدوان الهمجي الأخير وضرب البنى التحتية المدنية في لبنان الشقيق، يؤكد للمرة المليون ان العقلية الصهيونية ما زالت كما هي لم تتغير وتعتمد على نفي الآخر وسلب حقوقه واغتصاب أرضه وحتى حرمانه من حق المقاومة».

هذا ما جاء في بيان أصدرته رابطة الجامعيين في الجولان السوري المحتل، ووزعته على الأهالي ووسائل الاعلام. وأكدت فيه أنه: «لا يمكننا كعرب ان نحافظ على حقوقنا وان نحرر أرضنا، الا بخيار المقاومة والصمود، سواء أكان ذلك في ساحة الحرب أم في التعامل مع التسوية المطروحة. وان موقف المفاوضين السوري واللبناني واصرارهما على تطبيق القرارات الدولية وتحصيل كامل الحقوق، يتطلب الدعم من كل العرب والشرفاء في العالم. وحان الوقت لانهاء حالة التمزق العربي وعدم المبالاة والوقوف في وجه العدو الاسرائيلي والتصدي لمخططاته بكل قوة. والمقاومة الوطنية اللبنانية، تمثل نموذجًا يحتذى به في التصدي للاحتلال الاسرائيلي والغطرسة الصهيونية».

وأكدت الرابطة في بيانها، «ان المستقبل لنا كعرب، لأننا أصحاب قضية عادلة، ولن يستطيع العدو أن يفرض ارادته علينا أبدًا. وسنحرر أرضنا ونعيد حقوقنا في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، ان عاجلاً أم آجلاً».

وتساءلت الرابطة: «هل يختلف منطق العدو الاسرائيلي في الحرب عما هو في السلام؟ وعقليته واحدة لم تتغير. فاذا لم يستطع تحقيق أهدافه بواسطة الحرب فانه يسعى لتحقيقها عن طريق ما يدعى بالنسبة اليه سلام والعكس بالعكس. وما ممارساته الفاشية ومواقفه على طاولة المفاوضات سوى الانعكاس الحقيقي لفهمه للصراع وللسلام الذي يدعيه».



* العدوان الاخير يثبت ان العقلية الصهيونية لم تتغير! *

في المؤتمر السنوي الخامس لطاقم علاقات العمل

أوضاع علاقات العمل في تدهور مستمر!

* النقابي الجبهوي جهاد عقل: لمست اهتمامًا بقضية اعادة التوازن الى علاقات العمل *

* ايلات - لمراسل خاص - عبّر العديد من الاخصائيين في علاقات العمل عن القلق من تدهور الأوضاع في هذا المجال، وعن قلقهم من قيام الحكومة بمس القوانين والتشريعات العمالية في الآونة الأخيرة. وقال القاضي مناحم غولدبرغ، رئيس محكمة العمل السابق، خلال محاضرته التي قدمها يوم أمس الخميس، أمام أعضاء اللجنة المشتركة لعلاقات العمل في البلاد والتي تضم في عضويتها ممثلين عن الحكومة واتحاد أرباب العمل واتحاد النقابات العمالية الهستدروت: «لدينا تشريع وقوانين جيدة، لكن الواقع مؤلم».

وكان ممثل وزارة المالية، اهرون عوزيئيل، وقد طالب في مداخلته بالغاء تشغيل موظفين حكوميين لمختلف الخدمات والاكتفاء بتشغيل كبار المديرين فقط والابقاء على «محور الخدمات» فقط لا غير. وقد أثار هذا الموقف الاستياء لدى أعضاء اللجنة جميعًا، خاصة ممثلي النقابات، مما اضطر المسؤول عن الأجور في وزارة المالية، يوفال رخليفسكي للتدخل والتأكيد «ان هذا موقف شخصي للمحاضر وليس سياسة معتمدة».

من جهته أكد المحامي ميخائيل أطلان، من وزارة العمل، أن الوزارة تعد اقتراح قانون «لتحجيم ظاهرة تشغيل العمال بواسطة شركات قوى عاملة، بهدف العودة الى علاقات عمل تليق بالدولة، أسوة بما يحدث في اوروبا حيث يبقى عامل شركة القوى العاملة كذلك لمدة اقصاها ستة أسهر ثم يجري استيعابه في مكان العمل وتثبيته».

وقال المحامي ايلان ايطاح، من قسم التنظيم المهني في الهستدروت، خلال محاضرته حول تدخل الدولة في علاقات العمل والاتفاقيات الجماعية، خاصة قضية التقاعد، تحت شعار «حرية التنافس» ان «مثل هذا التدخل يمس علاقات العمل، بل نحن نلاحظ ان جهاز علاقات العمل بمرحلة فقدان التوازن الذي كان قائمًا، مما يثير القلق لدى ممثلي النقابات». وقدمت محاضرات في مجال الاقتصاد ودوره في علاقات العمل، الضرائب وشركات القوى العاملة، حرية الاضراب وموقف محاكم العمل، الفصل من العمل وحقوق العاملين، حقوق العمال ونشاطهم خلال فترة الاضراب، مستقبل علاقات العمل في البلاد.

وهذا هو المؤتمر السنوي الخامس لطاقم علاقات العمل في البلاد وتستمر ابحاثه لمدة خمسة أيام.

وأكد النقابي جهاد عقل، عضو الطاقم أن «محور الابحاث هو كيف يمكن العمل على إعادة علاقات العمل لوضعها الطبيعي في ظل سياسة العولمة الاقتصادية والاسواق الحرة، من خلال المحافظة على حقوق العمال واتفاقيات العمل. ولقد لاحظت ان الأطراف الثلاثة: حكومة، ارباب عمل ونقابات يهتمون معًا، في محاولة جادة، لاعادة التوزان لعلاقات العمل من خلال الاتفاقيات الجماعية والقوانين والا فسيحدث انفلات في العلاقات يؤدي الى مس حقوق العاملين واتفاقيات العمل، ويوصلنا الى تدهور خطير، الأمر الذي لا يريد أحد الوصول اليه، وفقًا لماهية الابحاث حتى الآن».

العلاقات بين الطرفين عادية جدًا!

اتفاق بين الاردن واسرائيل لتنشيط التعاون في مجال البيئة

* عمان - «و.ص.ف.» - أبرم الاردن واسرائيل، أمس الخميس، اتفاقًا جديدًا يهدف الى تسوية مشكلات بيئية، بعدما تأخر اطلاق مشاريع مشتركة كان نص عليها اتفاق السلام بين البلدين الموقع عام ١٩٩٤.

ووقع وزير البيئة الاردني، توفيق قريشان، ونظيرته الاسرائيلية، داليا ايتسيك، التي تزور عمان، الاتفاق الهادف الى اعادة اطلاق معاهدة في مجال البيئة ابرمت بين البلدين العام ١٩٩٥ من دون ان تطبق لاسباب سياسية وتقنية.

ويأتي توقيع الاتفاق بعد خمسة أيام من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي، ايهود براك، عمان اذ تعهد ونظيره الاردني عبد الرؤوف الروابدة بتعزيز بنود اتفاق السلام بين البلدين.

وكانت مسائل بيئية اعاقت حتى الآن تنفيذ مشاريع مشتركة وخصوصًا مشروع انشاء منطقة صناعية في وادي نهر الاردن وتشييد مطار يهدف الى تعزيز السياحة في ايلات (جنوب اسرائيل) والعقبة (جنوب غرب الاردن) على البحر الأحمر.

وأعلنت الوزيرة الاسرائيلية في مؤتمر صحافي «سنؤسس لجنة مشتركة جديدة تمكن الاردنيين والاسرائيليين من العمل سوية على معالجة المشكلات البيئية».

وأضافت «نحن نشرب المياه نفسها ونتنشق الهواء ذاته، نحن موجودون في مركب واحد وجئنا الى هنا لنمنح عملية السلام معنى».

ومن المقرر ان تجتمع لجنة مشتركة، تضم ستة خبراء عن كل جانب، في نهاية نيسان للبحث في المشكلات الاكثر الحاحًا في مجال البيئة التي يواجهها البلدان.

وأعلن الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان، روي جلعاد، انه تم بحث خمس مشكلات أمس، مشيرًا في شكل خاص الى مقاومة التلوث في خليج العقبة ووادي نهر الاردن فضلاً عن تأثير مشاريع صناعية مشتركة محتملة على البيئة.

مقتل عنصر من «حماس» وجرح آخر لدى تحضير عبوة ناسفة

* سلفيت - أفاد مسؤولون في الأجهزة الامنية الفلسطينية ان فلسطينيًا من حركة «حماس» قتل، أمس الخميس، وجرح عنصر آخر لدى تحضير عبوة ناسفة في أحد الحقول قرب سلفيت.

وأضاف المسؤولون ان شابًا في الـ (٢٢) من عمره قتل في الانفجار بينما أصيب شاب ثانٍ (٢١ سنة) بحروق خطرة، ونقل الفلسطينيان الى مستشفى رفيديا في نابلس.

ووقع الانفجار في بستان زيتون بين قريتي برقين وكفر الديك في منطقة سلفيت، حيث تتولى اسرائيل «مسؤولية الأمن».

وفرض الجيش الاسرائيلي منع التجول في قرية برقين بعد الانفجار.

«لجنة المعارف البرلمانية» تتبنى مطالب لجنة اولياء أمور الطلاب العرب بشأن «العسر التعلّمي»

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تبنت لجنة المعارف في الكنيست في اجتماع مع مندوبي اللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب العرب، المطالب القطرية بكل ما يتعلق بالاهتمام بموضوع العسر التعلمي في الوسط العربي.

وكان قد حضر الاجتماع ممثلون من وزارة المعارف وأعضاء الكنيست محمد بركة وعزمي بشارة ومحمد كنعان وحسنية جبارة، وعن اللجنة القطرية رئيس اللجنة ساهر عباس، ود. حاتم كناعنة، ومحمد حاج.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال عباس «ان اللجنة القطرية طرحت امام لجنة المعارف مختلف المشاكل التي يعانيها الطلاب العرب لقلة التوعية حول موضوع العسر التعلمي، ولعدم شمل أي طالب عربي في هذا البرنامج».

وكان د. حاتم كناعنة قد تطرق الى بحث اجراه في ثلاث قرى فيها (١٢) ألف طالب، وتبين فيه ان أحدًا من الطلاب لم يفحص من قبل المعلمين اذا كان يحتاج الى خدمات تتعلق بالعسر التعلمي.

وطالبت لجنة الاولياء بتخصيص ميزانيات لهذا الموضوع واقامة مركز تشخيص للطلاب ودورات استكمال للمعلمين لتوعيتهم على ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من الطلاب.

ويشار الى أنه تقدم في السنة الماضية (١٨٣) ألف طالب قبل تقدمهم للبجروت بطلب للحصول على تسهيلات، ولم يكن بينهم أي طالب عربي.

الحكومة ترفع أسعار السفر في سيارات الأجرة بنسبة (٩,٤٪)!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع وزيرا المالية، ابراهام شوحط، والمواصلات، يتسحاق مردخاي، أمس الخميس، أمرًا لرفع أسعار السفر في سيارات الأجرة، بنسبة (٤.٩٪).

وسترتفع الأسعار، ابتداء من بعد غد الأحد، أو يوم الاثنين، (١٤/٢/٢٠٠٠)، كأقصى حد، وذلك بعد نشر الأمر رسميًا في وسائل الاعلام.

الأهالي يتساءلون:

من يطلق النار على بيوت معاوية تحت جنح الظلام؟

* الرصاص يخترق البيوت ويهدد حياة الأهالي *

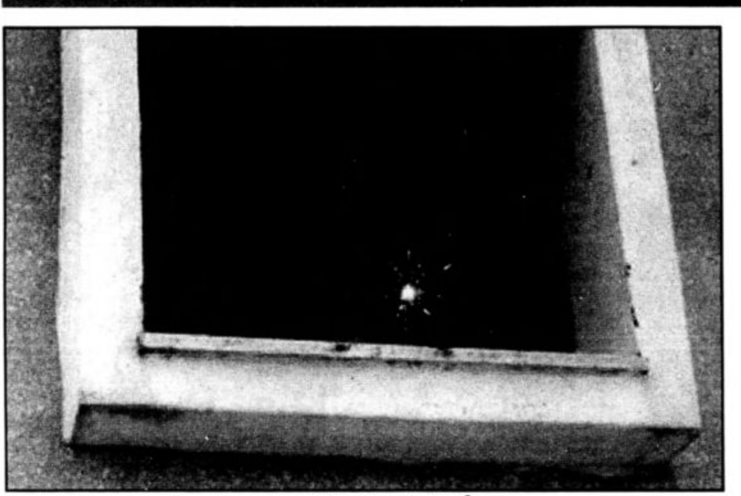
* معاوية – مكتب «الاتحاد» في أم الفحم، شريف محاميد – تشهد قرية معاوية منذ فترة وبشكل يومي تقريبًا، موجة من اطلاق الرصاص من الأسلحة الاوتوماتيكية، وخاصة في ساعات الليل!

فقد قام مجهولون مساء أمس الاول الاربعاء نحو الساعة التاسعة والنصف مساءً باطلاق النار باتجاه بيت المواطن محمد ابراهيم محاميد، حيث أصابت أكثر من عشر رصاصات واجهة البيت، في حين اخترقت (٣) رصاصات البيت من نوافذ غرفة النوم وغرفة الاولاد وبأعجوبة لم تقع كارثة!

وأما «الهجوم» الثاني فكان نحو الساعة العاشرة والنصف من الليلة نفسها اذ تعرضت ثلاثة بيوت لعدة صليات، وهذه البيوت تعود لملكية كل من محمود رفيق يوسف محاميد، وشقيقه محمد رفيق حيث استقرت عدة رصاصات منها داخل البيتين عن طريق نوافذ غرف النوم، في حين تعرض بيت المواطن عماد يوسف محاميد الى عدة عيارات نارية أصابت واجهة البيت الخارجية.

وقد كان أصحاب البيوت في ذلك الوقت موجودين داخلها.. وقد هرعت قوة كبيرة من الشرطة الى القرية حيث وجدت حتى ساعات الصباح، وقال ضابط شرطة عارة يعقوب ازولاي: الشرطة قامت باحتجاز أحد شبان القرية وهو معتقل رهن التحقيق، وأضاف ان الشرطة «ستعمل كل ما في وسعها» من أجل القاء القبض على مطلقي النيران وهي «عاقدة العزم على تتبع وملاحقة الذين يحتفظون بالاسلحة غير المرخصة»، وادعى ازولاي ان هذه الموجة ناتجة عن نزاعات عائلية في القرية!!

هذا ويعم القرية جو من السخط والاستنكار نتيجة هذه الأعمال التي تقلق راحة الأهالي وتعرض حياتهم للخطر. كما يطالب الأهالي المسؤولين في الشرطة بوضع حد لمثل هذه الأعمال ويتساءلون: هل الشرطة عاجزة فعلاً عن ضبط الأسلحة المنتشرة بكثرة، والتي تجعل المواطنين يشعرون وكأنهم يعيشون في ساحة حرب؟!



* آثار الرصاص – الشرطة عاجزة ؟! *

النقابي الجبهوي غونين يلتقي مئات العمال في ديمونة ويطلع على أوضاعهم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، بجولة تفقدية في منطقة الجنوب، التقى خلالها مئات العمال في عدة مصانع، للاطلاع على أوضاعهم عن كثب والاستماع الى مطالبهم.

وفي مصنع «كيتان» في ديمونة تبين ان غالبية العمال والعاملات يتقاضون رواتب الحد الأدنى، وتقلص عدد العمال فيه من (١٦٠٠) الى (٦٠٠) عامل وعاملة، وأشار غونين الى ان صادرات فرع النسيج بلغت في عام (١٩٩٩)، زهاء (١.٣) مليار دولار، ومعنى ذلك، ان الأرباح عالية والرواتب متدنية والاستغلال للعمال يتعمق.

وزار غونين مصنع «روتم دشنيم»، الذي يعمل فيه (١١٠٠) عامل وعاملة، وتبين ان في المصنع عدة أنواع من العمال، وبناء على ذلك تقرر الأجور. هناك فريق (أ) رواتبه عالية وفريق (ب) رواتبه متدنية. وقال غونين ان الجبهة عارضت في كل مكان ان يكون في مكان العمل ذاته عدة أنواع من العمال، خاصة وان أصحاب العمل يستغلون ذلك لسحق حقوق العمال.

ضمن «مشروع ترميم الأحياء»

جسر الزرقاء تحصل على (١,٥) مليون شيكل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت إدارة «مشروع ترميم الأحياء»، التابع لوزارة الإسكان، رصد (١.٥) مليون شيكل، لتمويل برامج تطويرية وتثقيفية في جسر الزرقاء.

وقال رئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي، عز الدين عماش، ان المبلغ سيصرف على عدة مشاريع هدفها تحسين ظروف الحياة داخل الأحياء، منها شق شوارع وتعبيدها وانجاز مشاريع لصرف المياه واقامة حدائق عامة. وتنظيم دورات لطلاب المدرسة الثانوية لرفع نسبة الحاصلين على «البجروت»، وتنظيم دورات عديدة وبرامج إرشادية لطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية وذويهم ودورات في مجال الحاسوب.

وتجدر الاشارة الى ان جسر الزرقاء تتمتع بخدمات مشروع الأحياء منذ خمس سنوات. وقال عماش، ان المجلس المحلي يعمل دون توقف على تجنيد الأموال من الوزارات المختلفة واستثمارها في تطوير وإعمار القرية.

جرائم الاحتلال في سجونه

أسير يصارع الموت في «مجدو» وآخر يفقد بصره في «عسقلان»

* القدس – وفا – فقد أسير فلسطيني في «سجن عسقلان» بصره، لعدم تمكنه من دفع تكاليف عملية جراحية لا تزيد عن ٢٥٠٠ شيكل.

وقالت «مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان»، ان الأسير الفلسطيني أحمد ملايشة من مدينة جنين، كان يعاني فقدان البصر في إحدى عينيه، الى ان قرر «مستشفى الرملة الاسرائيلي» اجراء عملية زرع عدسة في احدى عينيه، لكن الأسرى فوجئوا عندما قامت ادارة السجن بنزع العدسة، التي جرى تركيبها للأسير، بحجة ان ما يملكه من نقود لا يغطي تكاليف العملية، مما حدا بقية الأسرى على التبرع لاستكمال تكاليف العملية.

وفي الاطار نفسه، ذكرت المؤسسة الحقوقية، ان أسيرًا فلسطينيًا يدعى جمال السراحين (٢٩ عامًا) يصارع المرض في «سجن مجدو» الاسرائيلي، ويعاني كيس ماء في الرئتين وارتفاع عدد كريات الدم البيضاء، ترفض سلطات الاحتلال علاجه.

وأشارت الى أن الأسير السراحين، وهو معتقل منذ عامين، يعاني مماطلة ادارة السجن في نقله الى المستشفى للعلاج.

وفي «سجن عسقلان» عزلت ادارة سلطات الاحتلال اثنين من الأسرى لمدة أسبوعين، وحرمتهم من الزيارة لمدة شهرين، بتهمة «أداء نشيد».

وذكرت «مؤسسة التضامن» ان الأسيرين خالد حرزالله من يعبد، وأمين الطل من الظاهرية في الخليل، حكم عليهما بهذه العقوبة القاسية بعد ان أنشدا قصيدة لأسير شاب، يدعى مراد اسكافي نقل الى السجن مؤخرًا.

بلدية الناصرة تجري استطلاعًا هاتفيًا بين جمهور المدينة وضواحيها لتقوية اقتصاد السوق

* الاتفاق مع شركة «ال – عال» على عرض فيلم تسويقي دعائي عن الناصرة في كل رحلة بالطائرة لتشجيع السياح للقدوم الى المدينة والمكوث فيها *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تقوم بلدية الناصرة، هذه الأيام، من خلال ادارة التخطيط الاستراتيجي، باجراء استطلاع هاتفي في الناصرة والقرى العربية المجاورة، يستهدف استطلاع آراء الجمهور ومعرفة سلوكيات المستهلك فيما يتعلق بالشراء من سوق الناصرة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن برنامج متكامل تعده البلدية لتقوية اقتصاد الناصرة، من خلال مشاركة خبراء مختصين ووضع دراسات عملية لهذا الغرض.

وسيتم اختيار عينة من جمهور المدينة وكذلك من القرى العربية المجاورة لاستطلاع آرائها في سلوكيات المستهلك في السوق والأخذ بموقفه من عملية تطوير الحركة التجارية والاقتصادية فيه من خلال توجيه أسئلة عينيه للمتلقي، ستساعد فيما بعد على وضع برنامج لتقوية اقتصاد السوق وضمان قدوم المستهلكين اليه عبر فحص رغباته واحتياجاته وتوقعاته والعمل على الاستجابة لها.

وكانت البلدية، من خلال برنامج تقوية اقتصاد البلد، قد أجرت استطلاع رأي مباشرًا، بين زوار المدينة من السياح الأجانب الذين يقطنون خارج البلاد ومن زوار السياحة الداخلية من المدن اليهودية، حيث قام مختصون باستطلاع رأي السياح لدى وصولهم الى مطار اللد. وكذلك في الناصرة في أثناء زيارتهم فيها. وبعد انتهاء الزيارة وعودتهم الى مطار اللد، وكذلك الزوار اليهود، بهدف معرفة سلوكيات الزائر الاقتصادية وتوقعاته فيما يتعلق بالاحتياجات والخدمات.

وعلى الصعيد ذاته، وضمن تسويق الناصرة وتشجيع المكوث فيها وتقوية اقتصادها، اتفقت بلدية الناصرة من خلال مكتب الناطق الرسمي، مع شركة «ال عال» على عرض فيلم عن الناصرة، يظهر فيه رئيس البلدية رامز جرايسي، داعيًا السياح الأجانب الى زيارة المدينة والمكوث فيها اضافة الى عرض صور تسويقية عن الأماكن التاريخية وعن سوق الناصرة وعن الخدمات التي من الممكن للسائح الأجنبي ان يتمتع بها في المدينة. وذلك بهدف تشجيع الزوار الاجانب على البقاء في المدينة لتقوية اقتصادها، ويبدأ عرض الفيلم في جميع طائرات سفر «ال – عال» الداخلة الى والخارجة من مطار اللد. ولأكثر من مرة في كل رحلة، وهذا هو الفيلم التسويقي الدعائي الوحيد الذي يتم عرضه في طائرات «ال – عال».

إحتجاجًا على الأوضاع المزرية

أهالي «حي المحطة» العرب يتظاهرون بعد غد أمام بلدية الرملة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ينظم أعضاء بلدية الرملة العرب، ميخائيل فانوس ود. يوسف المغربي وسليمان أبو سويس، بالتعاون مع ممثلي أهالي «حي المحطة» وتنظيمات سياسية، مظاهرة حاشدة، في الثالثة من بعد ظهر يوم بعد غد الأحد، أمام مبنى بلدية الرملة، احتجاجًا على الإهمال المزري والأوضاع المأساوية التي يعاني منها أهالي الحي العرب.

وقال فانوس لـ «الاتحاد»: لقد بادرنا الى تنظيم المظاهرة من أجل وقف استهتار المسؤولين بأهالي الحي العرب. ففي الحي (٣٠) عائلة عربية، تعيش في ظروف تنعدم فيها البنى التحتية. وغالبية البيوت قائمة قبل عام (١٩٤٨)، وحتى اليوم لم تخطط أية خارطة هيكلية لتطوير الحي القائم على أرض زراعية. والأهالي يدفعون الرسوم لشركة «عميدار» والضرائب للبلدية ورغم ذلك فالحي غير معترف به من السلطات!!

وأشار فانوس الى ان سكة الحديد تفصل الحي عن أحياء أخرى، ولقي ستة أشخاص مصرعهم، على الطريق المؤدي الى الحي.

في محاولة للمس بجمعية «نساء ضد العنف»

وزارة العمل تطرح مناقصتين لادارة ملجأ النساء العربيات وملجأ الفتيات في ضائقة!

*** مديرة الجمعية لـ«الاتحاد»: خطوة الوزارة تمس بأكبر جمعية نسوية عربية ويجب ان تلقى الرد المناسب ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، في خطوة غير مسبوقة في ادارة ملاجئ النساء في البلاد، عن مناقصة لادارة ملجأ النساء العربيات، ومناقصة لادارة ملجأ الفتيات في ضائقة، واللذين اسستهما جمعية «نساء ضد العنف» منذ عام (١٩٩٢) وتديرهما بنجاح.

وقالت عايدة توما – سليمان، مديرة جمعية «نساء ضد العنف» لـ«الاتحاد»، ان محاولة الوزارة مصادرة هذه الملاجئ وكأنها ملكها الخاص وعرضها في المناقصة يمس بشكل واضح بأكبر جمعية نسوية عربية، أثبتت نجاحها وتقود عملا هامًا ودورا رياديًا، في مكافحة العنف المسلط على النساء العربيات، اذ ان المناقصة لا تضع شروطًا واضحة تحدد الأطراف التي بإمكانها التقدم للمناقصة، التي تحددت فيها اربعة شروط فقط، ومنها خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في ادارة مشاريع مشابهة او ملجأ للنساء، وكفالة مالية بقيمة (٥٠) الف شيكل وقدرة مالية مثبتة وامتلاك مبنى ملائم، الأمر الذي يعني ان اي شركة او فرد، لا يمتان للموضوع بصلة، او لا يحملان فكرًا تقدميًا واضحًا من قضايا المرأة، بامكانهما التقدم والفوز بالمناقصة، مما يضع علامة استفهام كبيرة على نوع الخدمة التي ستحصل عليها النساء مستقبلا.

وقالت توما، ردًا على سؤال، ان حقيقة اخراج الملاجئ العربية فقط للمناقصة، يثير تساؤلا حول الأسباب الحقيقية التي حدت بالوزارة لذلك، خاصة وانه كان هناك دائمًا نقاش مهني وفكري بين الوزارة وجمعية «نساء ضد العنف»، حول مجريات الامور والميزانيات ونضال الجمعية فيما يخص مصالح النساء. وأبدت العديد من الأطر النسوية العربية واليهودية، استغرابها واستيائها من طرح المناقصتين واعتبرت ذلك مسًا واضحًا بجمعية «النساء ضد العنف» ومحاولة للنيل من الحركة النسوية بشكل عام. وستعقد تلك الأطر اجتماعًا طارئًا تشاوريًا في الاسبوع القادم للتداول حول الموضوع. وكذلك تعقد لجنة مكانة المرأة في الكنيست، اجتماعًا لها في (١٦/٢/٢٠٠٠)، لبحث الموضوع، وهناك امكانية لتقديم التماس الى المحكمة العليا، ضد الوزارة.

بحجة تسليم بلاغات للمثول في مكاتب «الشاباك»

وفاة سيدة بعد مداهمة «الشاباك» منزلها بوحشية

*** المرأة أصيبت بنوبة قلبية حادة ولم يوافق افراد «الشاباك» على نقلها الى المستشفى لأكثر من نصف ساعة ***



* «المطالبة بالتحقيق في السلوك الهمجي»!*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تسبب مداهمة جنود الاحتلال بصحبة رجال «الشاباك»، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي، لمنزل عائلة ابو رميلة في القسم المحتل من مدينة الخليل، الى اصابة فاطمة ابو رميلة (٦٢ عامًا) بنوبة قلبية حادة، ادت الى وفاتها بسبب عدم سماح قوات الاحتلال لأفراد العائلة بنقلها الى المستشفى، الا بعد مرور اكثر من نصف ساعة.

وكانت حجة افراد «الشاباك» وجنود الاحتلال للمداهمة هي البحث عن سامي ابو رميلة (٣٢ عامًا) وشقيقه عزام (٢٠ عامًا)، ابني المرحومة فاطمة. وخلال التفتيش عنهما في غرف المنزل، اصيبت فاطمة بنوبة قلبية بسبب الوحشية التي جرت فيها عملية التفتيش. فقد اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه افراد العائلة واعتدوا عليهم بوحشية، مما ادى الى دب الذعر في قلوبهم، وفق ما افاد به رب العائلة، فارس ابو رميلة، لمؤسسة «القانون» الفلسطينية لحقوق الإنسان.

ورفض أفراد «الشاباك» نقل فاطمة الى المستشفى الا بعد نقاش دام زهاء ربع ساعة، وبعد ذلك تم تأخير السيارة التي ارادت العائلة نقل فاطمة بها حوالي ثلث ساعة أخرى. وعندما تم احضارها الى المستشفى كانت فاطمة قد فارقت الحياة.

واتضح لاحقًا ان شبهات «الشاباك» ضد الأخوين سامي وعزام، والتي بسببها داهموا المنزل بصورة وحشية، لم تكن «خطيرة». فلم يتم اعتقالهما وانما سلما بلاغين بوجوب مثولهما في صباح اليوم التالي في مكاتب «الشاباك»!

وعلى اثر هذا العمل الاجرامي ابرقت «كتلة السلام» الى رئيس الحكومة، ايهود براك، احتجاجًا شديدًا. وفي بيان عممته، أمس الأول الاربعاء، طالبت «كتلة السلام» براك بإجراء تحقيق جذري في هذا الحادث الخطير وبتصرف جنود الاحتلال وأفراد «الشاباك» الهمجي، الذي ادى الى وفاة امرأة بريئة.

واردف البيان ان «كتلة السلام» ترى ان الذنب الحقيقي يكمن في استمرار الاحتلال البغيض. وأضاف ان «مدينة الخليل مقسمة، حيث يعيش (٢٠) الف انسان في ظل احتلال عنيف وظالم. وكل هذا من اجل (٤٠٠) مستوطن من غلاة المتطرفين. الحادث المأساوي الأخير ليس إلا المثال الأخير على سلسلة طويلة من الحوادث المأساوية. بهذه الظروف لا يمكن حتى مجرد التفكير بالسلام».

استعدادًا لمؤتمر جبهة الناصرة

الموضوع الاجتماعي – السياسي يأخذ حيّزًا واسعًا من أبحاث اللجان التحضيرية

*** زيّاد: الاستعداد للمؤتمر دل على قوة تنظيم جبهة الناصرة وتماسكه ووحدته ***

ذياب: المؤتمر القريب يجوز وصفه بانه استثنائي *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – صرح سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، مصباح زيّاد، بأن الجبهة ومن خلال برنامج يعتمد على اسس اقامة التنظيم الجبهوي «ستتجه نحو العمل الجماعي لاستعادة اصطفاف القوى في المدينة لصالح القضايا الاجتماعية الحضارية المتنورة والقضايا السياسية الوطنية الجامعة والقضايا النقابية العمالية».

وتستعد جبهة الناصرة، في هذه الايام، لعقد مؤتمرها الرابع ٢٥ و٢٦ من هذا الشهر.

وأكد زيّاد ان تجربة الاشهر الاخيرة، من حيث عمل اللجان التحضيرية والمشاركة الجبهوية واجواء المصارحة، دلت على قوة التنظيم الجبهوي النصراوي وتماسكه ووحدته وعلى الدمقراطية الداخلية.

وفي بيان اصدرته جبهة الناصرة، امس الخميس، جاء ان الجبهة عقدت على مدار الاشهر الاخيرة جلسات جدية بمشاركة اوسع الكوادر الجبهوية جرى خلالها النقاش والمكاشفة ووضع برامج في قضايا تتعلق بالعناصر الفكرية التقدمية والوطنية وفي التنظيم واسس تطويره استنادًا الى التجربة الغنية وفي العمل السياسي والنقابي والبلدي. وقد اخذ الموضوع الاجتماعي – السياسي النصراوي حيزًا واسعًا من ابحاث اللجان التحضيرية للمؤتمر في اجواء من المصارحة والمراجعة والجرأة على طرح السؤال والتفتيش عن اجوبة من شأنها المساهمة في الدفع نحو اخراج الناصرة من الازمة التي ابتليت بها.

وقال سهيل دياب، مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ان اللجان التحضيرية غطت، في ابحاثها ونقاشاتها، مساحة واسعة من هموم وقضايا الانسان النصراوي في اطار فحص الذات ووضع رؤية استراتيجية لتقوية العمل الجبهوي والتنظيم الذي يقف على رأسه وذلك على مستوى المدينة بأكملها. واكد ان المؤتمر الرابع ليس مؤتمرًا عاديًا ويجوز وصفه بالاستثنائي، ذلك ان مجتمعنا العربي بشكل عام، والنصراوي منه بشكل خاص، يقف على مفترق طرق يستدعي افساح المجال لكل الطاقات الكامنة في المجتمع النصراوي وداخل الجبهة لبلورة برنامج سياسي – اجتماعي وطني يواجه تحديات المرحلة ومحاولات تشويه صورة مجتمعنا من خلال ادخال مفاهيم غريبة عن تقاليد شعبنا تعتمد نهج التهميش الذاتي والتفرقة وضرب الوعي والعقل وتغييب الشروط الاساسية الواجبة لتكوين مجتمع حضاري تقدمي وطني.

وأوضح مصباح زيّاد ان جبهة الناصرة تتطلع الى المستقبل بعقل مفتوح وأذرع واسعة نحو التعاون مع القوى الوطنية التقدمية على الساحة النصراوية من خلال فتح حوار بناء معها يضمن الوصول الى تعاون جماعي مشترك على اساس مصلحة المجتمع النصراوي وتقدم الانسان النصراوي، بعيدًا عن الظواهر السلبية، واعتمادًا على الاسس التنظيمية للجبهة والتي ترتكز على موضوع التحالفات.

بيلين «يأمل» بعدم اقتلاع المستوطنات في المناطق المحتلة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعرب وزير القضاء، يوسي بيلين، عن أمله بامكانية «عدم اقتلاع» المستوطنات اليهودية في إطار كل حل دائم في الضفة الغربية المحتلة تتوصل اليه المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل.

جاءت أقوال بيلين هذه خلال اجتماعه مع ممثلين عن «مجلس المستوطنات» في المناطق الفلسطينية المحتلة، صباح أمس الخميس. وقد طالب المستوطنون بيلين بدعم موقفهم الداعي الى عدم اقتلاع المستوطنات اليهودية.

هدم براكية «بالخطأ» في محافظة جنين!

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – تبيّن بعد عملية هدم ٤ بركسات، التي نفذتها قوات الاحتلال في محافظة جنين، امس الاول الاربعاء، انه تم هدم براكية صاحبها لم يكن مهددًا بالهدم.

فقد هدمت قوات الاحتلال براكية المواطن محمود احمد قرادية مع ان الاخطار الذي وصل الى البراكية خلال غيابه يعود للمواطن مهند محمد صرافطة.

مؤتمر في جنين تضامنًا مع الشعب العراقي

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – نظمت اللجنة الشعبية لمناصرة الشعب العراقي في محافظة جنين، امس الخميس، مؤتمرًا جماهيريًا تضامنيًا مع الشعب العراقي الشقيق، ضد الحصار الامريكي الوحشي، وايضًا تنديدًا بالعدوان الاسرائيلي على لبنان. وجاء المؤتمر بمشاركة الفعاليات الشعبية والرسمية والقوى الوطنية، وقد القي عدد من الكلمات طالب فيها المتحدثون برفع الحصار الجائر عن العراق، ونددوا بالعدوان الاسرائيلي الهمجي على الجنوب اللبناني، وطالبوا سلطات الاحتلال بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ووقف سياسة نهب الاراضي العربية والفلسطينية.

مركز «مساواة»:

الحكومة تتحمل مسؤولية البناء غير المرخص بين العرب

*** (٣٪) فقط من الحاصلين على قروض الاسكان هم من العرب! ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض مندوبو مركز «مساواة - لمساواة حقوق المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل»، أمس الاول الاربعاء، موقفهم حيال الأسباب التي تدفع بالمواطنين العرب الى البناء بدون ترخيص، أمام «اللجنة الحكومية لفحص البناء غير القانوني في الوسط العربي».

واتضح خلال اجتماع «مساواة» باللجنة الحكومية ان اللجنة تشرف على انهاء عملها، وستقدم في غضون شهر توصياتها أمام اللجنة الوزارية لشؤون الوسط العربي ومن ثم الى الحكومة.

وعرض مركز «مساواة» الاسباب الاساسية التي تجبر المواطنين العرب على البناء من غير ترخيص، وأهمها عدم إشراك المواطنين العرب في مراحل التخطيط المختلفة وتحويل التخطيط الى وسيلة تحدد وتمنع تطور المجتمع العربي بدلاً من تطويره. وأضاف أن المواطن العربي يعتبر التخطيط الحكومي عدوا له بسبب التعامل الاستعلائي العنصري الذي يلقاه المواطن والسلطة المحلية العربيان خلال مراحل التخطيط المطلوبة منه للحصول على رخصة بناء.

وأشار «مساواة» الى المصاعب التي تواجه المواطن العربي للحصول على قروض وهبات الاسكان، خصوصًا ان هبات الاسكان التي يتم منحها لسكان مناطق التطوير والقرى الحدودية تصل الى (٨٠) ألف شيكل كهبة، لا يحصل المواطن العربي على شيء منها، فقروض وهبات الاسكان تشجع المواطن على البناء القانوني، لكن استثناء العرب والتمييز ضدهم في قوانين قروض الاسكان لا يشجعهم على انتظار رخص البناء، مايؤدي الى فقدانهم حقهم في الحصول حتى على قروض الاسكان الحكومية.

وكشف الاقتصادي أمين فارس، من المركز، ان نسبة العرب الحاصلين على قروض الاسكان لا تتجاوز ٣٪ من بين الحاصلين على قروض الاسكان في البلاد، وتعتبر هذه القروض حقًا لكل مواطن، لكن التمييز الحاصل في معايير توزيعها بحجة «الخدمة العسكرية» ومناطق التطوير تمنع المواطنين العرب من الحصول عليها وتجبر الكثيرين على الاقتراض من الاقرباء، أو البنوك بفوائد عالية.

وطالب «مساواة» بتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية لتتلاءم وملكية المواطنين العرب وحاجات البناء، وتخصيص اراض حكومية للبناء، للاسكان وللمرافق العامة، وتغيير قانون قروض الاسكان وخارطة مناطق التطوير وفحص احتياجات البنية التحتية للوسط العربي، كذلك طالب باشراك المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية في مؤسسات التخطيط المنطقية والقطرية، وعدم الربط بين البناء غير المرخص وخدمات الكهرباء والماء، خصوصًا ان المتضررين الاساسيين هم من الاولاد، ومنح السلطات المحلية العربية صلاحيات ترخيص اوسع تمكنها من اقناع المواطنين بأن البناء حسب المخططات في مصلحتهم.

وأكد مندوبو «مساواة» على ان الدولة هي المسؤولة عن البناء غير المرخص في المجتمع العربي، وان محاولة بعض المؤسسات الحكومية التي لا تقوم بواجبها تحميل المسؤولية للمواطنين العرب، هي محاولة فيها الكثير من الاساءة للحقيقة.

واوضح مركز «مساواة» ان اللجنة الحكومية السابقة لفحص البناء غير القانوني، «لجنة بركوفيتش»، اقترحت في حينه ترخيص آلاف البيوت وهدم آلاف أخرى. ولم يتم تنفيذ غالبية اقتراحات اللجنة على الرغم من تبني الحكومة لتوصياتها.



في حملة خاصة للأمان على الطرق

(٢٢) باصًا غير صالح للاستعمال

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في إطار حملة الأمان على الطرق، التي بادر اليها وزير المواصلات يتسحاق مردخاي، خلال يومي أمس الخميس وأمس الأول الاربعاء، جرى فحص (٩٣) باصًا لنقل الاولاد، من والى المدارس، وجد (٢٢) باصًا منها غير صالح للاستعمال وانزلت عن الشارع وحررت مخالفات للسائقين والشركات.

وقال مردخاي، أمس الخميس، إنه في أعقاب ذلك، «صدرت الأوامر الى مراقبي حركة السير للانتشار في جميع أنحاء البلاد وتكثيف فحص الباصات، فلا يمكن قبول واقع يتجسد بوضع (٥٠) من الاولاد الصغار في باص واحد، والأنكى من ذلك عدم صلاحيتها والحاجة الى تصليحها».

وأكد مردخاي ان الوزارة ستتخذ كل الاجراءات الصارمة ضد أصحاب الباصات والشركات وأصحاب الكراجات والسائقين، وكل من له علاقة بالموضوع، لمنع الاستهتار بحياة الناس.

على خلفية تقرير مراقب الدولة

التماس للعليا يطالب بإقصاء سكرتير الحكومة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت «الحركة من أجل جودة الحكم» التماسًا الى المحكمة العليا، أمس الخميس، طلبت فيه اصدار أمر يقضي باقصاء او فصل سكرتير الحكومة، يتسحاق هرتسوغ، على خلفية نتائج تقرير مراقب الدولة بخصوص جمعيات براك.

وجاء في الالتماس ان تقرير مراقب الدولة قرر ان هرتسوغ قام بعمل مركزي في تنفيذ الخروقات الادارية في اطار الجمعيات التي عملت من أجل انتخاب ايهود براك لرئاسة الحكومة، كما ان القضية، الآن، قيد التحقيق في الشرطة.

وترى «الحركة من أجل جودة الحكم» ان استمرار هرتسوغ في عمله كسكرتير للحكومة يمس بصورة قاسية ثقة الجمهور بمنتخبيه.

كذلك طلبت الحركة من المحكمة العليا اصدار أمر موقت تمنع بموجبه هرتسوغ من المشاركة في جلسات الحكومة والمجلس الوزاري المصغر حتى يتم اصدار حكم نهائي بالالتماس.

بعد التوجه الى «العليا»

إلغاء أمري هدم ضد بيتين في عبلين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قبلت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، ممثلة بالنيابة العامة، توصية قضاة المحكمة العليا، دورنر وبينش والزعبي، ووافقت على إلغاء أمري الهدم اللذين كانت أصدرتهما في (١٩/١/١٩٩٨)، ضد بيتين في عبلين، بحجة البناء غير المرخص.

وبعد صدور أمري الهدم، توجه المحامي سمير حاج، باسم صاحبي البيتين، يوسف وليام حاج وأشرف حاج، الى محكمة الصلح في عكا، طالبًا الغاء أمري الهدم، مؤكدًا عدم قانونيتهما، رغم البناء غير المرخص، لأن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، قد توانت في اصدارهما، حيث صدرا بعد ستة أشهر من معرفة اللجنة اللوائية عن البناء غير المرخص حسب اعتراف مفتش التنظيم في المحكمة. وهذا التواني والتأخير في إصدار الأمرين كافيان للطعن في قانونيتهما، وقبلت محكمة الصلح في حينه الطلب. وقرر القاضي رحميم تسيمح الغاء الأمرين، لكن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، استأنفت الى المحكمة المركزية في حيفا، التي قبلت الاستئناف وألغت قرار محكمة الصلح في عكا، فاستأنف المحامي حاج الى «العليا» ضد قرار المركزية. وقبلت استئنافه وألغت أمري الهدم.

ال عال تسوق برنامجا جديدا لأعضاء النوادي التابعة لها وتوظف ٣ مليون دولار لإدخال اجهزة كمبيوتر شركة ال عال تسوق برنامجا جديدا لنوادي الزبائن في بداية سنة ٢٠٠١.

برنامج النوادي الجديد يوحد النوادي الأربعة الموجودة حاليًا: «هنوسع همتميد»، «هنوسيع هنتمان»، «كونيم تسيم»، ونادي الشباب «روش بعنانيم»، توحدها في ناد واحد يحمل اسمًا جديدًا ودوليًا. البرنامج الجديد يتناسب مع ما هو متبع في نوادي زبائن شركات الطيران الأخرى مثل جمع أميال بدلاً من جمع نقاط، مما يمكن ال عال من تطوير وتوسيع التعاون مع شركات طيران اضافية، اضافة الى الاتفاقيات القائمة اليوم مع العديد من شركات الطيران العالمية. هدف ال عال الاستراتيجي هو الاقتران مع ONE WORLD التي هي واحدة من تحالفات شركات الطيران الكبيرة في العالم، وذلك بهدف تقديم العالم «على كف اليد» لجميع أعضاء نوادي ال عال وتمكينهم من جمع أكبر عدد من الأميال عند القيام برحلات الى جميع الاهداف التي يمكن السفر اليها مع ال عال والشركات المتعاقدة معها. تجدر الاشارة الى ان نوادي ال عال تضم ٢٢٠٠٠٠ عضو يسافرون بشكل مستمر بواسطة شركة ال عال والشركات المتعاقدة معها.

(ع.ع.)

في مسح لمشروع المزارعين في مركز «الاهالي»

حوالي مليون شيكل – أضرار المزارعين العرب في الجليل الغربي بسبب العاصفة

*** مطالبة وزير الزراعة بمعالجة الموضوع وتعويض المزارعين ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» ، آمال شحادة – تبيّن من مسح خاص اجراه السيد رجا نصار، مركز مشروع المزارعين في مركز التنمية الجماهيرية «الاهالي»، ان قيمة الاضرار التي سببتها العاصفة للدفيئات في الجليل الغربي وصلت الى حوالي مليون شيكل، وان عدد المزارعين المؤمنين في صندوق التأمين لا يتعدى اصابع اليد الواحدة.

وقال نصار، في حديث لـ«الاتحاد»: ان المسح شمل اكثر من ٨٠٪ من الاراضي التي تضررت، اذ تسببت العاصفة الاخيرة بتدمير الدفيئات وكل المزروعات في داخلها، مما ألحق اضرارًا مادية كبيرة بالمزارعين. وأضاف «المشكلة هنا تكمن في عدم ادراك المزارعين لأهمية تأمين اراضيهم فلذلك يلحق بهم خسائر كبيرة، من جهتنا في جمعية الاهالي، تقدمنا بطلب لتعويض المزارعين لخسارتهم واعتبار ان ما حصل هو كارثة طبيعية، ونأمل التجاوب مع طلبنا والا فسيدفع المزارعون مبالغ طائلة».

وحسب ما تبيّن فان التأمين السنوي لا يتعدى خمسمئة شيكل واذا ما لحقت اضرار فالتعويضات من التأمين تصل الى حوالي (٧٠) الف شيكل فقط.

وكانت لجنة المزارعين ومركز التنمية الجماهيرية «الاهالي» قد بعثا برسالة وتقرير مفصّل لوزير الزراعة حول الاضرار المذكورة وطالباه بمعالجة الموضوع واتخاذ قرارات استثنائية بتعويض هؤلاء المزارعين المتضررين.

من جهة اخرى عقدت لجنة الزراعة في الجليل الغربي مع مركز التنمية الجماهيرية اجتماعًا للمزارعين المتضررين لبحث الموضوع.

انتهاء اطول عملية احتجاز رهائن في تاريخ بريطانيا

* ستانستيد (بريطانيا) – الوكالات – اعلنت الشرطة، صباح امس الخميس، انتهاء عملية احتجاز الرهائن المائتين تقريبًا في طائرة البوينغ ٧٢٧ الافغانية التي خطفت، الاحد، الى مطار ستانستيد اللندني، بالافراج عن جميع الرهائن واستسلام الخاطفين.

واعلن قائد شرطة ايسيكس، ديفيد ستيفنز في مؤتمر صحافي ان الشرطة اعتقلت قبل ظهر اليوم الخميس ١٩ شخصًا «يشتبه في تورطهم بطريقة او بأخرى» في عملية خطف الطائرة الافغانية.

ولم يستبعد قائد الشرطة المحلية اللجوء الى اعتقالات اخرى اضافة الى الاشخاص التسعة عشر، لان استجواب الركاب لا يزال مستمرا.

وكانت الشرطة رجحت قبل نهاية عملية احتجاز الرهائن ان عدد قراصنة الجو يراوح بين ستة وعشرة اشخاص.

ونقلت وكالة الانباء البريطانية «بريس اسوسييشن» عن مصادر حكومية قولها ان حوالي ستين شخصًا كانوا على متن الطائرة الافغانية المخطوفة طلبوا اللجوء السياسي الى بريطانيا.

لكن وزارة الداخلية رفضت تأكيد هذه المعلومة مؤكدة انها لم تصدر عن اجهزتها.

غير ان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو اعلن في وقت لاحق ان ٦٠ شخصًا من ركاب الطائرة المخطوفة طلبوا اللجوء السياسي الى بريطانيا كما انهم قدموا طلب لجوء لـ(١٤)فردا من عائلاتهم.

وأكد الوزير انه يرغب في رحيل جميع الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة «حالما يتسنى ذلك» وذلك في اطار احترام الاجراءات القانونية. واضاف انه سيدرس شخصيًا جميع طلبات اللجوء التي قدمت وانه ليس من الوارد منح قراصنة الجو وضع اللاجئين السياسيين.

كما اعرب سترو عن استيائه ازاء السلطات الروسية حيث ان موسكو تركت الطائرة تقلع في السادس من الشهر الجاري متوجهة الى لندن رغم رفض البريطانيين. وقال «اننا ندرس القضية لمعرفة ما اذا كانت السلطات الروسية قد احترمت التزاماتها الدولية ام لا» مشيرًا الى ما اعتاد التعامل به في هذه الحالات وهو منع اية طائرة مخطوفة من الاقلاع مجددًا.

واعلن مكتب رئاسة الحكومة ان بريطانيا طلبت من طائرة كمبودية ان تأتي (مساء امس الخميس) الى لندن لاعادة ركاب الطائرة المخطوفة الذين يرغبون في العودة الى افغانستان.

وتم الافراج عن الرهائن المائة والثلاثين الاخيرين ومن بينهم ٢١ طفلا في دفعتين امس الخميس. وافرج عن الدفعة الاولى التي تضم ٨٥ شخصًا قبل ثلاث ساعات من اطلاق سراح الدفعة الثانية التي تتألف من ٦٥ شخصًا، حسبما اظهرت لقطات بثها التلفزيون البريطاني.

وقال ستيفنز انه عثر داخل الطائرة على اربعة مسدسات وخمسة سكاكين وصاعقين وقنبلتين يدويتين يبدو انهما لا تحتويان على نظام تفجير.

وقالت الشرطة انها لم تقدم اية ضمانة لخاطفي البوينغ الافغانية في مقابل استسلامهم، وان هؤلاء لم يتقدموا بمطالب واضحة.

وأضاف مسؤول الشرطة ان الخاطفين لم «يقدموا اي طلب يضمن لهم (الحصول) على حق اللجوء السياسي، ولم يتلقوا اية ضمانة حول اللجوء السياسي». وشدد ستيفنز على انه «لم تقدم اية ضمانة حول اي موضوع».



* الطائرة الأفغانية المخطوفة في لندن، أمس (و.ص.ف.)*

وقد عبر الخاطفون عن «قلقهم من الوضع السياسي في افغانستان، ولكن ذلك لم يصدر في شكل عريضة» من جانبهم، وقد حدث «في الساعات الاخيرة» فقط لاحتجاز الرهائن.

وأفادت الصحف البريطانية الصادرة، امس، ان خاطفي الطائرة الافغانية كانوا يصطحبون عائلاتهم التي لا يقل عدد افرادها عن اربعين شخصًا وقد طلبوا اللجوء السياسي وعدم ملاحقتهم وحق تأسيس حزب سياسي في لندن.

وقال مساعد رئيس الشرطة جون براوتون ان الركاب صعدوا الى الطائرة في كابول في رحلتها المتوجهة الى مزار الشريف (شمال) بدون بطاقات هوية وتم التعرف الى افرادها «نظريًا».

«طالبان» مرتاحة..

واعربت حركة «طالبان»، امس الخميس، عن ارتياحها لنهاية العملية بهذه الطريقة السلمية، وكانت اعلنت في اول الامر ان قراصنة الجو يطالبون بالافراج عن احد زعماء المعارضة الافغانية اسماعيل خان قبل ان يتحدثوا عن قضية اللجوء السياسي.

وتعتبر نهاية عملية الخطف هذه وهي الاطول في تاريخ بريطانيا (٩٦ ساعة داخل الطائرة) انتصارًا جديدًا للطريقة البريطانية التي تعتمد على المفاوضات المكثفة.

وقال براوتون «لقد كانت عملية طويلة اعتمدت على ارساء علاقات ثقة وتعاون والسعي لراحة الاشخاص الموجودين على متن الطائرة».

وكان مطار ستانستيد آخر محطة لطائرة البوينغ التابعة لشركة اريانا الافغانية بعد آسيا الوسطى وموسكو.

تركيا طردت (٣٠٠) معلمة بسبب ارتدائهن الحجاب!!

* انقرة – الوكالات – اعلن وزير «التربية الوطنية» التركي متين بستانجي اوغلو، امس الخميس، انه تم طرد اكثر من ٣٠٠ مدرسة لارتداء الحجاب في اثناء حصص التدريس المحظور في الوظائف العامة.

وقال في تصريح صحافي في ازمير (غرب) نقلته وكالة انباء الاناضول ان «القوانين مطبقة في تركيا وعلى الجميع احترامها» من دون تحديد تاريخ اتخاذ هذا الاجراء!

وتحظر قوانين الجمهورية التركية العلمانية ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات والوظائف العامة. كما يحظر على الطلاب حمل علامات ذات دلالة دينية في المدارس في بلد غالبية سكانه من المسلمين.

ويطالب الجيش التركي الذي يعتبر نفسه «حامي المبادئ العلمانية» بانتظام تعزيز التدابير ضد الاصولية!

«قمة لرؤساء بلديات العالم»

* باريس – «و.ص.ف.» – أعلنت بلدية باريس، مساء الاربعاء، ان «قمة لرؤساء بلديات العالم» هي الأولى من نوعها ستعقد في باريس في ١٦ و ١٧ آذار المقبل بدعوة من رئيس بلدية العاصمة الفرنسية جاك تيبيري.

وقد أكد ٢٨ من رؤساء بلديات مدن في العالم من ابيدجان الى وارسو مشاركتهم في الاجتماع، ومن بينهم رؤساء بلديات برلين وبيونس ايرس ومكسيكو ومونتريال وبكين وريو دي جانيرو وسان فرانسيسكو وسيدني.

وقال بيان صدر عن بلدية باريس ان «نوعية الحياة في فجر الألفية الثالثة تفرض نفسها هدفًا طموحًا وحيويًا من أجل استمرار المجموعات المدنية التي يقيم فيها معظم سكان الأرض».

وسيناقش رؤساء البلديات مواضيع عديدة من بينها الأمن والبيئة.

غارات أمريكية إرهابية جديدة على العراق

* انقرة – الوكالات – اعلن الجيش الامريكي ان المقاتلات الامريكية قصفت، امس الخميس، مواقع المقاومات الارضية العراقية في منطقتي الحصار في شمال العراق وجنوبه وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وتعرضت المقاتلات لنيران المقاومات الارضية العراقية في باشقة والموصل حيث «رصدها» موقع في تل كيف بحسب بيان صادر عن قيادة الجيش الامريكي في اوروا تم تلقي نسخة منه في انقرة.

وتنتشر في قاعدة انجرليك طائرات امريكية وبريطانية تطبق الحصار الوحشي المفروض شمال خط العرض ٣٦ منذ نهاية حرب الخليج في ١٩٩١.

وفرضت منطقة مماثلة في جنوب العراق جنوب خط العرض ٣٣ حتى الحدود الكويتية السعودية.

ولا يعترف العراق بمنطقتي الحظر الجوي لأنه لم يصدر بشأنهما اي قرار دولي، بل فرضتهما الولايات المتحدة.

وتدور مواجهات شبه يومية بين العراق والمقاتلات الامريكية والبريطانية منذ عملية «ثعلب الصحراء» الارهابية في كانون الاول ١٩٩٨.

واعلن مصدر عسكري امريكي، امس الخميس، ان مقاتلات امريكية وبريطانية قصفت، امس الاول الاربعاء،، العديد من المواقع في جنوب العراق.

وأفاد بيان صادر عن القيادة المركزية الامريكية بلهجة عنصرية ان هذه الضربات التي وصفت بـ«الرد المعتدل» تهدف الى خفض «قدرة العراق على تهديد الطائرات الحليفة».

وقصفت المقاتلات الامريكية من طراز «اف اي ١٨ هورنت» و«اف ١٤ «تومكات» و«اف ١٦ فايتينغ فالكون» وطائرات «تورنيدو» البريطانية، مواقع الرادار العراقي والمقاومات الأرضية العراقية وصواريخ ارض-جو كما قال بيان القيادة.

ما هو رأي نواف مصالحة في تهديدات دافيد ليفي؟

* كان من المناظر المثيرة للأعصاب خلال عدوان اسرائيل الارهابي رؤية وزير الخارجية، داڤيد ليڤي، امس الاول، يهدد باحراق لبنان عن بكرة أبيه في لهجة مفرطة في عدائيتها البهيمية للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال، وقد جلس الى جواره دون ان يرمش له جفن جراء هذا التهديد نائبه، عضو الكنيست نواف مصالحة («يسرائيل احات»)، العربي ابن قرية كفرقرع.

وإذا كانت الصورة الحية، التي عرضتها شاشات التلفزة لهذا «المقام»، بليغة كفايتها في توضيح معظم الدوافع التي تجعل دم المرء منّا يغلي في عروقه، بما يغني كاتب هذه السطور عن المزيد من الإسهاب في هذا الشأن، فان هذا الظهور المعيب لنائب وزير الخارجية العربي يطرح سؤالاً جديًا فيما إذا كان ذلك بمحض اختياره فعلاً أم غصبًا عنه بحكم «متطلبات الوظيفة الرسمية»؟ وفي الحالتين تبقى المصيبة أعظم! اما السؤال حول ما إذا كان قد أهدر بنفسه احتمالاً، ولو بسيطًا، لأن يرفض المشاركة في تلك الجلسة فانه ليس واردًا البتة لسبب بسيط هو ان الذي يتهافت على مثل هذه الوظائف الرسمية لا طاقة له بالرفض وبالذات في أمثال هذه الحالات، التي يكون فيها حرص حكام اسرائيل متجهًا ايضًا صوب التظاهر امام الرأي العام العالمي بأن ما يرتكبونه من آثام وموبقات وجرائم بحق العرب يجري تحت عنوان «خدمة بعض العرب»!

وتعلمنا بعض النظريات التربوية في تفسير هذا السلوك ان المقهورين، خصوصًا اولئك الذين يربطون أنفسهم ومصائرهم بالوظائف الرسمية في المؤسسة القهرية (أجهزة الدولة والجيش والدوائر «الأمنية»)، غالبًا ما يتشبهون بقاهريهم باعتبار هؤلاء الاخيرين هم بمثابة «الصورة الأمثل». وينسحب هذا الامر ايضًا، في مستوى آخر مكمل ومواز، على سلوك داڤيد ليڤي نفسه، ويفسر انهراقه الشديد مؤخرًا على ان يبدو «براكيًا اكثر من ايهود براك»!

ليس من العسير على المتتبع لأصول اللعبة السياسية هنا ان يلاحظ غياب اي دور فاعل ومؤثر في المشهد السياسي العام لنائب الوزير العربي في الخارجية الاسرائيلية. بل يمكن القول ان هذا الغياب هو واحد من «الاسرار المفضوحة» لنهج حكومة ايهود براك والوزير داڤيد ليڤي بالذات. وهذا الامر ربما يقربنا من تقدير امكانية أخرى تتعلق بظهور مصالحة الى جوار ليڤي في «تظاهرة» التهديد باحراق لبنان ومقاومته الوطنية ضد الاحتلال، وهي امكانية ان هذا الظهور كان مبرمجًا عن سبق تعمّد واصرار. واذا صحّ هذا التقدير، وليس هناك حتى الآن ما يمنع ذلك، فان المقصود من ورائه هو الإمعان في محاولات إذلالنا.. اذ هل توجد حالة تعبّر عن محاولة الحاق هذا الاذلال اكثر لؤمًا وخسة ووضاعة من مشهد ظهور شخصية عربية منتخبة امام الكاميرا وهي تأخذ موقع «العربي المناوب» المؤيد للارهاب الاسرائيلي في لبنان، معيدًا الى الأذهان مهمة سيئة الصيت هي التقاط الكستناء من النار؟

ما هو رأيك يا حضرة نائب الوزير المحترم؟

(ذاكرة)



* عناق حار بين نواف مصالحة ورئيسه داڤيد ليڤي – لماذا ظل النائب صامتا ؟! *

محمد عوّاد

فضيحة التنصت على الاخوة بدير

الشرطة في قفص الاتهام!

* بعد الكشف عن مخالفات الشرطة، يطالب النائب محمد بركة الوزير بن عامي بتقديم الجناة الى المحاكمة *

* النجاح منقطع النظير الذي حققه الاخوة المكفوفون الثلاثة من كفرقاسم، مزهر ومنذر وشادي بدير في عالم الاتصال رغم صغر سنهم (اكبرهم لم يتجاوز الثالثة والعشرين) ورغم اعاقتهم البصرية، يستحق الاهتمام ومتابعة التغطية الاعلامية الواسعة لما يتميز به هؤلاء الشبان من مواظبة واصرار وذكاء.

فبعد القلق الكبير والخوف اللذين انتابا السلطات الاسرائيلية من هذا النجاح والتضييقات التي اخذت تحاصر بها الاخوة بدير متهمة اياهم باختراق شيفرة كمبيوتر وزارة «الامن» وحصولهم على معلومات ممنوعة احداها «ملفات المتعاونين»، وخرق الشرطة للقانون بعد ان اخذت تتنصت على جميع محادثات الاخوان بدير الهاتفية من دون محاولتها (الشرطة) استصدار امر لاجراء التنصت، تصبح اهمية الاهتمام بهؤلاء الاخوة كبيرة اكثر بكثير، وتجعل متابعة قضيتهم وتطوراتها وتغطيتها، اعلاميًا وجماهيريًا، ضرورية لما تنطوي عليه من خصوصية وتميز، ولما تنطوي عليه من اباحة الشرطة لنفسها خرق القانون وانتهاك الخصوصية: خصوصية الاخوان الثلاثة وخصوصية وسرية محادثات الاخوان الثلاثة مع محاميهم، المحامي نديم مصري، والمحامين من مكتب المحامي اڤيغدور فيلدمان، رونيت روبنسون وسمدار بن نتان وميخائيل سفاراد.

الشرطة التي من المفروض ان تكون الذراع المراقبة والعين الساهرة لتطبيق القانون والحارس الامين لمنع اختراقه في جميع المجالات، تتجند وبطواقم خاصة لمعالجة امر الاخوان بدير مجيزةً لنفسها ما تمنعه عن اي مواطن آخر او اية مؤسسة اخرى! وهذا ما قاله النائب الجبهوي محمد بركة في رسالة ارسلها لوزير «الامن» الداخلي شلومو بن عامي، داعيًا اياه الى فحص الامر وتقديم الجناة من بين رجال الشرطة للمحاكم التأديبية والجنائية وكذلك إلغاء وشطب جميع النصوص التي تمّ نسخها وصياغتها استنادًا الى أشرطة التسجيل التي تم تسجيلها من خلال التنصت على محادثات الاخوان بدير بطرق مخالفة للقانون. فالشرطة تحاول ان تعتمد عليها كجزء من مستندات التحقيق.

ويضيف بركة في رسالته للوزير بن عامي ان ممارسة الشرطة هذه اكبر دليل على فشل محققي الشرطة في محاولتهم إلصاق تهمة جنائية بالاخوان بدير.

وقبل بركة، توجه المحامي اڤيغدور فيلدمان (موكل الاخوان بدير) برسالة خطية للمحامي عران شيندر من قسم التحقيقات مع افراد الشرطة في وزارة القضاء طالبه بالتحقيق مع افراد طاقم التحقيق الخاص من الوحدة القطرية للتحقيق في قضايا النصب والاحتيال الذي عين للتحقيق ولجمع المعلومات حول الاخوان بدير، حول التهم التي توجهها الشرطة اليهم.

وفي رسالته يقول المحامي فيلدمان، ان المحققين وبعد ان قاموا بالتنصت غير القانوني على محادثات للاخوة بدير الهاتفية مع محاميهم (المذكور اعلاه)، طلبوا تحويل التنصت الى نصوص وقدموها للمحكمة في اثناء النقاش على امر اعتقال الاخوة الثلاثة من دون ان يذكروا امام القاضي ان المادة المقدمة له هي نصوص لمحادثات دارت بين محامي وزبون، التي يجب ان تكتنفها السرية التامة، ومن دون ان يذكروا امام القاضي انهم استعملوا المعلومات في تحقيقهم استعمالاً واسعًا!

ويتساءل فيلدمان: كيف يجرؤ من هم قيّمون على تطبيق القانون والذين يتمتعون بحق المطالبة باستصدار امر لاجراء التنصت ويملكون الامكانيات لذلك، على اجراء عملية تنصت غير قانونية عقوبة السجن على مقترفها خمس سنوات؟

تجدر الاشارة الى ان الوحدة الخاصة المذكورة طلبت واستصدرت اوامر عديدة لاجراء عملية تنصت لخطوط الهواتف للاخوان بدير. الا انها تنصتت ايضا على محادثاتهم مع اربعة محامين، ودارت حول امور مدنية واخرى جنائية، وان القانون يمنع التنصت لمحادثة الزبون مع محاميه وان المحكمة «العليا» قالت كلمتها في هذا الخصوص: منع تام للتنصت على اي حديث يدور بين المحامي وزبونه لانه لا يمكن الفصل بين جزء المحادثة الذي يوجب السرية وبين اجزاء اخرى. ومن اجل اجازة التنصت على محادثات سرية (حسب البند ٩أ للقانون) يجب ان يتقدم المستشار القضائي للحكومة او المدعي العام للدولة بطلب لأمر خاص من احد قضاة المحكمة المركزية من اجل تسجيل محادثة كهذه من دون ان يكون مسموحًا له تحويل التسجيل الى نص مكتوب، بل يتم تحويل المادة المسجلة الى القاضي الذي اصدر الامر، يستمع اليها وهو الوحيد المخوّل السماح لطاقم التحقيق بالاستماع اليها او اجراء اي استعمال فيها.

ولكن في الواقع، المواد المسجلة في حالة الاخوة بدير التي نحن بصددها، تم تسجيلها من دون استصدار امر كهذا ثم اسماعها للمحققين، كجزء من تحقيقاتهم بما في ذلك تحقيقاتهم مع المحامي نديم مصري. ثم تحويل البعض منها الى نصوص مكتوبة وعلى احد التسجيلات كتب: «تحوّل الى نص بشكل فوري وعاجل»! وفي محاولتهم اخفاء حقيقة ان التسجيل هو لمحادثة جرت بين احد الاخوة (شادي بدير) مع محاميه نديم مصري، كتب المحققون على المادة المسجلة: «نديم» فقط!!

ان قائمة التجاوزات والخروقات القانونية لطاقم التحقيق والتي يذكرها المحامي فيلدمان طويلة جدًا وبامكانها تحويل طاقم المحققين الى متهمين في المحكمة على ما اقترفوه. ولكن، هل ستتحقق العدالة بالفعل ويحاكم من خرق القانون؟ هل ستراعى خطوات نزيهة ومنصفة في اثناء التحقيقات مع الاخوان بدير وبعد ذلك في المحكمة؟ ام ان الامور ستكون مختلفة عندما يدور الحديث عن متهمين عرب ذهلت الدولة من قدراتهم الذهنية ومن عصاميتهم التي اوصلتهم الى تحقيق النجاح الباهر في مجال العمل والاتصال اللذين تعديا حدود الدولة؟

هل قام الاخوة بدير بارتكاب مخالفات جنائية ام ان هناك محاولة لتلفيق تهمة خطيرة للحد من نجاحهم الذي لن تكون حدوده السماء؟!

ثم اننا نتساءل هل سيتم التعامل مع قضية التنصت غير القانوني على الاخوة بدير مثلما تم التعامل مع فضائح تنصتية هزّت الدولة وما زالت، مثل قضية نمرودي وغيرها ؟!

واجبنا مواصلة طرح هذا الامر وملاحقته بقوة...



الصوت الذي لا يعرف الكبر
شيخ المطربين
الاستاذ وديع الصافي
تقام الحفلة يوم السبت ٢٠٠٠/٢/١٩
في فندق هيلتون - طابا
للاستفسار والحجز: نزارين تورز بفروعه
٠٥٠/٣١٣٥٧٣ - ٠٦/٦٥٦٠٠٧٧
تتخلل الحفل وجبة عشاء فاخرة ومفاجئات خاصة

اذا ما بتحكي
ما بتدفع !

Arabesque عربسك

www.cellcom.co.il

TALKMAN

فقط مع توكمان لا يوجد أي التزام. بدون دفعة شهرية ثابتة وبدون مفاجآت في نهاية الشهر. مع توكمان أنت تدفع مقابل ما تتكلمه فقط.



هل سمعت عن العرض الخاص؟

خذ توكمان ابتداءاً من **١٩٩ ش.ج** و٣٦ دفعة شهرية بقيمة ٢٩,٩٠ ش.ج ، واحصل في كل شهر على استحقاق بقيمة ١٥ ش.ج في ميزانية التوكمان، بالاضافة الى خدمة "سلكوم تكست" مجاناً، ومجيب خلوي مجاناً ومكالمة ذكية معلومة المصدر لمدة شهرين! وفوق كل هذا هدية خاصة جداً : استحقاق بقيمة ٥٠ ش.ج في ميزانية التوكمان، تقدم لك حالاً عند انضمامك !

المرتبطون بمسار توكمان يستحقون اكثر ! عروض خاصة بانتظار الزبائن الـ ٤٥٠ الف الذين اختاروا توكمان .

للشراء بواسطة الهاتف (ببطاقة اعتماد فقط)، اتصلوا الى599-800-800-1 او الى 052* من السلكوم (ايام الاحد - الخميس بين الساعات ٨:٣٠ - ٢٠:٠٠، ويوم الجمعة وامسيات الاعياد بين الساعات ٨:٣٠ - ١٣:٠٠)

لتفاصيل عن نقاط البيع التابعة لسلكوم، اتصلوا الى 052-800-800-1 او 052* من السلكوم

الشراء بواسطة بطاقات الاعتماد فقط. الحملة تخضع لانظمة " توكمان حوفشي " . الحملة حتى نهاية المخزون.

סלקום
سلكوم Cellcom
الاختيار الحكيم - سلكوم

الشاعر شكيب جهشان يشارك في مراجعات غنائية «أُذكر»

**** الاسبوع القادم: العرض الاحتفالي لهذا العمل الفني من انتاج مسرح «الميدان» ***



* الشاعر جهشان في أثناء المراجعات *

* حيفا - لمراسل خاص - وجهت ادارة مسرح «الميدان» دعوات رسمية الى مندوبي وزارة الثقافة والعلوم وكذلك مندوبي وزارة الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية والى العديد من الشخصيات الرسمية والتمثيلية العربية، من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وغيرهم، وكذلك الى جمهور المسرحيين والفنانين والاعلاميين والادباء العرب بالاضافة الى مندوبي هيئات اهلية وشعبية وتربوية، من مختلف مناطق البلاد، وذلك لحضور العرض الاحتفالي للانتاج المسرحي الجديد - غنائية «اذكر»، وهي عمل موسيقي مسرحي غنائي راقص، على اساس قصيدة الشاعر شكيب جهشان، قام بتلحينه واعداده واخراجه الفنان نبيل عازر.

وسيقام العرض الاحتفالي في نهاية الاسبوع القادم، في قاعة مركز مسرح «الميدان» في الناصرة.

من ناحية اخرى يبدي الشاعر شكيب جهشان اهتمامًا خاصًا بسير العمل ويشارك في بعض المراجعات ويقدم الملاحظات والتوجيهات والتوضيحات وذلك حرصًا على سلامة اللغة والمعنى الادبي في قصيدته.

ويذكر ان طاقم المشاركين في انتاج غنائية «اذكر» توسع في الفترة الاخيرة، حيث يقوم الفنان كارم مطر بانجاز التنفيذ والتوزيع الموسيقي والفنان فضول مزاوي بتصميم المطبوعات الخاصة بالغنائية. ويشرف الفنان محمود صبح، مدير الانتاج والتسويق في المسرح، على عملية الانتاج ومعه مدير العرض، منذر سمعان، والتقني المسؤول في مركز المسرح في الناصرة، عمر محروم. ومؤخرًا انضم اليهم خبير الاضاءة والصوت اياس ناطور وكذلك مصممة الاضاءة حاني فاردي.

اما بقية طاقم العمل فمكون، بالاضافة الى المخرج نبيل عاز، من مصمم الملابس غصوب سرحان ومصممة الرقصات ليبانة كورين ومصمم الديكور اشرف حنا. وفي التمثيل والرقص والغناء يشارك ميسرة مصري واشرف داوود وعلاء بقاعي وسوزان قزموز-مزاوي وميرا عوض وابراهيم قدورة واشرف برهوم وجورجيت باسيلا وانغام عوض.

وقصيدة «اذكر» التي نشرت في العام ١٩٩٢، عبارة عن ملف الذكريات للشاعر شكيب جهشان ويضم سلسلة من اللوحات الشعرية التي يستعرض من خلالها صورًا من حياة الطفولة ومناظر الحياة في مسقط رأسه، قرية المغار، والتي هي صورة خاصة لحالة عامة، عاشها شعبنا، قبل وخلال وبعد النكبة.

عائلة الموسيقار الراحل زكريا احمد توقف تصوير مسلسل يتناول حياته

* محمد الحلو في دور زكريا احمد *

* القاهرة - «و.ص.ف.» - اوقفت تحية زكريا احمد، ابنة الموسيقار المصري الراحل زكريا احمد العمل في تصوير مسلسل «هو صحيح الهوى غلاب» الذي يتناول حياة والدها، مؤكدة ان الوقائع التاريخية التي اعتمدت في كتابة المسلسل «غير صحيحة» وخطه الدرامي «يشوه سيرة والدها».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قالت ابنة الموسيقار الراحل الذي شكل احد رموز عهد النهضة الموسيقية في مصر القرن الماضي، ان «الوقائع التاريخية التي استندت اليها الكاتبة غير صحيحة والخط الدرامي الذي اتبعته يسيء لوالدها، ويشوه سيرته».

واضافت ان كاتبة السيناريو جيلان حمزة لم تعد اليهم بعد كتابتها الصيغة الاخيرة للسيناريو «لتتفحص الحقائق وتستفيد منها».

وعددت تحية زكريا احمد بعض الوقائع التي قالت انها «خاطئة»، مؤكدة ان «جدها العالم الازهري وزعيم قبيلة المرزبان البدوية من الفيوم لم يتزوج سوى مرتين بينما ورد في السيناريو انه تزوج اربع مرات».

واضافت ان «جدها لم يطرد والدها في شبابه كما تدعي المؤلفة»، مشيرة الى ان «التشويه وصل الى حد انها جعلت من اسم شقيقي الذكر (احسان) شقيقة انثى»، وان كاتبة السيناريو «اساءت لذكرى احد اعلام الموسيقى كامل الخلعي، عندما جعلت منه ماسحا للاحذية في نهاية حياته».

واعتبرت تحية زكريا احمد ان «الخط الدرامي للمسلسل الذي ادخل شخصية الراقصة ازهار، وركز عليها بشكل كبير، يضرب المحتوى الذي يهدف اليه المسلسل، وهو رواية سيرة حياة الموسيقار زكريا احمد».

وكانت شركة «صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات» المنتجة للمسلسل الذي يتألف من ١٥ حلقة قد بدأت بتصوير المسلسل قبل اكثر من اسبوعين. وقد رفضت وقف التصوير بعد اعتراض عائلة الموسيقار الراحل على السيناريو الى ان تدخل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف مساء الاربعاء، واوقف العمل في المسلسل حتى يتم تعديل الاخطاء التاريخية فيه.

ويقوم باخراج المسلسل سمير الصرفي. وهو من بطولة المطرب محمد الحلو الذي يقوم بدور الموسيقار زكريا احمد والفنان احمد ماهر بدور والد الموسيقار، بينما تقوم الفنانة عايدة رياض بدور الراقصة ازهار.

يذكر ان الموسيقار زكريا احمد ولد في عام ١٨٩٨ وتوفي في ١٤ شباط ١٩٦١، بعد ان قدم للموسيقى العربية اكثر من ١٦٠٠ لحن من اشهرها الحان اغانٍ لأم كلثوم («غلبت اصالح في روحي» و«اهل الهوى» و«انا في انتظارك» و«الامل») وليلى مراد («يا فرحة قلبي معاه») ولنجاة الصغيرة («ناداني الليل») وصباح(«يا موج البحر يا هادي») وسعاد محمد («يا نسيم الشوق» و«يا حبيبي يا رسول الله»)، ولمحمد قنديل («اغني ومين يغني لي»).

كما قدم ٥٦ اوبريت اشهرها «عزيزة ويونس» التي قدمها محمد الكسار على خشبة المسرح، و«الغندورة» التي قدمتها منيرة المهدية و«دولة الحظ» التي قدمها علي الكسار.

افراج موقت عن الرسام الكاريكاتوري الايراني

* طهران - «و.ص.ف.» - اعلن محامي الرسام الكاريكاتوري الذي يعمل في صحيفة «ازاد» الاصلاحية نيف اهانق - كسار ان القضاء الايراني وافق، أمس الخميس، الإفراج الموقت عن موكله الموقوف لنشره رسومًا كاريكاتورية اعتبرت «مهينة» في حق رجل دين ايراني محافظ.

وقال المحامي صفدرالي بازدار للصحفيين الموجودين امام المحكمة انه يتوقع اطلاق سراح اهانق - كسار الذي يناهز الثلاثين من العمر بعد ظهر أمس الخميس، بعد انهاء الاجراءات.

وقد مثل الرسام الكاريكاتوري، اليوم، أمام احدى محاكم طهران حيث اقتيد في سيارة اسعاف بدون علم الصحافيين الموجودين في المكان. وكان يرتدي لباس المعتقل.

وكان قد اودع قيد الاحتجاز الموقت في سجن ايوين شمال طهران في الخامس من شباط الجاري بقرار من قاضي المحكمة الخاصة بشؤون الصحافة سعيد مرتضوي.

افتتاح «منتدى المعلم» في «غفعات حبيبة»

*** عرض مسرحية «اضراب مفتوح» في الافتتاح ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بالتعاون بين نقابة المعلمين والوحدة للتربية الدمقراطية و«جبعات حبيبة»، افتتح مساء امس الاول الاربعاء، منتدى المعلم في«جفعات حبيبة».

وافتتح الامسية المربي نايف محمد كبها، وتحدث فيها داوود مصالحة ومفتش المعارف، زكريا مروان، ورياض كبها، واجمعوا على اهمية افتتاح المنتدى لخدمة المعلمين في لواء حيفا ومنطقة المثلث بشكل خاص، في محاولة لتغطية جانب ثقافي تربوي في ساعات فراغ المعلم.

وعرضت في حفل الافتتاح، مسرحية «اضراب مفتوح» للمسرحي المعروف سليم ضو.

اماراتية تطلب الطلاق بعد ان باع زوجها سيارة ربحتها في اليانصيب

* دبي - الوكالات - افادت صحيفة «غالف نيوز» الاماراتية، امس الخميس، ان امرأة طلبت الطلاق من زوجها بعد ان باع من دون علمها، سيارة فخمة كانت قد ربحتها في اليانصيب.

وتعود هذه القضية الى مهرجان دبي للتسوق الذي اقيم منذ عام تقريبًا. وكانت المرأة وهي تحمل الجنسية الاماراتية، ربحت احدى السيارات العشر التي عرضت في اليانصيب في اثناء المهرجان.

لكن الزوج تسلم السيارة بحجة انه يريد ان يوفر لزوجته عناء الانتقال من خورفكان على الشاطئ الشمالي الشرقي من دولة الامارات العربية المتحدة حيث يقيمان، ثم باعها على الفور وقبض ١٤٠ الف درهم (٣٨ الف دولار).

ورفعت المرأة شكوى في محكمة خورفكان المدنية التي امرت الزوج باعطاء المبلغ الى زوجته. فاستأنف الرجل القرار. الا ان محكمة الفجيرة ثبتت الحكم الاول واضافت اليه الزام الرجل دفع ٩٥٠٠ درهم (٢٦٠٠ دولار) اضافية لزوجته لتغطية نفقات الدعوى.

لكن الزوج ينوي ان يستأنف الحكم لدى محكمة التمييز فيما بدأت الزوجة من جانبها باتخاذ اجراءات الطلاق.

ويتضمن برنامج مهرجان دبي للتسوق للعام الفين الذي يقام اعتبارًا من الاول من آذار لغاية ٣١ منه، سحب سيارة رولز رويس يوميًا.

بحجة «الدفاع عن النفس»

تبرئة شاب اطلق الرصاص على عربيين من كفرقاسم!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - برأت قاضية محكمة الصلح في «بيتح تكفا»، نوچا ڤات، امس الخميس، الشاب شلومو ليڤي، من «روش هعاين»، من تهمة محاولة قتل الشابين جمال عيسى وهادي طه، من كفرقاسم، قبل شهر.

واستنادًا الى لائحة الاتهام ضد ليڤي، سرق جمال وهادي سيارة كانت متوقفة في «روش هعاين»، ورآهما صاحبها بعد دقائق، ركض واعترض طريقهما وهو يشهر مسدسًا. ارتمى على السيارة واطلق الرصاص عليهما واصابهما بجروح، نقلا على اثرها الى المستشفى. وبعد خروجهما من المستشفى، قدمًا شكوى ضد ليڤي.

وقبلت القاضية في جلسة المحكمة، امس الخميس، وجهة نظر المحامي تسيون عمير، الذي ترافع عن ليڤي، ان موكله اطلق النار دفاعًا عن النفس وبعد ان شكل جمال وهادي، خطرًا عليه.

ورفضت القاضية قبول وجهة نظر ممثلة النيابة، عوفره ڤيرڤينفلد، التي طالبت بإدانة ليڤي بمحاولة قتل وجرح شابين، في ظروف خطيرة. واكدت ان تبرئة ليڤي، بمثابة رسالة خطيرة للجمهور تعني ان المواطن يستطيع تنصيب نفسه حاكمًا ويقرر ما يشاء من عقاب للآخرين. وقالت، ان الحديث لا يدور هنا عن دفاع عن النفس، فكان بامكان ليڤي ترك الشابين يهربان ويقدم شكوى ضدهما في مركز الشرطة، او ان يطلق الرصاص على عجلات السيارة.

وسوغت القاضية قبول وجهة نظر المحامي عمير، بأن الظروف التي كان فيها ليڤي، اضطرته للقيام بما قام به وعليه «يمكن تفهم» ما قام به، لانه دافع عن نفسه!!

وقال المحامي عمير، تعقيبًا على قرار القاضية، ان القرار هام جدًا وفي محله وينقل رسالة الى كل من يقرر سرقة سيارة، ان حياته ستكون في خطر!!

الشرطة حققت مع فايتسمان وزوجته، أمس



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حقق افراد من الوحدة القطرية للشرطة، امس الخميس، مع رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، حول حصوله على اموال من المليونير ادوارد سروسي، وحققوا كذلك مع زوجته رؤوما ڤايتسمان.

ورفض المحققون الكشف عن مضمون التحقيق، وجاء ذلك بعد استكمال التحقيق مع سروسي امس.

ومن المتوقع ان تحقق الشرطة، في مطلع الاسبوع القادم، مع رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، حول الاموال التي تلقاها من المليونير ادوارد سروسي، وذلك بعد التحقيق مع سروسي، امس الخميس وامس الاول الاربعاء، في منزله في سويسرا.

وقال مصدر في الشرطة، ان افراد الوحدة القطرية في الشرطة، حققوا بكثافة على مدى يومين وبحضور شرطي سويسري، مع سروسي، حول الاموال التي نقلها الى ڤايتسمان، في الفترة الواقعة بين ١٩٨٧ و١٩٩٣، وحول علاقات سروسي التجارية مع اوساط في اسرائيل بينها ڤايتسمان في الفترة الواقعة بين ١٩٨٣ و١٩٨٤.

واشار مصدر في الشرطة الى وجود ادلة تؤكد حصول ڤايتسمان على اموال من سروسي في ٨٣ و٨٤، مقابل مصالح خاصة.

فرنسا: وزير الخارجية السابق متهم بسوء استخدام الأموال العامة

* باريس - الوكالات - افاد مصدر قضائي، امس الخميس، ان النيابة العامة في باريس طلبت احالة وزير الخارجية الفرنسي السابق رولان دوما امام محكمة الجنح بتهمة «التواطؤ والتستر على سوء استخدام ممتلكات عامة».

كما طلبت النيابة العامة في قرارها الذي رفعته، امس، الى قاضيتي التحقيق، احالة كريستين دفيبيه - جونكور عشيقة رولان دوما السابقة الى محكمة الجنح فضلا عن خمسة اشخاص أخرين.

وبين الاشخاص الخمسة لويك لو فلوك- بريجان رئيس مجلس ادارة مجموعة «الف» النفطية بين ١٩٨٩ و١٩٩٣، واندري تارالو الرئيس السابق لفرع «الف-الغابون» والفرد سيرفين المدير السابق «للشؤون العامة» للمجموعة النفطية والشخصية الرئيسة في قضية «الف» الذي لا يزال فارا.

ويشتبه في ان رولان دوما (٧٧ عاما) رئيس المجلس الدستوري، وهي اعلى محكمة في الدولة، وهو حاليًا في عطلة، بأنه ساعد على توظيف كريستين دفيبيه - جونكور لدى مجموعة «الف» عام ١٩٨٩ وانه استفاد من جزء من المبالغ المالية التي دفعتها المجموعة النفطية الى عشيقته من دون مسوغ قانوني، والبالغة حوالي ٦٥ مليون فرنك فرنسي.

وتعود العلاقة بين دوما ودفيبيه - جونكور الى الفترة التي تسلم فيها دوما حقيبة الخارجية للمرة الثانية بين ١٩٨٨ و١٩٩٣. ويرجع القرار النهائي باحالة دوما وعشيقته السابقة امام المحكمة الى قاضيتي التحقيق ايڤا جولي ولورانس فيشنيفسكي غير الملزمتين بالاخذ بما طلبته النيابة العامة.

وفي حال ايدت القاضيتان طلب الاحالة قد تبدأ المحاكمة «في غضون ستة اشهر تقريبًا» على ما افاد مصدر قضائي.

لكن مثول دوما الذي كان مقربًا من الرئيس الفرنسي الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران، رهن بقرار من محكمة التمييز التي يفترض ان تبت في منتصف الشهر الحالي بطلب الغاء الاجراءات الحالية بدعوى حصول مخالفات في ظروف وضع كريستين دفيبيه - جونكور في الحبس الاحترازي في تشرين الثاني ١٩٩٧.

وفي حال نقضت محكمة التمييز قرار محكمة الاستئناف في باريس التي اعتبرت ان ظروف التوقيف كانت مطابقة للقانون، سيتم الغاء القسم الاكبر من الاجراءات القضائية. وحده القسم المتعلق بـ«التماثيل الصغيرة» الوارد في اطار تحقيق قضائي آخر قد يكون موضع محاكمة.

الكشف عن لقاء بين يهودا فيلك ومحامي نمرودي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم وكيل التأمين، ران غلاغاو، في محكمة الطاعة التابعة للشرطة، افادته امس الخميس، في قضية محاكمة ضابطي الشرطة، يائير يتسحاقي، ويتسحاق راز، وعلاقتهما مع عوفر نمرودي، وقيامهما بممارسات لا تليق بمنصبيهما وعدم ابلاغ المسؤولين عنهما، عن لقاءات جرت خلال التحقيق مع نمرودي.

وكشف غلاغاو، في التحقيق معه امس، ان مفتش الشرطة العام، يهودا ڤيلك، التقى مع المحامي دان اڤي يتسحاق، الذي يترافع عن نمرودي في بيته الخاص، لكنه لم يكشف عما دار في اللقاء من حديث.

وكشف غلاغاو النقاب، عن لقاء جرى في بيته، بين نمرودي وراز، اقترح فيه نمرودي على راز ان يساعد ابنه في السفر الى الخارج للتعلم في احدى الجامعات وايجاد عمل له، وذلك في الوقت الذي تجري فيه الشرطة تحقيقًا سريًا ضد نمرودي، عن راز.

وتحدث غلاغاو، عن لقاء جرى في بيت الضابط يائير يتسحاقي، على وجبة عشاء، حضره نمرودي وزوجته وغلاغاو وزوجته، احضر نمرودي خلاله هدية غالية الثمن للضابط يتسحاقي، وحاول استدراجه في الحديث عن التحقيق السري الجاري ضده.

وقال مصدر في الشرطة، تعقيبًا على اللقاء بين ڤيلك ومحامي نمرودي، انه جرى قبل سنة من بدء التحري السري ضد نمرودي.

تجدر الاشارة الى ان المحكمة قررت، امس الاول الاربعاء، تمديد اعتقال نمرودي، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده.

أجبر ابنته على الرقص عارية أمامه!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، مؤلفة من القضاة نتان عميت ود. عدنة كپلن هچلر وابراهام طال، السجن الفعلي، امس الخميس، عشر سنوات، على والد من مركز البلاد، بعد ادانته بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته على مدى اربع سنوات.

وتبيّن من لائحة الاتهام، ان الوالد بدأ بممارسة الاعمال المشينة ضد ابنته، منذ ان تجاوزت الثامنة من العمر. واكتشفت الجريمة بعد اربع سنوات من ارتكابها، عندما اجبر الوالد ابنته على الرقص عارية امامه وهي في الثانية عشرة من العمر. فبعد الزامها بذلك، تدهورت صحيًا واغمي عليها وسقطت في الامتحانات المدرسية. ورغم ذلك لم تكشف عما تعاني منه، فقد تبيّن ان المتهم هو وحيد والديه الذين عملا في اعمال دبلوماسية خارج البلاد، بتكليف من الدولة. وتعاطى المتهم في شبابه المخدرات وأدمن عليها وفرض عليه السجن الفعلي، لكنه خرج من السجن بعد تدهور صحة ابنته، التي اضطرت للكشف عن سبب معاناتها.

وكتب القضاة في قرار فرض السجن الفعلي: «لقد ارتسمت صورة مؤلمة وبشعة ومولمة. عما مارسه الوالد ضد ابنته، والذي من المفروض ان يمنحها العطف والدفء الانساني ويربيها على القيم، لكنه حطم طفولتها وقضى على انسانيتها وشوه نفسها».

الأب وابنه زورا بطاقات اعتماد وحصلا على (٤) ملايين شيكل بالاحتيال!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ بعد غد الاحد، في محكمة الصلح في القدس، محاكمة اوري ودان مزر، اب وابنه، من القدس، بعد خداعهما «شركات الاعتماد»، والحصول بذلك على اكثر من اربعة ملايين شيكل.

وتبيّن من لائحة الاتهام، استصدر دان، بطاقات اعتماد في الولايات المتحدة بأسماء مستعارة، واقام ووالده، بعد ذلك، شركات وهمية وبواسطة بطاقات الاعتماد، عقدا صفقات كثيرة مع «شركات الاعتماد»، وبواسطة ذلك حصلا على الملايين الاربعة. وتبيّن انه بموجب الاتفاق بين شركات الاعتماد واصحاب العمل، تدفع الشركات الاموال لهم، حتى لو لم تنجح الشركات في جباية الاموال من الزبائن!!

وتبيّن ان المتهمين عملا على مدى سنتين. وكانا يعملان مع كل شركة اعتماد لعدة اشهر فقط، ويتركانها بعد الحصول على الاموال وينتقلان الى اخرى لكي لا ينكشفان!!

جريمة «شرف العائلة»

قتل زوجته بعد ان رآها تتحدث مع آخر!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل شاب، (٢٠) عامًا، من بيت حنينا، شمال القدس، زوجته (١٧ عامًا)، صباح امس الخميس، بحجة ما يسمى: «شرف العائلة»!

وفي الثامنة من صباح امس، تلقى افراد الشرطة في مركز «بنيامين»، بلاغًا عن قتل المرأة. ووصلت الى المكان قوة من الشرطة، وقامت بحملة تفتيش، نجح افرادها خلال ساعة في اعتقال الشاب الذي اعترف بالقتل «بعد ان رأى زوجته تتحدث مع شاب آخر»!!

وتبين ان القاتل انهال على زوجته طعنًا بالسكين، بعد ان ضربها عدة ضربات بالعول ولاذ بالفرار بعد تأكده من موتها!! وسلم القاتل ادوات القتل للشرطة.

منع مخمني سيارات من نشر لوائح أسعار منسوخة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - منعت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، مخمن السيارات داڤيد روزنفيلد وزميله يائير يعقوبي، من الاستمرار في نشر لوائح اثمان السيارات المنسوخة عن لوائح اثمان خاصة بمخمن السيارات ليڤي يتسحاق، وذلك لانهما خالفا قانون حقوق المنتجين.

وتبيّن ان روزنفيلد ويعقوبي خالفا امرًا صدر ضدهما في السابق، يمنعهما من نشر لوائح الاثمان، وواصلا نشرها، وهددتهما المحكمة بدفع تعويضات لليڤي يتسحاق بقيمة (٢٠) مليون شيكل، اذا واصلا نشر اللوائح.

الأكراد بين الفقر وعدم الاستقرار

※ «أتمنى ان نعمل على تطوير اقتصادنا وحياتنا بدلاً من حفر الخنادق واراقة الدماء» - يقول احد الاكراد ※

* يعاني سكان كردستان العراق الخارجة عن سيطرة بغداد منذ قيام الحكومة العراقية بسحب جميع ممثلي المؤسسات الرسمية من المنطقة اثر انهيار المباحثات مع الاحزاب الكردية في ١٩٩١، من ازمة اقتصادية حادة بينما يحلم بعض الذين ارهقتهم المواجهات المستمرة منذ عشرين عامًا بعودة السلام الى المنطقة.

وقال مصطفى حسين (٤٥ سنة) بائع الخضار في منطقة «اشتي»، وهي كلمة تعني باللغة الكردية «السلام»،: «سئمنا من طقطقات البنادق واصبحنا نحلم بالسلام وان يعود الامن والاستقرار الى ربوع كردستان، التي وهبها الله الجمال والنعم والتي كانت قبلة للسواح العراقيين والخليجيين».

واضاف: «اتمنى ان نعمل على تطوير حياتنا وصناعتنا وزراعتنا ووحدتنا بدلاً من بناء الخنادق وبث الفرقة واراقة الدماء».

من جهتها قالت عائشة احمد (٦٠ سنة) وهي ام لعشرة اولاد ان «ظروف الحياة الصعبة ارهقتنا وما يتقاضاه زوجي من مرتب شهري بالكاد يكفي ان تعيش حياة بسيطة جدًا تخلو من كل ما هو اساسي للحياة».

وذكرت مثالاً على ذلك «انقطاع التيار الكهربائي ٢٢ ساعة يوميًا»، موضحة ان هذا الامر «دفع بنا الى تخصيص جزء مهم من مالنا لتأمين وصول التيار الكهربائي». واضافت: «لم تعد هناك طبقة وسطى بل اغنياء وفقراء».

ويبلغ متوسط الاجر الشهري للموظفين في كردستان حوالي ٣٥٠ دينارًا (١٨ دولارا بسعر الصرف الحالي). لكن فرص العمل نادرة نظرًا لتوقف معظم مشاريع البنى التحتية بسبب الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠. لذلك يلجأ الاكراد الى الطرق الوحيدة المتاحة لهم وهي التجارة المحدودة والبيع على الارصفة والتهريب عبر الحدود مع ايران.

وتعج اسواق السليمانية المتاخمة للحدود الايرانية بالسلع الايرانية مثل الانسجة والمنتجات التركية مثل الحلويات والمشروبات الكحولية والاطباق اللاقطة التي تباع القطعة الواحدة منها بأقل من ٢٠٠ دولار. لكنها سلع بعيدة عن متناول معظم السكان.

وعلى طول الطريق المؤدي الى السليمانية تقوم شاحنات تركية بنقل المواد الغذائية وانواع الصابون والملابس، بينما تنقل شاحنات عراقية خصوصًا التبغ الى بغداد لتعود الى كردستان محملة بالمواد الغذائية والخضروات.

وقال «وزير» المساعدات الانسانية والتعاون في «حكومة» الاتحاد الوطني الكردستاني جمال فؤاد: «رغم كل المشاكل نحاول بناء اقتصاد وانشاء مزارع وتطوير مصانع الملابس والاسمنت والتبغ والزيوت الموجودة في محافظتنا للتقليل من البطالة بالاعتماد على النفس قدر الامكان».

واضاف: «لكننا نعاني من نقص كبير في الطاقة الكهربائية بسبب قلة الامطار في العام الماضي، وصعوبة الحصول على مساعدات خارجية بسبب الحصار المفروض على العراق».

ويعيش حوالي ثلاثة ملايين نسمة، حسب آخر تعداد للسكان اجري في ١٩٨٦، في كردستان العراق التي يتقاسم الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني السيطرة عليها منذ ان اصبحت هذه المنطقة خارج سلطة بغداد بعد حرب الخليج في ١٩٩١.

وقد شكلا حكومة لم تعترف بها الاسرة الدولية بعد انتخابات تشريعية جرت في ١٩٩٢. لكن المواجهات التي دارت بين الحزبين بعد ذلك وسقوط اكثر من ثلاثة آلاف قتيل، ادت الى انفصالهما ليشكل كل منهما حكومة خاصة به في ١٩٩٦.

وتفاهم الحزبان اللذان اجتمعا في واشنطن في حزيران الماضي، على اجراءات لتطبيع الوضع. لكن مسؤول الاعلام المركزي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عادل مراد قال ان «ما تم تنفيذه من اتفاق واشنطن بيننا وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني هو تبادل الاسرى فقط».

واضاف ان مسائل «تقاسم الواردات الجمركية» التي يجمعها الحزب الديموقراطي الكردستاني على الحدود مع تركيا و«تبادل فتح مكاتب للاحزاب وحرية التجارة واعادة المهجرين معلقة ولم يتحقق منها شيء حتى الآن».

ومع ان بغداد تمد المناطق الكردية الخارجية عن سيطرتها بالوقود بأسعار مدعومة، لا تكفي الكميات لسد احتياجات السكان.

وقد بنى الاتحاد الوطني الكردستاني مؤخرًا مصفاة صغيرة لتكرير النفط قرب السليمانية. وقال جلال الطالباني ان المصفاة بناها «مهندسون وفنيون اكراد بالاعتماد على الذات»!

(كمال طه - «و.ص.ف.»)



* لم تعد هناك طبقة وسطى بل قلة من الاغنياء، والفقراء *

جولة المغني ماسياس المرتقبة تثير عاصفة سياسية في الجزائر

※ المغني الجزائري من اصل يهودي يقف بين المرحبين بـ«ابن البلد» وبين معارضي التطبيع مع اسرائيل ※

* الجزائر - تثير جولة المغني الفرنسي اليهودي انريكو ماسياس المولود في قسنطينة (شرق)، في منتصف آذار المقبل، الجدل من الآن في بعض الاوساط الجزائرية المعارضة للتقارب مع اسرائيل.

وتريد شخصيات، في مقدمها رئيس المجلس الوطني الشعبي سابقًا، عبد العزيز بلخادم، التي نادت في تشرين الثاني الماضي، بتشكيل جمعية ضد التطبيع بين الجزائر واسرائيل، عرقلة جولة المغني لانها تعتبرها مرحلة من مراحل التطبيع.

وكشف مسؤولون اسرائيليون سابقون، في تموز ١٩٩٩، ان الجزائر واسرائيل اللتين لا تقيمان علاقات رسمية، استأنفتا منذ اكثر من عام اتصالات سرية، كانت بدأت في الثمانينات.

وسيعود انريكو ماسياس، للمرة الاولى الى الجزائر، منذ غادرها لدى استقلال البلاد في تموز ١٩٦٢.

ومن المتوقع ان يصل ماسياس، برفقة افراد عائلته ومقربين منه في ١٦ آذار المقبل، الى قسنطينة، كبرى مدن شرق البلاد، ومسقط رأسه، ومهد التيار الاسلامي.

وكان نحو ((٤)) ألف يهودي يقيمون في هذه المدينة في الجزائر، التي كانت تضم ما مجموعه (١٣٠) ألف يهودي في تلك الفترة.

وسيحيي ماسياس، في ١٨ آذار المقبل، في قسنطينة، اول حفلة غنائية له، من اصل ست حفلات مقررة في الجزائر.

وقد وضع المغني شرطًا واحدًا خلال اقامته في المدينة، هو ان يقيم مع عائلته ليعيش مجددًا اجواء طفولته التي امضاها في حي فقير.

※ المعارضة و«ابن البلد» ※

وفي حين بدأت التحضيرات، واعربت الكثير من العائلات القسنطينية عن رغبتها باستضافة «ابن البلد»، حسب صحيفة «لو سوار دالجيري»، توجه بلخادم الى قسنطينة لتنظيم حركة معارضة لهذا المشروع الذي يشكل على حد قوله «مؤشرًا واضحًا» لتقارب جزائري -اسرائيلي.

وقال بلخادم في مقابلة مع صحيفة «اليوم»: «اعارض اي تحرك من شأنه المساهمة في تطبيع العلاقات بين الجزائر واسرائيل، ان كان يندرج في اطار زيارة ماسياس او لا يندرج».

ونسبت صحيفة «النصر»، الصادرة في قسنطينة، هذا «التشويش»، الى ناشطين سابقين في «جبهة التحرير الوطني»، استبعدوا من حزبهم.

وافادت الصحيفة، ان هؤلاء الناشطين ينشرون «شائعات» حول ماضي عائلة ماسياس، التي قد تكون ارتكبت «جرائم» خلال حرب الاستقلال (١٩٥٤-١٩٦٢).

واشارت صحيفة «النصر»، الى ان المؤرخين والسكان الاصليين في قسنطينة الذين سألتهم رأيهم نفوا هذه الشائعات.

وكتب مدير الصحيفة يقول، ان «الجزائر الجديدة المنفتحة على العالم الخارجي وثقافات الشعوب الاخرى لا تخشى زيارة انريكو ماسياس، لكنها تخشى الافكار والعقليات المتحجرة».

ودعت جمعية «سيرتا» الثقافية، وهو اسم قسنطينة القديم، الى منع جولة ماسياس «بالسبل السلمية». وتريد هذه الجمعية اعلان «الحداد الوطني» ثلاثة ايام في حال تم الابقاء على الجولة.

والتقى ماسياس في تشرين الثاني الماضي، الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي اشاد به في موناكو.

كما اشاد بوتفليقة، الصيف الماضي، في قسنطينة بمساهمة اليهود في ثقافة هذه المدينة.

(عامر واعلي - «و.ص.ف.»)



* المغني ماسياس - وسط العاصفة *



مسحوق الصمغ لعلاج مرض الفشل الكلوي

* كشف مرض مواطنة سعودية بالفشل الكلوي، عن الأهمية الكبيرة للصمغ في علاج المرض، حيث كانت قد استغنت تمامًا عن الغسيل الكلوي الذي كانت تجريه مرتين كل اسبوع، وذلك بعد تناول جرعات منتظمة من الصمغ العربي بعد طحنه بمعدل ملعقتين في كوب ماء صباحًا ومساءً. وذكرت صحيفة «الأحرار» المصرية، ان المواطنة شعرت بتحسن ملحوظ في حالتها واصبحت تمارس حياتها الطبيعية دون معاناة منذ شهرين، وقد نصحها طبيبها المعالج بعد مراجعته بمواصلة تناول مسحوق الصمغ. وأوضح الطبيب لصحيفة «عكاظ» ان الصمغ ساعد المريضة على زيادة افراز الفضلات من الجسم، ومن ثم استغنت عن الغسيل الكلوي مشيرًا الى ان حالة هذه المواطنة والتي تعمل ممرضة بأحد المستشفيات، كانت كافية تمامًا للجزم بفائدة الصمغ العربي في معالجة الفشل الكلوي حيث ان حالتها تحسنت في حين ان غيرها ممن طبق عليه نفس العلاج لم تتحسن حالتهم لأنهم لم يستسيغوا طعم الصمغ ومن ثم لم يواصلوا العلاج.

زيادة الاوكسجين تقلص مخاطر العدوى بعد اجراء الجراحة

* جاء في دراسة نشرت في مجلة «نيو انجلاند» الطبية، ان رفع مستويات الأوكسجين خلال العمليات الجراحية وبعدها يمكن ان يقلص مخاطر العدوى بعد الجراحة بنسبة النصف.

وتعتبر عدوى ما بعد الجراحة من المشاكل الشائعة، ويعتقد ان علاجها يتكلف دولارًا من بين كل (٢٠٠) دولار تنفق في المستشفيات.

وعلى الرغم من تدني نسبة العدوى في بعض الجراحات، الا ان نسبة تلوث الجروح تصل الى (٢٧) في المئة في جراحات القولون، مما يتسبب في بقاء المريض ما بين خمسة و (٢٠) يومًا اكثر من المدة المعتادة، وهو ما يرفع فاتورة المستشفى بنحو (١٢٥٠٠) دولار في المتوسط. واشرف الدكتور روبرت جريف، من جامعة فيينا، على دراسة عن جروح الجراحات والتي تتدنى نسبة الاوكسجين في الانسجة الجلدية المحيطة بها، مما يوفر مناخًا مناسبًا لنشاط البكتيريا، واخضع الدكتور جريف، نحو (٥٠٠) مريض في فيينا وهامبورج، لنوعين من العلاج بالاوكسجين، اثناء جراحات القولون ولمدة ساعتين، بعدها، وكشفت الدراسة ان نسبة العدوى بين من وصلت درجة تركيز الأوكسجين في علاجهم الى (٣٠٪)، كانت (١١) في المئة، بينما تدنت الى خمسة في المئة، بين من وصلت نسبة تركيز الاوكسجين في علاجهم الى ٨٠ في المئة.

الهاكر.. صداع في رأس الشبكات



* الى أين يمضي بنا محترفو اختراق شبكات الكمبيوتر او ما يطلق عليهم «الهاكر»؟

بداية تطلق كلمة «الهاكر» على الأشخاص الذين يحترفون اختراق شبكات الكومبيوتر نظرًا لمعرفتهم الفائقة بالكمبيوتر. ثانيا هذا السؤال صعب الفهم والأصعب الاجابة عليه بسبب الأحداث التي نقلتها وكالات الأنباء مؤخرًا. عن مغامرات هؤلاء الاشخاص. فقد كنا نعتقد ان ايام المهاترات التليفونية لكيفن ماتنيك او روبرت موريس، الذي ابتكر فيروس استطاع تدمير الملفات على ستة آلاف كمبيوتر في الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ قد ولت. وقد ذكرت الأخبار مؤخرًا ان احد الهاكر تمكن من اختراق قاعدة البيانات لإحدى شركات التجارة الالكترونية حيث استولى على أرقام بطاقات ائتمان عملاء هذه الشركة وطلب من الشركة مبلغًا من المال مقابل اخبارهم بالثغرة التي نفذ منها الى قاعدة البيانات ولما رفضت الشركة الابتزاز قام بنشر هذه الأرقام على موقعه على الانترنت، حيث استغل أحد المستخدمين رقما منه واستولى على ألفين وخمسمائة جنيه من حساب صاحب هذه البطاقة. بالتأكيد هناك فيروسات شريرة، مثل «مليسا» التي أصابت أجهزة الكمبيوتر اوائل هذا العام، ولكن هناك فيروسات معروفة او غير معروفة للمستخدمين، لا يدركونها حتى تصيب اجهزتهم. وعندما تصيب هذه الأجهزة فإنها تمسح القرص الصلب لهم دون ان تكون على نطاق دولي. ولكن ماذا عن محترفي اختراق شبكات الكمبيوتر الأذكياء، الذين يقومون بتحميل ارقام كروت التليفونات من بنوك المعلومات التابعة لشركات الكمبيوتر الكبرى في الولايات المتحدة، ثم يقومون باستخدام هذه الكروت او يعيدون بيعها للجمهور مما يحمل شركات الاتصالات خسائر فادحة. فقد تمكنت مجموعة من هؤلاء الأشخاص من سرقة عشرات الآلاف من أرقام كروت التليفونات، بل وتمكنوا من العثور على الأرقام الخاصة في البيت الأبيض واستطاعوا الدخول الى ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالية شديدة السرية في منتصف التسعينيات. وقد تمكنت السلطات الأمنية الأمريكية من القبض على مجموعة من هؤلاء المحترفين الذين تورطوا في واحدة من اكبر عمليات اختراق شبكات الكمبيوتر، منذ اربع سنوات، حيث يخضعون حاليًا للمحاكمة أمام إحدى المحاكم الفيدرالية الأمريكية.

وصرح المدعون الفيدراليون في القضية، ان هذه المجموعة قامت بتحميل عشرات الآلاف من أرقام كروت التليفونات من شركات «إيه. تي. تي» و «سبرنت» و «إم. سي. آي» وقاموا ببيعها في السوق السوداء.

وصرح ماثيو ياربرو، مساعد المدعي العام لمدينة دلاس، والذي يعمل كنائب عام في هذه القضية، من اكثر المهارات قيمة ان تتمكن من اختراق شبكات التليفونات. فاذا كان لديك جهاز تليفون ومفاتيح هذه المملكة فتستطيع الاستماع الى الحوارات التليفونية لأي شخص بل يمكنك تحويل اتجاه الرقم وتغيير وجهة الاتصالات. وقد تركزت انشطة هؤلاء «الهاكر» على التنصت على المكالمات الهاتفية واختراق نطاقات الأمان لقواعد البيانات واختراق اجهزة الكمبيوتر الخاصة بتقارير الائتمان لشركة «اقويفكس»، ومركز معلومات الجريمة التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية. وقدر أحد القضاة الفيدراليين في الولايات المتحدة الخسائر التي تسببت فيها انشطة هؤلاء «الهاكر» خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بحوالي مائة وخمس وثمانين مليون دولار. بل وصل الأمر بهؤلاء «الهاكر» الى استخدام الأرقام الهاتفية لمكتب التحقيقات الفيدرالية في حوارات جنسية. كما تعرضت شرطة ولاية بنسلفانيا لنفس الجريمة.

ويلجأ هؤلاء الهاكر الى استخدام اسماء مستعارة ويتحدثون بالشفرة حتى لا يتم اكتشاف هويتهم اثناء اختراقهم لشبكات التليفونات لإجراء مؤتمر عبر الهاتف. وقد استخدام مكتب التحقيقات الفيدرالية جهازًا جديدًا بتكلفة سبعين الف دولار لتسجيل كل كلمة وكل ضغطة على لوحة المفاتيح تتم من خلال اي جهاز يتصل بشبكة المكتب.

ابتكار أساليب جديدة للحد من انتقال الأمراض المعدية

* شهدت السنوات الأخيرة، تطورًا ملحوظًا في علم الطب الوقائي، وخاصة مكافحة العدوى، حيث انه وجد في دراسات عديدة ان اتخاذ الاحتياطات الضرورية يقي وبشكل مؤثر من أمراض عديدة معدية، وبخاصة العدوى الناتجة عن الاصابة بنوع من انواع البكتيريا.

ومن أهم وسائل منع انتقال العدوى البكتيرية في المستشفيات المحافظة على نظافة اليدين وذلك بغسلهما جيدًا قبل وبعد الاحتكاك بالمريض، وايضا من الوسائل المفيدة في وقاية المرضى ذوي المناعة الضعيفة عزل المريض، وذلك بوضعه في غرفة مستقلة والحرص على ارتداء القناع وتغطية اليدين والجسم اثناء التعامل مع المريض.

كما ينصح بعدم اصطحاب الأطفال لزيارة المرضى في المستشفيات عمومًا، وينصح ايضا بعدم اكل الخضروات الورقية او الفواكه، وذلك لأنه قد ثبت علميًا ان هذه المأكولات قد تنقل انواعًا معينة من البكتيريا القادرة على التسبب في حدوث مرض بكتيري عند الاشخاص ذوي المناعة الضعيفة، ويفضل اكل الغذاء المطبوخ بشكل جيد وذلك للتأكد من عدم احتوائه على اي نوع من انواع البكتيريا.

وهناك ايضا طريقة مختلفة لوقاية المرضى ضعيفي المناعة من العدوى البكتيرية، وهي اعطاء المريض نوعًا أو آخر من المضادات الحيوية، وذلك لتقليل فرص اصابته ببكتيريا من داخل جسمه، وهذا مطبق الآن وبشكل واسع في مرضى زراعة نخاع العظم.

وفي الغالب ان المستقبل يحمل الكثير من الأساليب الجديدة التي تساعد على ابقاء المريض ذي المناعة الضعيفة بصحة جيدة واقل عرضة لأنواع مختلفة من العدوى الجرثومية.

مبدئية من جيل الى جيل
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع كفرقرع

بهذا ندعو جميع الرفاق والاصدقاء لحضور اجتماع الكادر الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/١١ في تمام الساعة السادسة مساءً في نادي الحزب الشيوعي – كفرقرع.

البحث:
- «الاتحاد»
- العمل التنظيمي.
- العمل البلدي والأمور المستجدة.
- متفرقات.

ملاحظة: – الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لأهمية المواضيع ولجاعة العمل.

مركز فرع الجبهة المحلية – بلال حمارشة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/١١ الساعة ١٦.٠٠ في نادي الموارنة في حيفا جلسة:

الدورة الـ – ١٨
للجنة المركزية

باشتراك أعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.

إعلان
بشرى الى قراء «الاتحاد» في عرعرة

تباع «الاتحاد» في مكتبة الأماني في بيت الأستاذ مفيد صيداوي بالقرب من المدرسة الاعدادية – عرعرة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل – سخنين ص.ب ٨٠
منطقة بريدية ٢٠١٧٣

اعلان بموجب المادة ٢ ب(٣)
من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة، شروطها والرسوم)–١٩٧٠

انا الموقع ادناه عماد يوسف ناصر هوية رقم ٢٥٨٥٥٢٨٩ من قرية عرابه رقم الطلب ٩٨٠١٠٢ أعلن انني ارغب في بناء وحدة سكنية مساحتها ١١٣ مترا مربعا في الحوض ١٩٣٨٤ قسيمة ١٥ في قرية عرابة.

كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة وله اعتراض على طلبي، عليه التقديم باعتراض خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

بيترو فورين – مهندس اللجنة

معهد إميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية

دعوة

ندعوكم بهذا لحضور الأمسية التي ينظمها المعهد يوم الخميس ٢٠٠٠/٢/١٧ الساعة السابعة مساء في دار المعهد – شارع لوحمي هجيتاوؤت ٢٧، الطابق الثاني حول

«ميزانية الدولة والجماهير الفلسطينية في اسرائيل»

يشترك في الأمسية:
عضو الكنيست محمد بركة – عضو اللجنة المالية في الكنيست.
الأخ شوقي خطيب – رئيس مجلس محلي يافة الناصرة.
الأخ أمين فارس – باحث اقتصادي.
يدير الأمسية – د. احمد سعد – رئيس تحرير «الاتحاد».

الدعوة عامة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٠٥١٠٠ بحوض ٢٠٣١٢ قسيمة ٢٦ باسم السيد فهمي ابراهيم جبارين من ام الفحم، فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن/ ٢٨٣.

ماهية التسهيل: استعمال مغاير في أرض زراعية لتخزين مواد بناء.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في أيام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي المبارية
رئيس اللجنة المحلية
وادي عارة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣
تلفون ٠٦-٦٧٤٦٧٤٠/١/٢/٤
فاكس ٠٦-٦٧٤٦٧٤٩
قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية – ليف هجليل سخنين

يعلن بهذا وفقا ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل في سخنين طلب تسهيلات/استعمال مغاير في الملف رقم ٤٩٦/٩٩ باسم خريوش فؤاد من عرابة حوض ١٩٣٥٣ قسيمة ٣٠.

ماهية التسهيلات: تسهيلات في خط البناء الامامي ٦.٤٠ متر بدلا من ٦.٥ متر كما هو مسموح في نظام الخارطة الهيكلية.

كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل» سخنين ص.ب ٨٠، سخنين ٢٠١٧٣.

امنون كوهين – رئيس اللجنة

كلية البطوف سخنين

هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

מכללת אלבטוף – كلية البطوف

نعلن عن استمرار التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٩٩

- دورة تحضيرية لامتحان دخول الجامعات – «بسيخومتري»
- دورة تحضيرية لامتحان دخول الكليات ودور المعلمين – מבחן מס
- مربيات حاضنات
- وكلاء تامين مؤهلون
- طباعة على الحاسوب
- ادارة حسابات درجة ١ + ٢
- سكرتارية طبية وعامة وحاسوب
- Windows - word - Excel
- مراقب داخلي في السلطات المحلية
- مساعدات لمعلمات للمدارس الابتدائية
- سكرتارية عامة وادارة مكتب محوسب

للتسجيل: كلية البطوف – سخنين، الشارع الرئيسي، مقابل سخنين نورز. هاتف:
٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

מכללת אלבטוף – كلية البطوف

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

دعوة

تدعو الجمهور الشفاعمري للمشاركة في التظاهرة ضد الحرب العدوانية على لبنان وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٢/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر، بجانب بلدية شفاعمرو.

لا للحرب العدوانية على لبنان
السلام العادل والثابت الضمان الوحيد لشعوب المنطقة.

باحترام
جبهة شفاعمرو

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الجبهة الدمقراطية والشبيبة

«يا نصير الحق عهدًا – سوف نمضي في خطاك
كنت للشعب نصيرًا – فرعى الشعب ثراك»

بمناسبة الذكرى الـ ١٥ لرحيل القائد الشيوعي البارز

محمود حسين حصري
(ابو العفو)

ندعو جمهور الرفاق والأصدقاء الى اللقاء التأبيني في قاعة نادي الحزب يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/١٢ الساعة الثانية بعد الظهر.

في البرنامج:
- كلمات قصيرة.
- زيارة الى الضريح.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ام الفحم
جبهة ام الفحم الدمقراطية
الشبيبة الشيوعية – ام الفحم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة شفاعمرو

دعوة

ندعو اعضاء سكرتارية منطقة شفاعمرو وأعضاء لجنة المراقبة لحضور اجتماع سكرتارية المنطقة وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٢/١٣ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

على جدول الأبحاث:
- مؤتمر المنطقة.
- «الاتحاد».
- متفرقات.

وسيشارك في الاجتماع، مدير ادارة جريدة «الاتحاد» رائد فرح، ورئيس الإدارة، الرفيق عمر سعدي.

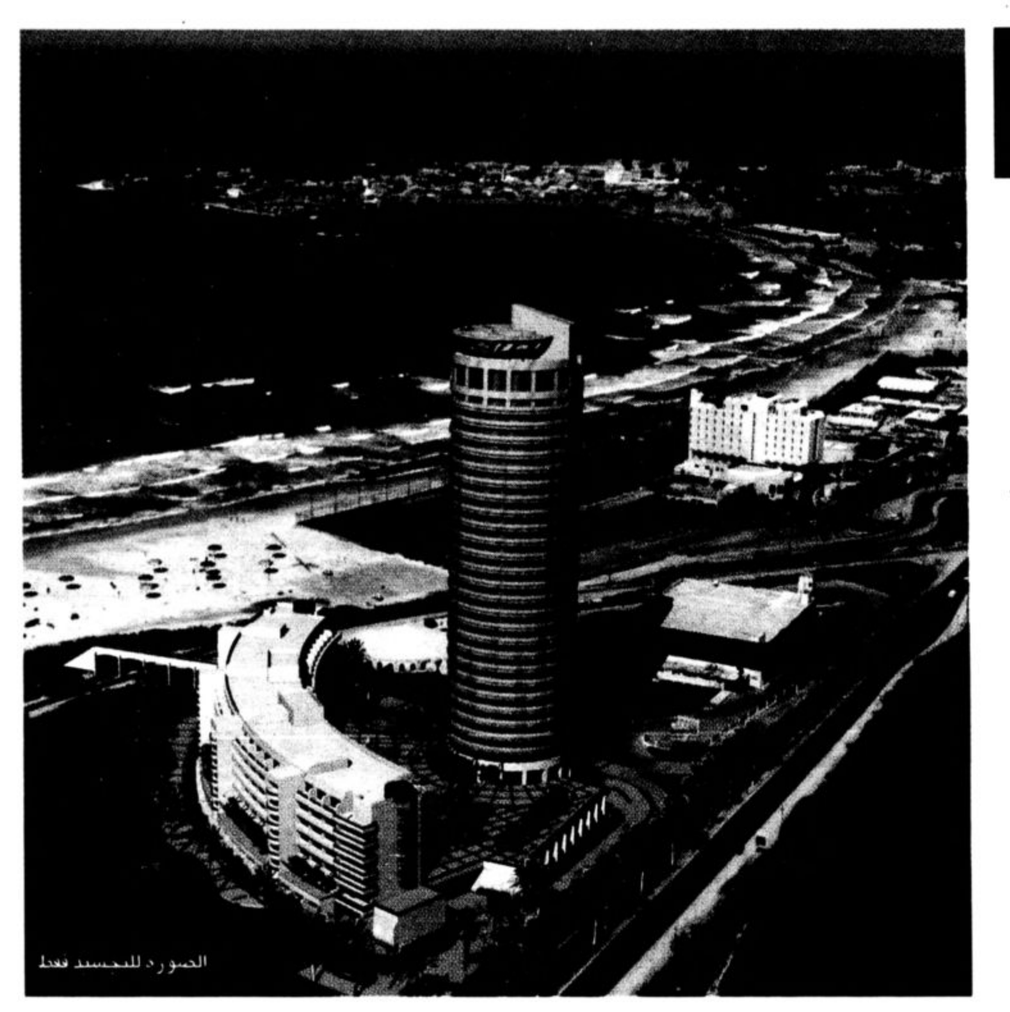
باحترام
عادل ابو الهيجاء
سكرتير المنطقة

نيويورك بـ 499$ فقط
في شهر كانون الثاني وشباط

ضمن الرحلات الصباحية الى نيوآرك.

EL AL العال

٦٧,٠٠٠ دولار فقط! هذا هو سعر الشقة



الصورة للتجسيد فقط

شقة كلها متعة وهناء !
طابو .. وهي لك الى الابد.

الشقة التي تضمن لكم حياة كلها استجمام ومتعة، في احد المواقع الخلابة والاكثر جمالاً في البلاد في منطقة الفنادق المطلة على اسوار عكا القديمة وجبال الجليل والكرمل. ابتداء من ٤٣٠ دولار في الشهر والشقة على اسمكم في الطابو.*

سويتا ستوديو ابتداء من

٦٧,٠٠٠** دولار فقط والشقة لكم!

نوفوتيل شقق بمختلف الاحجام، ابتداء من ٦٧,٠٠٠ دولار+ ٤٣٠دولار في الشهر. يمكن الحصول على قرض اسكان(مشكنتا) بنسبة ٧٥٪ من قيمة الشقة

ان تسكن في وسط البحر في مكان حيث البحر الازرق يعانق الرمـــال، في مكان تتجلى منطقة مفراتس وتُبتلع امام مناظر خلابة وأُفق كامل الجمال.
مشروع "بنينـــات–هيم" يدعوكم لبيت هـــو في الحقيقـــة استجمام. استثمار هو دخل وقيمة مضافـة من ناحية المتعــة الشخصية في بيت ساحر في مركز منطقة سياحية من الاكثر تطوراً في اسرائيل وكذلك من الناحية التجارية..
حيث وضع الاهتمـــام الخـــاص في تخطيط وتصميم الموقع تشكيلة فندقية متداخلة ، فندق ٤ نجوم، اربع طـــوابق ومبنى سكن واستجمـــام ٣٠ طابقـــاً والتي توفر للسكان كل دلال الفندق بركة، ساونه وجاكوزي.
ان تسكن في وسط عاصمـــة السياحـــة، هذا الموقع المركزي يكون عاصمـــة الجليل التقليديـــــة، ويحول " بنينات هيم " لروعة استجمـــام وسكن مميزة، من هنـــا يمكن الوصول بنصف ساعة سفر الى معظم التجمعات المعروفـة في الجليل، والتمتع من المطاعم المميزة، عروض فنيـــة وتربويـــة وحتى قلاع ومتاحف رائعة في انحاء الجليل.



بولس چاد
شركـة للبنـاء والاسكـان م.ض

٠٤–٩٥٥٣٤٨٤



٠٥١–٣١٩٤٠٤

٠٥٠–٣٦٧١٧٢



* طبقا لشروط البنك والشركة
** السعر لا يشمل الاثاث ووحدة الاستجمام

لؤلؤة البحر–عكا



اليوم في سخنين

مباراة الإخاء امام هـ. بيت شآن

* تجري اليوم مباراة فريق م. الاخاء الناصرة البيتية (راديوس مع جمهور) امام هـ. بيت شآن على ملعب سخنين البلدي في الساعة الثالثة عصرًا. وكان مدير اتحاد ابناء سخنين مازن غنايم، قد رحب بالاشقاء، من الناصرة، وعد بإعداد استقبال رائع للفريق ودعا الجمهورين السخنيني والنصراوي لتشجيع الفريق النصراوي ومساعدته في تحقيق الفوز في المباراة للهروب من قاع اللائحة الملتهب.

ومن المتوقع ان يلعب الاخاء بالتركيب التالي: رونين دهان (في حراسة المرمى) وسمير ابو نصرة وخالد سليمان وأشرف سليمان وشفيق رفول وأيمن خلايلة وايلي ليڤي وابراهيم دورو ونضال عودة ويلترامو وعبد المنان التيتي.

ويعتبر هذا التركيب قويًا رغم غياب قلب الدفاع نضال محاميد (انظر خبرًا آخر على هذه الصفحة). ويتوقع اداريو الفريق انهم سيحققون الفوز مع هذا التركيب ومع الجمهور السخنيني والنصراوي.

(عبد ابو ليل)

لماذا؟

لجنة الطاعة في اتحاد الكرة تفكك دفاع الاخاء!

* القرار الذي اصدرته لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم، امس الاول الاربعاء، والقاضي بإبعاد قلب دفاع مكابي الاخاء الناصرة، نضال محاميد، لست مباريات بسبب اعتدائه على مدرب هكواح رمات چان، چيلي لنداو، قبل شهر، بعد ان ابعدت اللجنة نفسها قلب الدفاع الثاني زلايتن ميخائيلوف لأربع مباريات بسبب شتمه حكم المباراة، غريب ويثير التساؤلات!

الغريب ان مثل هذه القرارات الصارمة تتخذ ضد لاعبين من فريق عربي، في الوقت نفسه الذي يعاقب فيه لاعبون آخرون من فرق ليست عربية، وعلى المخالفات نفسها او مثلها، بأقل من ذلك كثيرًا!!

وهنا تعود للذاكرة محاولات النجم السابق رفعت ترك لإلزام اتحاد الكرة بتعيين محكمين عرب ايضًا في لجنة الطاعة. لا نتذكر ذلك فحسب، بل نضم صوتنا ايضًا، للاسراع في هذا الامر. لأن ما يلاقيه اللاعبون العرب، والفرق العربية في لجنة الطاعة، تعدى الاطر التي يمكن ان يتحملها بشر.

كيف يمكن إبعاد لاعب مثل نضال محاميد، وعلى اساس شكوى تقدم بها اتحاد المدربين؟؟ الحكم في تلك المباراة لم يدوّن في تقريره شيئًا من الواقعة، وكذلك ادارة فريق هكواح رمات چان لم تقدم شكوى رسمية، ولم يشهد احد على واقعة الاعتداء المزعومة، الا المدرب چيلي لنداو نفسه، وبدون شك فانها سابقة خطيرة.

على ادارة الاخاء ان تتحرك وبسرعة لتقديم استئناف على القرار المجحف لان محكم الاتحاد «يخاوز» حتى ادنى الحدود في التعامل بالمثل مع شتى الفرق واللاعبين في اثناء مثولهم امامه، فلا مجال للسكوت على مثل هذا الظلم!!

ومرة اخرى، لماذا؟!!!

(مراقب خاص)

إبعاد قلب دفاع الاخاء الناصرة نضال محاميد لست مباريات



* نضال محاميد *

* في اعقاب الشكوى التي تقدم بها چيلي لانداو، مدرب هكواح رمات چان، ضد قلب دفاع اخاء ابناء الناصرة نضال محاميد، اصدرت محكمة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم قرارًا يقضي بإبعاد محاميد ابعادًا فعليًا لست مباريات ولأربع اخرى مع وقف التنفيذ.

وقد ادعى لانداو ان محاميد اعتدى عليه جسديًا بعد المباراة التي جمعت الاخاء مع هكواح قبل حوالي شهر.

وقد وقع قرار الابعاد على فريق الاخاء، ادارة ولاعبين، كالصاعقة واعتبرته ادارة الاخاء مجحفًا ومحاولة لمس الفريق وامكانيات بقائه في الدرجة الممتازة.

(عبد ابو ليل)

بعد غياب شهرين عن مباريات الاخاء

الكابتن خالد سليمان جاهز لمباراة اليوم



* خالد سليمان *

* بعد ان تماثل خالد سليمان، كابتن فريق الاخاء الناصرة واحد رموز دفاعه، للشفاء من الجراحة التي أجريت له قبل شهرين في عضلات اسفل البطن، اصبح جاهزًا لخوض المباريات.

وفي حديث مع خالد، قال انه من المتوقع ان يشارك اليوم في مباراة فريقه امام هـ. بيت شآن التي ستجري احداثها في سخنين وانه عاد الى التدريبات بصورة كاملة. وأكد ان عودته ضرورية في هذا الوقت الحرج للدوري.

وطمأن سليمان، القائد المهذب والخلوق لفريق الاخاء، بأن عودته ستساهم في تحقيق الانتصارات والتعويض عن النتائج غير المرضية التي حققها الفريق في الفترة الاخيرة، وأضاف متفائلا، ان ذلك سينعكس من خلال الانتصارات التي سيحققها الفريق في المباريات القريبة.

(ايمان حمدوني)

عهد جديد في هـ. وهيب الطيبة

* بعد مسلسل الخسارات الاليمة والذي بلغ حده اربع خسارات على التوالي بدأ فريق هـ. وهيب الطيبة تدريباته منذ مطلع الاسبوع الجاري تحت قيادة المدير الفني والمهني الجديد/ القديم عامي الحداد اضافة للمدرب يهودا زاچوري حيث لوحظت الجدية والعزم والتصميم لدى اللاعبين لمحو عار الهزائم وفتح صفحة جديدة في تاريخ الفريق والعودة لمسار الانتصارات، اذ يستضيف الفريق الطيباوي عصر غد السبت فريق هـ. عكا القادم من تلة نابليون مع مدربه الجديد مومي زعفران الذي سبق له تدريب فريق م. اخاء الناصرة من الدرجة الممتازة منذ بداية الموسم الكروي الحالي، الا ان سوء النتائج التي حققها الفريق النصراوي ادت الى اقالته.

وعلى صعيد آخر فقد ضمت الادارة الجديدة برئاسة صلاح جبارة الحارس چاي ناحشون ليدافع عن مرمى الفريق الطيباوي بعد تدني مستوى الحارس شاؤول كاسطنطيني الكروي الذي يتحمل المسؤولية الكبرى في العديد من الخسارات الاربع المتتالية. وجدير بالذكر ان چاي ناحشون هو حارس منتخب اسرائيل لكرة القدم المصغرة للقاعات وعائد مباريات التصفية للفوز بكأس العالم لكرة القدم المصغرة والتي استضافتها فنلندا وباشر تدريباته في الفريق الطيباوي بعد ان عرضت الادارة الطيباوية الاتفاقية المبرمة معه على سلطة مراقبة الميزانيات للموافقة والمصادقة عليها وقد تمت المصادقة على الاتفاقية المبرمة معه، كما سيعود للتركيب الاول المهاجم اوفير حلواني الذي تغيب عن اللقائين الاخيرين نظرًا لوجوده هو الآخر مع المنتخب.

من جهة اخرى يتدرب العديد من اللاعبين بغية الوقوف عن كثب على قدراتهم الكروية واندماجهم وتأقلمهم الاجتماعي في الفريق لتكبير وتعزيز الكادر الطيباوي، وهم: طيبي طيبي ابن مدينة الطيرة والذي نشأ في فريق شبيبة هبوعيل بيتح تكفا ولعب الموسم الكروي السابق في صفوف هـ. اشدود، وعوز هواري الذي لعب في صفوف فريق بني يهودا تل ابيب من فرق الدرجة العليا الا ان خلافًا نشب بينه وبين المدرب الجديد يهوشوع ڤايچنبويم سبب تركه الفريق حيث انتقل ولعب عدة مباريات في فريق هـ. رمات هشارون متصدر لائحة الدرجة الاولى للمنطقة الجنوبية، وكذلك اللاعب روعي يهودا لاعب ب. تل ابيب. ومن المتوقع ان يصل الى البلاد قلب دفاع متأخر (قشاش) من سلوڤانيا في مطلع الاسبوع القادم لتعزيز خط الدفاع.

مباراة الفريق الطيباوي ضد هـ. عكا ستجري عصر غد السبت ويقودها الحكم روعي كوبي وليس كما روجت احدى الصحف بأن المباراة ستجري عصر اليوم الجمعة.

* عبد اللطيف مصاروة *



* صلاح جبارة *

أمم إفريقيا ٢٠٠٠ – نصف النهائي

كـواسـر إفـريـقـيـا يـقـولـون كـفـى لـتـونـس!

* الكاميرون ونيجيريا للمباراة النهائية للبطولة *

* اكرا – «و.ص.ف.» – انتقل منتخب الكاميرون (كواسر افريقيا) الى المباراة النهائية لبطولة كأس الامم الافريقية ٢٠٠٠ المقامة حاليًا في نيجيريا وغانا معًا بعد ان ألحق بالمنتخب التونسي هزيمة، بفوزه عليه بالنتيجة (٣- صفر) في المباراة الثانية لنصف النهائي التي جرت ليلة امس الخميس على الملعب الوطني في اكرا.

وسجل باتريك مبوما (٤٩ و٨٧) وصامويل ايتو (٨٢) اهداف المنتخب الكاميروني.

وفي المباراة الاولى لنصف النهائي التي جرت مساء امس، حجزت نيجيريا بطاقتها الى المباراة النهائية بعد ان تغلبت على جنوب إفريقيا بالنتيجة (٢:صفر) من هدفي تيجاني بابانغيدا اللذين سجلهما في الدقيقة الاولى والرابعة والثلاثين للمباراة.

وبعد انتهاء الدور نصف النهائي لمسابقة كأس امم افريقيا، سيلتقي المنتخبان التونسي والجنوب افريقي، غدًا السبت، في اكرا في المباراة على المركز الثالث والرابع، في حين ستقام المباراة النهائية بعد غد الاحد في لاغوس لتحديد هوية الفائز بكأس امم افريقيا.

ارجاء مباراة هـ. احمد مجد الكروم وهـ. كريات شمونه

* قررت سكرتارية الاتحاد العام لكرة القدم ارجاء مباراة متصدر لائحة الدوري العام للدرجة الاولى للمنطقة الشمالية هـ. احمد مجد الكروم البيتية ضد فريق هـ. كريات شمونه على ضوء الاوضاع الامنية الراهنة في شمالي البلاد.

وستقرر سكرتارية الاتحاد العام لكرة القدم في جلستها القادمة عصر يوم الاثنين القادم موعد اقامة المباراة.

اليوم

جوهر أبو لاشين يحل ضيفًا على مجد الكروم



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستضيف المكتبة العامة في مجد الكروم في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة، بطل العالم في الملاكمة للوزن الخفيف/ المتوسط جوهر ابو لاشين.

وقال مدير المكتبة علي منّاع ان لفيفًا من الرياضيين والصحفيين سيحضر اللقاء المتميّز ضمن برنامج ضيف الشهر في المكتبة.

الحكم حميد العبرة يقود مباراة القمة في الدرجة القطرية

* يقود الحكم البدوي حميد العبرة ابن مدينة رهط عصر غد السبت، مباراة القمة في الدرجة القطرية على استاد چاؤون في يافا والتي تجمع الفريق المضيف ب. تل ابيب والذي يحتل المرتبة الثالثة وفريق هـ. رعنانا الذي يحتل المرتبة الخامسة. ويعتبر حميد العبرة من اقوى المرشحين للصعود والارتقاء للتحكيم في الدرجة الممتازة الموسم الكروي القادم مع العلم ان رابطة الحكام ظلمته ظلمًا مجحفًا حيث لم تتم ترقيته. في الوقت نفسه تمت ترقية حكام يقلون عنه خبرة والمامًا في قوانين لعبة كرة القدم.

نرجو لحميد كل التوفيق والنجاح والارتقاء للتحكيم في الدرجة الممتازة سوية مع الحكم العربي ابن قرية ابوسنان تحسين ابريق.

بقي ان اذكر ان حميد العبرة هو شقيق عبد العبرة الذي يدير مباريات كحكم مساعد للدولي الحديث العهد مئير ليفي ضمن مباريات الدرجة العليا (البريمرلج).

(عبد اللطيف مصاروة)

هـ. شباب نحف يضم الى صفوفه المهاجم حاييم صبّاح

* ضم فريق هـ. شباب نحف الطامح الى نيل بطاقة الارتقاء للدرجة الاولى، المهاجم حاييم صبّاح الذي سبق له ولعب في صفوف هـ. طيرات هكرمل من قمة لائحة الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية «ب»).

وفي حديث مع الاداري احمد عطوة قال لـ«الاتحاد»، ان صبّاح لاعب جيد وقدير وأثبت انه مهاجم ذو خبرة، وانه اثبت ذلك بعد اشراكه (كلاعب بديل) في مباراة نحف الاخيرة امام هـ. عرابة، حيث خطّر مرارًا على مرمى عرابة.

وعلى صعيد آخر، انهى هـ. شباب نحف تدريباته وتحضيراته لملاقاة هـ. كوكب ابو الهيجاء في المباراة البيتية التي ستجري غدًا السبت، ويطمح في حصد نقاط المباراة الثلاث لتعزيز موقعه في قمة اللائحة.

(طارق عبد الغني)

مدرسة لكرة القدم في عين ماهل

* عين ماهل – من عبد ابو ليل – اعلن مجلس عين ماهل المحلي اقامة مدرسة لكرة القدم في القرية حيث سيتم افتتاحها في الخامس والعشرين من الشهر الجاري تضم طلابًا من صفوف الثالث حتى العاشر.

وسيشرف على تدريب الاولاد طاقم مدربين اكفاء ومختصين في رياضة كرة القدم. وقد لاقت الفكرة ترحيبًا وتأييدًا واسعين وردود فعل ايجابية من قبل الاهالي.

وفي حديث لمراسلنا مع محاسب المجلس المحلي حاتم ابو ليل قال، ان الاهالي سيدفعون مبلغًا بسيطًا، وان المجلس المحلي سيوفر ما يلزم الملتحقين بالمدرسة من ادوات رياضية. وأضاف ان هناك اقبالاً كبيرًا على التسجيل للالتحاق بالمدرسة وانه يتوقع ان تعود هذه الخطوة بالفائدة على الاولاد.

براين لاودروب يجدد رفضه العودة الى المنتخب الدنماركي

* كوبنهاچن – «و.ص.ف.» – جدد مهاجم اياكس امستردام الهولندي الدولي الدنماركي السابق براين لاودروب رفضه العودة مرة جديدة الى صفوف منتخب بلاده المؤهل الى نهائيات كأس امم اوروبا في كرة القدم.



وأوضح مدرب المنتخب الدنماركي بو يوهانسون انه اتصل بلاودروب في محاولة لاقناعه العدول عن قرار اعتزال اللعب دوليًا والذي اتخذه بعد مونديال فرنسا ١٩٩٨، مضيفًا ان لاودروب اكد له ان قراره لا رجعة فيه.

وكان لاودروب اعلن اعتزاله دوليًا بعد المونديال الاخير لتخصيص وقت اكبر لعائلته.

جدول مباريات هذا الاسبوع

الدرجة العليا (البريمرلج)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	الساعة
هـ. كفارسابا	م. پيتح تكفا	الجمعة	١٤:٣٠
م. هرتسليا	م. نتانيا	السبت	١٥.٠٠
هـ. القدس	نادي اشدود	السبت	١٥.٠٠
م. حيفا	م. تل ابيب	السبت	١٧.٠٠
بني يهودا تل ابيب	ب. القدس	السبت	١٦.٠٠
هـ. پيتح تكفا	ريشون لتسيون	السبت	١٨.٠٠

سخنين

الدرجة الممتازة

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	الساعة
م. كريات چات	هـ. اشكلون	الجمعة	١٤.٣٠
م. اخاء ابناء الناصرة	هـ. بيت شأن	الجمعة	١٥.٠٠
اتحاد ابناء سخنين	هـ. بئر السبع	السبت	١٥.٠٠ سخنين
ب. بئر السبع	م. عكا	الجمعة	١٤.٣٠
هكواح م. رمات چان	تسفريريم حولون	الجمعة	١٥.٠٠

الدرجة القطرية

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	الساعة
ب. تل ابيب	هـ. رعنانا	السبت	١٥.٠٠
ديمونا	شعرايم	السبت	١٥.٠٠
م. كفركنا	نتسيرت عيليت	السبت	١٥.٠٠ كفركنا
هـ. وهيب الطيبة	هـ. عكا	السبت	١٥.٠٠ الطيبة
شمشون تل ابيب	هـ. رمات چان	السبت	١٥.٠٠
هـ. اكسال	هـ. بات يام	السبت	١٥.٠٠ اكسال

الدرجة الاولى – المنطقة الشمالية «أ»

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	الساعة
هـ. حرفيش	م. العفولة	لن تجرى بسبب المشاكل المادية للعفولة	
هـ. احمد مجد الكروم	هـ. كريات شمونه	لن تجرى (اقرأ خبرًا عن ارجاء المباراة)	
م. الخضيرة	م. عسفيا		
م. ابناء شفاعمرو	م. طمرة	السبت	١٥.٠٠
هـ. اشدود	هـ. كفركنا	لن تجرى بسبب المشاكل المادية لأشدود	
م. طرعان	هـ. الخطيرة	السبت	١٥.٠٠ مجد الكروم
هـ.مجدال هعميق	هـ. الخضيرة	السبت	١٥.٠٠

الدرجة الثانية

المنطقة الشمالية «أ»

الفريق المضيف	الفريق الضيف
شباب نحف	هـ. كوكب ابو الهيجاء
هـ. عرابة	م. سكتسيا معلوت
هـ. شباب كفرياسيف	م. كريات شمونه
بلدي عبلين	هـ. كفرسميع
هـ. سخنين	هـ. دير حنا
هـ. شباب الناصرة	هـ. طوبا
هـ. تل حنان	بلدي نهاريا
م. بلدي شلومي	م. چفعات هركفوت

المنطقة الشمالية «ب»

الفريق المضيف	الفريق الضيف
ب. اكسال	م. طيرات هكرمل
م. بيت شآن	هـ. الجليل الاسفل
بلدي سعيد ام الفحم	هـ. عرب النجيدات
م. باقة الغربية	م. زخرون يعقوب
هـ. نحليئيل	هـ. الفريديس
هـ. آسي چلبواع	هـ. معين دالية الكرمل
هـ. الرينة	هـ. ام الفحم
هـ. بير المكسور	هـ. برطعة

المنطقة الجنوبية «أ»

الفريق المضيف	الفريق الضيف
هـ. محانيه يهودا	هـ. هرتسليا
م. بات يام	هـ. هود هشارون
هـ. الطيرة	ب. رمات چان
هـ. عرعرة	هـ. جلجولية
م. چفعات شموئيل	م. كفرقاسم
هـ. كفرقاسم	هـ. آزور
ب. نس طوبروق	م. ابناء الطيرة
م. هشيكما رمات حين	ب. كفارسابا

المنطقة الجنوبية «ب»

الفريق المضيف	الفريق الضيف
هـ. شباب اللد	م. كريات عقرون
هـ. مرمورك	هـ. الشاش

للبيع أو للايجار

للبيع دار مؤلفة من ٤ غرف + صالون كبير، منظر خلاب في شارع هتسلانوت ٥. ٤/٨٣٣٧٧
٤/٨٥٢١٥٤٨

(٨٨)

للبيع في نتسيرت عيليت دار ٤ غرف. وضع ممتاز.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٢٠١٦
٠٥٢/٣٥٦٣٦٦

(٨٩)

للايجار
في حي الورود الجنوبي في الناصرة دار ١٣٠م٢ - ٣ غرف نوم مع صالون طابق ثاني، مصعد كهربائي.
للاتصال:٠٥٤/٦٤٥٩٥٤
و٠٦/٦٤٦١٣٩٣

(٨٣)

للبيع دار مؤلفة من ٢.٥ غرفة + شرفة شارع **לוחמי הגטאות**
٨٥١٦٦١٣
٠٥٣٧٨٦٠٦٩

(٨٢)

للبيع
١. دار في بانوراما يافة الناصرة ٩٥ م٢، ٣ غرف (دار جديدة) للاستفسار ٠٦٦٥٥٥٧٠٨
٢. دار في نتسيرت عيليت (**נוף יזרעל**) ١١٤ م٢ - ٣ غرف نوم + شرفتان للاستفسار ٠٦٦٤٦٢١١٧

(٨٠)

أرض للبيع ٦.٧ دونم في كفرياسيف معدة لتربية المواشي، تلفون: ٠٤-٩٩٦١٧٧٨

(٧٩)

للبيع دار في شارع اللنبي ٤ غرف، حمامات مزدوجة مكيفة
٠٤/٨٥٣١٦٦٣ عدا أيام السبت.

(٧٦)

للايجار غرفة كبيرة في مكتب محامين في شارع مار الياس - حيفا
تلفون: ٠٤-٨٦٤٠٦٧٦

(٧٨)

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢، موقع ممتاز وكاشف.
للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة للاتصال٠٥٠٦٣٦٨١٨

(٦٦)

للبيع دار بطابقين وأرض - نصف دونم، في ابو سنان.
٠٥٤/٤٠٤٦٣٧

(٨٩)

دار للبيع جميلة جداً، مرممة، ١١٠ متراً مربعاً. ٤ غرف مع حمامين. في الكبابير طابق أول + مخزن.
٠٤/٨٣٦٢١٢٣

(٨٥)

للبيع ڤيلا للبيع في شفاعمرو على مساحة أرض ١٠٠٠م٢ للمعنيين
الاتصال:
٠٥٠-٣٦٨٣٧٩

(٨٧)

للايجار شقة مفروشة ٥٠م٢ في الناصرةتلفون٠٦-٦٥٧٠٣٩٣

(٨١)

للبيع في حيفا دار في «شدروت هتسيونوت» منظر خلاب من ثلاثة اتجاهات طابق ٣ مرممة، مكيّف هوائي.
للاتصال:٠٤/٨٥٢١٠١٢
٠٥٢/٢٦٤٩٢

(٢٨)

للبيع - دار في حيفا في شارع شنايبم بنوڤمبر، ٤ غرف ١١٠م٢، منظر خلاب، مكيف هواء، مرتبة جداً.
٠٥٢-٧٩٧٦١٨
٠٤-٨٣٣٣٣٣٣
٠٤-٩٥٩٩٦٤٨

(٩٢)

للبيع دار في حيفا في شارع «هراف حلفون»، ٣ غرف + صالون + منافع + شرفة.
٠٥٠/٧٥٠٦٠٩
٠٤/٨٥٣٩٩٧٤

(٩١)

دار للايجار في حي دار غريبة ٧٠م.
للاتصال ت: ٩٩٦٨٥١٨

(٢٩)

للبيع دار ٣ غرف في شارع بلفور في الهدار. وضع ممتاز طابق ثالث، حالا!
ت:٠٤/٨٦٦١٠٧١
٠٥٠/٣٣٣٦٨٦

(٣٣)

للبيع دار في عكا، ٣ غرف، الطابق الثالث + سخّان شمسي + خزائن مطبخ + مكيف هوائي ٠٤/٩٨٠٨٧٥٤

(٢١)

للبيع دار في شارع رزينيل (زاوية پنير) ٣ غرف + حديقة. ٤ غرف + برندة + بستان. ابتداء من ٩٩٠٠٠$.
تلفون:٠٥٠/٣٦٣٣٦٦

(٢٣)

للايجار في الناصرة، محل في مركز العين مساحة ١٨٠م٢.
للاستفسار: ٠٦/٦٥٧٦٤٧٨

(٢٤)

دار حجر للايجار في دار الغريبة في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم. للاتصال:
٠٤-٩٩٦١٨٣٠/٠٥٢-٣٥٥٥٦٨

للبيع ٤ غرف ونصف في اللنبي - ١٢٥م - مصعد كهربائي، طابق ثان - فرصة، حالاً.
נדל"ן:
٠٥٢/٤٧٩٤٤٥-٠٤/٨٥٠٧٦٣٢
(٤١٣٣٧٦)

للبيع في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٢-٩٢٤٧٠-٨

للبيع في الجديدة دار مؤلفة من طابقين كل طابق ١٣٦م٢ مع قطعة أرض ٧٠٠م طابو. للاتصال: ٩٩٦٢٩٢٥

(١٦)

للبيع دار في عرابة
٠٥٠/٦٩١٤٦٩

(١٧)

فرصة لا تعوض، ارض للعمار في المكر
قسيمة ٢٧
بلوك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٠٥٠٣١٢٥٨٨
في المساء ٠٦-٩٥٨٤٦
سعيد ذباح - دير الأسد

(٢٧)

مطلوب

لشركة اتصالات دولية
مطلوب مندوبون/مندوبات
من الوسط العربي. هواتف:
٠٥١-٨٢٣٧٠١
٠٦-٦٧٤١٢٤٤
أجر مغر للجديين/ات.

مطلوب
موظفة تحمل درجة في الحسابات مع تجربة في مجال الكمبيوتر
מגן בריח
للاتصال مع دافيد: ٠٥٠-٢٠٧٥٦٣

(٨٤)

لمكتب محاماة في طمرة
مطلوب
موظفة تجيد الطباعة نصف وظيفة
يفضل مع تجربة سابقة
للاستفسار- الرجاء الاتصال بهاتف رقم ٠٤-٩٩٤٠٦٧

مطلوب
للعمل في كفرياسيف
فتيات/ طالبات جامعيات/ متخرجات
للتسويق على الهاتف
(טלמרקטינג) عمل مريح
وعمولة مغرية للمناسبات.
٠٥٤/٧٧٥٥١١و١٨٠٠/٧٧٥٥١١

(٨٧)

مطلوب للعمل في مكتب محام في شفاعمرو موظفة ذات خبرة في امور الاجراء، والتنفيذ (הוצאה לפועל) ظروف عمل مريحة ومرتب عالٍ -
للاتصال:
تلفون:٠٤/٩٨٦٠٢٢٩، بيلفون: ٠٥٠٤٠٠٠٢٦

(٣٠)

لمكتب حسابات في الناصرة موظفة حسابات درجة ٣ مع خبرة في مجال الحسابات على الاقل ثلاث سنوات. للاستفسار:
٠٥٤/٧٧٥٢١٥
٠٦/٦٠١١٧٨٨

(٢٥)

محام - يجيد اللغة الانجليزية.
إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٥٠-٣٦١٤١٤/٠٤-٩٨٠٣١٤١



للبيع - فرصة لا تعوض
٤ أجهزة ميرس ليدر (**קשר + טלפון**) بجهاز واحد للاتصال
٠٥٨/٣٧٠٨٨٨-٠٥٢/٣٧٨٦٩٠

(٣)

للبيع مصنع للخراطة وتجديد المواسير في مفراتس حيفا مصنع مريح، زبائن دائمون
٠٥٣/٢٢٨٠٢٤
٠٥١/٣٧٥٦٣٥

(١٤)

سيتروان بارليفو تندر موديل ٩٨، يد أولى، بلفون: ٠٥٣-٨٦٥٩٧١
تلفون٠٦-٦٧٤٦٤٣٨

(٨١)

للبيع
١) تندر اسوزو ، 95 - ديزل وضع ممتاز + تست لسنة.
٢) پيجو 405 موديل 92 وضع ممتاز
ت:٠٤-٩٩٩٨٢٨٩-٠٥٢-٣٢٢٩٦٣

(٨٢)

للبيع سيات ملاجا موديل ١٩٨٦ ماتور ١٢٠٠ بحالة جيدة ومحافظ عليها ت: ٠٦/٦٥٦٣٩٨٧ و ٠٥٤/٧٩٩٨١١

(٨٠)

للبيع
ديهاتسو شاريد اوتومات موديل ٩٠/ ٩٧٠٠٠كم
تست لسنة ٠٥٠-٧١٨٥٧٥

(٨٣)

للبيع پاسات ١٩٩٦ اوتوماتيك مع اضافات. وضع ممتاز. الاتصال - ٠٥٢-٥١٧٥٨٠

(٨٨)

للايجار منجرة في الرينة ١٢٠م مع رخصة
٠٦/٦٥٥٤١٢٧

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١ - مرسيدس كوبا LE ١٩٨٩ + ١٩٩٠.
٢ - ڤولڤو ٨٥٠ GLI ١٩٩٦ + GLE ١٩٩٥ + ٧٤٠ GLE ١٩٩٢ + هوندا اكورد ١٩٩٧.
٣ - پونتياك چراندپري ١٩٩٥ + ١٩٩٦.
٤ - ميتسوبيشي چالانت ١٩٩٦ + سوپر لانسر ١٩٩٤ + سوبارو چراند ليونه ١٩٩٤ + DL ١٩٩١.
٥ - سيات ابيزا ١٩٩٦ + ١٩٩٥ + فيات أونو ١٩٩٣.
٦ - هوندا سيڤيك اوتوماتيك ١٩٩٠ + ١٩٩١.
٧ - اسوزو دبل كابينا ١٩٩٧ ديزل + جيپ سوبا اوتوماتيك ١٩٩٣ + سفاري ١٩٩٢.
٨ - بي. ام. ڤي ٣١٦ ١٩٨٦ + ١٩٩٠.

عوادة للفضائيات

* بيع * تركيب * صيانة * تأمين
جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية
امكانية تقسيط ١٠ **دفعات** بواسطة ڤيزا أو شيكات

عرض خاص لاشهر ١٠، ١١، ١٢ (رمضان)
١٣٠٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي.
١٦٠٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل.
١٨٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي ٤ محطات اسرائيل، ٣٠ محطة اوروبية.
١٥٥٠ ش.ج - ٢٢ محطة عربي، ٣٠ محطة اوروبية.
اضافة ٥٠٠ ش.ج لإضافة التقاط الاردن، قطر، ليبيا، الجزائر ومحطة الشريعة الاسلامية (اقرأ)
* التركيب بواسطة الكمبيوتر وبدقة فائقة
* جميع مركبات الصحن ولوازمه مستوردة واصلية.

الفرع الرئيسي، الناصرة: ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
شفاعمرو: ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
حيفا: ٠٥٣/٧٠٥٤٢٢ المغار: ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

للبيع
ماكنات طباعة أوفسيت وورولاند لونين ولون واحد
٧٢/١٠٢٢سم.
للاتصال ٠٥٠/٥٩٧٤٨٨

(٩٤)

للبيع
ماكنة حياكة للصوف الرفيع
مع يد للرسمات
تلفون: ٠٤-٨٥٢٠٥٤١

(٩٣)

منتدى الرياضيات

دورات رياضيات لصفوف الاعدادية تشدد على فهم المقرو، والتفكير المنطقي
* دورات رياضيات تحضيراً لبجروت ٣، ٤، ٥ وحدات.
بادارة: الاستاذ يوسف عوابدي
للإتصال الهاتفي: ٠٥٤-٦٥١٢٧٩
٠٦-٦٤٥٦١٧٥ ٠٦-٦٤٦٥٤٩٢

اعلانك في البازار يضعك على الخارطة

منجرة دنيا

كيبوتس فراديه

بادارة كمال الحاج

تعلن لزبائنها الكرام عن تنزيلات وشروط دفع مريحة لغاية ١٨ قسط على جميع انواع الموبيليا والمنجور.
هواتف: ٠٥٤/٧٤٩٨٠٤ - ٠٥٤/٧٤٩٨٠٣ - ٠٥٤/٧٤٩٨٠٣ - ٠٤/٩٥٨١٣٢٤

(٨٦)

متنزه ميس الريم

عرعرة

للافراح والمناسبات السعيدة

خبرة وأسعار لا تنافس

قاعة شتوية للاجتماعات والمؤتمرات، مطعم وكفيتيريا، برك سباحة + جناح خاص للاولاد

عرعرة - الشارع الرئيس

للحجوزات الاتصال: فاكس ٠٦/٦٣٥٧٣٥٨

هواتف: ٠٥٠/٣٤٤١٣٤ و ٠٦/٦٣٥٧٣٥٧

قاعة الانيس ام الفحم

تقدم سلسلة من الهدايا التي أعلن عنها سابقًا. لكل من يريد ذلك عليه اختيار الهدية الملائمة لذوقه. للاستفسار: الاتصال على رقم ٠٦-٦٣١١٥٠٢ و ٠٥٠-٢٣٧٥٦٧

(٧٤)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٢٠٠٠/٢/١١

*** القناة الأولى:**

٦.٣١ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - البحث الطويل - الحلقة الثالثة.
٩.٠٠ - بوابة الفرح.
٩.٠٥ - شارلوت.
٩.٢٥ - اصدقاء.
٩.٥٥ - بوابة الفرح.
١٠.٠٠ - الرائد.
١٠.٠٥ - أعمال النحلة.
١٠.٢٠ - بوابة الفرح.
١٠.٤٥ - بنك المعلومات: المنطقة القطبية.
١١.٠٠ - من القصص العربي.
١١.٥٠ - الحذر على الطرق.
١٢.٠٠ - الفيلم السينمائي «السمكة الزرقاء».
١٣.٣٠ - في غرفة حني وصور متحركة.
١٥.٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - مدرسة: البعث في الماضي والحاضر.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عرض البرامج.
١٦.٥٠ - فيلم الجمعة العربي «المطلقة».
١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - مجلة الشباب.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.١٥ - الزواج ثانية - فيلم سينمائي.
٢٣.٥٥ - آخر الأخبار وختام.

*** القناة الثانية:**

٦.٠٠ - صور متحركة.
٦.٢٥ - قرية الجوز - الحلقة الخامسة.
٦.٣٥ - قصص الأولاد.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد - الحلقة (٣١٠).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد - الحلقة (٣٠).
١٠.٠٠ - اذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٦٧).
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - جولة ثانية.
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - عن طريق أعيننا.
١٣.٠٠ - نقطة التقاء - الحلقة (٥٨) - «الارهاب».
١٤.٠٠ - المجلة الاخبارية العربية.
١٤.٣٠ - مصالحة م.ض. - الحلقة (٣٦) - «المزاح».
١٥.٢٥ - الين - الحلقة (١٠٤).
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣١٢١).
١٦.٣٠ - كل أولادي - الحلقة (٢٢١).
١٦.٥٠ - زاوية شارع.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - دومينو - ترفيهي.
١٨.٠٠ - اذواق - من كورسيكا.
١٨.٣٠ - رمات أفيف جيمل - الحلقة (١٤٥).
١٩.١٠ - جمعة ونصف - الحلقة (٧٣).
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الإخباري.
٢١.٠٠ - الدمى - ترفيهي ساخر - الحلقة (١١٧).
٢١.٣٠ - نهاية اسبوع مع أمنون ليفي - الحلقة (٤٧).
٢٣.٠٠ - المحامون - الحلقة (٤٤) - «حب واحترام».
٢٣.٥٥ - كوكي - فيلم سينمائي.
٠١.٤٥ - ماش - الحلقة (٨٠).
٠٢.١٠ - جنة عدن على الأرض - الحلقة (١١).
٠٣.٠٥ - مراتون جاز اسرائيلي ١٩٩٦.
٠٤.٠١ - برامج الغد.

*** السبت ٢٠٠٠/٢/١٢ ***

*** القناة الأولى:**

١٠.٠٠ - غلوبوس.
١١.٠٠ - اثرياء ومشاهير - الحلقة (٣٧).
١٢.٣٠ - الفراشات حرة - فيلم سينمائي.
١٤.١٠ - استوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ - مغامرات عائلة روبنسون - الحلقة السادسة.
١٥.٠٠ - أبي - الحلقة السادسة.
١٥.٣٠ - نظرة نسائية.
١٥.٤٥ - صدق اللي قال.
١٦.٠٠ - مجلة الفن.
١٦.٣٠ - موكب العلم.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - دردشات.
١٨.١٥ - ستارغيت - الحلقة (٦١).
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - على جانبي المتراس - الحلقة الأولى.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٥٠ - خمسة على خمسين.
٢٢.٠٠ - مندل وغورنشتاين تحقيقات.
٢٢.٣٠ - كهربائية واسمها بيرتا - فيلم سينمائي.
٢٤.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠٠.٠٥ - ختام.

*** القناة الثانية:**

٧.١٦ - قصص الأولاد.
٧.٢٦ - ستغدام. برنامج منوع - الحلقة (١٨١).
٩.٣٠ - دان مرچليت - الحلقة (١٦).
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف إعلامي.
١٢.٣٠ - علبة وثائق.
١٢.٥٨ - بين بين - الحلقة (١٤).
١٣.٤٥ - موسيقى.
١٣.٥٠ - كله لأجل حبك - الحلقة (٥٧).
١٤.٤٨ - الجريدة - فيلم سينمائي.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - شيكاغو هوپ - الحلقة (١٢٢).
١٨.٠٢ - واجه الصحافة.
١٨.٤٥ - قبيل مباراة كرة القدم.
١٩.٠٠ - كرة قدم. الدوري الممتاز ٢٠٠٠.
٢١.٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢١.٢٠ - ارفعوا الصارية - فيلم سينمائي.
٢٣.١٥ - حراسة ثابتة - الحلقة السادسة.
١١.٠٠ - ساوث پارك - الحلقة السادسة.
٠٠.٤٠ - مع الأفلام.
٠١.٣٥ - سينرچيا - الحلقة الثامنة: تمار غوجانسكي ويوري شتيرن.
٠٢.٢١ - مهرجان الجيشارة - الحلقة السادسة.
٠٣.٠٩ - كرولين - الحلقة (٦٤).
٠٣.٣٠ - برامج الغد.

هذا المساء

فيلم الجمعة العربي

امرأة مطلقة

* بعد (١٨) سنة من الزواج تتسلم زينب فجأة ورقة طلاق من زوجها. وكمطلقة وبغير أولاد تفقد زينب الحق في مواصلة السكن في المنزل الذي تعيش فيه.. (اتفاقية السكن ليست باسمها).

الا انه ولأن الطلاق ليس نهائيًا، فبإمكانها مواصلة السكن لمدة ستين يومًا. وهكذا تبدأ المعركة على الشقة.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٨٦.

الممثلون: نجلاء فتحي، محمود ياسين، فريد شوقي، سميرة أحمد، صلاح قابيل.

وهو من اخراج: أشرف فهمي.

هذا اليوم في التاريخ

(١١) شباط

١٩٨٤ - قصف المدن يحل محل حرب المواقع في الحرب العراقية الايرانية: العراق يقصف ديزفول وعبدان وخورمشهر وطهران، وايران تقصف البصرة ومندلي وخانقين.

١٩٨٥ - العاهل الأردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يوقعان اتفاقًا لتشكيل «وفد أردني فلسطيني مشترك» الى مفاوضات محتملة للسلام.

١٩٩٠ - الإفراج عن زعيم المؤتمر الوطني الإفريقي نلسون مانديلا بعد ٢٧ عامًا أمضاها في السجن في جنوب افريقيا.

١٩٩٧ - الإفراج عن ٣١ معتقلة فلسطينية إثر لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

(١٢) شباط

١٩٤٧ - بعد فشل مؤتمر في لندن حول فلسطين، بريطانيا تقرر عرض القضية على مجلس الأمن الدولي.

١٩٥٣ - توقيع اتفاق بين مصر وبريطانيا يقضي بإعطاء السودان حق تقرير المصير خلال ثلاث سنوات على أبعد حد.

١٩٥٣ - الاتحاد السوفييتي يقطع علاقاته الدبلوماسية باسرائيل بعد اعتداء على البعثة الدبلوماسية السوفييتية في تل ابيب.

١٩٧٧ - مقتل تسعة مدنيين من الأقباط وجرح ستة آخرين في هجوم نفذه متطرفون اسلاميون ضد كنيسة قبطية في مدينة قرقاص المصرية (المنيا بصعيد مصر).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
عليك هذه الفترة الاهتمام بشؤونك الخاصة.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
تصرف بهدوء كي تتمكن من إثبات وجودك.

**** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):**
وضعك العاطفي في موقف حرج، يجب ان تعرف ماذا تريد.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
الشريك لا يمكن ان يتحمل مزاجك الى ما لا نهاية.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
صداقتك مع أحد مواليد السرطان تبعث فيك البهجة والسعادة.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
أفكارك المهنية جديدة ومبتكرة، حاول أن تستفيد منها.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
أقاربك ومعارفك يحبونك وهذا يزيد ثقتك بنفسك.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
تعثر أعمالك سيجعلك تعيش فترة من الحيرة والقلق.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
استقبال بعض الأهل والأصدقاء يبعث في قلبك السعادة.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
بعض الذكريات تثير أعصابك، ابتعد عن التفكير فيها.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
لقاءات عديدة مع الأصدقاء والأحباب.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
نجاح وتوفيق على الصعيد المهني، أنت مليء بالحيوية والذكاء.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/١١، غائمًا جزئيًا وترتفع درجات الحرارة قليلاً وتنخفض مساء يوم غد السبت وبعد غد الاحد وتسقط امطار محلية متفرقة وتتوقف يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ١٥° * تل أبيب وضواحيها - ١٨° * حيفا وضواحيها - ١٨° * إيلات - ٢٣° * جبال الجليل - ١٣° * المروج الشمالية - ١٩° * جبال المركز والجنوب - ١٥° * السهل الداخلي - ٢٠° * السهل الساحلي - ١٨° * النقب الشمالي - ١٩° * بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر هادئًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٣٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

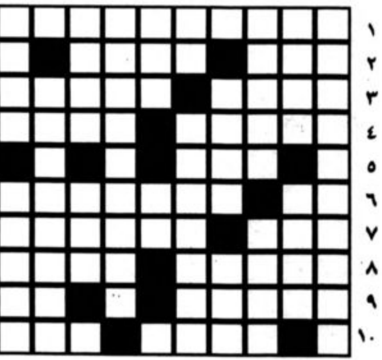
(بنك اسرائيل ٢٠٠٠/٢/١٠)

* دولار أمريكي	٤.٠٦٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠١٣٩ ش.ج
* مارك الماني	٢.٠٥٢٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٥٤٤٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦١١٩ ش.ج
* جنيه مصري	١.١٨٨٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٢٩٦ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٥ - ٤.٠٨ ش.ج

تنويه واعتذار

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر الذي نشر في عدد أمس الخميس من «الاتحاد» حول سقوط عامل من المشهد من الطابق الـ-١١، وقع خطأ مؤسف في اسم العامل. واسمه الصحيح هو فادي سعيد عيسى. لذا اقتضى التنويه والاعتذار. وتتقدم اسرة «الاتحاد» بأحر التعازي الى عائلة المرحوم راجين له الرحمة ولأهله الصبر والسلوان.

كلمات متقاطعة



افقيًا:

١ - ممثلة ومغنية محلية.
٢ - يفك (معكوسة) - شقوق.
٣ - الاسم الأول لمخرج مصري - الاسم الاول لفرقة ايقاع محلية (معكوسة).
٤ - شخص ممنوع - الاسم الاول لمطرب سوري راحل.
٥ - احد اطرافه (معكوسة).
٦ - حب - رج - ثلاجة.
٧ - نهاية موناكو (معكوسة) - يتهدده.
٨ - ازالا - نقش على الجلد.
٩ - الاسم الاول لممثل محلي - وحدة وزن.
١٠ - فترة - مسدس.

عموديًا:

١ - ممثل محلي - الاسم الاول لممثلة ومغنية محلية.
٢ - يكرر في الطلب - حواجز (معكوسة).
٣ - الاسم الاول لممثل محلي - مخيم بالاجنبية.
٤ - الاسم الثاني لمفكر مصري - ارض جرداء.
٥ - اول الخشب - اديبة عربية.
٦ - ينثر (معكوسة).
٧ - ممثل محلي (ناقص حرفين).
٨ - يخرج من الماء الساخن - يكسو الرأس (معكوسة).
٩ - ممثل محلي.
١٠ - يخرج من النار (معكوسة) - دك (معكوسة) - نظير.

حل اللغز الماضي

افقيًا:

١ - كارلوس منعم.
٢ - الفتح - دع.
٣ - أمر - يم - مهم.
٤ - يتوعد - دهاة.
٥ - شن - لنهار.
٦ - يك - بل - مسعس.
٧ - قاسيا - حالي.
٨ - اورغ - شهد.
٩ - عرين - ترق.
١٠ - هرم - الرهط.

عموديًا:

١ - جاك شيراك.
٢ - المتنبي - رع.
٣ - والمر - مبارة.
٤ - لل - عرباي.
٥ - وحيد القرن.
٦ - ...
٧ - مد - حيتك - قل.
٨ - نعمان عاشور.
٩ - هي - سلهنة.
١٠ - محمد سعيد.



إرهاب الدولة!

إسرائيل تحاول فرض أهدافها السياسية بالوسائل الدموية. وهكذا يلتقي شارون وبراك وكافة أقطاب الاجماع الصهيوني حول الجريمة في لبنان.. فأين الصوت المعارض؟!

(ص ٢، ٣)



د. احمد سعد

ألا يفيق الضمير لمواجهة العربدة العدوانية؟

* القط الهرم عندما يشعر بالوهن الجسدي وبأن ايامه اصبحت معدودة، تزداد شهيته العدوانية للافتراس، ولا يتورع عن محاولة افتراس حتى ابنائه. وهذا ينطبق تماما على المسلك المنهجي العربيد لتصعيد العدوان الاجرامي الاسرائيلي على لبنان.

فالاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني يلفظ انفاسه الاخيرة، والمرتزقة في ميليشيا لحد العميلة يواجهون حالة من الانهيار، وتتسع المعارضة الشعبية في اسرائيل للوجود الاحتلالي في لبنان الذي يكلف باهظا حيث تقصف ماكنة العدوان اعمار الشباب من الضباط والجنود الاسرائيليين. لقد تغيرت موازنة الصراع لصالح المقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها العادل لتحرير الارض وكنس المحتل.

ولمواجهة هذه المتغيرات الحاصلة فإن حكومة اسرائيل بدلا من استخلاص النتائج الصحيحة، والانسحاب من الجنوب اللبناني وفقا لقرار مجلس الامن (٤٢٥)، دون قيد او شرط، كمقدمة منطقية لتسوية سلمية عادلة تضمن سيادة الأمن والاستقرار بين الدولتين المتجاورتين، بدلا من انتهاج هذا المسلك السليم، لجأت حكومة براك الى النهج الاجرامي المغامر بهدف تغيير موازنة معادلة الصراع لخدمة مصالحها. ولم تتورع عن ارتكاب جريمة انسانية. فماذا يعني هدم البنية الكهربائية لثلاث مدن رئيسية هي بيروت وطرابلس وبعلبك؟ هذا لا يعني فقط الزام سكان هذه المدن وضواحيها بالعيش في ظلام دامس، بل كذلك، وهذا الأهم، ضرب وتخريب الخدمات الاساسية الضرورية لحياة الانسان. فبدون الكهرباء تتعطل اعمال المستشفيات، غرف العمليات والعلاج المكثف والولادة.. واسرائيل تتحمل المسؤولية عن مصير كل طفل او امرأة او رجل لم يقدم له العلاج المطلوب وفي وقته، جراء جريمتها. كما ان قطع الكهرباء يعني حرمان اطفال هذه المدن وسكانها من وسائل التدفئة في هذا البرد القارس الذي يجتاح لبنان هذه الايام.

ولهذا ليس من وليد الصدفة ان وثيقة جنيف الرابعة اكدت على عدم المس بالبنية التحتية لأي بلد محتل، او يتعرض للعدوان من قبل دولة محتلة او تمارس العدوان. وحكومة براك تدير ظهرها مستهترة بهذه الوثيقة الدولية.

والانكى من ذلك، ان المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية، حتى الوزراء «الحمائم» امثال حاييم رامون، وشلومو بن عامي ويوسي بيلين، لا يتورعون عن التصريح والتأكيد بمواصلة ارتكاب الجرائم ضد الاهداف المدنية اللبنانية وذلك بهدف تغيير معادلة الصراع للجم المقاومة الوطنية اللبنانية وتعديل اتفاقية نيسان بشكل يخدم مصلحة الوجود الاحتلالي الاسرائيلي في لبنان. هنالك من يذهب بعيدا في توجهه السادي الاجرامي. فعلى سبيل المثال، مدير عام وزارة الامن، عاموس يارون، الذي كان قائدا عسكريا ابان مجزرة صبرا وشاتيلا، وادانته لجنة كاهان، يصرح لراديو اسرائيل بالعبرية معلقا على القصف الاجرامي واهدافه «بأننا نقصد تدمير بيروت بعد عمليات الترميم فيها»!!

ولا يخفي براك ووزراؤه ان وراء تصعيد العدوان التدميري للمنشآت المدنية اهدافا سياسية. تدمير وارهاب بهدف كبح جماح المقاومة اللبنانية وضمان ضغط سوري عليها، اضافة الى تعديل «تفاهم نيسان» الذي وقع عليه كل من لبنان وسوريا واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا. فحسب هذه «التفاهم» حددت اصول وضوابط الصراع بحيث يلتزم مختلف الاطراف بعدم توجيه النار نحو المدن والقرى، نحو المدنيين، ان كان ذلك بالنسبة للقرى اللبنانية او البلدات والمستوطنات في الشمال الاسرائيلي. والمقاومة الوطنية اللبنانية التزمت بذلك واسرائيل لم تلتزم. وحزب الله والمقاومة اللبنانية التزما بحصر الصراع على الساحة العسكرية وتوجيه الضربات الى قوات الاحتلال الغازية والى عملائهم من مرتزقة الميليشيا العميلة.

وتعمل اسرائيل اليوم لتوظيف الضغط الامريكي والفرنسي على كل من سوريا ولبنان لتعديل «تفاهم نيسان» بشكل يشمل عدم تواجد وانطلاق قوات المقاومة اللبنانية من المدن والقرى اللبنانية!! وكأن قضية كنس الاحتلال ليست قضية الشعب اللبناني بأسرة. وطبعا، حكومة اسرائيل تستهدف شل طاقة المقاومة اللبنانية وتغيير موازنة الصراع بشكل يضمن لها فرض الاملاء والشروط التي تتماشى مع مصلحتها مقابل الانسحاب حتى شهر تموز المقبل، كما تعلن.

ان ما يثير اكثر من تساؤل هو اين هي صحوة الضمير الانساني والعربي بشكل خاص إزاء الجريمة الهمجية التي يرتكبها العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

اننا لا «نعتب» على الموقف الامريكي، فامريكا لا تكيل الا بالصالح الاسرائيلي ومنحازة تماما الى جانب المعتدي الاسرائيلي، ولهذا ليس صدفة انها تضغط على سوريا ولبنان، وليس على اسرائيل، لشل المقاومة الشرعية اللبنانية بدل شل يد العدوان الاسرائيلي.

رسالتنا موجهة الى الانظمة العربية، التي اشبعت شعب لبنان وشعوبها، ببيانات التنديد الكلامية، واللهم اني بلغت!! ولا ندعوها ابدا الى قرع طبول الحرب، فليس هذا هو المطلوب، ولكن، اعملوها، ولو لمرة واحدة، دفاعا عن الحق الوطني، القومي، المشروع، بهز الرسن لاسرائيل وامريكا، باعلان موقف موحد، مثلا قطع اي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل واشارة الى المس بالمصالح الامريكية، طالما تواصل اسرائيل اعمالها العدوانية وتنكرها لمستحقات العملية السياسية والتي ادت الى وقف العملية التفاوضية على مختلف المسارات. اعملوها، ولو لمرة واحدة، بعقد مؤتمر عربي يخرج بقرار استراتيجي موحد لمواجهة تحديات هذه المرحلة المصيرية، وسترون كيف يمكن «طعج» رقبة الرفض والعدوان الاسرائيلي والموقف الامريكي الممالئ له.

رسالتنا موجهة الى قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، اين سلام الآن؟ لا نسأل عن «ميرتس» المنخرطة في احضان حكومة الكوارث الجديدة. فالمسؤولية التاريخية تحتم التحرك السياسي والجماهيري، اليهودي والعربي، لكبح جماح سياسة الرفض العدوانية لحكومة براك، ومن اجل عدم تضييع الفرصة التاريخية بالتوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة.



* دمار في لبنان وصمت في «اليسار»! *

* من حق رئيس بلدية سخنين اكثر من ان يحلم! *

* كان لي شرف تلبية دعوة بلدية سخنين بزيارة المدينة في جولة ميدانية سوية مع الرفيق مدير مكتب «الاتحاد» في البطوف، فيصل ابو يونس، للاطلاع على قضايا وانجازات المدينة عن كثب.

وما بعث في نفسي السرور والبهجة حديث رئيس البلدية، الاخ مصطفى ابو ريا. فقد عرض امامنا «مخططه الاستراتيجي» لتطور المدينة عمرانيا وحضاريا في الافق المستقبلي، من المدرج الرياضي الى المنطقة الصناعية والكلية الجامعية الى المكاتب المركزية وتوسيع مسطح القرية لضمان التطوير والسكن للاجيال الصاعدة. باختصار مخطط تحويل سخنين من قرية تحمل اسم مدينة الى مدينة تحمل معالم المدينة حقا.

ورئيس بلدية سخنين لا يحلم، انه يدرك جيدا ان على البلدية والاهالي، كباقي مدننا وجماهيرنا العربية، النضال المرير والمتواصل لاستلال الحق من بين انياب ذئب سياسة التمييز والقهر القومي. يريد توسيع مسطح المدينة في وقت تسد السلطة الابواب الغربية - الجنوبية لتوسع المدينة باقامة منطقة عسكرية. يخطط لمنطقة صناعية تدخل «الهايتك» - الصناعة الدقيقة المحكمة والمتطورة، في وقت تحاصر فيه لقمة عيش الاهالي بجيش جرار من العاطلين عن العمل.

الشيء الجديد الذي يبشر بالخير، ان عصارة التجربة الكفاحية في سخنين يوم الارض الخالد، ولجماهير شعبنا، عبر عشرات السنين، ومن خلال مواجهة ذئب التمييز في وكره، علمتنا انه آن الاوان للانتقال من سياسة رد الفعل على مظالم السلطة الى التخطيط الاستراتيجي ورسم الصورة العينية لقضايانا العينية والمستقبلية، وبشكل علمي، نغذيه بالوعي الجماهيري والسند الجماهيري في المعركة لانجاز ما نخططه من مطالب وقضايا على درب تطورنا الحضاري في وطننا. فقضية حقنا في التطور الحضاري في عصر الانترنيت وغزو الكواكب ليس ابدا مجرد حلم، بل قضية مصيرية حياتية. والف تحية لرئيس وبلدية واهالي سخنين، والى الامام.



دروس في الإرهاب

هشام نفاع

* شارون دعا الى ضرب مصالح سوريا في لبنان. براك نفذ اقوال شارون. الطائرات اطفأت انوار لبنان. والجيش اعترف بالهدف: ضغط مزدوج على سوريا والمقاومة اللبنانية. اما تعريف الارهاب فهو كالتالي: «الاعتماد على العنف من اجل تحقيق الاهداف». فمن هو الارهابي؟! *

* آثار القصف - هذا الحريق يلقي الضوء على الحقائق المخفية: مرة اخرى يظهر «اليسار الصهيوني» نعاجاً يسوقها شارون *

* بين الصباح والليل *

* ارئيل شارون صرح في الصباح. وايهود براك نفذ في الليل. الاول دعا الى ضرب المصالح السورية المدنية في لبنان. اما الثاني فقد ترجم تصريحه غارات وقصفًا.

بين صباح شارون وليل براك تحدث رئيس الدولة عيزر فايتسمان - ظهرًا. ومما قاله انه لا يمكن للوضع في لبنان ان يستمر. الرئيس لم يقصد استمرار الاحتلال...

وهكذا التمّ من جديد شمل الاجماع القومي الصهيوني. وعندما يلتم هذا الاجماع توقعوا ان تقع الحروب. وهذا ما كان. فهذا المجتمع الاسرائيلي «منقسم» حول السلام، لكنه مجمع جدًا على كل الحروب! وتفضلوا بالتساؤل..

العديد من الصحف اغلقت صفحاتها الاولى بعيد منتصف ليلة الاثنين/الثلاثاء. ولكن الجيش الاسرائيلي فتح عدوانه وفتح الصفحات الاولى من جديد.

ففي ساعات المساء، تناقل الصحفيون قرارات «الكابينيت» التي انذرت ..ولكن، بعد منتصف الليل، وقع المتوقع. فقوات الدمقراطية العسكرية الاسرائيلية اطلقت لطائراتها العنان، لتطلق صواريخها على انوار لبنان.

دمرت محطات توليد الكهرباء، واجبرت مئات آلاف الأسر اللبنانية على قضاء ليلتها في ظلام دامس، وفي ذعر شديد.

براك نجح باعادة انتاج كل الكراهية المحتقنة في صدور اللبنانيين وغيرهم - وبحق .. فقد لاقوا الكثير من الفظائع المدموغة بماركة الانتاج الاسرائيلي الصرف!

الطائرات والمفاوضات

فجأة صار من المطلوب البحث عن المفاوضات. لكن الطائرات التي اطفأت انوار لبنان، اطفأت ايضا السراج الذي بامكانه القاء نور شاحب على مفاوضات «السلام».. اما الجيش الاسرائيلي فقد صرح الناطقون باسمه ان العملية لم تحقق اهدافها. لماذا؟ لان الهدف السياسي هو اجبار سوريا على محاصرة نشاط «حزب الله».

ولكن هذا لم يحدث وهكذا فشلت خطة الضغط المزدوج.

العسكريون - في الجيش وفي الحكومة - غير معتادين على التراجع. لا يفقهون منطق الانسحاب من ساحة القتل الى مساحة العقل. وهنا قرروا التصعيد.. والوزير حاييم رامون لم يستبعد امكانية قصف مواقع للجيش السوري، (مساء الثلاثاء) وفي نفس الليلة قصفت الطائرات مواقع في قلب التواجد السوري في لبنان!

اما المفاوضات - مفاوضات السلام - فهي تعيش تحت رحمة علامة السؤال! لانه من غير المعقول ان تدار المفاوضات بالطائرات. واذا دارت فهي ليست مفاوضات. عندها ستكون هزيمة، او ربما خيانة. الخيانة لم تأت بالسلام - وهذا مأخوذ من ارشيف التاريخ.

استفادة من القاموس

في القاموس العبري - العربي، من تأليف دافيد سغيف هناك ترجمة لكلمة טרוריסט (ارهابي). وهي كالتالي «من يعتمد على العنف في الوصول الى اهدافه».

في العرف الاسرائيلي تعتبر المقاومة الوطنية اللبنانية «ارهابية». لانها تقاتل الجيش الذي احتل أرض بلادها بالحديد والنار! اما اسرائيل فما تقوم به هو مجرد «عمليات عسكرية»، تحمل اسماء وشيفرات هوليوودية، مثل «عناقيد الغضب»!

اصلاً، حرب لبنان الكبرى (١٩٨٢) كانت مجرد «عملية سلام الجليل». مرة اخرى سلام باساليب الحرب. وفي العمق، يصبح التأمل مغريًا: هل بامكان الجنرالات صنع السلام؟ الجواب صعب جدا، ويبعث على التشاؤم!

حكومة اسرائيل تقول صراحة انها قامت بهذا العدوان من اجل هدف سياسي. الضغط من اجل ضغط آخر. حشر سوريا في الزاوية لتلقي بوزنها على «حزب الله». بكلمات اخرى، اسرائيل تقوم بفعلة حربية من اجل الوصول الى اهدافها. وبكلمات اخرى: انها تمارس الارهاب، ارهاب الدولة - ويأتي هذا التزامنًا بالتعريف اعلاه!

ولكن الارهاب يزداد ارهابية اذا طال المدنيين بالاساس. صحيح ان اسرائيل تقول انها «حاذرت» الا تمس بالمدنيين، واكتفت بقصف محطات الكهرباء، ولكن لا يمكن لاحد ان يتصور ما كان سيحدث لو قصفت طائرة من المريخ او من كوكب زحل محطة توليد الكهرباء في الخضيرة.

ففي دولة تسمي محاربة المقاومة الوطنية لجنود احتلالها ارهابًا، ربما كانت ستعتبر تدمير احدى محطات الكهرباء فيها نازية، او «ما بعد النازية».

ولكن اسرائيل نفسها بريئة طبعًا. فهي بعيدة عن الارهاب. لا بل انها الاكاديمية الدولية التي توزع شهادات الارهاب على الأخرين!!

سريد وبيلين - جبن سياسي

براك وشارون التقيا مرة اخرى. وقد سبقت لقاءهما الدموي هذا لقاءات اخرى. آخرها في مفاوضات الائتلاف الحكومي. الحقائب الوزارية هي التي منعت الائتلاف في حينه، وليس الخلاف الايديولوجي. براك يواصل درب شارون، وشارون يدعم براك.

الجنرالان متفقان تمامًا. وليس هما فقط، بل كافة المتنفذين في الخارطة السياسية الصهيونية.

يقال ان يوسي سريد ويوسي بيلين عارضا العدوان. لكنهما معارضان من النوع الجبان. فهل سمع احد تصريحًا لهما يعبر عن معارضتهما ؟! هذا النوع من المعارضة - يجب القول - يكاد يكون اسوأ من التأييد.

فالمسؤولان الكبيران لا يملكان الجرأة على الخروج العلني بمعارضتهما العدوان. وحتى ذلك الحين - حتى ينتفوها - سيظلان ملطخين بالجبن السياسي! اما بالنسبة للوزير شلومو بن عامي فانه لا يستحق حتى النعت بالجبن. فقد اعلن منذ البداية دعم العدوان - بروفسور الاخلاق هذا!

بالمقابل لا يزال اللبنانيون العزل يدفعون الثمن.

هناك جرحى وهناك اطفال يعيشون في ذعر وظلام. وهناك عدوان اسرائيلي متواصل يسعى لفرض ما لم تحققه الادوات الدبلوماسية، بالوسائل الدموية.

الاخلاقيون..

مع هذا هناك كم كافٍ من احتياطي الوقاحة الاسرائيلية بحيث تطرح علامات سؤال على «نية العرب بالسلام».. ولكن الطامة الكبرى ان هذه الوقاحة يملك زمام امورها اليوم «اليسار الاسرائيلي». وهي طامة لان هذا «اليسار» يجمع حوله اليمين ووسائل الاعلام وكل الاخلاقيين الذين يمكنهم التحدث الف ساعة متواصلة - دون نوم - عن الاخلاق وعن القيم وعن الحضارة! حاليًا هم ليسوا اكثر من نعاج يسوقها نهج شارون!

باقة ترفض التراجع

*** مدينة باقة الغربية التي عرف عنها الازدهار الاقتصادي تلاقي اليوم صعوبات جدية. ومن خلال الاستطلاع الذي اجرته «الاتحاد» مع عدد من اصحاب العمل يتضح ان مطلب رئيس البلدية يشكل احد الحلول الممكنة. فهو يطالب وزير الصناعة والتجارة بالغاء الضرائب عن المدينة واعتبارها منطقة تطوير (أ) ***

*** تقرير: حسن مواسي***



* مدينة باقة الغربية هي واحدة من المدن العربية في اسرائيل التي اعتبرت «مزدهرة» اقتصاديا حتى قبل سنوات خلت، فالشارع الرئيسي في البلدة يربط الدولة جنوبها بشمالها وبالعكس. قبل حوالي الاسبوعين بعث رئيس البلدية د. زياد ابو مخ برسائل لوزيري المالية والتجارة والصناعة يطالب فيها بتقليص الضرائب عن المدينة والاعلان عنها منطقة تطوير «أ».

«الاتحاد» التقت العديد من اصحاب المحال التجارية ورئيس الغرفة التجارية ورئيس البلدية يوسف زكي بيادسة، صاحب محل للخضراوات الذي يقول: كما ترى فان الوضع صعب للغاية، اذ لا نتمكن من بيع كل البضاعة، وانا اوافق على خطوة رئيس البلدية حول محو الضرائب (رغم انها جاءت متأخرة) وذلك بسبب عدم تمكننا من دفع الضرائب جميعها اذ كانت المدينة قبل عدة سنوات مركزا اقتصاديا مزدهرا، ولكن، اليوم لا يمكننا ان نستمر العيش هكذا... هذا بالاضافة الى الوضع الاقتصادي الصعب لدى المواطنين في اسرائيل بشكل عام والوسط العربي بشكل خاص. ويضيف بيادسة: زد على ذلك قرب المدينة من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية (باقة الشرقية، نزلة عيسى، طولكرم). ونحن التجار نطالب البلدية ان تأخذ الامور بجدية تامة من ناحية التجار وان تعمل على منع كل الباعة المتجولين بدون تراخيص، والاسواق التي تفتح ابوابها يوم الجمعة، امام المساجد بدون رخصة، فنحن ندفع الضريبة وهم يبعلون، وكذلك نناشد البلدية بتحريك الغرفة التجارية في البلدة ومعالجة القضية وملاحقتها لدى الجهات ذات الصلة بالموضوع كباقي البلدات والمدن العربية. هذا واطلب من لجنة المالية البرلمانية ووزير المالية والصناعة ايضا الحضور الى البلدة ومشاهدة الوضع عن كثب.

ويرى سامي مجادلة صاحب محلات شوارما انه واجب بلدية باقة الغربية والغرفة التجارية العمل على جذب وتشجيع الزوار الغرباء من خارج المدينة والاستثمار فيها. والعمل ايضا على تخفيض الضرائب عن التجار في الوقت الراهن على جميع انواعها (الحكومية والبلدية)، واريد ان اشير الى ان الوضع الاقتصادي الصعب زثر بعض الشيء علينا وذلك منذ بدء تفشي البطالة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر كان المتسوقون يأتون من خارج البلدة لشراء حاجياتهم بحكم انها «ظهير اقتصادي» ومركز اقتصادي لكل المنطقة واليوم لم نعد كما كانت، وانا اعتقد ان هذا الوضع يعود الى وجود بطالة في الدولة وكذلك لقرب البلدة من خط التماس حيث توجد هناك اسواق حرة، حيث يتعمدون احتكار السوق، ونأمل ان تقوم الجهات ذات الصلة والمعنية بالموضوع بمعالجته بشكل سريع والتعامل مع مبادرة رئيس البلدية بجدية تامة.

ابراهيم ياسين - صاحب محل حلويات يبدأ حديثه ويقول: عندنا في باقة الغربية الوضع الاقتصادي صعب جدا، ولا يطاق، اذ ان المدينة تحولت فقط الى ممر الى باقة الشرقية ونزلة عيسى وطولكرم، فبالكاد اليوم يستطيع التجار اخراج اليومية، هذا كله يعود الى امور كثيرة منها: * البطالة المتفشية في الدولة عامة والوسط العربي. * ارتفاع نسبة الفقر في الدولة. * ذهاب المتسوقين الى باقة الشرقية ونزلة عيسى اذ انهم يعتقدون ان الاسعار عندهم ارخص من باقة الغربية، مع ان الاسعار متشابهة تماما. وانا كصاحب محل اؤيد فكرة البلدية وهي تخفيض الضرائب عنا والاعلان عن المدينة منطقة تطوير «أ»، فماذا يحدث لو ان باقة الغربية خفضت عنها الضرائب، عل وعسى تحسن الوضع الاقتصادي في المدينة.

عبد الرؤوف مواسي - مدير مكتب سياحة يقول: طبيعي جدا ان يتأثر الوضع الاقتصادي في باقة الغربية والتي تعتبر منطقة اقتصادية نشطة، حتى قبل سنوات معدودة، فأثناء تجولك في الشارع الرئيسي وبقية حوانيت البلد تسمع من التجار تذمرهم من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه المدينة. انا اعتقد ان هذا الوضع يعود الى البطالة المتفشية في الدولة ونسبة الفقر المرتفعة، واضافة الى ذلك قرب المدينة من بلدات فلسطينية تحولت الى اسواق حرة، وانا اريد هنا ان اقول انني لست ضد الاخوة الفلسطينيين، انما اصبح الوضع لدينا صعبا للغاية. في السابق كنت تلاحظ حركة تجارية نشطة في باقة. وانا اطالب الجهات ذات الصلة والمعنية بالموضوع متابعته بجدية تامة، وان يتم الاعلان وبسرعة عن باقة كمنطقة تطوير «أ»، بهدف زيادة الاستثمار فيها والعمل على انعاش الاقتصاد في البلدة.

اما جمال مجادلة - رئيس الغرفة التجارية فيؤكد ان الوضع العام في الدولة سيء جدا، فالبطالة والتباطؤ الاقتصادي يظهران في كافة انحاء الدولة. وباقة الغربية وبسبب قربها من المواقع الحدودية وجاراتها من مدن وقرى السلطة الوطنية الفلسطينية تزداد لديها حدة الوضع الاقتصادي سوءا لأن عملية المنافسة غير متوازية او متساوية، ودعنا نبدأ من نقطة التسويق غير المتساوي فعندنا ندفع الضرائب الباهظة للمؤسسات الحكومية المختلفة وكذلك ندفع ضريبة وإجارات محلات عالية على المستوى المحلي.

نحن في الغرفة التجارية سنطالب الوزير ران كوهين والجهات والوزارات المختصة والمختلفة بايجاد حل لهذه القضية العصيبة، فالعملية بسيطة جدا، فهناك من لا يدفعون بنفس المستوى الذي ندفعه عندنا في باقة الغربية. وزد على ذلك انهم لا يدفعون ضريبة «ارنونا»، اضافة الى انعدام الرقابة الصحية وكذلك الرقابة على الاسعار.. فكل شيء غير مراقب وفي حالة انفلات. اي ان الوضع «داشر».

ونطالب السلطة المحلية بأن تعمل على تفعيل جهاز مراقبين لمنع تجول الباعة غير المرخصين، الذين يتجولون في المدينة ويبيعون بضاعتهم بدون رقابة ولا يدفعون الضرائب.

ونطالب ايضا بتقديم الخدمات اللائقة والمناسبة للتجار واصحاب الورش في البلد، ويجب ان تقوم البلدية بتخفيض ضريبة «الارنونا» عن التجار نظرا للاوضاع الاقتصادية المتردية، وان تعمل على تسهيل وتوفير شتى الخدمات لدعم العملية التجارية في البلد كتنظيم مواقف سير والمشاركة في تقديم الخدمات في مجال التوعية والارشاد والدورات لجمهور التجار، حتى يدركوا ما هي حقوقهم وما هي واجباتهم، مما يؤدي الى تنشيط العملية التجارية وفتح ابواب العمل امام المئات وتوفير فرص عمل جديدة.. وهذا ما يعود بالفائدة على جميع السكان.

نطالب كذلك الحكومة ووزارتي المالية والصناعة والتجارة بإقامة صندوق لتمويل القروض للمصالح والمشاريع الصغيرة يعمل بموجب قروض بدعم وكفالة الدولة، وفتح وحدة تطوير اقتصادي في المدينة وتشجيع المبادرين واصحاب المصالح في المنطقة، والعمل على تشجيع المبادرات من داخل وخارج البلد على تطوير مصالحهم، وتطوير وتوسيع مسطح المنطقة الصناعية التابعة للمدينة. وان تعمل الوزارة على دعم الغرفة التجارية لكي تتمكن من خدمة جمهور التجار واصحاب المصالح وكافة المواطنين.

واخيرا اقول ان خطوة البلدية جيدة جدا ولكن المؤسف هو عدم التنسيق معنا من قبل البلدية.

واشار مجادلة الى ان الغرفة التجارية قامت بعدة دورات وفعاليات في المنطقة من خلال «اطار المثلث» والتعاون معه.

- محمد بيادسة: سائق سيارة اجرة، يلمس الوضع يوميا، ويقول: اعمل على هذا الخط منذ ٣٠ عاما تقريبا، ومنذ ٣ - ٤ سنوات والوضع الاقتصادي السيء ينعكس على باقة الغربية، فطيلة اليوم نعمل ساعة او ساعتين، وانا اعتقد ان هذا الركود الاقتصادي يعود الى زيادة البطالة والفقر، وبالاضافة الى ذلك انتشار سيارات النقل من السيارات الخصوصية والتندر من داخل مناطق السلطة الوطنية ومن عندنا، اذ يدفع الراكب ٤ - ٥ شيكلات بدلا من ٨ شيكلات للراكب على الرغم من ان الحافلة (ايجد) تأخذ ١٢ شيكلا.

اطالب النواب العرب بالعمل على خفض ضريبة الدخل وبقية الضرائب عنا وبدل ان تقوم هذه الضرائب هي ورجال وزارة المواصلات وقوات الجيش بملاحقتنا، ان تعمل على مخالفة المخالفين للقانون.

ونحن بدورنا كسائقي سيارات اجرة قمنا بإرسال برقيات احتجاج للعديد من الجهات الرسمية نعارض فيها بشدة معاملة الضريبة معنا..

واخيرا، آمل ان يتحسن الوضع الاقتصادي الى الاحسن.

ويقول د. زياد ابو مخ - رئيس البلدية: نحن كبلدية سنعمل على عقد جلسة مع التجار والغرفة التجارية لمناقشة موضوع تردي الاوضاع الاقتصادية في البلد، وانا قمت مؤخرا بإرسال برقيات الى شوحط وران كوهين طالبت فيها بالعمل وبسرعة على تخفيض الضرائب عن تجار باقة الغربية وتسهيل الحركة التجارية، وكذلك طالبت وزير الصناعة والتجارة الاعلان عن المدينة منطقة تطوير «أ» وان تشجع الوزارة الاستثمار داخل المدينة واعادة تنشيط الحركة التجارية وانتعاشها. ونناشد كل الجهات ذات الصلة والمتخصصة العمل قصارى جهدها لأجل اعادة الحياة التجارية في المدينة الى سابق عهدها.

شارع المدينة الرئيسي يربط شمال البلاد بجنوبها، ومع ذلك هناك مصاعب جدية.. والسلطة لا تنظر ناحية باقة، ولا يهمها تطورها وتحويلها الى منطقة ذات أفضلية

لماذا نتحرك فقط عند وقوع الواقعة؟!

*** جامع البحر في طبريا الذي تعرض للحريق هذا الاسبوع هو واحد من المقدسات الكثيرة التي تجب صيانتها والتي تشكل احد معالم الوجود الفلسطيني الباقية * السيد صلاح الدين الطبري يروي من الذاكرة عن هذا الجامع ***

آمال شحادة

* بغض النظر عما اذا كان إحراق الجامع العمري، الذي يسمى جامع البحر، في طبريا، متعمداً أو تم بشكل غير مقصود، فالمهم ان هذا الجامع لا يختلف عن مئات المقدسات والآثار الفلسطينية الباقية المهملة والمتروكة. والقلائل، القلائل جداً منا يسألون عن أوضاعها ويحركون ساكنًا من أجل صيانتها. ولكن حتى لو قمنا بهذا فنحن نفعل ذلك بشكل مؤقت ولفترة قصيرة فقط عندما يقع الحادث.

ولا بأس من الاشارة هنا الى ان البعض يتحول الى «أبطال» دفاع عن المقدسات، اذا ما وقعت موضع خلاف، قد يكون مختلفًا بين أبناء الشعب الواحد.

ولا ندري اذا كانت الصدفة هي السبب في ان جميع هذه المقدسات الواقعة في المناطق اليهودية مهملة ومتروكة، ربما باستثناء مقبرة القسام التي اثيرت قضيتها بشكل كبير ام لاننا لا نتجرأ على التحرك في مواجهة السلطة الصهيونية في هذا المكان او ذاك، او نصب خيمة احتجاج واقامة الصلاة فيها احتجاجًا على تدنيس واهمال هذه المقدسات وتحويلها الى اوكار للموبقات او جعلها زريبة.

على أي حال، فان جامع العمري والمعروف بجامع البحر لقربه من شاطئ بحيرة طبريا، هو احد المقدسات المهمة الذي يحمل تاريخًا خاصًا ومميزًا يستحق من المسؤولين قليلا من الاهتمام، ليعود كما كان يعتبره الكثيرون من زوار طبريا، احد أجمل الجوامع والآثار بفعل موقعه.

في حديثنا اليوم عن هذا الجامع ومن خلال ذاكرة ابن طبريا السيد صلاح الدين الطبري، نحاول اعطاء ولو القليل عن تاريخه ليرسخ في الذاكرة وخصوصًا لمن لا يعرف عنه.

السيد صلاح الدين الطبري، الذي ولد في طبريا يوم ١٢/٢٥/ ١٩٢٩ عاش فترة طفولته هناك الى ان سقطت طبريا ليغادرها مع أفراد عائلته وهو في الثالثة عشرة من عمره، وهو يذكر الكثير عن هذا الجامع الذي لم تنته علاقته به مع احتلال المدينة بل استمرت فيما بعد من خلال والده، ثم بمبادرته وشقيقه لصيانة هذا الجامع، لكنهما وحدهما لم يكونا قادرين على مواجهة المسؤولين هناك لإلزامهم بصيانته.



* صلاح الدين الطبري *

«جامع البحر، هو الجامع الصغير في طبريا وهناك آخر يسمى جامع الزيداني وهو الأكبر، في الاخير كانت تقام صلوات الجمعة والأعياد لانه كان يتسع لجميع أهالي المدينة» - يحدثنا السيد الطبري مستذكرًا: جامع البحر يتميز باتصال ساحته مع مياه البحيرة وكان هناك نفق يصل من الساحة الى البحيرة حيث كان المصلون «ينشلون» الماء منه قبل الصلاة. في هذا الجامع الكثير من الزخارف الفنية الجميلة.

ومع ان الجامع الكبير كان المفضل في الاعياد وايام الجمعة، الا ان جامع البحر كان الأفضل لجميع المسنين وخصوصًا في الصيف الحار. وكما يقول الطبري فقد «كان المسنون حتى وان كانت بيوتهم بجانب جامع الزيداني، يصلون في وقت الحر الشديد الى جامع البحر فنسيم البحيرة ومياهها كانا يخففان من الحرارة عن المسنين».

المقدسات في طبريا كثيرة، فاضافة الى الجامعين والكنائس وإحداها تعرضت قبل حوالي الشهرين لسرقات وحرق جزء منها، كان هناك مقام السيدة سكينة والشيخ عيسى، وقبر الشيخ معون والشيخ قدوم، وهما من شهداء معارك صلاح الدين الايوبي. واليوم لم يبق من القبرين أي أثر، وهناك قبر ناصر الدين وهو أيضًا أحد شهداء معارك صلاح الدين ولكن اليوم هناك موقع استيطاني يسمى «ذِبْ - ك».

في الخمسينات بدأت محاولة لصيانة هذه المقدسات وخصوصًا الجامعين من قبل والد السيد صلاح الدين الطبري واتفق مع بلدية طبريا على تسييج الجامعين. وفي حينه كما يقول محدثنا وضعت في الجامع الزيداني اثريات كثيرة، ولكن خلال فترة قصيرة لم يبق منها شيء.

وأهمل الجامع، ولم يستطع محدثنا من خلال اتصالاته مع وزارة الأديان احداث أي تغيير لصيانة هذه المقدسات.

فمنذ ذلك الحين وهو مهمل وقد سبق وتعرض مرات عدة لاعتداءات وتدنيس، ولكن كل هذا لم يكن كافيًا ليستفز المسؤولين ويحركهم لتغيير الوضع!

يحيى يخلف

الصين بين الماضي والحاضر

- ١ -

من الكتب الصادرة حديثا، والتي استأثرت بالاهتمام في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وعقدت حولها الندوات، كتاب (الصين معجزة نهاية القرن) للكاتب المعروف ابراهيم نافع، رئيس تحرير جريدة الاهرام.

اثار هذا الكتاب اهتمام الاوساط الادبية والفكرية بسبب اهمية موضوعه، واهمية هذا البلد، هذه القارة المترامية الاطراف، والتي يسمع عنها الناس، ولا يعرفون عنها الا القليل. هذا البلد الذي يتوقع المحللون ان يصبح احد اعمدة النظام الدولي المعاصر، وأحد ابرز المنافسين لكسر الهيمنة الامريكية على الوضع الدولي.

قدم كتاب ابراهيم نافع معرفة بالاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لصين اليوم، صين عام ٢٠٠٠، وابرز الامكانيات والطاقات الضخمة التي ستحول هذا البلد الى معجزة، الى قوة عملاقة تحدث تغييرا في موازين القوى الدولية..

والصين كانت وما زالت بلدا صديقا للعرب، وصديقا للشعب الفلسطيني.. ولقد ذكرني كتاب ابراهيم نافع عن صين اليوم، بزيارة قمت بها الى الصين عام ١٩٧١، ذكرني بصين الامس.. صين ماوتسي تونغ، وشوان لاي، ولين بياو..

ايام الثورة الثقافية، وسطوة الايديولوجيا، وسيطرة الحزب الحديدية.

كانت الصين أنذاك سندا لحركات التحرر الوطني، ولم يكن بالامكان الوصول اليها، واختراق اسوارها الا من خلال قناة التحرر الوطني..

عام ١٩٧١، سافرت مع وفد من دائرة التنظيم الشعبي الى الصين. رحلة طويلة، واستقبال شعبي حافل، واقامة وحفاوة بالغة. صين ماوتسي تونغ كانت مختلفة.. ايام الثورة الثقافية، اختطت الصين لنفسها طريقا ثالثا، كانت تشتبك ايديولوجيًا مع الامبريالية الامريكية وتشتبك ايديولوجيا ايضا مع (الامبريالية السوفييتية) حسب تعبيرهم.

كان طريقها الثالث هو طريق الماركسية الماوية التي تتحالف مع المعسكر العمالي في العالم، ومع معسكر حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا.

كانت الايديولوجيا تلقي بظلالها على كل شيء.. على نمط الحياة، والسلوك، واللباس، والاغاني، والموسيقى..

في الاذاعة كانت اشهر الاغاني تتحدث عن (حركات الانضباط الاربع، ونقاط الانتباه الثماني) او (كيف نعمق التحالف بين العمال والفلاحين).

وفي المسرح كانت المسرحية المعروضة بعنوان (كيف وصل الجيش الشعبي الى جبل النمر) وفي دار الاوبرا كان هناك عرض فني بعنوان (فصيل النساء الاحمر المقاتل) اما اللباس فهو موحد لجميع افراد الشعب. البدلة الصينية الزرقاء التي يلبسها ماوتسي تونغ، والقبعة الزرقاء التي يلبسها ماو..

حتى الضيوف يتعين عليهم ان يلبسوا بدلة ماو اثناء اقامتهم في الصين. وهكذا عندما وصلنا الى الفندق، كان الخياط بانتظارنا ليأخذ مقاساتنا، وعند العصر كنا نلبس بدلة ماو.. عندما وصلنا كانت الثورة الثقافية في ذروتها. كان التطهير يجتث المسؤولين في الحزب والسلطة، حتى (لين بياو) نائب ماوتسي تونغ اقصي من منصبه، واختفى في ظروف غامضة. كبار الكتاب والفنانين والمبدعين اضطروا الى التنصل من نتاجهم الابداعي لأنهم كتبوه قبل مرحلة الثورة الثقافية حيث كانت هناك ما تزال التطلعات البرجوازية.

كميات كبيرة من الآلات الموسيقية الغربية تم حرقها في ميدان (تان آن مان) بحجة انها دخيلة، وتتسبب في تشويه الموسيقى الصينية.

كانت مرحلة شعارات.. شعارات صغيرة واخرى بحجم الجبال، ولكن تلك المرحلة لم تطل على كل حال.

لم تطل لأن الشعب الصيني شعب متجدد ومكافح ومبدع، ولأن كل الاسوار والقلاع لا تستطيع ان تصد رياح التغيير.

الشعب الصيني شعب حيوي. قبل أن يذهب الناس الى اعمالهم، يمارسون في الشوارع رياضة الصباح الصينية التقليدية. رياضة بدنية وروحية، اما الفتيان والاطفال، فإن رياضتهم المفضلة هي كرة الطاولة (البينغ بونغ). ولشدة ولعهم بالرياضة استضاف الصينيون في تلك الايام (١٩٧١) اكبر دورة عالمية لكرة الطاولة..

وفيما بعد فتحت الرياضة ابواب السياسة المقفلة، وفتحت مباراة رياضية بين فريق صيني وفريق امريكي ابواب الحوار ما بين الصين وامريكا.

الصين بلد حضاري، وحضارة الصين توازي الحضارة الفرعونية القديمة.

وصين ماوتسي تونغ على الرغم من كل شيء، وقفت بقوة الى جانب حركات التحرر الوطني، وقفت الى جانب الجزائر وفلسطين وفيتنام وحركات التحرر الافريقية. ولعلها كانت السند الاكبر لفيتنام، فعلى الرغم من العلاقات المتوترة مع الاتحاد السوفييتي في تلك الايام، سهلت الصين مرور الاسلحة والمساعدات السوفييتية الى فيتنام عبر اراضيها، فضلا عما قدمته هي من مساعدات للثورة الفيتنامية. وقدمت الدعم ايضا لكمبوديا ولحكومتها الشرعية اثر الانقلاب الذي اطاح بالأمير (نورودوم سيهانوك). اما فلسطين، فقد كانت صين ماوتسي تونغ اول دولة كبرى في العالم تحتضن قضيتها.

معاناة عانين

*** في قرية عانين يخشون ان يجدوا انفسهم بدون قريتهم.. فالأهالي وممثلوهم يتحدثون عن مخطط لضم اراضيهم الى المستوطنات التي تحاصرهم.. وكل هذا في ظروف حياة يومية قاسية لانعدام كافة الخدمات تقريبا ***

* تقرير: ثائر ابو بكر *

* بداية المشوار الى عانين بدأت حين قال لي عضو المجلس القروي وأمين سر حركة فتح عوض ملحم، «خايفين تروح عانين وتنضم الى اسرائيل». فهو يخشى وجود مخطط اسرائيلي احتلالي بتهويد اراضي القرية.

ويضيف: صرختنا ومناشدتنا للسلطة الوطنية طالت، بعد ان انتظرنا هذا الحل وان تحررنا من نير الاحتلال والمستوطنين الجاثمين فوق اراضينا، فالاحتلال سلب عام ١٩٤٨ (٨٠٪) من اراضي القرية وعام ١٩٦٧ صادر مئات الدونمات وأقام مستوطنتي «شاكيد» و «ميعامي» فوقها. واستمر الاخطبوط الاستيطاني حتى عام (١٩٧٨) فأقدمت سلطات الاحتلال على مصادرة آلاف الدونمات. ويضيف، في ظل ما تدعيه حكومة باراك انها تريد السلام، ان هناك آلاف الدونمات المهددة بالمصادرة تحت حجج وهمية واهية وبذريعة شق الطرق الالتفافية، والتي تبدأ من قرية رمانة الحدودية على شارع جنين – حيفا، مروراً بأراضي قرية تعنك وعانين وصولا الى مستوطنات حول نابلس، فصرختنا اليوم للسلطة الوطنية ان تحمي أرضنا والتي لم يتبق منها سوى (٥٪)، والحبل على الجرار!

* الرئيس عرفات قدّر ان تكون القرى الحدودية مناطق تطوير (أ) ولكن لا حياة لمن تنادي!؟ *

وعن البنية التحتية قال ملحم: حدّث ولا حرج! فالشوارع مهملة ولا توجد خطوط هواتف ولا كهرباء، ومياه المجاري في الشوارع، اما المدرستان في القرية فظروفهما لا تمت الى الظروف الصحية والانسانية بأية صلة.

«الاتحاد»: انت عضو في المجلس فما هو دوركم؟

عوض: للأسف لا نعمل شيئًا ولا نلبي خدمات المواطنين، لأنه منذ قدوم السلطة الوطنية الى ارض الوطن ظلت جميع مطالبنا الحياتية حبرا على ورق. ولم تنفذ بالرغم من قرارات السيد الرئيس عرفات بأن تكون القرى الحدودية مناطق تطوير (أ)، ولكن لا حياة لمن تنادي ونناشد كافة الوزراء، والجهات المختصة وعلى رأسهم الرئيس عرفات ان يعوضونا عما حرمنا منه أبان الاحتلال.

على طول الطريق من بلدة يعبد وقرى ام الريحان وصولا الى عانين تشاهد مناظر تقشعر لها الابدان. فالمستوطنات الجاثمة فوق اراضيهم تقوم برمي نفاياتها في اراضيهم سرا وفي الليل.

وكما قال لـ «الاتحاد» المواطن حسين عقاب «الله اعلم ماذا يرمي المستوطنون في اراضينا، هذا عدا الدخان وما يسببه من مكاره صحية وبيئية».

* شارع الموت يهددنا يوميا *

سائق آخر فضل عدم ذكر اسمه قال لي في الطريق من عانين الى جنين: انظر الى هذه الشوارع المهترئة والطرق غير المعبدة، فبالرغم من مناشدتنا للسلطة الوطنية لتعبيد شوارعها، لم يحدث شيء.. احد الركاب قاطعه قائلا: «اسكت يا زلمي كيف يعبدون الشوارع وهي ما زالت تخضع للاحتلال، فلو كان هذا الشارع يربط بطريق للمستوطنات لرأيت هذا الشارع مثل الجنة». وتابع قائلا: انظر الى المستوطنات القريبة من قريتنا مثل شاكيد وحنانيت وميعامي وريحان وتل منشه، فشوارعهم معبدة ومليئة بالازهار والاشجار والاضواء، والاطفال يلهون ويلعبون بالمياه، في القرية ما زالت النساء ينقلن المياه على رؤوسهن وعلى الدواب من آبار الجمع، فأي سلام وأي أمن وأي شوارع تتحدث عنها ؟!

قرب البئر، فعلا، ترى الاهالي يقومون بنقل المياه على رؤوسهم وعلى الدابة ونحن في الألفية الثالثة! والسبب ببساطة ان الاحتلال يخطط لتدمير وتهجير اهالي القرية لإقامة المستوطنات عليها. حيث لا توجد شبكات مياه، فيضطرونا الى نقل المياه من آبار الجمع بالرغم من ان معظمها جف لقلة الامطار.

عضو المجلس المحلي وعضو مجلس الخدمات المشتركة احمد فوزي ياسين يقول عن واقع القرية: اولى المشاكل التي تواجهنا هي خطر التهديد والمصادرة، حيث صادر الاحتلال منذ عام ٤٨ ولغاية الآن آلاف الدونمات والحبل على الجرار، ولكننا سندافع بأسناننا وصدورنا عن ارضنا فصرختنا موجهة لسلطتنا الوطنية وايضا لكافة القوى الدمقراطية المحبة للسلام بأن تقف الى جانبنا.

منذ (٣) أشهر يتسع معسكر «ميعامي» الاحتلالي المحاذي لمدينة ام الفحم والقريب من عانين والذي اقيم فوق اراضي القرية بعد ان صادرت سلطات الاحتلال (١٠) دونمات. فقد قام الاحتلال بنقله والزحف (٢٠٠) متر الى الشارع الرئيسي على حساب الاهالي. والادهى من ذلك، قال احمد ياسين اننا قمنا بمسيرة ومظاهرة حاشدة بمشاركة النائب الجبهوي محمد بركة ووفد جبهوي من ام الفحم وعارة احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بمنعنا من دخول اراضينا او المرور من الشارع الذي يربط قريتنا بالقرى المجاورة، وبالرغم من الوعود الكاذبة من قبل الاحتلال للنائب بركة ولسلطتنا الوطنية بأن يسمحوا لنا بدخول اراضينا والمرور بدون تصاريح، الا انه كما ذكرت ظل ذلك حبرا على ورق.

«الاتحاد»: وماذا عن دور السلطة الوطنية في تقديم الدعم؟!

احمد ياسين: للأسف، ونقولها بمرارة، كم انتظرنا هذا الحلم ليعود الثوار وقيادة (م.ت.ف) الى ارض الوطن ويعوضونا عما حرمنا منه ابان الاحتلال الذي ما زال جاثما على ارض الوطن، ولكن للأسف ما زلنا مصابين بخيبة امل بالرغم من اننا نعذرهم على الظروف التي تعيشها السلطة الوطنية في صراعها مع حكام اسرائيل المحتلين ونتيجة المتغيرات الدولية والعُهر والقُبح العربي في هذا الزمن الرديء، ولكننا نستصرخ ونناشد سلطتنا الوطنية العمل على حماية اراضي القرية من الغول الاستيطاني الذي يمتد يوما بعد يوم. فهذا هو اهم مطلب وأول مطلب لنا. كما اننا نناشدهم العمل على تحسين ظروف حياتنا اليومية خاصة في مجال البنية التحتية.

وعن البطالة قال احمد ياسين: ان البطالة متفشية في القرية، حيث يعتمد اهالي القرية على العمل داخل الخط الاخضر، وطبعا التصاريح بالقطارة!

«الاتحاد»: وماذا عن معاناة العمال؟!

احمد ياسين: عن المعاناة حدث ولا حرج. فقرية عانين من اهم القرى الفلسطينية الحدودية المحاذية للخط الاخضر، والمنازل شبه محاصرة، فجيش الاحتلال، معظم الايام، مرابط في الجبال لمطاردة العمال والاعتداء عليهم والتنكيل بهم فالعامل يجازف يوميا فيضطر في ساعات الفجر وتحت البرد القارس والمطر الى المشي على الاقدام، وصعود الجبال ليصل الى ام الفحم. ولكنه يفاجأ بأن جيش الاحتلال وأفراد ما يسمى بـ «حرس الحدود» ينصبون الكمائن في ساعات الفجر. فهذه المعاناة، يقول احمد ياسين، مستمرة!



* مسيرة احتجاجية على نقل الحاجز العسكري عند عانين بمشاركة الجبهة وحزب الشعب الفلسطيني *

أنطوان شلحت

تهيئة للحوار الخاص مع كاتب «باب الشمس»

الياس خوري فتح الباب أمام حكاية ما فعلوه بنا وما فعلناه بأنفسنا

* قبل أن تؤدي غارات اسرائيل الهمجية الى انقطاع التيار الكهربائي عن بيروت تلقيت ردود الروائي اللبناني إلياس خوري على مجموعة الاسئلة التي وجهتها اليه كأرضية لحوار خاص معه. ولم يكن ذلك «أول العهد» بالحوار معه، بل هو استمرار لما بدأ منذ حوالي عشر سنوات عندما التقيت به، للمرة الأولى، على أرض تونس وقت كان الوجود الفلسطيني فيها يعيش أجواء انطلاق «مؤتمر مدريد». ومنذ ذلك الزمان جرت مياه كثيرة في النهر، كما يقولون، لكن الياس خوري ظلّ، فلسطينيًا، هو هو: المثقف والمبدع الذي تؤرقه عملية البحث عن أفق الذاكرة، وتحديدًا الذاكرة الفلسطينية، المعذّبة بقضايا تاريخية تتسم بصفات التوحّد مع أنها تنطوي على عوامل التذرير، الذي لا يزال مؤجلاً على ما يبدو، وإن كانت تستدعي مثل هذا التذرير الحاجة والضرورة الى أن لا تبقى «ذاكرة الضحية» شفهية وغير مكتوبة، نشدانًا لوضعية مغايرة تنأى بها عن حقيقة كونها خارج الذاكرة.

بهذا المعنى الطموح كانت علاقة الياس خوري متصلة بقضية فلسطين، وهو الذي ارتبط بها، أيضًا، على مستوى التماس المباشر خلال «مرحلة بيروت».

ولعل الدافع الأكبر الى استكمال هذا الحوار، في إطار الاسئلة والردود التي ستظهر في ملحق «الاتحاد» يوم الجمعة القادم، هو روايته/ الملحمة الأخيرة «باب الشمس» التي اعتبرت رواية النكبة الفلسطينية بعد انقضاء نصف قرن على وقوعها، وأمضى في الإعداد لها ومن ثمّ في كتابتها ست سنوات بالتمام والكمال حسبما سنوضح على هامش الحوار معه، لاحقًا.

الخصيصة الأهم لهذه الرواية ليست منطلقة فقط من حكايتها للوقائع، التي تنطق بها حالات انفجار الذاكرة الفلسطينية، حول ما فعله الآخرون بشعبنا العربي الفلسطيني في ١٩٤٨ وإنما أيضًا، وأساسًا، من كون هذا السرد الحكائي لا يقفز ولا يتعالى عن وجوب الوقوف قبالة المرآة ومساءلة الذات عما فعلناه نحن بأنفسنا. والافتراض الواقف خلف ذلك هو أن هذه المساءلة تشكّل، من ناحية ايجابية، أحد أخطر مفاتيح امتلاك الماضي والتدقيق فيه، بما يعين في توفير عوامل تجاوز الحاضر والقبض على أعنّة المستقبل. وهذا ما ينمذج عليه أحد التعابير التي استعملها الياس خوري، في سياق ردّه على الاسئلة، حين قال ان روايته لهذه الحكاية الكبرى، حكاية النكبة الفلسطينية، علّمته حب الحياة من جديد.

ومناقشة الرواية لحب الحياة، دون أن تنسى ما فعله الموت بنا الذي تحرص بدأب على التذكير به، هي الاستمرار المنطقي لانحيازات الياس خوري الثقافية والسياسية. وهي المحور المركزي لاهتماماته الخاصة، التي تعدّ اهتمامات أصيلة ليست مملاة بفعل تأثيرات خارجية او بفعل «الموضة».

ومن مجموعة الدراسات والمقالات النقدية العديدة التي كتبت عن الرواية يمكن إستقطار إجماع على أن «باب الشمس» شكلت نقلة استثنائية في أسلوب الكاتب من غير ان «تتعفف» عن تدريب الفكر الذي عنى الثقافة به أنطونيو غرامشي، المفكر الماركسي الايطالي، حين قال ما يلي: «إنني أعطي للثقافة المعنى التالي: تدريب الفكر، إكتساب الأفكار العامة بمادة ربط العلة والمعلول.. ولكي أكون أكثر وضوحًا في هذا الشأن: لديّ مفهوم سقراطي عن الثقافة. واعتقد انه يعني ان على المرء ان يفكر جيدًا، أيًا كان ما يفكر فيه، ولهذا ينبغي على المرء ان يفعل شيئًا ما جيدًا، أيًا كان مَا يفعله».

وإذا كانت «باب الشمس» واشيةً بهذا المعنى للثقافة، كما يعلمنا غرامشي وسقراط، فان ما يرد فيه بشأن التفكير الجيّد والعمل الجيّد يحيل القارئ والناقد معًا على إلتماعات لا حصر لها في الرواية ضمن حقول متعددة من الدلالات، المجردة والمحددة، الواقعية والاستعارية.

لا أنوي بطبيعة الحال، أن أقدّم هنا قراءة تفصيلية للرواية، بل جُلّ ما أنويه هو تيسير الإطلالة على العالم الغني، الزاخر والمكثف والشديد الايحاء، الذي يبنيه المؤلف لنا جميعًا، بما يهيئ لقراءة الحوار معه، الذي كان من الطبيعي ان يتطرق كذلك الى عناوين أخرى تتعلق بقضايا وإشكاليات الثقافة العربية في الزمن الراهن:

١ - يرى الناقد صبحي حديدي ان «باب الشمس» ليست رواية فذّة عن فلسطين فحسب، بل هي تتوّج خمسين سنة من «أنماط التناول الروائي لفلسطين». وتصنع نقلة نوعية كبرى في الحقل بأسره، وتقف في الذروة تمامًا: انها ببساطة، العمل الروائي الأفضل عن فلسطين حتى الآن، ليس باللغة العربية وحدها بل في أية لغة أخرى.. في حدود ما يعلم كاتب هذه السطور بطبيعة الحال (الكلام لا يزال لصبحي حديدي، ومن مثله يعلم).



تقدم الرواية أكثر من خمس وثلاثين حكاية فلسطينية قصيرة ومتوسطة. في جميع هذه الحكايات يبدو إلياس خوري وقد نجح تمامًا في تحويل التاريخ الى مؤسسة إنسانية بشرية مفتوحة أمام الأسئلة والاسئلة المضادة، خاضعة للمراجعة، قادرة على إستدراج القارئ الى موازنة صائبة بين التجريد التسلسلي للواقعة التاريخية والتجسيد الدرامي للواقعة ذاتها وقد تحولت الى حكاية أبطالها بشر من لحم ودم.

٢ - عندما سئل إلياس خوري لماذا دخل هذه التجربة، قال: «تحليلي الخاص ان كتابة التاريخ الفلسطيني الحديث قد تأخرت، أو بمعنى أدق: هذا التاريخ لم يكتب حتى هذه اللحظة، لأن الفلسطينيين كانوا ولا يزالون يرفضون الاعتراف بما حدث». وفيما يتعلق بهذا الأمر بالذات يضيف: «الفلسطينيون، الذين كانوا ولا يزالون يرفضون الاعتراف بما حدث، يخشون الدخول في هذه الظاهرة، لأنهم يدركون ان الكتابة تؤكد حصول الشيء وتكرسه، وهم لا يريدون تأكيد وتكريس هذا الأمر، وقد وجدت ان الحكاية الفلسطينية بحاجة الى كاتب غير فلسطيني ليفتح هذا الباب ويسهل العبور امام الآخرين».

ما يقوله خوري هنا يرد على مقولة ماركسية جوهرها ان الشعوب المستبعدة من التاريخ، المطرودة من فردوس «الحقيقة الكونية»، تصنع تاريخها حين تروي حكايتها، ذلك ان تاريخ النكبة لا يزال أسير لغة المنتصر.

أما الذاكرة فهو يرى أنها «عملية تنظيم للنسيان». وهناك إشارة الى ذلك في الرواية نفسها: «النسيان نعمة، لولا النسيان لمتنا خوفًا وقهرًا. الذاكرة يا سيدي هي عملية تنظيمك للنسيان. وما نفعله الآن، أنا وأنت، هو تنظيم نسياناتنا، نتحدث عن أشياء، وننسى أشياء أخرى، نتذكر كي ننسى، هذا هو جوهر اللعبة. ولكن إيّاك والموت الآن. يجب الانتهاء من تنظيم نسيانك أولاً، كي أستطيع ان أتذكر فيما بعد».

الذاكرة، إذن، تأتي أولاً، ومن دونها لا معنى للنسيان. معه حقّ.

٣ - الياس خوري فتح الباب أمام حكاية التاريخ الفلسطيني، واجتازه بكفاءة عالية مخلّفًا وراءه أفقًا مغايرًا لهذا النمط من الكتابة يغري بالمزيد من حكايات فلسطين التي لم تكتمل، لأن الحكايات لا تنتهي أصلاً.. تمامًا كما يهجس على لسان أحد الأبطال في سطور الرواية الأخيرة:

«.. خرجت من بيتي حافيًا وركضت الى قبرك. أقف هنا والليل يغطيني، ومطر آذار يغسلني، وأقول لك لا يا سيدي، الحكايات لا تنتهي هكذا، لا»!

مقابلة مع الرفيق نمر مرقس

المعلمون - النضال والب

*** اجرى المقابلة: مفيد صيداوي ***

* وانا في طريقي الى كفرياسيف لمقابلة الرفيق والمربي ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي لمدة عشرين سنة نمر مرقس لم اكن اعرف انه يحتفل في هذه الايام بعيد ميلاده السبعين - وعلى زيادة.

تاريخ نضالي من هذا النوع يستحق التوقف عنده، من اجل جمهور واسع من المعلمين. ففي هذا الوطن العزيز، رحل آلاف المعلمين العرب مع اهاليهم وجرى طردهم من مدنهم وقراهم اثناء نكبة العام ١٩٤٨. ولذا ستتركز هذه المقابلة حول البدايات - بدايات تعليمه وبدايات عمله كمعلم حتى فصله حيث انه بعد هذه الفترة كان له نشاط بلدي.

*** علمت انك كنت من بين اوائل طلاب دار المعلمين العربية في يافا؟**

مرقس: صحيح، فقد كنت قبل عام ١٩٤٨ معلمًا اضافيًا لمدة سنتين في العامين ١٩٤٧/٤٦ و ٤٧/٤٨. وعندما اعلن عن افتتاح دار للمعلمين في يافا انتسبت للدورة الثانية وكان ذلك بهدف اعداد المعلمين وتأهيلهم. اذكر من دورتي صفي في تلك السنة ٥٠/٥١ رأفت دبس وفيوليت جوعاني من اللد والرملة، خزيمة عبد الرازق من الطيبة عواطف رمضان، منوى زعبي، اميلي نصير (من الناصرة)، سمعان عيسى وسميرة عيسى من كفركنا، جانيت الياس (غريب) محمد علي لا اذكر عائلته من الرينة ومعلم آخر من دار راشد، فرحان عرطول من المغار، صبحي امين ناصر، سليمان شحادة، امين فريد القاسم (من الرامة) مصطفى مرار (جلجولية)، خالد عراقي (الطيرة)، لطفي زريق، ابراهيم انطونيوس بولس من البعنة، يوسف ناصر من كفرسميع، وجورج نجيب خليل من عبلين. واعتذر ان كانت الذاكرة قد خانتني ولم اذكر آخرين.

*** اين كان التعليم بالضبط في يافا؟**

مرقس: كان التعليم في مدرسة حسن عرفة وهي مدرسة قديمة ومعروفة فقد كان الطابق الاول مدرسة ابتدائية والطابق الثاني لدار المعلمين، قسم منه للتعليم والآخر لنوم الطلاب. اما البنات فكان لهن منزل للسكن في حي العجمي بالقرب من مركز الشرطة ومخبز ابو العافية (اليوم).

*** ما هي المواضيع التي تعلمتموها؟ ومن هم المعلمون؟ وما هي الكتب؟**

- مرقس: لم تكن هناك كتب تعليمية بل كنا نسجل المحاضرات باستثناء اللغة العبرية التي لا اذكر اسماء الكتب التي تعلمنا بها. المواضيع كانت لغة عبرية، تربية، علم نفس، لغة عربية، ادب، اشغال يدوية، رسم وموسيقى، جغرافية ومدنيات اسرائيل وقد علمنا هذا الموضوع الاخير شموئيل سلمون وكان مديرًا للمعارف العربية.

اما المعلمون الثابتون في الدار في تلك الفترة فالمدير كان افنير كوهين ومعلم الادب العربي مراد ميخائيل (من اصل عراقي)، وموشيه عازوري (فلسطيني الاصل من البلاد).

*** كيف واجهتم هذا الوضع في هذه الدورة؟**

- مرقس: اولاً، اطلعنا على عمق النكبة وما حدث ليافا العربية التي كانت عروس البحر، فكانت الاحياء انقاضًا وبقي فيها قلائل. وهذا كان يحرك في يوميًا الغضب والتساؤل المشروع عن كل شيء. ثانيًا، كنا نشعر اننا مراقبون من قبل ادارة الكلية وفوجئنا مثلاً بفصل زميلنا الطالب صبحي امين ناصر من الرامة قبل نهاية السنة الدراسية ولم تعرف الاسباب في حينه. وعندما طلبت تفسير عملية الفصل امام المدير في بداية الدرس رفض افنير كوهين الاجابة. بعد ذلك علمنا انه فصل لكونه شيوعيًا. وبعدا انتهاء الدورة لم يعين لطفي زريق كونه شيوعيًا وكذلك سليمان شحادة وجرى تأخير تعيين عيسى لوباني. في حينه لم اكن منظمًا في الحزب. وكنا نأتي الى دار المعلمين مزودين بتصاريح من الحكم العسكري. وكنا نعود مرة في الشهر. كان التعليم سنة واحدة من اواسط تشرين الاول حتى نهاية حزيران ١٩٥١ وهذه هي الدورة الثانية، فالاولى كانت في ١٩٤٩/٤٨.

*** متى بدأت مزاولتك المهنة واين؟**

- مرقس: بدأت من ١٩٥١/٩/١ في قرية عرابة البطوف حتى شهر كانون الاول ١٩٥١، وكان المفتش للمنطقة حنا نمر الخازن (ابو وصفي) وكانت دارا للحكومة وللشرطة والبريد والمعارف.

في احد الايام كنت في المكتب فسألني المفتش ان كنت مستعدًا للانتقال للبعنة ودير الاسد لقربهما من بلدي فأبديت استعدادي. وكان المدير في ذلك الحين للمدرستين نعيم الخوري وكان ابن اخت حنا الخازن وبدأت اعلم في مدرسة دير الاسد. وكنت اعرف المدير قبل قيام اسرائيل عندما كنت معلمًا اضافيًا.

واستمر عملي في البعنة ودير الاسد سنة ١٩٥١/١٩٥٢ و١٩٥٣/١٩٥٢. اعود لعرابة نتيجة لما كنت اراه فيها من وضع التعليم ووضع المدرسة غير المعقول. فقد علمت في غرفة ٤×٢م²، غير «مقصورة» لها شباك وباب فقط، ومصطبة باطون، «سكرة مخلعة»، مقاعد الطلاب تبعد عن الحائط (اللوح) اقل من متر ولا يوجد كتب. وزد على ذلك مجمع ضريبة الرأس التي تصدى لها الشيوعيون في ذلك الوقت. فقد كان في عرابة في ذلك الحين ثلاثة رفاق شيوعيين يثبتون وجودهم في مقر الحكم العسكري وهم سليم ابراهيم كناعنة، ابراهيم شمشوم، ومحمود الشاعر خطيب، ويسيرون من عرابة الى مجد الكروم يوميًا ذهابًا وايابًا.

ويتابع مرقس: ولكني لم اجد الوضع في البعنة ودير الاسد افضل من ذلك فالغرف مستأجرة وعلمت ايضا في البعنة في بيت قديم فلاحي على المصطبة وفي داخل البيت (قاع البيت) كان اصطبل الحمير والبقر للفلاح صاحب البيت. لم تكن هناك طباشير بل احضر الطلاب الحجارة الجيرية وكان الرعب من الحكم العسكري شديدًا.

واذكر انه في دير الاسد حضر البوليس واخذ طالبًا (٨ سنوات) من الصف بدعوى انه متسلل وطرده الى لبنان. وفي ١٩٥٢ كان الاهالي في دير الاسد والبعنة يتحدثون عن مطاردة البوليس لاحد سكان دير الاسد بدعوى انه متسلل ومقتله من قبل الجنود بقيادة الضابط (شويلي) ابو خضر، اما المقتول فكان المرحوم مصطفى الرافع والد المحامي علي رافع. وكان المدعو ابو خضر مجرمًا تجاه الجمهور العربي.

وهنا ايضا تعرفت على مقاومة الشيوعيين للسلطة وكان الجو مثاليًا ونضاليًا في بداية العام ١٩٥٤/١٩٥٣. بعد عودتي للبعنة، كنت اطلب دائمًا العودة للبلد وكان حنا الخازن انسانًا بسيطًا ومتواضعًا ومحبوبًا، ففي احد الايام كنت في المكتب في الناصرة وكان هناك مدير المدرسة في كفرياسيف الاستاذ سامي مزيغيت فقال اننا بحاجة لمعلم وانت ابن بلد ونريد معلما يعلم الدين المسيحي وخاصة للطائفة الكاثوليكية - وقلت له انا لست من هؤلاء المعلمين. ولكن بعد نقاش اقنعت ووافقت.

*** متى بدأ عملك الحزبي بين المعلمين؟**

- مرقس: في آخر السنة الدراسية ١٩٥٣/٥٢ كنت قد بدأت مع ابراهيم بولس نفكر في ضرورة القيام بعمل منظم ضد الوضع المزري وضد الضغط على المعلمين وبشكل مميت. فقراءة «الاتحاد» ممنوعة وكذلك التصويت للشيوعيين ولا يوجد تنظيم نقابي.. ولذا بدأنا ننظم اول حلقة للمعلمين الدمقراطيين. بدأنا في الجليل الغربي، وبدأنا نجتمع مع رمزي خوري الذي كان يسكن في عكا في ذلك الوقت وكانت الحلقة الاولى (انا، ابراهيم بولس، الياس دلة وفريد جهجاه ثم انضم لنا مطانس مطانس الذي كان يعمل في ثانوية كفرياسيف).

من هنا انتقلنا للعمل في الناصرة وهناك ايضا، بدأنا مع عيسى لوباني وعندنان ابو السعود (الظاهر) وكان من سكان الناصرة، واكرم توفيق ابو حنا وانيسة جبران وانتظمت الحلقة ولم ننجح في حينه في اقامة حلقة في المثلث. في العام ١٩٥٤ كانت لنا علاقة مع معلم اسمه سيف الدين عراقي من الطيرة ثم تعرفنا على حسني عراقي فيما بعد ولكن حتى الآن لم تكن حلقة.

*** كيف وسعتم عملكم بين المعلمين؟**

- مرقس: في صيف ١٩٥٢ بدأنا نكتب مناشير سرية ونشطت خاصة حلقة الجليل الغربي وكانت ماكنة «رولر» على ورقة شمع والذي كان يكتب بخطه الرفيق رمزي خوري لئلا يعرف خطنا نحن المعلمين.

وكنا نبعث المناشير بواسطة البريد لاسماء نجمعها من المعلمين واحيانًا نستعين باصدقاء.

بعد انتقالي لبلدي كان لدي وقت اكثر للنشاط السياسي وطباعة المناشير والتنظيم. سنة ١٩٥٤ قدمت انتسابا للحزب بوساطة الرفيق رمزي خوري الذي طلب مني الا اظهر كشيوعي في هذه الاثناء. ولكن كشفوني بسبب نشاطي الذي لم استطع اخفاءه فنقلت عقابا الى قرية برطعة الحدودية في ايلول ١٩٥٤ وفريد جهجاه نقل الى جت والياس دله الى معاوية وكلها قرى في المثلث ونائية وقريبة من الحدود وهذا كان عقابا لنا.

النفي الى برطعة

*** كيف كانت اقامتك في برطعة؟**

- علمت في برطعة سنتين ٥٥/٥٤ . ٥٦/٥٥ في السنة الدراسية ٥٧/٥٦ نقلوني الى عرب الحجيرات.

كانت برطعة بلدة صغيرة، وموقعا خطيرا لكونه من حيين، (حارتين)، حي العرب، وحي الحارة الجنوبية التابعة للاردن والحي الشمالي الحارة الشمالية التابعة لاسرائيل وبينهما وادي الحي. وللوصول من كفرياسيف الى برطعة في ذلك الوقت قصة طويلة من كفرياسيف الى عكا ثم الى حيفا، ثم الى الخضيرة ومن هناك في باصات العفولة حتى وادي عارة ثم سيرًا على الاقدام او من كفرياسيف لحيفا ثم للعفولة ثم لوادي عارة، في باص الخضيرة او تل ابيب. كنت ابيت في برطعة اسبوعًا واحيانًا اسبوعين وكنت اثبت وجودي في بوليس عارة، لهذا احتاج للسير ثلاثة ارباع الساعة في كل اتجاه.

٩٩٪ من الناس كانوا فقراء لا يوجد شارع يوصل للقرية وطبعًا لا توجد شوارع داخلية. الابنية معظمها من «الدبش الغشيم». سكنت في بيت صغير «خشه» مساحتها ٢×٣م².

معاملة الناس في البداية كانت حذرة بسبب تحريض السلطة الذي سبقني ولذلك ليس بسهولة كان يقول لك الناس تفضل. بعد شهرين بدأت تختلف اجواء القرية وبدأ



* نمر مرقص (الرابع من اليمين) ، الياس دلة (في مركز الصورة)، ابراهيم بولس (الثاني من اليمين) وعيسى لوباني جالساً *

ـدايات

الاحترام لنا خاصة عندما عرفوا ممارساتنا في التعليم ايضا. كانت غرفتي مكانا لمساعدة الطلاب بعد الدوام. ايام صعبة ولكن فيها ذكريات جميلة عن هذا البلد المضياف.

هذا النقل لبرطعة جعلنا نلتقي وجهًا لوجه مع معلمين من المثلث الشمالي فبدأنا نعقد الاجتماعات وكذلك حضرت احتماعا عقد في الدائرة العربية للمعلمين وتحدث فيه رئيس الدائرة العربية في ذلك الوقت الياهو براق، فقاطعته وتحديت التضليل الذي كان يبثه للمعلمين وعندها تخريط الاجتماع.

ومن احداث برطعة في احد ايام الاحد وصلت صباحا للمدرسة وكان الطلاب والمعلمون بين الصخور بجانب غرف الصفوف القليلة والمتواضعة جدًا وبينهم قوات حرس الحدود فسألت عن السبب قالوا «علقانه» وهناك اطلاق رصاص بين القوات العربية الاردنية وحرس الحدود (اسرائيل) فقلت للضابط، ولماذا هذه التصرفات؟ لماذا لا تعملوا سلام مع العرب؟ اعطوا الشعب الفلسطيني حقه تنتهي هذه القضايا. فقال الضابط اشم من هذا الكلام رائحة شيوعيين؟ وهذا الكلام لفت انتباه زملائي.

وانا في برطعة عام ١٩٥٥ جرت الانتخابات الاولى بمشاركة المعلمين العرب وجمعنا التزكيات فحاولوا ضربنا عن طريق تهديد المزكين ورفضوا القائمة فتوجهنا لمحكمة النقابة فأقرت القائمة، رغم التزوير والمقاومة السلطوية، نجحنا في دخول النقابة لاول مرة.

وبعد اعلان النتائج واذا بالرفيق محمد شريدي (توفي) من ام الفحم يأتي سيرًا على الاقدام من ام الفحم ليقبلني ويشاركني فرحة النجاح.

في العام الدراسي ١٩٥٦/١٩٥٧ نقلت لعرب الحجيرات وكان علي المبيت في الناصرة ويوميًا كنت اخرج من الناصرة مع باصات العمال في الساعة السادسة الا ربعًا. وكان مدير المدرسة في الحجيرات الاستاذ فؤاد عراقي من الطيرة واذكر انه كان مسلحًا بفرد. ثم كنت اسير على الشارع الرئيسي حتى المدرسة سيرًا على الاقدام مسافة خمسة كيلومترات ثم انتقلت للسكن في شفاعمرو وكان ذلك اهون علي للسفر.

كان مختار عرب الحجيرات اسمه (ابو ماجد) وكان يجلس عادة ويضع الفرد بجانبه. في احد الايام طلب من مدير المدرسة الا اتحدث عن الاشتراكية والشيوعية في الصف فأجبت المدير انني اتحدث عما هو في برنامج الطلاب!!

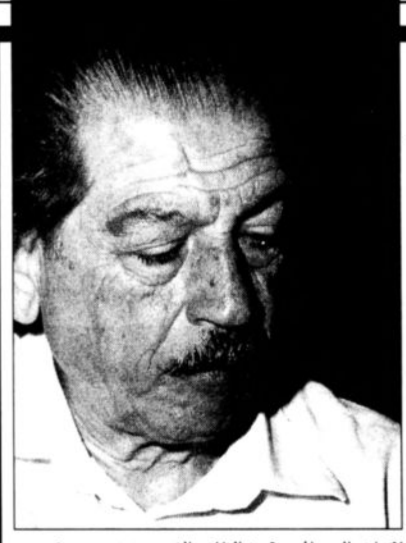
في العطلة الصيفية توجهت للمفتش حنا الخازن الذي اعتبره انسانًا نظيفًا وغير تافه فطلبت منه الانتقال الى مكان قريب فنقلني مرة اخرى الى دير الاسد فبدأت اعلم في السنوات ١٩٥٨/٥٧.

عاشور الدولة ومظاهرات ايار العمالية بقيادة الشيوعيين

*** ماذا حدث لك، لكفرياسيف، قبيل واثناء تظاهرات ايار ١٩٥٨؟**

في ايار ١٩٥٨ كان يستعد الشيوعيون في البلاد واخوانهم العمال لمظاهرات ايار والسلطة من جانبها كانت تستعد للعام العاشر لاقامة اسرائيل (٤٨-١٩٥٨م) ولذلك يبدو انهم قرروا منع الحزب من ذلك وارهاب الجمهور العربي، ففي نيسان ١٩٥٨ حاولوا ضرب المنظمة الحزبية في كفرياسيف، وكنا ممثلين في المجلس في ائتلاف مع بني بني الشخصية الوطنية اللامعة، وكان نائب الرئيس شيوعيًا، فعندما جاءت دائرة الارشاد والتنوير ليتبنى المجلس احتفالات العاشور رفض الرئيس ولم يستطيعوا الانتقام منه ولذلك بدأوا بالشيوعيين فأصدر الحاكم العسكري امرًا اداريًا بنفي كل الشيوعيين النشيطين وبقي رفيق واحد تخفى بزي امرأة احيانًا وهو الرفيق حبيب باسيلا ابو عقل (ابو باسيلا).

في هذه الاثناء كنت اسكن في البعنة وزنت الامور بعد نفي الشيوعيين ومنهم، عضو المجلس، سكرتير المجلس، ورفيق نشيط في ابوسنان هو خليل خوري (وهو بالاصل من البروة)، زنت الامور ورأيت انه لا يمكن ان اجلس على جنب في هذه الظروف، فضغطت على ضمير المعلم وتركت المدرسة لمدة عشرة ايام وبدأت اعمل في البلد (كفرياسيف)



لانهاض الروح المعنوية بين الرفاق والشعب وتوزيع جريدة الاتحاد، سلاحنا التنظيمي والفكري، فرتبنا توزيعها بمشاركة النساء وبعض الاطفال، جمعنا تبرعات للمساعدة على معيشة عائلات الرفاق المنفيين، ولضرورة التصدي للارهاب مع ابي باسيلا ورفاق آخرين وكان في حينها الرفيق د. احمد سعد (رئيس تحرير «الاتحاد» اليوم) في الصف الثامن الذي جند الطلاب وساعدنا في التحضيرات ونذكر انه ضرب لنشاطه هذا. واكملنا الاستعداد لاول ايار فكتبنا لافتات (اعيدوا المنفيين) و (عاش اول ايار) وغيرها من الملصقات النضالية.

واذكر ان امباشي حرس حدود جاء بنفسه ليزيل الملصقات امام الناس. وحاولنا إبعاده عن فعلته. هذا ادى الى رفع المعنويات ويبدو ان الاحداث والصراع واصداءه دخلت الى المدن اليهودية فأستقبلنا سرًا الصحفي الشاب في حينه اوري افنيري محرر (هعولام هزيه) فالتقى عائلات المنفيين ووقعنا عريضة ضد الاعتقال واطلاق سراحهم. ثاني يوم ضرب احمد سعد في المدرسة وعدت انا للمدرسة في دير الاسد.

الاعتقال في دير الاسد

جاء البوليس لاعتقالي في دير الاسد بتهمة المشاركة في مظاهرة الناصرة وكنت ارفض تسليم نفسي للبوليس، عندما كان يأتي بالملابس الرسمية واقول له ممنوع دخول المدرسة بهذا الزي حتى قررت اخيرًا تسليم نفسي في الصف. اعتقلت (٢-٣) ايام، ضربوني في السجن وبعد اطلاق سراحي وجهت لي وزارة المعارف تهمة اهانة المشغل!! وعليه يجب ان افصل من العمل.

*** ماذا كان رد وزارة المعارف والنقابة بعد الاعتقال؟**

الفصل من العمل

تكونت لجنة مشتركة من الوزارة ونقابة المعلمين (الدائرة العربية) وحكمت على ثلاثة معلمين دمقراطيين بالفصل في ١٩٥٨/٨/٣ وهم انا والياس دلة وعيسى لوباني.

لم اترك العمل مع المعلمين.

*** هل تركت العمل مع المعلمين بعد هذا الفصل التعسفي؟**

لم اترك العمل بين المعلمين بل تابعت لمدة فترتين انتخابيتين العمل النشيط من قبل الحزب لاركز مع زملاء آخرين العمل بين المعلمين وكنا نصدر نشرة المعلم الدمقراطي باسماء مختلفة ونرسلها بالبريد او نوزعها على المعلمين.

في نهاية هذا اللقاء، اسمحوا لي ان احيي رفيقنا نمر مرقس الذي يؤرخ من خلال هذه المقابلة لقضية مأساة التعليم العربي وما واجهه بعد قيام الدولة والنضالات التي خاضها المعلمون الدمقراطيون اليهود والعرب.

اننا نحني هاماتنا احترامًا وتقديرًا لهذا الرعيل من المعلمين الذي حمل المشعل بيد لينير الطريق امام طلابه وحمل المقاومة لسياسة السلطة بيد اخرى ليعلم الشباب والطلاب درب المقاومة الشعبية والنضال الدمقراطي في احلك الظروف.

لقد ارخ للشعر والقصة ولكن ما زالت جوانب التعليم الدمقراطي غامضة بحاجة لكشف عل هذا اللقاء الاحتفالي بسبعين ابي نرجس يسهم في كشف هذه الزوايا المضيئة في تاريخ التعليم العربي التي ربما يحلو للبعض تجاوزها.

فالعقبى لل ١٢٠ يا ابا نرجس بالصحة والعافية.

فنجان زوفا

محمد علي طه

أربعة ملايين.. وثمانية وستون مليونًا!!

* قضيت خمس نهارات - من صبحها حتى غروبها - من الاسبوع الماضي في معرض القاهرة الدولي الثاني والثلاثين للكتاب الذي تنظمه وزارة الثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب في ارض المعارض الدولية في مدينة نصر. وهو المعرض الاكبر في العالم العربي والمعرض الثاني في كبره في العالم بعد معرض فرانكفورت في المانيا.

شارك في المعرض ٨٥ دولة و٢٧١٥ ناشرًا وفيه أربعة ملايين نسخة كتاب. واقيمت في ايام المعرض (١٤ يومًا) مائة وعشرون ندوة ثقافية وعلمية وفكرية الى جانب الانشطة الفنية والابداعية. ففي ميدان المعرض عشر قاعات أقيم في كل واحدة منها اربعة نشاطات يومية في الفكر والادب والاقتصاد والسياسة والموسيقى والمسرح والسينما والفن التشكيلي.

في قاعة ٦ اكتوبر عقدت الندوات الثقافية في اربعة محاور هي: ١) كاتب وكتاب ٢) تحديات القرن الحادي والعشرين ٣) اللقاء الفكري ٤) شهادات. وشارك في هذه الندوات كبار المفكرين مثل الاساتذة محمود امين العالم وكامل زهيري وانيس منصور وبهاء طاهر والسيد ياسين وجابر عصفور وعبد الوهاب المسيري ورفعت السعيد وهالة مصطفى ومحسن الموسوي وابراهيم فتحي واسماعيل صبري عبدالله وميلاد حنا وانور عبد الملك والعالم احمد زويل (جائزة نوبل للعام ١٩٩٩) وفريدة النقاش وضياء الدين داوود وفتحية العسال وادونيس وسمير سرحان واسامة الباز.

وعلى الرغم من المشاركة الواسعة للكتاب والمبدعين المصريين في شتى الانشطة الا ان صحيفة «اخبار الادب» الاسبوعية، التي يرئس تحريرها الروائي الكبير جمال الغيطاني، ابرزت في عددها الصادر في ٣٠ كانون الثاني الماضي ان وزير الثقافة المصري استبعد عددًا من كبار المبدعين المصريين عن نشاطات المعرض لانهم يختلفون مع سياسة الوزير ومن هؤلاء المبعدين د. نعمات أحمد فؤاد وجمال الغيطاني وسكينة فؤاد وهم من رموز الثقافة المصرية. كما ان الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل كان مستبعدًا ولم يناقش اي كتاب من كتبه الهامة.

يلتقي الزائر للمعرض بشتى الناشرين من البلدان العربية والاجنبية وبدور النشر الشهيرة في مصر والمغرب ولبنان وسوريا والسعودية واليمن والامارات وغيرها. كما يلتقي بعشرات بل مئات الادباء والكتاب والشعراء العرب. وقد يذهل في البداية من عدد روّاد المعرض فقد أمّه في يوم واحد مليون زائر. ويلفت النظر حركة البيع والشراء بالجملة والمفرق واقبال الشبان والشابات على الكتب الادبية والسياسية والدينية والكمبيوتر لأن نسبة التخفيضات كانت عالية تصل الى ٨٠ - ٩٠٪ من سعر الكتاب (٢-٣ جنيه مصري). واما في جناح الازبكية فيلتقي الزائر بكتب قيمة لا يزيد ثمن الكتاب منها عن جنيه مصري واحد.

هذه هي الصورة الحضارية الوردية لمعرض الكتاب وأما الصورة الرمادية فتشي بشيء آخر.

دور النشر الشهيرة والمعروفة في العالم العربي لا تطبع اكثر من ألفي نسخة من اي كتاب لأشهر شاعر او كاتب او مفكر عربي. وهذا يعني (٢٠٠٠) نسخة لـ(٢٠٠ مليون) عربي، اي نسخة واحدة لكل مليونين من شعبنا العربي.

الناشرون يشكون من هذا الواقع المرّ الحزين البائس ويؤكدون ان نسبة البيع تدهورت في السنوات الاخيرة وقد نفاجأ عندما نعلم ان احد اسباب هذا التدهور يعود الى الواقع السياسي في العراق والسودان، فشعبا هذين البلدين كانا اكثر الشعوب العربية قراءة واستيرادًا للكتاب والتزامًا بدفع ثمنه.

وفي العالم العربي (٦٨) مليون اميّ يهددونه بالانحدار وهذا الرقم يعادل ٣٨.٥٪ من السكان، فنسبة الامية في اليمن ٥٦٪ وفي المغرب ٥٥٪ وفي موريتانيا ٥٤٪ وفي السودان ٤٣٪ وفي الجزائر ٣٧٪ وفي مصر ٣٤٪ وفي تونس ٣٢٪ وتصل نسبة الامية بين النساء في بعض الدول العربية الى ٧٥٪. والأميّ وفق مؤتمر «التعليم للجميع» الذي عقد في القاهرة (٢٤-٢٧ كانون الثاني الماضي) هو الذي لا يعرف القراءة والكتابة واما الاميّ وفق مفاهيم بداية الالفية الجديدة فهو الذي لا يجيد القراءة والتحدث بلغتين على الاقل وما هي الا سنوات قليلة حتى يقال ان الاميّ هو من لا يجيد القراءة والكتابة بلغتين على الاقل شريطة استعمال الكمبيوتر والانترنت.

ومن الجدير ذكره ان نسبة الامية انخفضت في العالم العربي في السنوات الاخيرة، ففي العام ١٩٩٠ كانت ٤٨.٥٪ (اليوم ٣٨.٥٪) ولكن عدد الاميين زاد من (٦١) مليون نسمة (١٩٩٠) الى (٦٨) مليون نسمة (١٩٩٩) نتيجة التكاثر الطبيعي بين ابناء الفقراء.

هذه الحقائق المذهلة المحزنة عن الامية ونسبة القراءة وتوزيع الكتاب في عالمنا العربي تضعنا في الصورة الواقعية التي دخلنا بها القرن الجديد او الالفية الجديدة.

أين نحن من العلم والحضارة والمعرفة؟

اين نحن من الدول الاوروبية؟

اين موقعنا بين شعوب الكرة الارضية في زمن العولمة؟

ونحن، عرب هذه البلاد، نحتاج الى ان يسأل كل واحد منا نفسه: كم كتابًا قرأت في هذا العام؟

كان عددنا في الستينيات نصف مليون نسمة وكان يباع من الكتاب المحلي ما بين (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠) نسخة واما اليوم فقد اصبح عددنا اكثر من مليون نسمة ولا يباع من اي كتاب شعري او نثري الف نسخة.

ماذا جرى لنا؟

يقول البعض ان السبب في ذلك يعود الى انتشار التلفاز والفيديو. وهنا يتبادر السؤال: لماذا يقرأ الاوروبيون بكثرة وعندهم تلفاز وفيديو وسينما ومسرح واوبرا وانترنت؟

لماذا علاقتنا غير وديّة مع الكتاب؟

لماذا لا نقرأ؟

لماذا نختار الجهل والانحدار في الألفية الجديدة؟

لماذا قطعنا العلاقة مع خير صديق؟

ما هو مستقبلنا؟

ما هو مستقبلنا؟

محمود ابو شنب

أهي العاصفة التي تسبق الهدوء..؟!

هذا العالم مقلوب، واذا لم تصدق فافعل كما كان يفعل بن غوريون، فقد كان يقف على رأسه ثم يتأمل العالم من حوله.. هل تعرف.. لا حاجة بك لتقليد بن غوريون، بل تمعن في دنيانا وبما يدور حولنا.. لكي تدفع دفعا الى ان تبصق يمينا ويسارا، الى فوق والى تحت..

قبل ايام استبشرنا خيرا بقرب انفراج الاجواء في منطقتنا، وربما بالغ بعضهم في التفاؤل.. الا ان الانفراج لم يطل عمره والتفاؤل بهت وكلح لونه.. وطاف براك على الزعماء العرب جنوبا وشرقا، وهناك في عاصمة عربية راح يطلق التهديد والوعيد للبنان ولحزب الله.. كيف..؟! لقد قلت اننا في عالم مقلوب..

ثم.. لم نشاهد «لخمة» كتلك التي ركبت اسرائيل، خلال الايام القليلة السالفة، ويكفي ان نشير الى اطرافها القصوى لكي ندرك حجم هذه «اللخمة».. التي تراوحت بين الدعوة للانقضاض على لبنان وضربه ضربا موجعا لكي يلجم حزب الله فلا يطلق رصاصة على محتل، ولكي تتعلم سوريا درسا لن تنساه.. بأن اسرائيل لا تسكت على ضيم، ولن تغفر لمن يقول انها مركب احتلالي في لبنان.

وبين الدعوة للانسحاب من لبنان بدون اتفاق بدون قيد بدون شرط، وانه اذا ما كان براك قرر الانسحاب في تموز، فلينسحب الآن ويوفر حياة واعمار الشبان التي تقصف في لبنان..

هذه الحكومة، حكومة اسرائيل، حشدت في داخلها اكثر من اية حكومة اخرى، مجموعة من كبار القادة العسكريين والجنرالات، وغالبيتهم لا يريدون الانسحاب من لبنان، لا في تموز ولا في غيره، دون ان يقضموا شيئا، قطعة من أرضه، وبرميلا من مائه، ويعتبرون ان الاقدام على الانسحاب الآن سيكون هروبا، هزيمة.. فكيف يفعلون ذلك وهم الذين لم تعد رقابهم تتسع لأكاليل الغار الواحد تلو الآخر للانتصارات التي احرزوها طوال عشرات السنين.

وهنا البلبلة واللخمة...!!

واخيرا، تغلب رأي الجنرالات بالطبع، وضربوا لبنان، ضربوا محطات توليد الكهرباء التي تزود كبرى مدن لبنان بالطاقة والنور.. ونفخ حكام اسرائيل في العاصفة.. وجربوا المجرب.. الذي جربه من قبلهم حكومات اسرائيل المتعاقبة، والذي لم يزد الطين الا بلة.. وفي هذه الأيام، لا يمكن ان يكون ضرب لبنان، الا تخريبا للعملية السياسية.. والرجاء ان تلاحظوا، وادرك انكم تلاحظون ان الغارة القرصانية على البنية التحتية اللبنانية جرت بموافقة امريكا، التي شوورت بشأنها قبل تنفيذها، واعطت الـ O.K لاسرائيل. واعلنت «اولبرايتها» ان المسؤولية تقع على حزب الله.

في الوقت الذي برك فيه براك على خرائب محطات الطاقة في لبنان، طار احد وزرائه، ران كوهن، على جناح الطائر الميمون ليعقد صفقة تجارية مع احدى الدول العربية الجارة..وجاء وزير عربي من دولة عربية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل فهل يساعدني احد في حل هذا اللغز؟.. اسرائيل تضرب العرب، وفي نفس اليوم تعقد وتوقع اتفاقات تجارة مع العرب. ويزورها وزير عربي ليتطبع فهل هناك عرب يقفون على الحياد تجاه عدوان اسرائيل على العرب...؟ يبدو انه يوجد!!

زد على ذلك، تقوم عربية، قيل انها مقدمة برنامج في صوت اسرائيل، جاؤوا بها مساء الاحد الفائت «لتناقش» في برنامج ما قبل الاخبار، فلم يفتح الله عليها الا ابداء الاهتمام بمصير رون عراد... ثم تساءلت ما اذ كانت اسرائيل تفقد من هيبتها وكرامتها عندما تتوجه الى مصر والاردن للتوسط لدى الفلسطينيين لتخفيف سقف مطالبهم.. وهي تؤكد ان مثل هذا التصرف ربما يجعل الطرف الآخر اكثر تشددا وتصلبا ...(!!!)

المتفائلون، الذين يؤكدون انهم سيقضون اسبوع استجمام في دمشق هذا الصيف.. لم يتنازلوا عن تأكيدهم.. ويقولون انها «ما دامت مقلوبة..» فلماذا لا يكون ما يجري الآن في لبنان هو «العاصفة التي تسبق الهدوء!!»

الحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه، أن شيئا لا يسير كما يرام.. لا لشيء الا لأن حكام اسرائيل يرفضون التخلي عن عقلية الاحتلال والاستعلاء والضم.. والاعتماد في كل ذلك على القوة.. لذا يرى براك وشلته، سواء في الائتلاف او المعارضة، ممن يدينون بالافكار المذكورة، انهم مهما فعلوا ومهما ماطلوا وسوفوا وكذبوا وخالفوا الاتفاقات، فإن الفلسطينيين لا حول لهم ولا قوة، ولن يتجرأوا على العودة الى العنف، لأنهم سيخسرون ما احرزوه من تقارب وتقرب من الولايات المتحدة، ومن مساعداتها ومساعدات المجموعة الاوروبية.

كما يرون بأن الخيارات الاخرى امام السلطة الفلسطينية، هي خيارات سياسية فقط، وهي ارسال المبعوثين الى الدول العربية، وارسال صرخات الاستغاثة الى الولايات المتحدة طلبا للنجدة. وحتى التهديد بالاعلان عن قيام دولة فلسطينية سبق ان جربته السلطة الفلسطينية وهو ليس جديدا، فقد كان الموعد الذي ضربته لهذا الاعلان هو ايار ٩٩، وبحلول هذا التاريخ انسحبوا من تهديدهم بذريعة اعطاء الفرصة لتغيير السلطة في اسرائيل.

لقد آن الاوان ليثبت الفلسطينيون انهم يملكون خيارا غير ارسال صرخات الاستغاثة الى شريك اسرائيل.. حكام امريكا.

سخنين مصرّة أن تكون مدينة مركزية

*** مدينة سخنين استضافت «الاتحاد» هذا الاسبوع بمبادرة منها. الحوار تناول قضايا التطوير والعمال والتعليم، وكل هذا في ظل ما تعانيه هذه المجالات جراء السياسة الحكومية، وفي ضوء اصرار المسؤولين في المدينة على انجاز أكثر ما يمكن انجازه***

* تقرير: فيصل أبو يونس*

* بادرت بلدية سخنين هذا الاسبوع الى تنظيم جولة لـ «الاتحاد» في المدينة لعرض مختلف القضايا والمشاكل، وكذلك النشاطات والانجازات. وقد نظمت البلدية جولة لرئيس التحرير د. أحمد سعد، لعدد من المرافق والاماكن في المدينة.

* سخنين مدينة مركزية *

وفي اللقاء مع رئيس بلدية سخنين مصطفى ابو ريا قال: «الاتحاد جذورها راسخة وهي صحيفتنا ونعمل على دعمها ونحن معنيون بأن تستمر، خاصة انها اول صحيفة عربية في هذه البلاد تأسست قبل قيام الدولة حيث كانت اسبوعية وتحولت الى صحيفة يومية وتعد صحيفة الجماهير العربية، ونتوخى ان تستمر باعداد ريبورتاجات كي تكون موضع نقاش المواطنين وفي نفس الوقت تغطية اخبار المدينة. واقترح ان تكون مبادرة من «الاتحاد» للقيام بزيارة مختلف السلطات المحلية بدون استثناء. اما بالنسبة للبلدية فهناك قضايا ملحة ومن واجبنا العمل على حلها وعلى انشاء مبنى تنظيمي محوسب يكون على اعلى المستويات كي يساعد الادارة ويفسح المجال امامها للتفكير وتنفيذ مواضيع اخرى. واضاف: حلمنا ان تكون سخنين مدينة مركزية باستحقاق وجدارة، وان تقوم بواجبها كمدينة مركزية. وهذا الامر يتطلب منا عملا مضاعفا وتركيز الدوائر والمكاتب الحكومية في المدينة، لذا طالبنا باقامة محكمة صلح في سخنين، ومركز لنجمة داود الحمراء، وفرع للاطفائية، وكلية اكاديمية، واقامة مجمع رياضي على مستوى دولي، والتحضير والمباشرة ببناء مستشفى».

وقال ابو ريا: ان كل هذه الاحلام والمتطلبات تؤكد ان الرقعة المقامة عليها سخنين لا تكفي. لذا نطالب بتوسيع مسطح المدينة ومنطقة النفوذ كي تتسع لهذه المشاريع. اننا نعد برامج ثقافية كي نكون على المستوى المطلوب، وطالبنا بالاعتراف بفرقة مسرح الجوال التي عملت على مدار (٢٥) عاما بدون اي مساعدة من الخارج.

* البطالة تفوق الارقام الرسمية*

وفي الجولة برفقة الناطق بلسان البلدية غزال ابو ريا، وبمشاركة الموظفين احمد خلايلة وخالد ابو ريا قال القائم بأعمال سكرتير لواء الجليل المركزي، ماجد ابو يونس: تواجه مجلس العمال مشاكل كثيرة وفي مقدمتها البطالة في المنطقة التي تزيد كثيرا عن الرقم المعلن (١٢٪). فالبطالة اوسع بكثير من هذه النسبة لأنهم في احصائياتهم يغيبون قطاعات واسعة ومنها ربات البيوت وفئات واسعة من الشباب الذين لم يصلوا الى سن (٢١) عاما. فحسب القانون لا تحق لهم منحة البطالة، لذلك لا يتوجهون الى مكاتب التشغيل. وهناك شباب فوق سن الـ (٢١) عاما ليس لديهم (١٥١) يوم عمل. وكذلك هناك من يسمونهم رافضي عمل.

وأضاف ابو يونس: الاحصائيات لا تشمل الذين يرسلون الى مراكز التأهيل المهني والذين يتوجهون لضمان الدخل، وكل هذه الشرائح يتم اخراجها من احصائيات البطالة. واضافة الى ذلك ففي مكاتب التشغيل يتبعون سياسة مقصودة لحرمان العمال من منحة البطالة. مثلا: يقومون بارسال عشرة عمال الى مكان عمل واحد حتى يرفضوا او يرفضهم صاحب العمل، او يرسلون العمال الى اماكن عمل بحاجة الى وسائط نقل عدة، وهذا يؤدي الى تأخير العمال عن ساعات الدوام، مما يؤدي الى رفضهم من قبل صاحب العمل بسبب التأخير وهؤلاء العمال يعدون «رافضي عمل» ويحرمون من منحة البطالة. لذالك فقد قمت بمبادرة لدعوة رؤساء السلطات المحلية في المنطقة لاتخاذ موقف موحد من مكتب العمل لأنهم يتبعون سياسة «تطفيش» للعمال لحرمانهم من منحة البطالة. وهنا أتوجه الى كل من يهمهم الامر للتكاتف ومقاومة هذه السياسة والدفاع عن مصالح العمال والوقوف الى جانبهم.

وأضاف: رغم كل ما يتحمله العمال من مضايقات فهم يجمعون العمال والعاملات للتسجيل في يوم واحد، وهذا يؤدي الى اكتظاظ بسبب ضيق المكان مما أدى قبل اسبوع الى اصابة أحد العمال بالاغماء حيث نقل بسيارة الاسعاف للعلاج.

وقال احد العمال الذي حضر اللقاء بأنهم في ذلك اليوم وبعد ان نقل العامل بسيارة الاسعاف أنهوا التسجيل لجميع العمال خلال نصف ساعة مع العلم انهم اخروهم اكثر من ساعتين قبل ذلك!

خالد ابو ريا، مسؤول قسم الشباب في مجلس العمال يقول: ان الشباب من جيل ١٨-٢١ عاما ممنوع ان يسجلوا في مكتب العمل، وحتى لو حصلوا على ١٥١ يوم عمل فلا يحصلون على منحة بطالة بحجة القانون. وهنا أتوجه الى أعضاء الكنيست العرب للعمل على تغيير هذا القانون.

وفي نهاية اللقاء، توجه ماجد ابو يونس الى جميع العمال بأن يعملوا إذا توفرت اماكن العمل.واضاف: اما بالنسبة لـ«الاتحاد» فلها دور هام في دعم نضال جماهيرنا العربية وهي غنية عن التعريف. واقترح على «الاتحاد» تكثيف الجولات في أماكن العمل والوقوف عن كثب على ما يعانيه العمال والاتصال بهم وسماع رأيهم.

* تحديات المدرسة الثانوية*

وفي اللقاء مع مدير المدرسة الثانوية الاستاذ محمد حيادري بحضور الاستاذ مثقال ابو يونس، قال حيادري: ان «الاتحاد» تغطي اخبار المدارس بشكل جيد وتوجهها جيد ايضا. اما بالنسبة للمدرسة فهي تستوعب جميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم، وهذا ما يميزنا عن بقية المدارس الانتقائية، مما يضع المدرسة امام تحد. واننا نعمل على هذا الاساس حرصا منا على مصلحة ابنائنا لانه اذا لم نستوعبهم لا مجال امامهم سوى الشارع وذلك لعدم وجود اطر خاصة لاستيعابهم. وأضاف رغم ذلك نسبة النجاح في البجروت جيدة وفي السنة الماضية كانت نسبة النجاح ٣٦٪ من مجموع الطلاب. واضاف مثقال ابو يونس لدينا في المدرسة برامج للوقاية من المخدرات وتحصين نفسية الطالب امام الوقوع



* لقاء رئيس المجلس ورئيس تحرير «الاتحاد» والناطق بلسان البلدية *

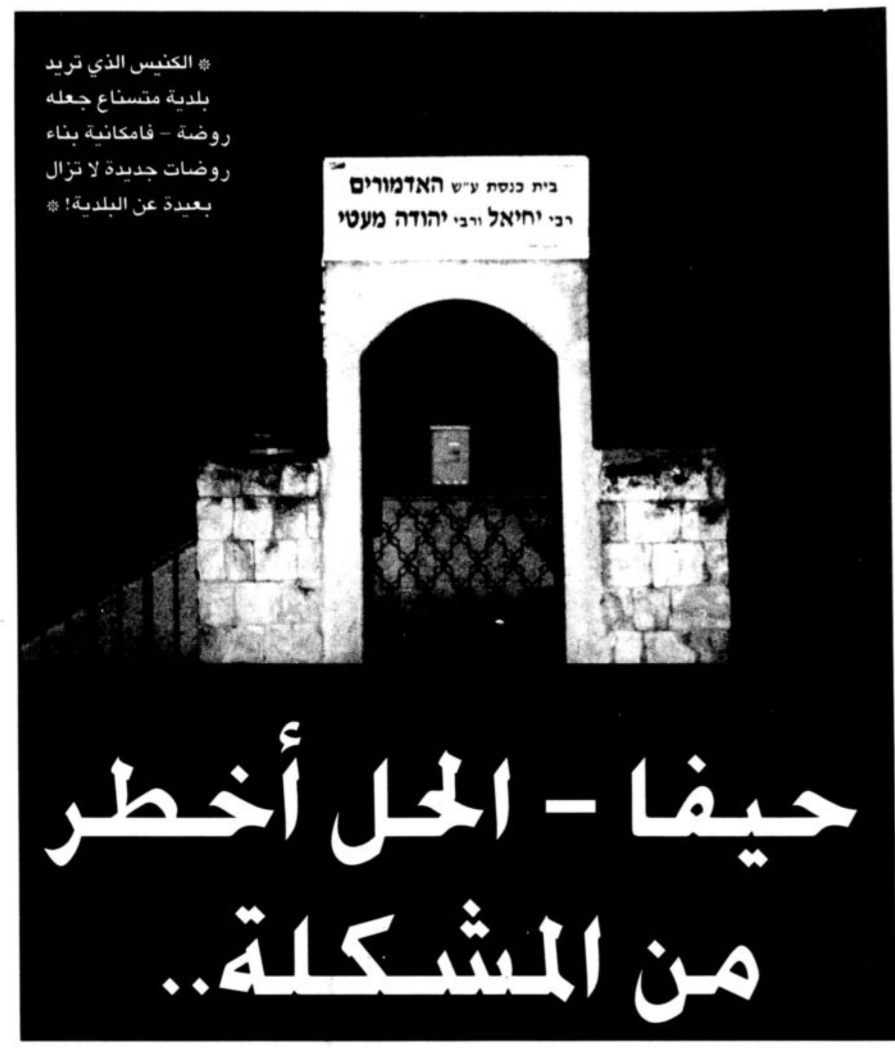
بهذه الآفات، والوقاية من الكحول ووضع برنامج للوقاية من العنف. ونفتخر ان الصراع الطائفي غير موجود في مدرستنا التي تحتفل بجميع الأعياد.

وفي اللقاء مع مدير المدرسة الاعدادية «ب» في مكتبه الاستاذ محمد ابو ريا قال: لكل انسان حلم ويضع لنفسه خطوطا عريضة. وكان لدي توجه والى حد ما حققت جزءا منه، ولتحقيق هذا نحتاج للدعم من عدة جهات. وما ينقص مدرستنا هو ان تصب جميع عناصر التعاون بين جميع المؤسسات، السلطة المحلية، وزارة المعارف والاهالي كي تتمكن من تحقيق ما نصبو اليه. نعمل في هذه المدرسة من اجل الفرد وبناء الانسان وتنمية المواهب الفنية لدى الطلاب، وتطوير الفروع العلمية.

وبالنسبة لـ «لاتحاد» قال ابو ريا: لقد تربينا وتثقفنا على «الاتحاد» وواكبناها منذ طفولتنا. وعلاقاتنا معها عريقة. ولكن لدي تحفظات على الصعيد المدرسي لعدم تغطية اخبارنا بما فيه الكفاية. واضاف: «الاتحاد» حافظت على السمعة الطيبة وحافظت على جديتها، التزمت وما زالت ملتزمة بخطها الوطني فهي مدافعة عن قضايا شعبنا، واتمنى توسيع المساحة الادبية.

وشملت الجولة زيارة مكاتب شركة «سخنين تورز» للسياحة وعقد لقاء مع صاحبها ومديرها الاستاذ جمال سيد احمد.

وفي نهاية الجولة عقد لقاء في مكاتب محطة الكوابل «نبتون - ٢٠٠٠»، اجراه الصحفي وجيه عبود مع د. سعد حول «الاتحاد» ودورها ومدى اهمية وجودها كصحيفة يومية عربية في البلاد. وقد اعد اللقاء المخرج عمر ابو صالح والمصور نور ابو صالح. وشكر د. سعد جميع الذين التقاهم على حسن الاستقبال ووعد بأن تواصل «الاتحاد» نهجها الوطني التقدمي كمنبر لقضايا جماهيرنا وسلاح في وجه اعدائها.



* الكنيس الذي تريد بلدية متسناع جعله روضة - فامكانية بناء روضات جديدة لا تزال بعيدة عن البلدية! *

حيفا - الحل أخطر من المشكلة..

*** بلدية حيفا وجدت حلا سحريا للنقص الكبير في حضانات الاطفال العرب.. واقترحت تحويل كنيس في حي الحليصة الى حضانة وكاد يشتعل فتيل مشكلة جديدة: الحساسيات الدينية، والقومية ايضا! * حتى الآن البلدية لم تعقب***

*** تقرير: سامية عرموش - محاميد ***

* قبل اسابيع هرع طاقم التلفزيون المحلي الى شارع «الاردن» في حي الحليصة الحيفاوي حيث يوجد كنيس للمصلين اليهود تنوي البلدية ان تخليه لتشغل مكانه حضانة للاطفال العرب.. فبدل الاستثمار لبناء حضانة عصرية اختارت البلدية الحل الأسهل، ولكن الأخطر!

كالمتوقع أثار هذا الموضوع الكثير من الجدل بين سكان الحي، يهوداً وعرباً.. اليهود رفضوا والعرب تخوّفوا..

وفي الزيارة الى الحي وجهت اسئلتي الى شاباغ يحيئيل، «حزّان» الكنيس.

*** ما رأيك بالخطوة التي تخطط لها البلدية؟**

- شاباغ: الامر يزعجنا ونحن لا نريد اخلاء المكان حتى ولو اعطونا مكانا بديلا.

*** ذكر انكم وقعتم للبلدية على مستندات في حال ارادت المكان لاستعمال آخر، وانكم ستخلون المكان. ما رأيك؟**

- شاباغ: لم نوقع على اية مستندات (ولم يفصّل).

*** كيف حصلتم على هذا المكان، ومتى؟!**

- شاباغ: حصلنا عليه قبل ٢٠ عاما بعد ان قدمنا طلبا للبلدية لايجاد مكان آخر غير الكنيس الذي كان في «كيبوتس جلويوت»، فالمكان كان غير مرمم وصرفنا نصف مليون شيكل في ترميمه واصلاحه، ونحن غير معنيين بالتخلي عن هذا المكان.

لدى الجيران كانت الآراء مختلفة. فمنهم من عارض ومنهم من وافق على اخلاء الكنيس، ومنهم من لم يبد أية مبالاة.

وقبل طرح او عرض آراء الجيران يجب الاشارة الى ان الكنيس يقع وسط حضانة للاطفال اليهود، وعيادة لصحة الام والطفل، غير ان الكنيس موجود في طابق ارضي وله مدخل هو فسحة صغيرة جدا، ولا توجد امكانية لوضع العاب للاطفال من اي نوع.

«ما رأيك بإخلاء الكنيس لصالح حضانة للاطفال العرب؟»

- السيدة سناء طباجة: «انا لا اوافق البلدية الرأي لأنه لا يجوز اخلاء مكان للصلاة وجعله حضانة لأطفال عرب. فهذا الموضوع سيثير المشاكل بين السكان العرب واليهود في الحي، ومثلما انني لا أرضى ان يخلوا مسجدا لصالح اطفال يهود، فهكذا رأيي تجاه الموضوع المطروح».

وعلى نفس السؤال تقول السيدة ورود ابو عبيد: «ان الاطفال العرب في الحي يحتاجون الى حضانة اضافية لأن الحي يملك حضانة واحدة فقط تابعة لبلدية حيفا، وهي حضانة لأطفال من جيل ٣ - ٥ سنوات («بستان حنان»). الامهات يضطررن لتسجيل اولادهن تحت سن ٣ سنوات في اماكن بعيدة عن الحليصة، مثل منطقة وادي النسناس مما يكلفهم أجرة السفريات والقسط الشهري للحضانة.

لذلك، تقول السيدة ورود: «أن نضع ايدينا معا لنحقق هدفنا وهو الحصول على حضانة اضافية في الحي حتى لو كان إقامة الحضانة على حساب الكنيس».

اما الحاجة ام مازن خطيب فقالت: «كله مليح لو بقي كنيس بكون مليح ولو صار حضانة كمان مليح».

السؤال الاساسي يرتبط بالبلدية، فهي تحاول حل مشكلة انعدام الحضانات للاطفال العرب، ولكن بثمن اشعال مشكلة اكبر وربما اخطر. ومعروف مدى حساسية القضايا المرتبطة بالاماكن المقدسة، والتي في هذه الحالة تزداد اكثر كونها تقع بين العرب واليهود ايضا!

ولكن عندما توجهنا لأخذ تعقيب البلدية، واجهتنا مسيرة بيروقراطية طويلة، ولم يكن بالامكان حتى التحدث مع الناطقة بلسانها. مع ذلك فلم نتلق اي رد ايضا على الرسالة الخطية التي وُجهت الى مكتب الناطقة - حتى ساعة اغلاق الملحق!

يوسف فرح

ماذا بعد "حزب الله"؟!

* الفضائيات العربية - خزيت العين - على حالها، تعاونها محطات محلية في مدننا وقرانا، تواصل تقديم التلاوات المباركة، وتعليم طرائق جديدة في الماكياج، واعداد اصناف جديدة من الأطعمة اللذيذة «يحبها زوجك، ويحبك بفضلها اكثر».. «ضعيها على نار خفيفة حتى «تتنبّت» ثم صبيها وقدميها.. وبالصحة والعافية».!

ونيرون لا يحب النار الهادئة، انه، يعشق السنة اللهب.. لا نار الوصال واللوعة التي تذهب بعقول المراهقين.. بل احتراق المدن! فنيرون تخطى المرحلة.. فطم عن الغزل وشب على الطوق، منذ ان شارك في الزيارة الليلية للفلسطينيين الثلاثة في بيروت، (كمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار) وبيروت على مرمى الحجر، والاهداف دانية كقطوف الدالية، وكلها «عسكرية»! فهنا شبكات الكهربا، «المجنزرة» وهناك «دبابات» المجاري، وهنالك انابيب الماء «المتفجرة»! نحن لسنا كاولئك الجبناء الذين يقتحمون المواقع «المدنية» لجيشنا وجيش اصدقائنا الجنوبيين!!

ونيرون، رغم ما يقال عنه، في جنبه الأيسر قلب رقيق لا كرة من فولاذ! ويعرف الحلال من الحرام. ولذا فاشعال الحرائق جاء بعد منتصف الليل والناس هجع، وفي المدن الكبرى تحديدا، بعيدا عن القرى «المكتظة»، تجنبا لايقاع ضحايا من المدنيين! رحمتك يا رب!!

وما دام الاعلام العربي لم يغير شيئا من برامجه «الثورية»، فمعنى ذلك ان احدا من الانظمة العربية لم يفاجأ! ولو فوجئوا لاصابتهم صدمة لا يبرأون منها، وهم ليسوا مقاومين للصدمات كما تعلمون!

لا بل أكاد اذهب الى ابعد من ذلك، فأزعم انهم احيطوا علما بخطة نيرون... فما دامت امريكا تعلم، فلماذا لا تعلم الشقيقة مصر، وقد كان براك في رحاب كنانتها منذ ايام!؟ ولماذا لا يعلم جلالة الملك الصغير وقد زاره وزير الخارجية والتقاه، ابن عرب مع ابن عرب تماما! هذه الزيارة لا يمكن ان تكون لمجرد تهنئة الأسرة الهاشمية بمناسبة اتباع تعطيل يوم السبت فقط! ولماذا لا تعلم دول المغرب قاطبة، ولتونس الخضراء وقد لا يزال يتقصى مجالات التعاون مع «الحَمَل» الاسرائيلي.

هنا لا بد من تحذيركم من اتهام امريكا بمؤازرة نيرون. فقد اعلنت انها «قلقة»! والله قلقة! وما دامت امريكا قلقة فلا بد ان تكون أنظمة الظل العربية قلقة ايضا، ولو من اجل القلق الامريكي! او من اجل وفدها الرفيع الذي يزور دمشق حاليا! كدت ارى عمرو موسى يغطي وجهه بكلتا يديه، ويطاطئ رأسه، كي لا تصيبه شظية طائشة لا سمح الله. فهي قد تكون قاتلة وليست كزبيب الحبيب، ودمشق هي «الكنة» التي تريد اسرائيل ان تفهمها من خلال الحديث مع الجارة بيروت! وتريد بالتالي جرها الى «منسف» عربي يكون كفيلا «بنسف» التفاهة الدمشقية المتمثلة في هذيان استعادة الجولان كاملا!

كم اود هنا اصطحابكم في رحلة ليلية كرحلة الطائرات الاسرائيلية، لكن بعكس اتجاهها، وبغير اجهزتها التي تتيح الرؤية في الظلام! مستعدون؟ هيا لننطلق اذن من رأس الناقورة جنوبا.. نسير او نطير، لا نرى شيئا غير ما يراه الضرير، او ما كشفته اضواء السيارة او الطائرة. نتحسس المواقع بالغريزة على طريقة الطيور المهاجرة.. هنا كانت نهريا!! وهنا كانت.. حيفا.. وهنا كانت تل ابيب.. ترى ما الذي ابتلعها، وكيف اختفت منها الأنوار المبهرة التي كانت تشي بوجودها.. تسمع.. او يخيل لك انك تسمع، ان طائرات عربية (قد تكون صناعة ليبية!) أغارت على هذه المدن وقصفت محطات الطاقة فيها..

نصحو من رحلة الخيال هذه.. فالقدس غير بيروت، وتل ابيب غير طرابلس، وحيفا ونهريا غير بعلبك وصيدا.. والشعب الاسرائيلي - واليهودي تحديدا - غير اي شعب آخر.. ونيرون مصمم على تحقيق الحسم والنصر من خلال الحرائق..

النصر على من؟

ليس من شأن العرب تدويخ رؤوسهم بمثل هذه الاسئلة، وامريكا قلقة!

والعالم ابن كلب

لا يفهم، لا يرى، لا يسمع ولا يحس! وإلا فكيف لا يجاوب صدى الصراخ الاسرائيلي!!

هايدر ينجح في الانتخابات، وحزب هايدر يدخل في الحكومة النمساوية، فلا ينسحب من قبينا غير سفيري اسرائيل وامريكا! حتى سفير هذه الميكرو (لا اعرف بقية اسمها الطويل!) لم ينسحب! ولم يحذ حذو الدولتين «المتنورتين»!

كانت جدتي تقول: صحيح ان «قلة العقل لا على كبير ولا على صغير» اي انها قد تصيب الجميع. ومعها حق.

كانت م.ت.ف ذات يوم منظمة ارهابية، ومجموعة قتلة ومخربين. وحاولت اسرائيل بكل الاساليب والأقنية المنطلقة من فوهة بندقية، افناءهم.. فما غرق الفلسطينيون في بحر غزة، ولا ضاعوا في صحراء «خادم الحرمين»، ولا تاهوا في حمامات الشط التونسية كذلك. ولا الاسرائيليون ابتلعتهم اسماك المتوسط! مات كثيرون ولكن من بقوا اصبحوا شركاء في عملية ما زالوا يسمونها حتى الآن عملية سلمية، ربما من باب التيمن.

وحزب الله هو في الرؤية الصاروخية الاسرائيلية مجموعة ارهابيين ومخربين وقتلة (كما يحلو للاعلاميين العرب في المحطات الرسمية ان يقتبسوا!!)

وبراك ليس اقدر من معلمه بيرس، ولن يكون ضرب المدن الرئيسية الكبرى في لبنان غير، في مرات سابقة (كضرب قانا الجليل مثلا!) او لاحقة لم يحدد لها اسم «سلمي» حتى الآن!

هم يقتلون لاخراج المحتل من ارضهم، والمحتل يقتل متشبثا باحتلاله.. والمحتل اقوى عدة وعتادا، وقد يتمكن في ظروف معينة من احراز الهدف البراكي «النصر والحسم»، لكن ما الذي يضمن الا يرث حزب الله حزب آخر.. ربما يكون حينها حزب... الشيطان!!!

ثانوية الطيبة في الثانية والخمسين

*** المدرسة التي بدأت مسيرتها في مبنى مدرسة «ابن رشد» عام ١٩٤٨، في مبنى متواضع، تنظر اليوم الى المستقبل، وتحمل على تطوير الجوانب المهنية والثقافية فيها وتعلن أنها ستكون صرحًا ضد الاحتراب العائلي والحمائلي ***

*** تقرير: محمد ابو اصبع ***

* مدرسة الطيبة الثانوية من أول وأقدم المدارس الثانوية العربية حيث تجد اليوم خريجيها في شتى القرى والمدن العربية، وكان المعلمون من الطيبة متواجدين من النقب حتى الجليل. وقد مرت على هذه المدرسة الثانوية فترة صعبة جدًا في السنوات الأخيرة بسبب قلة الاهتمام بالتعليم في هذه المدينة بسبب عوامل داخلية وخارجية منها السياسة الرسمية للدولة، بعدم تشجيع التعليم في الوسط العربي وعدم توفير الأموال والدعم كما هو متبع في الوسط اليهودي.

وهناك سبب آخر مهم وهو انهماك الطيبة في حروبات عائلية هدامة قضت على الأخضر واليابس وخدمت بطريقة غير مباشرة السبب المذكور سابقًا.

ولأول مرة منذ فترة طويلة نرى اليوم نقطة تحول في هذه المدرسة ومع أنها البداية الا اننا نرى النور في هذا التحول حيث نلمس الاهتمام من قبل السلطة المحلية في الطيبة الساعة لتوفير النواقص الكثيرة في المدرسة ولكن «العين بصيرة واليد قصيرة» - يقولون.



* المربي سليم سالم ناشف في ورشة مع الطلاب *

هناك لجنة آباء جديدة في المدرسة مكونة من شباب مثقفين وتقدمين وعندهم التجربة والنية لتطوير المدرسة من أجل خدمة مجتمعهم واخراجه من الويلات والمحن والعصبية القبلية. ونحن نرى معلمين لديهم أهداف مخلصة.

هناك برلمان جديد في المدرسة بتوجيه من مركزة التربية الاجتماعية والطلاب يقومون بالتعاون مع لجنة الآباء والادارة بفعاليات ثقافية واجتماعية لدفع ورفع مستوى المدرسة.

تحافظ ادارة المدرسة منذ بداية السنة على تعاون مع لجنة الآباء بتوفير المحاضرات حول شتى المواضيع. عدد طلاب المدرسة (٥٥٠) طالبًا وهم موزعون على (١٧) صفًا - (٦) عواشر، (٥) حوادي عشر و (٦) ثواني عشر والفروع بمستوى (٥) وحدات تعليمية هي: الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا، التاريخ، الجغرافيا، الرياضة، الحاسوب والبيئة. عدد المعلمين (٤٩) معلمة ومعلمًا.



* المربي عبد الجبار عويضة *



* المربية ريم مصاروة *



* الطالب محمود ربيع *

* ثمرة التعاون *

ويقول مدير المدرسة الاستاذ حسني حاج يحيى ان الادارة راضية عن تحصيل الطلاب. فالمدرسة تقبل كل الطلاب ولا تتبع الطريقة الانتقائية، وذلك لمنع تسرب الطلاب وقذفهم للشارع. ويضيف ان نسبة النجاح ترتفع من عام لآخر نتيجة العمل الجاد الذي يقوم به أعضاء الهيئة التدريسية والجهود التي يقوم بها طلاب المدرسة خلال التعليم اليومي وكذلك طلاب دورات التقوية التي تقام في المدرسة بعد ساعات الدوام، وانوه بالدور الفعال للآباء الذين يشدون على أيدي المعلمين والطلاب للاستمرار في النهوض التعليمي في المدرسة وتشجيع الدورات والتعاون التام بين الادارة والآباء ولجنة الآباء.

هذه النتائج وهذه النسبة المرضية يكللها النجاح الاكيد حيث حصل أكثر من ٣٠ طالبًا في المدرسة على معدلات فوق الـ ١٠٠، وهذه المعدلات بحد ذاتها تساعد الطلاب على الالتحاق بالجامعات بصورة أسهل اذ تقلل من نسبة البسيخومتري المطلوبة للطالب.

* من مبنى «ابن رشد» *

مدير قسم المعارف في بلدية الطيبة والمربي الجبهوي عبد الجبار عويضة قدم صورة عن تاريخ المدرسة فقال: بدأ التعليم الثانوي في مدينة الطيبة حوالي سنة ١٩٤٨ وكانت المدرسة قد أقيمت في بناية مدرسة ابن رشد هي بناية متواضعة من الحجر من عدة غرف. وقبل اقامة الثانوية تعلم أبناء الطيبة الذين حالفهم الحظ في اكمال دراستهم الثانوية في مدينتي طولكرم وقلقيلية والقدس، آنذاك قبل قيام دولة اسرائيل. وعن مدرسة ابن رشد يقول: استمر التعليم الثانوي في مدرسة ابن رشد حتى بنيت البناية الجديدة غرب الشارع الرئيسي وكان مدير المدرسة في ذلك الوقت عوزي درور من أصل يهودي مصري واستمر في مهامه حتى سنوات السبعين وبعدها ترك المدرسة وحل مكانه الاستاذ منير الطيبي ومن ثم الاستاذ زكي الناشف وبعدها حل مكانه الاستاذ كمال الطويل (رحمه الله) ومن ثم تسلم ادارة المدرسة الاستاذ محمود تكروري من قلنسوة. في هذه السنوات كانت التغيرات سريعة جدًا وتبدل الكثير من المدراء وفي سنة (١٩٨٠) تسلم ادارتها المرحوم طيب الذكر الاستاذ شريف دعسان وفي سنة ١٩٩١ وحل محله الاستاذ حسني مرعي وما زال يعمل حتى اليوم مديرًا للمدرسة.

ويضيف: وفي هذه الأيام تعمل بلدية الطيبة في قسم المعارف بالتعاون مع ادارة المدرسة على ادخال الحاسوب بزخم كبير وافساح المجال لطلابنا لتقديم الوحدات العديدة في هذا المجال (٥ - ٩ وحدات) وكذلك ادخال موضوع علم الاجرام. وفي هذا المجال نكون من البلدات السباقة في هذا المضمار، ولاول مرة تنتخب لجنة آباء في المدرسة وفي النهاية اطلب بكل حرارة من الجميع التعاون ونضع ايادينا معًا لرفع مستوى سمعة المدرسة فالتعاون هو شرط النجاح فعلى جمهور المعلمين والطلاب والادارة والأهل والبلدية كلنا ان نعمل ونسهر على مصلحة بلدنا ونخطط سوية الآن وفي المستقبل. زاهرًا

فعاليات ونشاط

وتقول المستشارة التربوية في المدرسة المربية ياسمين عبد الرازق عن عملها انه يسير في ثلاثة مستويات: الفردي، الجماعي والبنائي، من جهة واحدة لكل مجال فعاليات وانماط عمل خاصة به. ومن جهة أخرى من غير الممكن الفصل بين هذه المجالات الثلاثة، لان كل مجال متعلق ومرتبط بالمجالين الأخرين. لذا واعتمادًا على الرؤية البنائية لنجاعة العمل، فبرنامج الاستشارة التربوية يشارك بشكل فعال بجميع الفعاليات الجارية في المدرسة سواء كانت على الصعيد الاجتماعي/الثقافي او العلمي. التحصيلي وعلى مستوى الفرد والجماعة.

٢) ما هي مساهمتك في الفعاليات؟

كما ذكرت لكل مجال في العمل خصوصية على الرغم من ارتباطة وعدم فصله عن المجالات الاخرى. ولكن بشكل عام يتلخص دوري في تشخيص الاوضاع ورصد الاحتياجات الملحة للمدرسة، ومن ثم اعداد برنامج متكامل من الفعاليات والنشاطات المتعددة على ضوء تلك الاحتياجات، والمشاركة في اخراجها الى حيز التنفيذ.

اما المربية ريم مصاروة فقالت: نحن نقوم بتنفيذ برنامج العمل الذي وصفناه منذ مطلع السنة، في مجالات «مكافحة العنف» و«الاحترام حق وواجب» وبرنامج القيادات الشابة، والعمل على تأسيس اذاعة مدرسية، هذا اضافة الى نشاطات ثقافية واجتماعية جارية تشمل المحاضرات والندوات وغيرها.

* الطلاب: يهمنا هَمّ مدينتنا *

وتقول الطالبة هزار عبد الفتاح (الحادي عشر):

كما نعرف ونسمع ونرى فان سمعة مدينتنا الحبيبة قد تدنست بأفعال مشينة يقوم بها شباب طائش متهور، وبدون مبالغة فعندما نخرج الى أي مدينة أخرى سواءً كانت يهودية او عربية نسأل من أين نحن ونجيب اننا من مدينة الطيبة، فينظرون الينا نظرات الشك.

ويجب ان نذكر أن هناك الكثير من الشباب الطيب الناجح ممن يرفعون الرأس، ولذلك فقد بدأنا نحن أعضاء مجلس الطلاب في مدرستنا الثانوية في الطيبة خاصة، وأعضاء مجلس الطلاب في المدارس الأخرى عامةً بتحسين الوضع في مدينتنا عامة وبشكل خاص في المدارس، لان المدرسة هي الأم الثانية وهي المربية المنشئة. وقد قام مجلس الطلاب في مدرستنا الثانوية في الطيبة على ضوء هذا بكثير من الفعاليات. واتوجه الى أهالي مدينتي ان يفتخروا بانجازاتهم وشهاداتهم وليس بعائلاتهم وحمائلهم.



* المستشارة ياسمين عبد الرازق *

* دور الأهالي *

الدكتور زهير طيبي سكرتير لجنة أولياء الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية يقول: لجنة اولياء أمور الطلاب التي انتخبت قبل حوالي الشهرين وضعت نصب أعينها النهوض بالمدرسة الثانوية وتهيئة المناخ التعليمي والتربوي وإتاحة كل الفرص أمام طلابنا وطالباتنا لكي ينهلوا من العمل والمعرفة حتى ننشيء جيلاً مثقفًا ثقافة واسعةً ومسلحًا بالمعرفة والمهارات حتى تُفتح له أبواب المستقبل في القرن الواحد والعشرين.

ونحن نعمل بالتعاون مع الادارة والهيئة التدريسية للمدرسة الثانوية ومع البلدية لدفع التعليم وتطويره والنهوض بالمدرسة لتكون صرحًا علميًا وثقافيًا.

ومما يميز لجنة أولياء أمور الطلاب أنها تمثل كافة الأهل في الطيبة على اختلاف انتماءاتهم السياسية والاجتماعية.

كتاب في حلقات

الحلقة (٦)

الفلسطينيون: صيرورة

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية وأعده للنشر: محمد حمزة غنايم

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وأثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

تصعيد الحملة الصهيونية

يمكن لنتائج الاتصال بين المهاجرين - المستوطنين، بُناة المجتمعات والدول الجديدة، والسكان المحليين من مواليد البلاد، أن تكون مختلفة جدا. ففي امريكا الشمالية واستراليا ونيوزيلنده، ابيد السكان المحليون من الناحية الجسدية، ومن الناحية الثقافية والاجتماعية، سواء كان ذلك ناجما عن سياسة إبادة مبرمَجة ومكشوفة، أو كنتيجة غير مباشرة لحقيقة الاستيطان في المكان وتأسيس مجتمع بديل فيه. من ناحية اخرى، لم تشهد اميركا الجنوبية إبادة تامة للسكان الأصليين، على رغم قسوة المحتلين والمستوطنين الاسبان والبرتغاليين، بل خلطاً بين المحتلين الاوروبيين، والعبيد السمر «المستوردين» من افريقيا، والمجتمع المحلي . كان هذا الخلط نتيجة تناسل عموم غير الاوروبيين وانماط زواج بين اعراق مختلفة خلقت امما جديدة، وإن كانت سيطرة «الانسان الابيض» فيها سائدة الى يومنا هذا. وفي اماكن اخرى - مثل روديسيا، وجنوب افريقيا والجزائر - اقام المستوطنون الاوروبيون مجتمعات الى جانب المجتمعات المحلية او «فوقها»، من خلال تسليم جزئي بوجودها، كعمال في الاساس وكطاقة بشرية رخيصة للعمل في المناجم، والبيارات وجميع ما تبقى من الاشغال «المتدنية»، لتنشأ في اعقاب ذلك اسواق منقسمة من الناحية الإثنية، والعرقية والقومية. في هذه الحالة كان الخلط جزئيا، وبالتالي، وبعد صراعات مريرة، ادى الى إبادة سياسية (politicide) لمجتمع المهاجرين - المستوطنين. وفي الحالة التي أمامنا، لم يكن لدى العرب او اليهود القوة السياسية او العسكرية الكافية لفرض حل ما يتعلق بمصير المكان والطرف الآخر. تقررت «قواعد اللعب»، ولو جزئيا، لدى طرف ثالث - السلطتان العثمانية والبريطانية - حتى العام ١٩٤٨ على الاقل. بعد ذلك، وكما سنرى لاحقا، ستتغير هذه القواعد تماما.

اذا كانت للصهيونية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى تأثيرات محدودة على معظم الفلاحين، ففي عشرينيات وثلاثينيات القرن اصبحت القوة المؤثرة في جوانب حاسمة من حياتهم، وفي البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للبلاد كلها. ارتفع سقف تطلعات الخطط اليهودية. وفي احاديثهم الى قياديين سياسيين عرب، تحدث الصهيونيون بوضوح عن املهم بجلب ٤ - ٥ ملايين يهودي للبلاد خلال وقت قصير، بقدر ما تتيحه الظروف السياسية. كانت المخاوف التي اثارتها هذه التصريحات بالذات، وحقيقة الهجرة اليهودية بشكل عام، القوة الدافعة لجدول اعمال العرب السياسي حتى ١٩٤٨. بموجب ذلك، ومنذ الحرب العالمية الاولى فصاعدا، اصبح حصول اليهود على حقوق غير محدودة بالهجرة وشراء الأرض أم لا، احد المواضيع السياسية المركزية في فلسطين. اصبحت مسألة الارض جسرا هاما بين القياديين العرب من الوجهاء، الذين تطلعوا الى توسيع رقعة تأييدهم الجماهيري، وبين الفلاحين، الذين أخذوا يخشون نتائج قيام مجموعات كبيرة من اليهود بشراء الارض في بلادهم والاستيطان فيها.

ومثلما هو الحال تقريبا في كل مسألة اخرى تخص العرب واليهود، هناك وجهتا نظر مختلفتان بشكل جوهري حول تأثير شراء الارض والهجرة اليهودية على الفلاحين في فترة الحكم البريطاني. يصعب إجمال البينات التي قدمتها في الاساس الاطراف المعنية (ويضمنها السلطات البريطانية) على هذا النحو او ذاك. لم ينكر اليهود، الذين بذلوا جهودا اكبر بكثير من تلك التي بذلها العرب في جمع المعطيات، انهم تسببوا بتغييرات عميقة في المجتمع العربي القروي، لكنهم مالوا الى إبراز ايجابيات هذا التغيير. واظهر ناطقون صهيونيون كيف ساعدت الزراعة اليهودية الفلاحين على التحرر من العلاقات «الاقطاعية» القامعة التي حكمت بينهم وبين الأفنديه، الذين كانوا السبب في فقرهم وديونهم. كذلك اشاروا الى طرق جديدة ادخلوها في الري وزراعة الغلال للحيوانات واستخدام انواع من البذور والاغراس الجديدة والمحسنة - منوهين بدورها في تحسين مستوى الزراعة القروية. مقابل ذلك اكد ناطقون عرب (والسلطات البريطانية ايضا، بنسبة متزايدة) على فصل العرب عن ارضهم والسيطرة المتزايدة لليهود على احتياطي الارض الملائمة للزراعة، الآخذ بالنقصان. مات جميع الاطراف الى التقليل من اهمية العوامل الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية التي بحثناها في هذا الفصل. يبدو ان تأثير اليهود على الفلاحين لم يكن قويا الى حد يكفي بالتسبب بصنع كل هذه النتائج الايجابية التي تباهى بها الصهيونيون؛ مع ذلك، لم يكن الفلاحون الذين اقتلعوا بصورة مباشرة او غير مباشرة من ارضهم نتيجة شراء اليهود للراض، مجموعة كبيرة بما يكفي للتأثير بالفعل على الاقتصاد العربي.

انشدّ عرب كثيرون الى مناطق الساحل، التي كان النشاط اليهودي فيها في اوجه. لكنه على رغم تدني نسبة السكان القرويين في محيط المدن الجبلية كالخليل، نابلس، رام الله وجنين بين السنوات ١٩٢٢ - ١٩٤٤ بعدة نسب مئوية عن عدد السكان العرب العام، فقد ظلت الارقام الصحيحة ترتفع باستمرار. عمليا، شكل السكان القرويون ثلثي مجموع السكان تقريبا. خلال عقدين ونيف، تضاعف عدد سكان فلسطين العرب من ٥٧٠.٠٠٠ الى ١.١٤٠.٠٠٠ نسمة، وارتفع عدد السكان القرويين وحدهم من ٣٧٥.٠٠٠ الى ٧٣٤.٠٠٠ نسمة تقريبا. ادت هذه الزيادة المذهلة الى تقلص مساحات الارض نتيجة القسمة المتواصلة، دون ان يعوض هذا التقليص في حجم الارض بتحسين حقيقي في اساليب الاستثمار الزراعي او ادوات العمل التي استخدمها اصحاب المزارع الصغار.

لم تكن الحكومة ولا اية مصادر خاصة اخرى مصدراً لرأس المال المطلوب للاستثمار. واصل الفلاحون اعتمادهم عليالمقرضين بالفائدة، وإن اصبح هؤلاء الآن من التجار بالذات، لا من اصحاب الارض الكبار. وعلى رغم الزيادة الملحوظة في حجم الانتاج، وادخال بعض المزروعات الجديدة (مثل البطاطا)، كان قليلا عدد الفلاحين الذين امكنهم السماح لأنفسهم بهذه المخاطرات المتصلة بتغيير عاداتهم في العمل والتسويق بصورة فعلية.

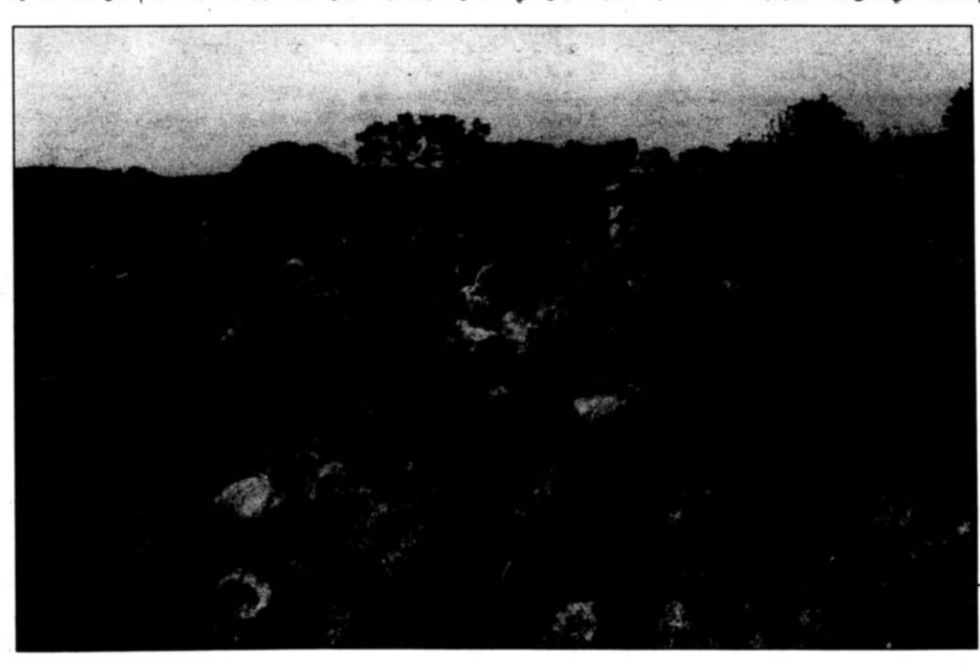
تسبب شراء اليهود للارض بتصعيد في الوضع، لأن احتياطي الارض الصالحة للاستثمار الزراعي والمملوكة للعرب تقلص باستمرار، وانتقل حوالي ٧٪ منه الى ايد يهودية حتى العام ١٩٤٨. مع الوقت، جاءت نسبة كبيرة من الشروات من جانب «الاعيان» لا اصحاب الضياع المدينية الذين تواجدوا في لبنان واماكن اخرى، ومن فلاحين سعوا للتخلص من ديونهم. منذ الاربعينيات، كانت القلة فقط من اصحاب المزارع الصغيرة قادرة على البقاء من دون دخل اضافي من القطاعات غير الزراعية المزدهرة، وبخاصة البناء. ساهم الدمج بين رأس المال اليهودي المستثمر في السهل الساحلي (خالقا اماكن عمل استوعب فيها عرب قرويون سابقا) وشراء اليهود للارض، في تقليص الفوارق بين المجتمع القروي والمجتمع المديني.

مائة عام من التغيير في حياة القرية

في منتصف الاربعينيات، اصبحت صورة الفلاح، رب الاسرة الكبيرة الذي يعتاش بالكاد من الزراعة الخاصة به، او، كمية معينة من الزيت يتم مبادلتها احيانا بالمال او ما يوازيه في الاسواق المحلية واللوائية، ذكرى بعيدة.اصبحت الزراعة التجارية والمدخولات الاضافية من غير الزراعة، امرا ثابتا. اذا كانت الفترة العثمانية قد خلقت الانطبع بأن الفلاحين في البلاد يتقدمون بخطى مترددة نحو عادات وانماط جديدة، فقد بدا في فترة الحكم البريطاني انهم يمضون نحو مستقبل مجهول. منذ ١٩٤٨ كان اقتلاع اجزاء من المجتمع الفلسطيني من جذورها قويا الى حد يجعلنا نحار في معرفة ما كان المستقبل سيحمل لهم، لو عدنا بذلك الى مطلع الاربعينيات. مع ذلك، واضح ان القرية صارت هامشية اكثر فأكثر في هذا المجتمع، الذي صار فيه الأن القرويون والقرويون سابقا جزءا من حركة قومية واقتصاد اوسع، مركزها في القدس، ونابلس، والجليل، وحيفا ويافا.

ابرز اجتثاث الأريسين من الاراضي التي اشتراها يهود من اصحاب الضياع المدينية الاتجاه الجديد. انتقل الفلاحون من الارض المشتراة - احيانا تم اعطاؤهم تعويضات مالية - الى قرية اخرى او الى المدينة. القت الحركة الصهيونية، متشجعة من وعد بلفور وشروط الانتداب، بثقلها فوق الضغوط التي اثقلت على مجموعات الفلاحين الآخذة بالازدياد، القاطنة في مناطق خالية من الاراضي الصالحة للزراعة، الآخذة بدورها بالتقلص. في هذه الاثناء، تيقن اصحاب المزارع الصغيرة، انه بدون رأس المال الكافي والارض المناسبة، ستظل معظم انجازات الزراعة العصرية بعيدة عن متناول ايديهم.

وقف الفلاحون العرب بعد الحرب العالمية الاولى امام موظفين حكوميين جدد كانوا مدركين لضائقتهم، لكنهم بذلوا القليل فقط، عدا عن توثيق حلقة الضرائب، مجبرين الفلاحين لدفع ٢٥ - ٥٠٪ من دخلهم للحكومة. في ذلك الوقت كثف اليهود من عمليات شراء الارض: في العقد البادىء بـ ١٩٣٣، مثلا، اشترى اليهود اكثر من ٣٠٠.٠٠٠ دونم ارض عربية. لم يسبق للصهيونيين ابدا ان امتلكوا رأس المال المطلوب لهذا الهدف، ولم يكن عدد الفلاحين



قرية هوشة بعد النكبة

شعب

الذين رحلوا عن ارضهم كبيرا بالقياس مع النسبة العامة لمجموع السكان (بين السنوات ١٩٣٩ - ١٩٤٥، وجدت لجان تحقيق بريطانية ما يربو بقليل فقط على الالف أسرة ممن كانت احتجاجاتها على سلب اراضيها عادلة). مع ذلك، فقد كانت تلك اضافة حقيقية بالقياس مع الفترة العثمانية، ازدادت اهميتها جراء الاهتمام الكبير بهذه الموضوع في المجتمع الفلسطيني.

تجدر الاشارة الى ان غالبية المهاجرين - المستوطنين اليهود الذين قدموا للبلاد في عهد الاقطاع حملوا معهم الى جانب الايديولوجيا القومية - الصهيونية، توجهات اشتراكية - اممية ايضا، وتعاملوا مع هجرتهم للبلاد باعتبارها جزءا من الثورة الاشتراكية التي ستؤدي الى اصلاح نُظُم العالم. وكما كان الحال مع المهاجرين المتزمتين الذين استوطنوا في امريكا الشمالية، رغب افراد «الهجرتين» الثانية والثالثة بإقامة مجتمع المساواة، العادل، و «المعافى» (شبه المثالي). لكن هذه الرؤيا تطرقت لليهود فقط، سواء من ناحية المؤسسات المقامة او القيم والثقافة التي سعوا لإرساء المجتمع عليها. عاشت هذه الرؤيا داخل فقاعة يهودية فقط. وخلافا لسكان البلاد العرب، فإنهم لم يروا - او لم يكونوا راغبين بذلك - «حالة إجمالي الصفر»، والصراع الناشيء بين اقامة مجتمع ودولة يهودية وبين تطور مجتمع عربي في المكان. حالت المهمة التي كانت نصب اعين الصهيونيين، والتضحيات التي تطلبتها من الفرد ومن الجماعة، والمصاعب الموضوعية الهائلة التي كانت متصلة بتحقيقها، دون نشوء اية منافسة على الصعيد الايديولوجي او الثقافي او السياسي مع التفكير بمصير السكان الذين كانوا في المكان، في حال تحقق الحلم الصهيوني وبهذا الحجم. لم تتجاهل الصهيونية وجود عرب في «ارض اسرائيل»، بل رفضت استخلاص اية نتيجة ايديولوجية من هذا الوجود، باستثناء بلورة طرق عمل سياسية ومؤسساتية استهدفت «التغلب» على هذا الوجود وتجميع القوة والموارد (وبخاصة من ناحية الارض والناحية الديموغرافية وخلق «حقائق» على الارض بواسطة الاستيطان) لحسم المجابهة على مصير المكان عندما يحين الأوان. لكن هذه النظرة، وخلافا للجانب العربي الفلسطيني، تنعكس بجلاء، ولم تستوعب رسميا داخل التيار المركزي للايديولوجيا الصهيونية (باستثناء مفهوم «الجدار الحديدي» لدى زئيف جبوتنسكي ومقترحات ارساء دولة مزدوجة القومية من الطرف المقابل).

في ١٢ آب ١٩٣٢ قررت مجموعة من اليهود، ممن كانوا مقربين من الحزب الشيوعي، ترك البلاد، منوهين في منشور اصدروه الى اسباب مغادرتهم: «نغادر البلاد ليس فقط لأن الصهيونية ليست قادرة على تقديم حل لضائقة جمع اليهود... بل لأن الصهيونية... قوة رجعية سوداء تربطها صلة وثيقة بين الرجعية الكولونيالية الاستيطانية العالمية... باسم مُثُل صهيونية «اشتراكية» عليا تحول العامل اليهودي الجديد الى محتل... هل يجوز تحرير شعب على حساب قمع قومي لشعب آخر؟». لكن هذا الوعي بصورة عامة للتحدي الذي وضعته الصهيونية امام المجتمع العربي المحلي ولنفسها كان نادرا للغاية، وجاء عموما من اطراف المعسكر اليهودي وكان محكوما بالعزلة.

لكن تأثير الصهيونية الأساس لوحظ في مجالات اخرى. ادى تأثير اليهود على اقتصاد البلاد كوحدة متكاملة واحدة، الى اتساع الهوة بين الفلاحين والسكان الذين تمتعوا بحقوق زائدة. بل ان الفلاحين اعتبروا الحكم البريطاني نفسه حليفا للصهيونية، لأنه اضفى الشرعية على فكرة البيت القومي اليهودي في فلسطين، ووفر «مظلة» سياسية وعسكرية للمجموعة اليهودية الآخذة بالاتساع. بالتالي، فإن التهديدات التي نجمت عن ازدياد قوة اليهود الاقتصادية والسياسية عززت علاقات الفلاحين بوجهاء المدينة، الذين اخذوا على عاتقهم قيادة المعارضة للصهيونية (كما سنفصل في الفصلين ٣ و ٤). لعب توثيق العلاقات بين الفلاحين والطبقة المتوسطة المدينية دورا حاسما في تشكل الحركة القومية الفلسطينية. لكن مستقبل المجتمع العربي سيتقرر في الاساس حسب الشكل الذي سيأتي عليه الوعي القومي، وبموجب قدرته على اقامة المؤسسات التي ستستجيب لمتطلبات الفلاحين. سوف تعتمد الحركة الصهيونية، منذ بداياتها، على فلاحي منطقة الجبل واولئك المهاجرين الى منطقة الشاطىء، وعلى معارضتهم للصهيونية، ليس اقل من اعتمادها على قيم ونشاط وجهاء المدينة. بالاضافة لذلك، سوف يتسبب الوجهاء، ومجموعات من التجار الذين تصارعوا فيما بينهم على مراكز السلطة، بغضب الفلاحين، الذين سيثورون ليس فقط ضد المستوطنين الغرباء والسلطة الكولونيالية البريطانية، بل ضد هؤلاء الوجهاء ايضا. لنعُد الان الى القرن التاسع عشر، ونتعمق في دراسة طبقة الوجهاء والتجار هذه وطريقة عملهم، ونحاول ان نفهم كيف نجحوا على رغم ذلك في ترك بصماتهم على المجتمع العربي الفلسطيني في الاجيال التالية ايضا.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

٨ - كان الدمج بواسطة الزواج وعلاقات القربى العالية مستحيلا في العلاقات التي سادت بين العرب واليهود جراء الطابع التقليدي والديني للمجتمع العربي المحلي. وكذلك خشية من التوجهات الانفصالية التي ميزت المجتمع اليهودي، والعلماني منه، منذ بدايته.

٩ - نجمت قلة عددهم ايضًا عن امتناع اليهود ابتداء من مطلع القرن العشرين عن شراء اراض سكنها او استثمرها مزارعون او اريسون عرب، وقد حرصوا على ان يقوم المالكون العرب بـ«تنظيف» الارض اولا من الفلاحين. تلقى قسم من الفلاحين العرب ارضًا بديلة بينما تلقى آخرون تعويضات معينة لقاء فقدان ارضه، حالت سياسة اليهود هذه دون نشوب بعض النزاعات المحلية بين المستوطنين اليهود والفلاحين.

١٠ - «حالة إجمالي الصفر» تتعلق بحالة الصراع حول مورد اجتماعي محدد (المساحة، مثلا)، فيه «ربح» كل طرف في الصراع مساوٍ بقيمته وحجمه لـ«خسارة» الطرف المقابل، وبالعكس. هناك فرق بين هذا الوضع ووضع «الصراع المطلق»، الذي فيه: أ) يتم تجنيد كافة الموارد الاجتماعية لإدارة الصراع. ب) يراهن الطرفان «على الصندوق كله»، وانتصار طرف معناه الدمار التام للطرف الآخر مع الايام تعاملت كافة الاطراف مع الصراع الفلسطيني - اليهودي باعتباره «حالة إجمالي الصفر» و«حالة الصراع المطلق» معا.

١١ - كانت هناك مجموعات وافراد اهتموا بـ«القضية العربية» وادركوا كامل خطورتها وابعادها على الحركة الصهيونية (ويضمنهم المعلم الجليلي يتسحاق افشطاين، وآشر غينزبرغ («احاد هعام»)، و«بريت شالوم» وحتى دافيد بن غوريون (الذي انتخابه رئيسا للوكالة اليهودية). الا ان النظرة كانت يهودية مركزية تامة، على صعيد السياسة العملية، كما كان الحال على الصعيد الايديولوجي.

١٢ - لم تستجب هذه المجموعة واخريات مثلها للدعوة الصادرة عن الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٢٥ لإقامة مجتمع يهودي مستقل في بيروبيجان، اسسوا في القرم اقتصادًا زراعيًا، «قيانيقًا»، لكنه تم طيّ البرنامج برمته في فترة «التطهيرات» في عهد ستالين بين السنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٨، ويبدو انه تم اعداد غالبية اعضاء المجموعة، ولعل البعض مات في معسكرات الاعتقال.

١٣ - كانت الخطورة اكبر بكثير احيانا، في يوم الاحد، الثلاثون من حزيران ١٩٢٤، اغتيل في القدس الشاعر والصحفي والسياسي اليهودي من هولندا يسرائيل دهان، بموجب امر من كبار القادة في المجموعة اليهودية - الصهيونية. جاء دهان الى البلاد كصهيوني، واعتبر نفسه، بفضل مواهبه المتعددة، قائدًا، ولكن القيادة المحلية (التي كانت شرق اوروبية بغالبيتها) لم تقبله. توجه خائبًا الى الدين وانضم الى المجموعة الارثوذكسية غير الصهيونية في القدس. لاول مرة تحظى هذه المجموعة بناطق باسمها وزعيم متمرس. توجه دهان الى القيادة العربية ساعيًا لضمان مكانة خاصة لليهود غير الصهيونيين داخل الدولة العربية، التي كان في تقديره انها ستقوم في المكان. اعتبر الصهيونيون هذا النشاط السياسي خيانة وتعريضًا للمشروع الصهيوني للخطر، فتمت تصفيته، اصبح دهان منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا ابا روحيا لطائفة «الحريديم» المعادية للصهيونية.

نظرة مغايرة

عفيف سالم

الخونتا

لا يمكن لأي خونتا ان تنتحل لنفسها صفة الدمقراطية. حتى وإن لم تكن تلك الدمقراطية الا خيار الضحية باسلوب مقتلها، اي خيار الضحية، مثلا، اسلوب مقتلها اما بالقصف الجوي او البري او البحري. وليس بمقدور الخونتا، ايضا، الادعاء، بأنها تحافظ على حقوق الانسان لانها، اصلا، لا تعترف بوجود الانسان الفرد خارج دائرة سيطرتها. فالعنصر البشري يحتل، فقط، دائرة رقمية في سجلاتها بعيدا عن المبادئ والافكار. وهكذا نجد ان الخونتا، بالتالي، ليس بحاجة الى التستر من خلف قناع الدمقراطية.

الا ان المفارقة المبكية والمضحكة لدرجة انتحار الحقيقة هي ان بعض «الانظمة الدمقراطية» في عالمنا تلجأ الى الخونتا دفاعا عن مصالحها او حتى لتثبيت مواقعها وعدم المس او المساس بمناطق نفوذها. هذا ما كان شاهدا عليه التاريخ الانساني في السبعينيات في القرن العشرين حين تآمرت الولايات المتحدة الامريكية ضد نظام سلفادور الىندي في تشيلي. وقامت من خلال عملية اطلقت عليها المخابرات الامريكية اسم «كنتافري»، (اي القناطير - وهي الشخصية الاغريقية الاسطورية ذات الهيئة الانسانية في نصفها العلوي وهيئة الحصان في جزئها السفلي)، بتسلم السلطة في ذاك البلد الامريكي اللاتيني من خلال الجنرال بينوتشيت. واذا ما كان الادعاء، في حينه، مفهوما او ماثلا في الوعي والمتمثل بالقول: «ان الصراع ما بين الرأسمالية وبين الشيوعية كان حاضرا بكل قوة».. فإن مثل هذا الادعاء يبدو سخيفا، الآن، بعد ان تمكنت امريكا من الاحتفاظ بوحدانية قرنها. الا ان احدا من مؤيدي الدمقراطية لا يطرح التساؤلات على نظام العمالي طوني بلير فيما يتعلق بحمايته لزعيم الخونتا التشيلية بينوتشيت.

ويتحقق، بالملموس، ان الخونتا، اي الطغمة، هي واحدة سواء العسكرية منها ام المالية ام طغمة المجمعات والشركات الاحتكارية العالمية. وان الجزء الواحد منها يلجأ الى مساعدة الجزء الآخر. وهذا «اللينكج» القائم بين اجزاء الخونتا وتمثلها يفسر الى حد بعيد الاستغلال لمفهوم الدمقراطية او لمبدأ الدمقراطية. وهناك الكثير من انظمة الخونتا في عالمنا، التي تحظى بعطف الانظمة الرأسمالية الابوي، ولا تتعرض الى اي عملية تأديب، حتى من هيئات الامم المتحدة، طالما انها (اي انظمة الخونتا) تحافظ على مصالح الشركات متعددة الجنسيات وتقمع ابناء الوطن. والامثلة عديدة. واذا ما كان بمقدور «الخونتا» البدائية التقليدية، اي الطغمة العسكرية المغتصبة لنظام الحكم، اثارة القرف والاستنكار الانسانيين لممارساتها، فهناك العديد من انظمة «الخونتا» الحديثة، المودرن، التي تحظى بموقع ما في العائلة البشرية والانسانية.

ولكي نثبت صحة هذا القول الاخير لا حاجة الى الذهاب عميقا في التاريخ والى تقليب صفحات السياسة الاستعمارية للبرجوازيات القومية. اذ تكفي نظرة واحدة الى حكومة براك الحالية، والتي تسلمت السلطة من خلال انتخابات دمقراطية، وفق المفاهيم الغربية، لاثبات ذلك.

اذ يتضح من تقليب سريع لصفحات تاريخ الحركة الصهيونية في بلادنا وممارساتها ان دافيد غرين، (وهو دافيد بن غوريون فيما بعد)، اوصى بحكم موقعه القيادي في الحركة الصهيونية، بأن يقام في كل مستوطنة تعاونية موقع حراسي شاهق. وان يتم تدريب مجموعة من ابناء كل مستوطنة على استعمال السلاح، وكذا على تخزينه وبالتالي صنعه. وفقط في الاسابيع الاخيرة تم الكشف عن مخزن للسلاح في احدى المستوطنات القديمة.

دافيد غرين زرع، في حينه، التوجه العسكري لدى القادمين الجدد، الناجين من اللاسامية او الاضطهاد والقمع النازي. وكان من الطبيعي ان يدفع مثل هذا التوجه العسكري التنظيمات الصهيونية الاخرى الى اقامة اجنحة عسكرية لها.. اما بعد قيام الدولة فقد تم اطلاق العديد من الشعارات المجدة للروح العسكرية، ولعل ابرزها شعار «المتفوقون الاوائل الى سلاح الجو». ولا اظن ان احدا من ابناء جيلي ينسى اعلان دافيد غرين (اي دافيد بن غوريون) في العام ١٩٥٦، وفي اعقاب مجزرة كفر قاسم والعدوان الثلاثي على مصر، عن اقامة «مملكة سليمان الحديثة».. وتأييد حزب «مبام»، صاحب شعار «من اجل الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب»، لذاك الاعلان، وحتى برفضه الانسحاب بعد ان كان قد اقام العديد من المستوطنات الزراعية (الكيبوتسات) في المناطق المحتلة. بكلمات اخرى يمكن القول ان ذاك التوجه العسكري تحول شيئا فشيئا الى تربية عسكرية واضحة. ومن هنا احتلت «قضية الامن» موقع البؤبؤ والدماغ لدى حكام اسرائيل ومن شتى الاحزاب، الذين يتم انتخابهم بصورة دمقراطية.

ومما لا شك فيه ان هذا التثقيف وهذا التوجه العسكري حصل على دفعة قوية في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧.. وهو في تصاعد مستمر حتى يومنا هذا.

هذا التصاعد الذي اوصلنا الى حكومة ايهود براك، وهي الاشد عسكرة من اي حكومة سابقة. اذ ان كل رجالاتها المقربين هم من العسكريين القدامى ابتداء من براك وانتهاء بفلناني ووزيري المواصلات والسياحة مردخاي وشاحك!

وتحظى هذه «الخونتا» العسكرية بزعامة براك بدعم من «خونتا» اخرى هي «الخونتا المالية والصناعية» الدافعة باتجاه الخصخصة والقضاء على ما سمي بـ «القطاع العام». والرديف لكل هذه الانواع في «الخونتا»، ازرق ابيض، تنتصب «خونتا الولايات المتحدة الامريكية».. وكل من يذنب اليها.

ليس غريبا، في مثل هكذا واقع، او في ظل مثل هكذا «خونتا»، تكرار مقولة: «ان وجود وبقاء جيش اسرائيلي قوي هو الضمانة الوحيدة لوجود وبقاء السلام».. وهي المقولة الاكثر قربا لفهم ومشاعر براك. فانطلاقا من قوة «الخونتا» داخليا والجيش والعسكر في التعامل مع المحيط العربي، يحقق براك السلام وعلى جميع الجبهات العربية، الفلسطينية واللبنانية والسورية. حتى انه حين تململ في موقفه اجبرته قيادة الاركان على الرد وبعنف على عمليات «حزب الله» الفدائية المقاومة والرافضة للاحتلال. وذلك، طبعا، بعد الحصول على «الضوء الاخضر» من «الخونتا الرئيسة» في عالمنا، الولايات المتحدة الامريكية، وهي الحليف الصديق والصدوق لحكامنا ؟!

المأساوية في وجود «الخونتا» في عالمنا المعاصر لا تتمحور في النقاش حول ظلمها او عدمه، بمعنى وضع الظلم والفظاظة تحت موازين معينة، بل تتمحور حول حداثة مثل هذه «الخونتا» او بدائيتها.

وباعتقادي الراسخ ان حداثة «الخونتا» في اسرائيل، وبقيادة ايهود براك، وفي المقارنة مع «الخونتا» البدائية في الانظمة العربية، ومن ثم الارتباطات الدولية واحكام مثل تلك الارتباطات، هي التي تجعل، في المحصلة النهائية، من حكومة براك حكومة دمقراطية.. وللتذكير، فقط، لقد تم انتخاب «الخونتا» بقيادة براك بحوالي ٩٥٪ من اصوات المقترعين العرب في هذه البلاد.

حقوق المرأة بين الفقهي والمدني

فريدة النقاش

*** فيما يلي الحلقة الثالثة والأخيرة من الدراسة التي نشرت الحلقتان الاولى والثانية منها في «ملحق الاتحاد» – وهي تتناول قضايا: الولاية على النفس، الطاعة، الارث، تعدد الزوجات والعنف. (المحرر)**

الولاية على النفس:

إذا جئنا الى النص الاول من المادة السادسة عشرة من الاتفاقية الدولية لإلغاء التمييز ضد المرأة والتي تطلب ضمان «نفس الحق للمرأة في عقد الزواج» فسوف نجد ان المرأة البالغ الرشيد لا تستطيع ان تزوج نفسها دون ولي، وهو مشهد معروف ومتكرر في السينما المصرية حين يأتي المأذون ويضع منديلا ابيض على يدي رجلين احدهما الزوج والأخر ولي العروس.

«ولا يتطرق القانون المصري الى هذه المسألة بشكل صريح، ولكنها موجودة في هذا القانون من خلال استعمال مبدأ الرجوع الى المدرسة الفقهية المعتمدة وهذا المبدأ درج في العمل به في الدول الاسلامية التي تعتمد على قوانين للأحوال الشخصية مستمدة غالبا من مدرسة فقهية معينة، وتنص هذه القوانين عادة على اعتماد تلك المدرسة كمصدر مكمل لقوانين الدولة، بذلك تصبح الأحكام الفقهية للمدرسة جزءا من قوانين الدولة يعتمد عليها للوصول الى احكام في قضايا لم تتعرض لها قوانين الدولة»(١٤).

ومن المعروف ان المدرسة الفقهية المعتمدة في مصر هي المستمدة من المذهب الحنفي والذي يشترط وجود الولي بالنسبة الى البكر غير البالغة، ولا يصح عقد زواجها دون الولي الذي يكون عادة أباها.

«وقد تم تاريخيا تبرير هذا الشرط على اساس انه يحمي المرأة من الانحراف وراء عواطفها، ويجنب أهلها العار اذا تزوجت بغير كفؤ».

كما تقول عزيزة الهبري وتضيف: «ان التصور الأبوي – السلطوي للمرأة الذي يعتبرها غير عاقلة ومتكلة اقتصاديا ومتسرعة (التصور الأبيسي «الأبوي) لعب دورا هاما في السماح للولي الحنفي بفسخ زواج يفتقر الى الكفاءة» (١٥).

وفي بداية القرن في مصر قامت إحدى المحاكم بفسخ عقد زواج الشيخ «علي يوسف» و «السيدة صفية»، وكانا قد تحابا وتزوجا وتأسس الحكم على عدم كفاءة الزوج الذي كان صحفيا فقيرا وكانت زوجته تنتمي الى إحدى العائلات الارستقراطية الغنية.

الطاعة:

ينص قانون الأحوال الشخصية المصري على انه يجوز للزوج إذا امتنعت الزوجة عن طاعته ان يتوقف عن الانفاق عليها اعتبارا من تاريخ الامتناع كما تنص المادة الحادية عشرة مكرر المضافة بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥.

وتضيف المادة «تعتبر ممتنعة دون حق إذا لم تعد لمنزل الزوجية بعد دعوة الزوج إياها للعودة بإعلان على يد محضر لشخصها او من ينوب عنها، وعليه ان يبين في هذا الاعلان المسكن».

غير ان القانون يستثني من ذلك بعض حالات خروج الزوجة من بيتها ومنها الخروج للعمل المشروع بشرط ان لا تسيء الزوجة استخدام هذا الحق المشروط وإلا حق لزوجها ان يطلب منها ترك العمل خارج البيت حفاظا على مصلحة الأسرة.

والأساس الشرعي لأحكام المادة المذكورة هو ما قررته الشريعة الاسلامية من ارتباط حق النفقة للزوجة بعدم نشوزها.

وقد لخص الإمام «ابو حامد الغزالي» الملقب بحجة الاسلام مفهومه للطاعة تلخيصا بليغا حين قال

«المرأة رقيق لزوجها».

وتقول «عزيزة الهبري» بأسى: «لقد التقيت بكثير من النساء المحترمات اللاتي ضاعت حياتهن سدى لأن ازواجهن لم يسمحوا لهن بالخروج، وسمعت ايضا العديد من القصص حول حالات طلاق كان سببها عصيان الزوجة، ولا بد من وضع حد لهذا الاضطهاد الذي لا يصدق فالرجال لن يتحملوا ابدا حبسهم ولو لبضع ثوان في حين ان المرأة حرمت من هذا الحق الاساسي من حقوق الانسان على مر العصور، وكل هذا تم باسم الاسلام وبموجب مبدأي الطاعة والقرار في البيت»(١٦).

كذلك هي الحال فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الاطفال وتبينهم.

«ان للرجل حق القوامة على زوجته، وإن عليها طاعته فيما يأمرها به من معروف، وفي هذا معنى الولاية والسلطان عليها (١٧).. كما يقول سيد سابق، وليس للمرأة العربية ولاية على نفسها وأحيانا على ابنها (١٨). كما توصلت ندوة في دمشق، وسحبت الولاية من المرأة على ابنائها وبناتها خلال فترة الحضانة إذا كانت مطلقة سواء في تقرير مصيرهم او سفرهم او الوصاية على اموالهم.

وفي ندوة أعدتها مؤسسة «فريدريش إيبرت» في القاهرة لمناقشة المادة السادسة عشرة في الاتفاقية الدولية لإلغاء التمييز ضد المرأة في إطار عمل ملتقى الحوار حول الاتفاقية بهدف توفير مساحة للتحاور بين مؤسسات المجتمع المدني المصري والجهات التنفيذية والتشريعية، وقفت امرأة تتحدث بمرارة عن عجزها عن صرف عوائد شهادات استثمار اشترتها هي باسم ابنها لأن الاب غائب وهو الوصي الشرعي على الابن.

ويفسر الشيخ الشعراوي قوله تعالى وللرجال عليهن درجة، باعتبار هذه الدرجة هي الولاية والقوامة.

.. ودرجة الولاية تعطينا مفهوما أعم وأشمل فكل اجتماع لا بد له من قيم والقوامة مسؤولية وليست تسلطا، والذي يأخذ القوامة فرصة للتسلط والتحكم فهو يخرج بها عن غرضها، فالأصل في القوامة انها مسؤولية لتنظيم الحركة في الحياة.

ويضيف: «والله حكيم قادر على ان يقتص للمرأة لو فهم الرجل أن درجته فوق المرأة هي للاستبداد»(١٩).

ويتجنب الشيخ البارع في التحليل اللغوي حقيقة ان الولاية والقوامة تعني ان هناك رئيسا متحكما هو الرجل ومرؤوسا محكوما هو المرأة وان ارادة الاخير اي المرأة ليست حرة في هذه الحالة، اي انها ليست مواطنا حرا كامل الأهلية كما يقتضي مفهوم المواطنة.

ويحيل العقاد أحقية الرجل في القوامة الى التركيب الفسيولوجي لكل من الرجل والمرأة معتبرا المرأة هي ادنى خلقيا «بكسر الخاء» ومعبرا عن موقف ذكوري – تسلطي لا علاقة له بالفقه او الشريعة وإن كان يفسر «وللرجال عليهن درجة» – تفسيرا بيولوجيا ايضا.

«اذ لا شك ان طبيعة تكوين الجنس ادل من الشواهد التاريخية والشواهد الحاضرة على القوامة الطبيعية التي اختص بها الذكور من نوع الانسان ان لم نقل من الانواع التي تحتاج الى هذه القوامة، فكل ما في طبيعة الجنس الفيزيولوجية، في اصل التركيب، يدل على انه علاقة بين جنس يريد، وجنس يتقبل»(٢٠).

التبني:

وهناك حكم قرآني صريح يرفض مسألة التبني استنادا الى علاقات «الدم» كأساس للنسب، كذلك فإن النسب يرتب إرثا، وهكذا لا تستطيع المرأة التي لا تنجب ان تتبنى طفلا ليس من صلب الرجل الذي تزوجته من جهة، ومن جهة اخرى يمكن ان يكون هذا الطفل قد رضع – دون معرفة المتبنين له – من امرأة تجعله شقيقا او شقيقة لمن يتزوجها فيما بعد بالرضاعة اخوة بدورها.

الارث:

وتجمع المذاهب الفقهية المختلفة على التفسير الحرفي لآية الإرث و «للذكر مثل حظ الانثيين» ومع ذلك كان المتدينون العاديون أبعد نظرا وأكثر حنكة من غالبية المفسرين، حين اقدم الذين لم يلدوا إلا البنات على التوصية بكل ثرواتهم او نقلها وهم احياء الى بناتهم، وحتى بعض الذين انجبوا اولادا وبنات وزعوا ثرواتهم بالتساوي في حياتهم وساووا بين البنت والولد في الإرث معتمدين تأويلات مستنيرة وعصرية على اعتبار ان التخلي عن الحلال ليس حراما في الشريعة.

تعدد الزوجات:

ورغم ان الإمام محمد عبده قد أفتى في اول القرن في مصر كما أفتى الشيخ محمود شلتوت في منتصفه بإبطال تعدد الزوجات، وأن القانون التونسي منع هذا التعدد فما تزال المذاهب الفقهية المعتمدة التي انحدرت الينا من القرون الوسطى تدافع عن تعدد الزوجات وتعتبر الغاءه افتئاتا على الشريعة.

وذلك رغم ان الواقع نفسه يتجه الى إبطاله، ففي مسح اجراه المشروع العربي للنهوض بالطفولة بالجامعة العربية وجد ان ظاهرة تعدد الزوجات لا تتجاوز ٤٪ في مصر و ٩٪ في موريتانيا، وتبلغ أقصاها في السودان إذ تصل الى ١٧٪ (٢١) ويبقى تعدد الزوجات سيفا مسلطا باسم الفقه على رقاب النساء.

اختيار الزي كحرية شخصية:

تجد المرأة السافرة نفسها محاصرة بالفتاوى التي تضيق عليها الخناق وتحد بصورة معنوية قاهرة من حريتها الشخصية في اختيار الزي الذي ترتديه وتصادر عمليا حقها في الاختيار.

ورغم ان المستشار «سعيد العشماوي» اثبت في اكثر من بحث ان الحجاب كان مفروضا فحسب على نساء النبي الا ان الشيوخ الذي يعدون من المستنيرين لا يتوقفون عن تقديم الفتاوى للنساء حول ما يجوز وما لا يجوز لها ان تظهره من الشعر والوجه والكفين.

وقال قدامة بن جعفر – وهو مرجع حنبلي – المرأة كلها عورة إلا الوجه والكفين، وفي الكفين روايتان!!

– علامات التعجب للشيخ «محمد الغزالي» الذي اورد النص وعلق عليه قائلا مدافعا عن تغطية الرأس وإظهار الوجه والكفين.

«ان المجتمع الاسلامي بما شرع الله له من آداب اللباس والسلوك العام هو شيء آخر غير المجتمع الاوروبي بشقيه الصليبي والشيوعي، فإن هذا المجتمع ادنى الى الفكر المادي البحت وأقرب الى الإباحة الحيوانية المسعورة»(٢٢).

بل ان هناك اتجاها لإضفاء نوعا من قدسية على ما يسمى باللباس الاسلامي للمرأة يقول «عبد المتعال محمد الجبري»:

«تنظم الامم مهرجانات التقدير للشهيد، وإن المتحجبة في عصر الإباحية اعظم في الأخرة من مائة شهيد حين تستر بخمارها عن اقتناع وإيمان بأنها تدعو الى الله عمليا بسلوكها ومظهرها، انها قديسة حية».. ثم يضيف:

«المسلمة تغض طرفها، ولا تكشف عن شيء من مفاتنها لأحد ولو كان قريبا لها وفي بيتها ومحضر اخوتها، ولا تضع خمارها جانبا، او تكشف شعرها إلا امام والدي الزوجة والزوج والاخوة والابناء وبني إخوتها فقط»(٢٣).

المسألة الأخطر في الحجاب والنقاب والخمار هي استجابة المرأة نفسها لفكرة تغطية جسدها بصورة مبالغ فيها باعتباره عورة، وتقبلها لنفسها كعورة حتى ان الدكتورة «زينب رضوان» استاذة الشريعة الاسلامية حين اجرت في بداية الثمانينيات بحثا كبيرا حول الحجاب في الجامعة تلقت ردا استوقفها بسبب تكراره وهو ان الفتاة حين تضع الحجاب تشعر براحة نفسية عميقة وتتخلص من قلق كان يساورها كثيرا حول سفورها اي ان نساء كثيرات يقمن طواعية بقهر انفسهن واستساغة هذا القهر باعتباره هو الحلال.

العنف:

أباح القرآن الكريم صراحة ضرب الزوجة، وتبارى الفقهاء والشيوخ في تبيان حدود هذا الضرب ومقدار شدته، وأصبح شائعا جدا في الاوساط الشعبية وحتى بين الفئات الوسطى والبرجوازية الكبيرة في المجتمع ان الرجل الشهم عليه بين الحين والآخر ان يؤدب زوجته مبررا ذلك بالشرع ولا يندر ان نسمع استغاثات النساء – في كل الاحيان – لأنهن يتعرضن للضرب.

وفي بحث لم تنشر نتائجه بعد حول العنف ضد المرأة اجاب ما يزيد على ٧٠٪ من عينة الرجال الذين جرى سؤالهم انه من الضروري في بعض الاحيان ضرب الزوجة «لتربيتها» ومن بين رجال العينة قضاة وأساتذة جامعات ومحامون وصحفيون ومدرسون.

قال مالك:

«إذا عمد الرجل الى امرأته ففقأ عينها او كسر يدها او قطع إصبعها او اشباه ذلك فإنها تقاد «تقتص منه»، اما الرجل يضرب امرأته بالحبل او السوط فيصيبها من ضربه ما لم يرده ولم يتعمده، فإنه يعقل ما اصاب منها على هذا الوجه، ولا تقاد عنه «اي تقتص منه» (٢٤).

ويضيف سيد سابق الذي اورد الفقرة السابقة: «ودية المرأة اذا قتلت خطأ نصف دية الرجل، وكذلك دية اطرافها وجراحاتها على النصف من دية الرجل وجراحاته، والى هذا ذهب اكثر اهل العلم.. (٢٥).

وبطبيعة الحال فإن العنف الذي يقع على المرأة هو اوسع وأكثر تشعبا من مجرد الضرب، وإن كان الايذاء البدني هو أظهر هذه الاشكال وصولا الى التشويه الجسدي بالختان، والعنف المعنوي بزواج الاكراه او زواج الفتاة الطفلة، او حجب وسائل منع الحمل عن المرأة او منعها عن الدراسة او الاغتصاب حتى في إطار الزواج وتتم دراسات كثيرة عن زيادة حالات الاغتصاب عامة.. الخ.

وفي بيان لمركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان في يوم المرأة العالمي ١٩٩٧ لاحظ المركز. ازدياد حجم ظاهرة العنف ضد المرأة سواء داخل الاسرة او من خلال المجتمع ويعتقد المركز ان ظواهر العنف الأسري وإن كانت تشيع في جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية الا انها تتركز بدرجة اكبر في اوساط الأسر ذات الدخل المنخفض، والتي تعاني من الافتقار الى مستوى تعليمي ملائم، كما ان ظواهر العنف المجتمعي ترتبط بدرجة كبيرة بالدور الذي يلعبه

الاعلام المتأثر بالخطاب الديني السلفي الذي يصر على تقديم المرأة في صورة الرذيلة والفجر والدونية ويحملها مسؤولية اية انحرافات داخل المجتمع ولا يثمن فيها سوى الجوانب التي يمكن ان تعكس استكانتها وضعفها، وتجعلها هدفا مباحا للمزيد من العنف (٢٦).

الصحة الانجابية:

يقود غالبية الشيوخ ورجال الدين حملات منظمة ضد وسائل منع الحمل باعتبار هذا المنع هو اعتراض على إرادة الله سبحانه وتعالى، وتؤثر حملاتهم تأثيرا واسعا على الفئات الشعبية بشكل خاص وتنظيم الاسرة هو الدائرة التي تخوض فيها الحكومة ما يشابه الحرب ضد الشيوخ فتساند الأكثر استنارة منهم لانجاح حملتها ضد الزيادة السكانية التي تدمر خططها للتنمية.

ويرفض الشيوخ من حيث المبدأ فكرة ان تكون المرأة قادرة على السيطرة على جسدها وعلى عدد مرات حملها لأنها يمكن بذلك ان تفلت من دائرة الوصاية الابوية - السلطوية التي تتخذ طابعا دينيا، بل يمكن ان تتحرر جنسيا بينما تردد ملايين النساء اقوال الشيوخ ويرفضن استخدام وسائل منع الحمل وينجبن مرات كثيرة ويجربن عذاب موت الاطفال.. او يتعرضن هن للموت الفعلي.

ان السيطرة على المرأة في المجال الخاص اي الاسرة وقمعها هناك عن طريق قوانين الاحوال الشخصية قد أسهم ضمن عوامل اقتصادية - اجتماعية اخرى في حصار قدراتها وإمكانياتها المشاركة في العام وكانت النتيجة هي النسبة المتدنية في عضوية مجلس الشعب والشورى وفي المحليات ومواقع الادارة العليا حتى تلك التي تشكل قوة العمل النسائية فيها اغلبية.

فضلا عن ان المدارس الفقهية المعتمدة دأبت على حجب الولاية الكبرى عن المرأة فقهيا، بل وأكثر من ذلك وقف الشيوخ ضد تعيينها قاضية حتى دون سند شرعي.

وينتقد الشيخ «محمد الغزالي» قول ابن حزم «إن الاسلام لم يحظر على امرأة تولي منصب ما حاشا الخلافة العظمى فيقول معلقا:

« لسنا من عشاق جعل النساء رئيسات للدول او رئيسات للحكومات، اننا نعشق شيئا واحدا ان يرأس الدول او الحكومة أكفأ انسان في الأمة، ومرة اخرى اؤكد اني لست من هواة تولية النساء المناصب الضخمة، فإن الكملة من النساء قلائل، وتكاد المصادفات هي التي تكشفهن (٢٧).

اي ان الشيخ يمنع واقعيا على المرأة حق الولاية الكبرى لأنه لا توجد نساء كفؤات من وجهة نظره، لكنه على اي حال لا يقول ان المنع يستند الى الشرع.

ولا بد هناك ان نتذكر تلك الضجة التي ما زال يثيرها نواب الاخوان المسلمين في البرلمان الكويتي لأن مرسوما اميريا صدر في غيبة البرلمان بمنح المرأة الكويتية حق التصويت والانتخاب.

كذلك فإن مفكرا ليبراليا مثل «العقاد» برر حجب الولاية عن المرأة في المجال العام مستخدما الآية القرآنية «وللرجال عليهم درجة».

ولا يختلف بالنسبة للانتقاص من حقوق المرأة في كافة الميادين المذهب الشيعي عن المذهب السني وفي دراسة لها عن مواد القانون الايراني تتوصل الباحثة الايرانية «قهرا نكيزكار» الى ان القوانين الايرانية لا تبرز الظلم الواقع بالنساء فحسب بل تنظر الى المرأة دوما باعتبارها الجهة التي تلحق الأذى بالأخلاق والبراءة والفضيلة وتبقى مصدر قلق واضطراب.

وهذه القوانين تستند الى تعاريف مبهمة وآراء فقهية غريبة كلما تعلق الأمر بقانون حفظ الشرف وصيانة العفة وما شابه.

وكل فقيه او مشرع يذهب مذهبا في ذلك وتضيع المرأة بين حابل ونابل في كل الاحوال، والقوانين في كثير من جوانبها تتكئ على اكثر التصورات رجعية وتخلفا بحق المرأة، وتنهل من اشد التفاسير الدينية انغلاقا وضيقا فيما يمت بصلة الى سلوك المرأة وحقوقها ومطالبها، كما انها تأخذ مأخذ العمل التصورات التقليدية والبائدة الراسخة في الذهن الشعبي فتسايرها بدلا من السير في اتجاه تقويمها وإصلاحها وإحلال جديد عصري مكانها».

خلاصة الأمر ان معظم الفقهاء قد رفضوا تماما مبدأ مساواة المرأة بالرجل ولو حتى تدريجيا، كما ان القرآن والسنّة لم يساويا بينهما وهناك العديد من القوانين والأعراف المختلفة في الدول الاسلامية مما يكذب الوهم الشائع عن ثقافة اسلامية او هوية واحدة متجانسة او قانون إسلامي واحد وأمه واحدة ومع ذلك يتفق الجميع على قهر النساء.

ومع ذلك كما يقول أركون وهو المسلم العلماني:

«وكثيرا ما نسمع نفس الكليشهات المعروفة والشائعة عن مكانة المرأة في الاسلام، لذا ينبغي علينا زحزحة التحليلات والتساؤلات نحو ارضية اخرى/ ومجالات طالما تم تجاهلها حتى الآن.. و «يضيف نسمع بعض اتباع الحركات المذكورة (دعاة النموذج الاسلامي لحقوق الانسان)، يتباكون على وضع المرأة في بلدان اوروبا والغرب وينتظمون لانقاذها مثلما انقذوا وضع المرأة في بلداننا!! علامات التعجب لأركون (٢٩).

ويبرز التناقض في موقف الحركات الاسلامية والشيوخ حين يدافعون عن حقوق الانسان كافة وعندما يأتي الامر الى حقوق المرأة يحاصرونها بشتى القيود باعتبارها هي الحرام ذاته.

لقد رأينا في الصفحات السابقة موقف «سيد سابق» من الزواج والطلاق والولاية والعنف ضد المرأة، ولكنه في مجال آخر يقول:

«لم يكتف الاسلام بتقرير صيانة الأنفس وحماية الاعراض والاموال، بل أقر حرية العبادة وحرية الفكر، وحرية اختيار المهنة التي يمارسها الانسان لكسب عيشه، وحرية الاستفادة من جميع مؤسسات الدولة.

وأوجب الاسلام على الدولة المحافظة على هذه الحقوق جميعها وأن حقوق الانسان لا تنتهي عند هذا الحد، بل هناك حقوق اخرى منها حق المأوى، حق التعليم، وابداء الرأي، حق الجائع ان يطعم، وحق العاري ان يكسى، والمريض ان يداوى، والخائف ان يؤمن، دون تفرقة بين لون ولون او دين ودين فالكل في هذه الحقوق سواء» (٣٠).

وسيادة الفقه الرجعي القادم من القرون الوسطى هو امر لا شك فيه حتى يومنا هذا فيما يخص لا قضية المرأة وحدها، وإنما الاستنارة والعقلانية عامة، ومن ضمنها وفي قلبها قضايا المرأة.

فمنذ طرد «ابن رشد» وأحرقت كتبه قبل ثمانية قرون ظلت قضايا الاستنارة والعقلانية وحقوق المرأة هشة وعرضة دائما للايذاء، فقد طرد «نصر حامد ابو زيد» لأنه كباحث في علوم القرآن خاض بكل قوته وعدته العلمية في ميدانين معا، حقوق المرأة، وفصل الديني عن المدني اي العلمانية فكان الاستبداد له بالمرصاد.

ومع ذلك علينا ان نتعامل بحذر مع الفكرة القائلة ان الدين في حد ذاته ينتقص من حقوق المرأة وأن هذا هو السبب الرئيسي في تخلفها، فليست هناك ديانة سماوية او ارضية تفوق الديانة اليهودية في احتقارها للمرأة والانتقاص من حقوقها بل وإذلالها، ومع ذلك فإن وضع المرأة في القانون وفي الحياة العامة في الدولة العبرية هو أكثر تقدما بما لا يقاس من وضعها في البلدان العربية والاسلامية.

** المصريات : في ظل الصراع على القانون **

ان مستوى التطور التاريخي الاقتصادي - السياسي يلعب دورا حاسما في قضية تحرير المرأة التي اصبحت اي المرأة منذ انهيار المجتمع الأمومي والمشاعية البدائية جزءا من الملكية الخاصة للرجل تلك الملكية الخاصة التي أخذ الفقهي يقدم لها تفسيرات إلهية.

وكان تقدم المرأة في المجالات المختلفة وإطلاق قدراتها وإثباتها لذاتها قد هدد دائما النظام الاجتماعي القائم على الامتيازات وزرع الخوف في قلوب الرجال المحافظين والقائمين على هذا النظام، لأن الامتيازات التي يحظون بها في ظل النظام الطبقي - الابوي اصبحت موضوعا للتساؤل، وليس هناك سلاح أقوى وأمضى من الدين لحماية هذه الامتيازات والسعي لتأبيدها بكل الطرق.

وإذا كان نصيبنا نحن النساء المسلمات من التمييز يزداد وطأة بإضافة الفقهي الى الثقافي الموروث، فإن هذه الحقيقة السافرة لا تنفي ان للتمييز طابعا عالميا ما يزال رغم الفروق التي هي نسبية هنا وهناك: ويتساءل اركون:

« كم هو عدد النساء اللواتي استطعن اليوم في مجتمعات العالم الثالث كما في المجتمعات الغربية ان يتوصلن الى السيطرة على الأصل البيولوجي والانثروبولوجي والتاريخي والاجتماعي والثقافي لكل شرط نسائي من اجل قيادة معركة التحرير على اصعدتها الحقيقية وضمن منظور ترقية الشخص البشري؟» (٣١).

انها إذن معركة شاملة على المرأة المسلمة ان تخوضها بمساندة الرجال المستنيرين وفقها الهامش الذين جرى قمعهم على مر العصور شأنهم شأن النساء والذين يتسمون بالنزاهة والتجرد، ويرون ان مبدأ اساسيا لا بد ان يحكم العلاقات الاجتماعية هو مبدأ تساوي البشر جميعا امام الله.

ولكن المعركة في ميدان الفقه المستنير والتأويل التقدمي للقرآن والسنة لن يكتب لها النجاح دون ان تؤسس الحركات النسائية بصبر ودأب لمرجعية جديدة تنهض على المدني وحده فإن المدني يتمثل في أرقى شكل له فيما يخص حقوق المرأة وهو الاتفاقية الدولية لإلغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة ولا بد ايضا ان تصبح حركة تحرير المرأة في المجتمعات العربية والاسلامية جزءا عضويا من الحركة العالمية.

ذلك انه اذا لم يتسع نطاق هذه المرجعية المدنية ويكسب انصارا جددا على النطاقين العالمي والمحلي ومن خارج اوساط المثقفات والمثقفين المعزولين سوف يظل الفقهي المحافظ مستبدا بنا وممسكا برقابنا ومستندا الى حال التدهور العام في الوطن العربي ومحوره التسلط والاستبداد السياسي والاستغلال الكثيف للجماهير الواسعة، التي تتقبل هذا الاستغلال احيانا باسم الدين.

ان كون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع يعني الاقرار بأن هناك مصادر اخرى على الحركات النسائية وحركات حقوق الانسان ان تتمسك بها، اي بهذه المصادر الأخرى وتقوم بعملية «تعريب» - لا اقصد ترجمة - وانما توطين لها وخاصة الاتفاقية الدولية لإلغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة ذلك ان نموذج العدل والمساواة ليس نموذجا مسبقا او قائما بصورته الكاملة والمبتغاة في اي مكان، بل سيكون نتاجا لعملية نضالية وصراعية طويلة وليس نقلا لما هو جاهز فعلا في الغرب، وإن كان الغرب في مرحلة حداثته قد حرر الفرد من قيود العصور الوسطى، وكسبت المرأة كثيرا بذلك في سياق كفاحها من اجل تحرير نفسها، بينما بقيت في العالمين العربي والاسلامي تكاد تراوح مكانها رغم كل الخطوات الكبرى التي قطعتها حيث تلعب الآن القوى السلفية والمحافظة الغنية جدا بفلوس النفط دورا مركزيا.

وكما يقول اركون مرة اخرى:

«كلما راحوا يؤدلجون المقدس التقليدي الموروث لأهداف سياسية تفاقم وضع المرأة وتدهورت مكانتها على المستويين الانثوجرافي والاسلامي من التراث، وكلما اصبح المرور الى حالة الحداثة صعبا وشاقا (٣٢).

وإذا كانت المساواة هدفا في ذاتها فإنها ايضا وسيلة ملايين النساء للمشاركة في صنع السياسات المحلية والوطنية والقومية والعالمية وصولا الى العدل والإنصاف.

(انتهى)

■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■■

هوامش:

١٤ - الاحوال الشخصية للمسلمين - مصدر سابق ص ٧.

١٥ - محمد متولي الشعراوي، فقه المرأة المسلمة، جمع وإعداد عادل حسين، الدار العالمية للكتب والنشر، القاهرة ١٩٩٨.

١٦ - د. عزيزة الهبري، مصدر سابق ص ٤.

١٧ - د. عزيزة الهبري، مصدر سابق ص ١٤.

١٨ - عزيزة الهبري، مصدر سابق ص ١٨.

١٩ - سيد سابق، مصدر سابق الجزء السادس ص ٢١١ - ٢١٢.

٢٠ - من وقائع ندوة عن دور الاعلاميين في تنفيذ توصيات المؤتمر الدولي للسكان، جريدة الحياة ٩٩/٧/٤٢ ص ١٨.

٢١ - محمد متولي الشعراوي، مصدر سابق ص ٥٨.

٢٢ - عابس محمود العقاد، «المرأة في القرآن نهضة مصر» ب، ت. ص ١٠. ١١.

٢٣ - ندوة الاعلاميين في دمشق، مصدر سابق.

٢٤ - محمد الغزالي، السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث، دار الشروق - القاهرة ب. ت. ٥٠ - ٥١.

٢٥ - عبد المتعال محمد الجبري، المرأة في التصور الاسلامي، مكتبة وهبة - القاهرة ١٩٨٣ ص ٢١.

٢٦ - سيد سابق، مصدر سابق، الجزء العاشر ص ١٠٠.

٢٧ - سيد سابق، مصدر سابق، الجزء العاشر ص ١٣٣.

٢٨ - «مساعدة» العدد الرابع، مارس ١٩٩٧ مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان.

٢٩ - الغزالي، مصدر سابق ص ٥٥.

٣٠ - بوادر حركة نسوية في ايران، نزار اجري، جريدة الحياة، ٩٩/٧/١١ ص ٢٠.

٣١ - محمد اركون، مصدر سابق ص ١٢٥.

٣٢ - سيد سابق، فقه السنة، مصدر سابق، الجزء الحادي عشر ص ٤١.

سهيل قبلان

على نفسها جنت براقش!

* أعطى المجلس الأمني الوزاري المصغر، «الكابينيت»، يوم الاثنين الاخير، الضوء الأخضر، لعملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان. ومن المتعارف عليه في قوانين السير، انه عندما تكون الشارة الضوئية خضراء، يسمح للسائقين بالعبور ومتابعة السير، وبالتالي الى المكان المنشود. ولكن الضوء الأخضر الذي أعطاه «الكابينيت»، ينطوي على أخطار، لأنه يعني السير في درب الكوارث والحروب والمآسي والإنزلاق الى مستنقع العربدة واستعراض العضلات واللعب بالنار، والثمن هو المزيد من القتلى والدمار والخراب والاحقاد والارامل والايتام، وفي صالح من قرع طبول الحرب وإشهار البنادق وزرع الارض بالالغام؟

لقد تعالت الأصوات بعد مقتل العميل عقل هاشم، وأربعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي، في الجنوب اللبناني المحتل، طالبة توجيه ضربات قاسية ضد المقاومة اللبنانية ومنشآت مدنية وعسكرية وتدمير بنى تحتية، بادعاء أن ذلك كفيل بلجم حزب الله وضمان الهدوء. ولكن الحقيقة التي يرفضون استيعابها هي ان مقتل الجنود وجرح آخرين هو نتيجة سببها ان اسرائيل تحتل بالقوة ارضا ليست لها، وطالما تصر على التمسك بالاحتلال، فعليها دفع الثمن. والسؤال الذي يطرح نفسه، ألم توجه اسرائيل ضربات وحشية وقاسية ضد مؤسسات ومنشآت مدنية ومشاريع بنى تحتية على مدى (١٨) عاما من احتلالها للجنوب اللبناني، فهل أسكت ذلك المقاومة اللبنانية؟ وإذا اعتقد حكام اسرائيل ان الشعب اللبناني سيستقبل احتلالهم بالورود والأرز وصفوف السحجة، فبذلك يجسدون المثل القائل، على نفسها جنت براقش.

ان الضوء الأخضر امام الجيش لتوجيه ضربات ضد لبنان، يجب ان يكون بمثابة نداء الى كل قوى السلام، اليهودية والعربية في اسرائيل، للتحرك الجماهيري الواسع، من اجل وضع حد لنهج العربدة والغطرسة والحروب. ومن اجل الضغط على حكومة اسرائيل للانسحاب الفوري من جنوب لبنان المحتل، وبذلك تسحب البساط من تحت أقدام المقاومة اللبنانية وبالتالي تقفل الباب على الاحقاد والأخطار، وتمهد السبيل من اجل عهد جديد من حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعايش السلمي الانساني.

ومن الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل باصرارهم على التمسك بعقلية الحرب والاحتلال والعسكرة والمفاهيم الاسبارطية، ما كشف عنه في الاسبوع الفائت، فقد نشرت جريدة «هآرتس» خبرا يقول، ان في اسرائيل كميات هائلة من الاسلحة مكدسة تزيد قيمتها عن (٣) مليارات دولار، ولا تجد الاسواق العالمية لها وهي فائضة عن الاحتياجات العسكرية الاسرائيلية، وأحد الاسباب لذلك ان اسرائيل انتجتها في مصانعها بدون التنسيق مع الولايات المتحدة. ورغم ذلك يتواصل انتاج الأسلحة، ففي صالح من ذلك؟ وأين الجمهور الاسرائيلي؟ الى متى ستظل الغشاوة على عينيه، تمنعه من رؤية اخطار استمرار النهج العسكري الكارثي؟

ومن الجرائم التي تقترفها الحكومة، جريمة تمويل عمليات «جيش لبنان الجنوبي» العميل، ودفع الرواتب الشهرية لجنوده. فإلى متى سيتحمل دافع الضرائب الاسرائيلي، ان تذهب الاموال المقتطعة منه لدعم الخونة وشراء الاسلحة لهم؟

منذ فترة والدولة تشهد سلسلة اضرابات يطالب منفذوها بتحسين ظروفهم المعيشية وبزيادة رواتبهم. وتستمر الاضرابات ويستمر الادعاء الحكومي، لا توجد اموال وميزانيات لتلبية المطالب، هكذا كان مع المعلمين ومع عمال الموانئ والسلطات المحلية والاطباء والممرضات ومع الطلاب الجامعيين وغيرهم. ولكن، لماذا توجد ملايين الدولارات شهريا لجنود جيش لبنان الجنوبي العميل؟

يحلو لبراك التشدق بالحديث عن السلام. وقد يخدع ذلك بعض المسؤولين على صعيد عالمي، لكن الى حين، ولا بد لكل ذي بصر وبصيرة، ان يرى في النهاية إصبع براك التي على الزناد وليس دموع الصياد في عينيه.

ان المطلوب فورا وضع حد لاستغلال المسؤولين والسياسيين المتنفذين آلام الناس، لتوتير الاوضاع في لبنان وبالتالي في المنطقة برمتها، فاللعب بالنار، يحرق الاصابع، ولعب المسؤولين الكبار بالنار، سيحرق الأخضر واليابس، ويفتح الابواب على مصاريعها، امام حفر المزيد من القبور وزيادة افراد عائلة الثكل واليتم، وبدلا من اللعب بالنار، يجب السعي الى تبادل باقات الزهور والجلوس الى طاولة المفاوضات، وتعميق قيم الحياة والمحبة والتفاهم، لأنها هي المنتصرة في النهاية. وليدرك حكام اسرائيل الحقيقة البديهية التي لا يمكن دفنها، انهم طالما ظلوا في جنوب لبنان وفي الجولان والمناطق الفلسطينية، فانهم بذلك يجلسون فوق عبوة ناسفة وفوهة بركان، وبذلك تكون جنت على نفسها براقش.

غازي ابو ريا

«تجزئة العدالة والخير: وانتصار دروب الشر»

من هضاب التبت، الى سلاسل هملايا، تردد صوت «الطاوية» على لسان حكيمها العظيم «لاو تسو» مخاطبا الانسان والزمان: «انك تتكلم عن العدالة والانسانية لتغير طبائع الناس، فهل تستحم الحمامة طول يومها لكي تصبح بيضاء؟ كلا بالطبع.. بل هي لا تفعل من ذلك شيئا ابدا، لأنها بطبيعتها بيضاء، وهكذا شأن الناس، اذا كانوا خيّرين وعادلين في اعماقهم. فلست بحاجة لأن تعلمهم العدالة».

لكن الانسان ظل ومنذ عرف الناس التاريخ.. ظالما فاسدا ينظر السماء.. وجاءت الرسل من كل مكان.. والى كل قوم.. وكلما جاء رسول الى قوم وجدهم في عداء مع العدل والخير.. فإما ان يهاجر الرسل، او يبيد الله القوم الفاسدين.

وما ان يموت الرسل حتى يعود اتباعه ومن تبعوه الى الظلم، وكأن الخير طبع غير مستساغ وكأن الخير عبء يحمله الانسان، ويضعه عن كاهله عند اول فرصة متاحة. وكم رددت اهرام مصر ومعابدها: «معت.. معت». والتي تعني (الحقيقة والعدالة والصلاح).. لكن الشر ظل مقيما!! وكم وقفت ملكة مصر «نفرتيتي» الى جانب زوجها الفرعون اختاتون. تشجعه على استمرار دعوته التوحيدية - والدعوة الى اله واحد يحب الخير والعدالة!!

ومن فوق الطابق السابع لبرج بابل.. سمع الاله «آنو» انين المظلومين الذين عانوا من ظلم الملك «جلقامش».. هذا الملك الذي كان ثلثه انسانا وما تبقى منه الها.. فخلقت الالهة البطل «انكيدو» حتى يوقف غطرسة هذا الملك.. وكانت معركة قاسية.. حطم المخلوقات خلالها البيت كله.. عندها تعانقا وعقدا عهدا على الصداقة.. ثم مات البطل «انكيدو» فادرك «جلقامش» عندها بأن كل نفس ذائقة الموت.

فهل تعلم الملوك الخير والعدالة؟ هل تعلم الانسان ان يصبح عادلا؟ وهل الخير والعدالة مزايا يكسبها الانسان بأوامر فوقية او بحديث وعظ؟! ام ان تلك مزايا تدخل النفس مع لحظة التقائه بهذا العالم؟! اليست البيئة بمجملها هي وحي الشر او الخير؟ وهل الخير جرعة ماء واحدة، ام هي مركبة من قطرات عديدة؟ هل نستطيع غرس الخير في الانسان نحو اهله، وغرس الشر نحو غيرهم.. فنصنع بذلك المخلوق الذي نريده على هوانا؟ اليست قطرة الشر التي سقيناه اياها ليواجه من نكرههم.. اليست قابلة لصبغ الانسان المخلوق بالشر؟!

هل يمكننا ان نقسم كلا من الخير والعدل والصحيح الى اقسام متعددة - فنقول ان احترام الكبير واجب، واحترام الصغير عطف، واحترام الغريب صدقة، واحتقار قوم كذا او دين كذا واجب؟؟ هل يمكننا تجزئة الاحترام؟ وهل يمكن ان نقدس حقوق الانسان الذي يملك عينين جميلتين. وننجح في مرادنا اذا دسنا حقوق الانسان الذي لا يرى اطلاقا؟!

هل تعلم الانسان من الرسالات والحكماء وكل الألهة من مصر الى بابل الى اليونان.. هل تعلم الخير والعدالة؟ وهل يمكن ان يتعلمها؟ وهل الخير والعدالة حقنة تحوّل من حُقن بها الى مخلوق خير وعدل؟ لقد لاحظ كبير آلهة اليونان «زيوس بن كرونوس» وبعد ان خلق الانسان، وتجمع الناس في المدن، انهم عرضة للهلاك، فأرسل لهم «هرمس» يعلمهم العدالة.. فهل سادت العدالة المجتمع اليوناني مذ جاء «هرمس».

ارسل الله نوحا لينقذ الناس، فكانت النتيجة ان دعاء الخير والعدل كان مرفوضا فأغرق الله من بعث نوحا لينقذهم. وارسل صالح النبي لينقذ قوما من الشر.. فابيدوا بايدي الله.. وهذا هو المصير الذي لقيته اقوام بعث الله رسله لانقاذها..

وجاءت الديانات السماوية الثلاث.. تأمر بالعدل وتنهي عن الشر.. لكن قوى الشر كانت تنتصر اما في حياة رسل الديانات السماوية الثلاث.. او تنتظر هذه القوى غياب رسول العدل لتعود الى محاربة الخير والعدل..

لقد عانى النبي موسى من قوم، قدم لهم معجزة تلو الاخرى. وهم يشاهدون المعجزة ويتعاملون مع ثمارها، يعبرون البحر بعد ان فتح لهم موسى طريقا فيه فينجون، ويغرق الجيش الذي لحق بهم ويطعمهم اله موسى المن والسلوى، ويسقيهم من ينابيع تتفجر من صخور الصحراء.. ولما يغادرهم موسى لايام.. يرجعون الى عبادة اله كان يستعبدهم في مصر، ويتركون الاله الذي قدم لهم كل المعجزات الخارقة.

ويضحي الله بالمسيح يضحي الله بابنه الوحيد، عيسى بن مريم ويسمح الله لولده ان يموت على الصليب.. وكل ذنبه انه دعا الى الخير والعدالة. ومن الذي سلم المسيح لأعداء الخير؟ لم يكن الا احد تلاميذه الذي رأى المسيح يحيي الموتى، يبرئ المرضى، يحوّل الماء الى خمر، يجعل رغيفا واحدا وسمكة واحدة طعاما لآلاف يأكلون ويشبعون ويتركون سلالا فائضة من السمك والخبز، ويراه يمشي فوق مياه بحيرة طبريا.. كأنه يسير على اليابسة.. يرى تلميذه كل هذه المعجزات التي يصنعها ابن الله.. وبعد هذا يبيعه لقاء حفنة مال!! واتباع المسيح الى يومنا، يعشقونه لكن قلة تمشي على هديه وما اكثر الذين ينقضون الخير والعدل الذي جاء به.

وجاء النبي محمد. لينشر العدل، ينصر الفقراء، يعلّم الخير وينقض الشر - وعاش صراعا قاسيا.. فهاجر، قاتل، ومات بعد ان اكمل رسالة السماء. لكن الرجال الذين كانوا حول الرسول، تركوا عليا بن ابي طالب يرتب امور جنازة الرسول.. وراحوا هم يتنازعون بينهم حول الشخص الذي سيخلفه.. ولم تمر الا سنوات قليلة، حتى عاد بنو امية الى الحكم باسم الخليفة عثمان بن عفان.. ثم عاد القوم الى ما كانوا عليه قبل النبي من ظلم ولم يأخذوا من دعوة النبي الا التظاهر بايمانهم بإله واحد. لكنهم، تنكروا لمبادئ الخير والعدل والصلاح. وهذا بالضبط ما فعله عبدة الاله «رع» في مصر وهذا ما فعله عبدة «عشتروت» و«زيوس». وكل الألهة التي سجلتها اساطير الشعوب.

لقد سجل التاريخ آلاف الشعوب.. ولكل شعب آلهته واساطيره.. وآلهة هذه الشعوب لا تختلف في شيء اخلاقي بارز مع الديانات السماوية.. والخلاف الوحيد هو الاله الواحد الذي نؤمن به نحن اهل الديانات السماوية.. لكن رسالة الخير والعدل واغاثة الفقراء، ونشر العدالة الاجتماعية والاقتصادية هي واحدة عند الجميع حسب سجلات التاريخ المكتوبة..

هل هناك جريمة تفوق الظلم؟ وهل هناك ما هو اروع من العدل؟ فلماذا يبقى الظلم مسيطرا... ومهما حاولنا وصف الظلم، فلن نبلغ في التعبير تلك الحكاية التي تقول «بأن حكيم الصين كونفوشيوس، سمع صوت امرأة تستغيث، فسألها عن سبب صراخها فقالت، لقد افترس النمر زوجي، ثم افترس طفلي الصغير.. فقال لها كونفوشيوس. لماذا تقيمين اذن في هذه الارض الجرد الجرداء.. فقالت المرأة، لأنه لا يوجد هنا حاكم ظالم.. فالتفت الحكيم الى تلاميذه قائلا: «ان الحاكم الظالم اخطر من النمور المفترسة».







حدثني مصدر في التلفزيون العربي الاسرائيلي، فقال: «ما يحدث في أروقة التلفزيون، في الماضي وفي الحاضر، لا يُصدق. فالعمل في التلفزيون العربي يشبه الى حد بعيد العمل في مكتب الرقيب العسكري: رقابة على المضمون، حذف وشطب، الاهتمام بعدم المس بالسلطة الاسرائيلية، لا من قريب ولا بعيد. والمنفذ لهذه السياسة في التلفزيون العربي الاسرائيلي هو رئيس قسم الأخبار، موشيه تسور». لم أكن متفاجئًا من هذه الأقوال، وأنتم لن تقعوا عن كرسيّكم بعد هذه الأقوال. فما قيل حتى الآن معروف للجميع. معروف كحقيقة يقتنع بها الجميع، ولكن أحدًا لا يهتم بمتابعتها كما يجب، وكأن الأمور في هذا الشأن واضحة بما فيه الكفاية، ساطعة بما يكفي من اللمعان...

الحديث مع أحد العاملين في هذا التلفزيون كان «شيّقًا» بالفعل. فكل الأمور التي ستروى هنا -تلك التي شعرنا بها في السابق وتلك التي لم نسمع بها من قبل- تأتي لتؤكد ما نظنه جميعًا عن هذه المؤسسة «العريقة». ولنبدأ بالتفاصيل:

– **طعمي التّم بتستحي العين:** الساعات الاضافية التي يتلقاها المراسلون والمحررون في التلفزيون العربي الاسرائيلي تشكل جزءًا هامًا في قيمة المعاشات. على كل موظف في قسم الأخبار أن يقدم كشفًا بهذه الساعات للسيد موشيه تسور، مدير قسم الأخبار. غني عن القول ان، حسب الشبهة «الساعات الاضافية» تحولت وسيلة ضغط على المراسلين والمحررين لتنفيذ السياسات التي يرغب بها السيد تسور. ومن جهة أخرى، تحولت الساعات الاضافية الى «حملة هدايا» شهرية للمرضي عنهم. المصدر: «هناك الكثير من الحالات التي حاول فيها تسور عدم التصديق على حسابي الشهري وحساب غيري من العاملين هناك. كما أن مراجعة عادية لحسابات المعاشات تظهر بوضوح أن عددا من المراسلين والمحررين يتمتع بمحظيات مفضوحة». يوسف بينيا، مدير التلفزيون العربي الاسرائيلي: «غير صحيح».

– **ما يصلح للعبرية لا يصلح للعربية:** قام السيد موشيه تسور سابقًا بشطب تصريح للنائب عصام مخول (كان الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي آنذاك- ع.ح.) قال فيه ان حكومة نتنياهو تتبع سياسة الأرض المحروقة. المراسل مجدي حلبي قابل مخول بالعربية والعبرية. أقواله هذه بُثّت في «مباط» بالعبرية، ولم تُبث بالعربية طبعًا. جهات معينة في التلفزيون لم ترض بذلك وقام بينيا، مدير التلفزيون، بتوبيخ تسور. بينيا: «أجري استيضاح واستخلصت النتائج»...

– **غير متوازن:** حضر المراسل في التلفزيون العربي الاسرائيلي، حسن أبو زايد، تقريرًا عن الوضع في النقب. بعد أن رأى موشيه تسور التقرير الجاهز استشاط غضبًا وقال ان التقرير مليء بالتحريض على اليهود وهو سيؤدي الى مقتل يهود بالتأكيد!!.. وماذا كان في التقرير؟.. وصف لحالة العرب البدو الذين يعيشون هناك. التقرير بُث في النهاية في «الأسبوع في ساعة»، وباذن من المحرر سلمان طويل. وقد أدى بث التقرير الى غليان موشيه تسور وتوبيخه للمراسل. بينيا: «كانت ملاحظة السيد تسور أن التقرير غير متوازن».

– **بردان ويضرّط لُحف:** لا يخفى على أحد الوضع المهني الذي يسود في التلفزيون العربي الاسرائيلي، من ناحية النقص البالغ به في القوى العاملة المهنية والمعدات والبرامج المتنوعة وحتى الديكورات الضرورية والأساسية. هل هذا نابع من شح في الميزانيات؟.. لقد أخطأتم: هناك فائض سنوي في الميزانيات في التلفزيون العربي الاسرائيلي، تعاد كلها الى خزنة سلطة البث. هذا الأمر يحدث منذ سنوات وهو يلبي طلبات ادارة سلطة البث بـ «شد الحزام». هناك من يشد الحزام في التلفزيون العربي الاسرائيلي ولا يعرف أنه سينقطع يومًا. رد السيد بينيا على هذه المعلومات كان محاولة فاشلة للتذاكي. فجوابه كان: «تم استغلال ميزانية التلفزيون العربي الاسرائيلي هذه السنة، حتى النهاية». من غير المعروف عن أية سنة يتحدث السيد بينيا (١٩٩٩ أو ٢٠٠٠)، واذا كان المقصود سنة (١٩٩٩) فهل نسي تغطية الميلينيوم أم التلفزيون العربي الاسرائيلي لم يدفع قرشًا على الموضوع؟.. ثم، ماذا مع السنوات السابقة؟...

– **الروحة غير مهمة:** أضاف محدثي، فقال: «في أحداث الروحة- أم الفحم بث التلفزيون العربي الاسرائيلي خبر الأحداث كخبر ثامن أو تاسع، مع أن القناتين بالعبرية والعديد من دول العالم افتتحت بها نشرة الأخبار. في الأروقة يدعون أن الأمر نبع من مشاكل تقنية لأن المراسل مجدي حلبي وصل من هناك قبل البث بدقائق، ولكن الجميع يتجاهل حقيقة بسيطة: حتى ساعات العصر كانت في التفزيون (٣) أشرطة عن الأحداث، مصورة وجاهزة». بينيا: «أجري استيضاح واستخلصت العبر». وفي نفس الموضوع: لم يكن هناك أي بث مباشر من الروحة طوال الأحداث، كلنا يعلم أن بثًا مباشرًا في هذه الأمور هو أبجديات العمل التلفزيوني. السيد بينيا: «سيارة البث وصلت بعد انتهاء النشرة الاخبارية». عفوا، سيد بينيا، ولكن ماذا مع الأيام التالية؟.. وفي نفس الموضوع تساءل محدثي: «هل اذا قام السيد تسور وبينيا بتجاهل أحداث الروحة فانهم بذلك سيعتمون على الموضوع؟.. هل نسيا أننا في عصر الأقمار الضاطناعية والانترنت؟.. هل يعتقد السيد تسور أن حامي حمى الديار الاسرائيلية؟»...

– **القشة التي قصمت ظهري:** سألتُ السيد بينيا: «لماذا يقوم بتغطية المجالات الحساسة مثل السياسية والكنيست والعسكرية، مراسلون يهود»؟.. فأجاب: «في سؤالك توجه عنصري»!.. هل اذا سألنا لماذا يغطي مراسلون يهود بالذات مجالات معينة بالذات، في تلفزيون «عربي» يعد ذلك عنصرية؟.. واذا كان الجواب نعم، فأنا عنصري حتى النخاع!..

– **الصفدي يتقاعد:** أحد المحررين الذين لم يتحولوا الى أداة طيّعة في يد موشيه تسور هو عنان الصفدي. الصفدي عمل ما استطاع بشكل «مستقل» وحاول أن يبني نشرة أخبار مهنية بحتة. الصفدي تقاعد منذ نصف سنة وترك التلفزيون. المصدر أصر على أن الأمر نبع بسبب المواجهات المستمرة مع موشيه تسور. بينيا: «السيد عنان صفدي تقاعد قبل نصف سنة». هكذا باختصار. وتعذر علي أخذ رد السيد عنان الصفدي، حتى اغلاق العدد.

– **المغضوب عليهم:** بشكل شبه اسبوعي يتعرض المراسلون لضغوطات من قبل السيد موشيه تسور، بسبب تصريحات يصرح بها النواب العرب لهم، وتكون جملة تسور المعهودة: «كيف بتخلّي يحكي هيك»؟.. هذه الجملة تحمل في طياتها من الدلالات النفسية والسلطوية، ما لا نقوى على الاسهاب فيه، وما لا يخفى عليكم. هذه الجمل يسمعها المراسلون عادة بعد تصريحات للنائبين محمد بركة (الجبهة) وعزمي بشارة (التجمع) وفيما سبق للنائب صالح سليم (الجبهة).

– **المرضي عنهم:** تلقى أحد المراسلين هاتفًا من السيد صائب عريقات، يعاتبه فيها لأنه خصص له في التقرير الذي أعده (٣٠) ثانية فقط. وكان عتاب السيد عريقات نابعًا من «أن زميل لك يعطيني دقيقتين وثلاثًا». هذا الأمر ينطبق على السيد أحمد قريع، أبو العلاء. هناك مراسلان في التلفزيون يبثان بشكل منهجي علاقات عامة للسيدين الفاضلين المذكورين. بينيا: «بما أن جزءًا من المواد نحصل عليه من الوكالات، فان صائب عريقات وأبو العلاء يعطيان أحاديث صحفية على فترات متقاربة. المراسلان اللذان ذكرتهما يستعينان بهذه المواد في حالة تعذر تخصيص طاقم من التلفزيون لتغطية الحدث».

– **عفوًا، مين؟؟؟..:** اليكم بهذه الأسماء: ميخائيل دانا، دجانيت أنيلي، البرط بهار وداني ليفي. هل عرفتموهم؟.. كلا على الأرجح. فلتتعرفوا اذًا: هم مراسلون في التلفزيون العربي الاسرائيلي. لا يهم أبدًا أنكم لا ترونهم أبدًا، المهم أنهم مسجلون في العمل ويقبضون في نهاية كل شهر (من الضرائب التي ندفعها نحن). اسمان آخران يندر أن نراهما أو نسمع بهما: ميريام كيرشنباوم وعنات بخار. رد السيد بينيا: «ليس كل مراسل ملائمًا للظهور على الشاشة». طيب، وشو بدك فيه لكان؟..

– **سلمان ضد تسور:** أصر محدثي على أن هناك «ناس مناح» في التلفزيون العربي الاسرائيلي. لا بأس، فكل الناس خير وبركة. وأضاف بعد قليل أن السيد سلمان طويل، محرر «الأسبوع في ساعة»، كان ينوي الاستقالة قبل فترة وذلك اثر اختلافات حادة مع السيد موشيه تسور ورفضه لاملاءاته. السيد بينيا: «ليس على حد علمي».

– **جودت بيتكلّم عربي:** هناك العديد من المراسلين الذين يعملون في التلفزيون «العربي» الاسرائيلي، لا يتقنون العربية، لا قراءة ولا كتابة (على الأرجح أنهم يتقنوها سماعيًا على الأقل). وماذا العمل اذا كانت هناك حاجة لأن يقدم تقريرا معينا؟.. جودت عودة يتحدث عنه. هذا المشهد هو شبه يومي، في نشرات الأخبار بالعربية، خاصة في الزاوية الرياضية. بينيا: «جودت عودة ملائم لتقديم التقارير. هو يقوم بذلك في تقارير أعدها مراسلون يهود ومراسلون عرب». وهذا عذر أقبح من ذنب: نحن نفهم دوافع تشغيلك ليهود لا يتقنون العربية، ولكن لماذا تشغل مراسلين عربًا لا يتقنون تقديم خبر بسيط؟... ألست مديرًا في النهاية؟..

■

كانت هناك اقتراحات في السابق بتحويل التلفزيون العربي الاسرائيلي الى قسم بالعربية تابع للقناة الأولى مباشرة. هذه الاقتراحات كانت تدور في فلك تحسين وتطوير المهنية هناك. اثنان من الذين طرحوا هذه الاقتراحات هما رفيق حلبي، مدير قسم الأخبار في القناة الأولى، والمراسل أيهود يعاري. لم يكن من المستطاع أخذ رد السيد حلبي (وهو مدعو لفعل ذلك هنا)، وفيما يلي تعقيب السيد يعاري، كما قاله حرفيًا وكما اشترط: «البث بالعربية في قالبه الحالي غير ناجع بالمرة. يجب البث بالعربية بطريقة أخرى. قلت دائمًا ان هناك حاجة لبث عربي بواسطة الأقمار الصناعية. البث اليوم هو غير آني ونسب المشاهدة فيه واطئة جدًا والمضمون تحت أي مستوى. كما أن بث ساعة ونصف في اليوم لا يصل الى أي جمهور بالمرة. يجب اتباع البث بواسطة الأقمار الصناعية وتخصيص ساعات أكبر للعربية والبث بلغات أقليا أخرى». وعندما سألت السيد يعاري عن السبب في الوضع المتردي في التلفزيون العربي الاسرائيلي، قال: «لا أحد يهتم بما يحدث هناك. مدير سلطة البث مشغول بمشاكله الكثيرة ولا أحد في الادارة يهتم أبدًا، وليس لأحد طاقة ووقت لفتح هذا الموضوع». رد السيد بينيا: «هذه الاقتراحات لم ترد بالمرة»!...


* الروحة – همّ مليون عربي، لم يهم التلفزيون العربي *

لردودكم، تعليقاتكم واقتراحاتكم: فاكس ٠٤/٨٥١١٢٩٧ أو ٠٢/٦٧٥٤١٢٣

الاتحاد تلتقي الكاتب مصطفى مرار في عيد ميلاده السبعين

احتفظ بمخطوطات جميع مؤلفاتي.. منذ عشرات السنين

حاوره: سامر خير

عندما خرجت للتقاعد.. كتبتُ يوميا لأكون جديرا بهذا التفرّغ الأبدي!

اننا أمة تأكل ابناءها، وتبحث دائما عن «المستورد» - الثقافي ايضا، حتى تُعجب به!

كم تمنيت ان تهال عليّ الكتب بدلا من التراب، عندما سأخلد الى الراحة الأبدية

*** سبعون عاما.. قد تكون خمسون منها هي عمرك الادبي والابداعي. كيف ينظر الكاتب مصطفى مرار الى الخلف، الى كل هذه السنين الزاخرة بالعطاء؟**

- مرار: مرّت كما يمر السحاب، الذي كان مُثقلا بالخير على الدوام، وإن تقاذفته الرياح كثيرا.

اعتقد انني، من موقعي هذا الذي ارتضيته بل احببته، قد اسهمت بجهدي المتواضع في الحفاظ على خصوصية وتواصل وتطور الثقافة العربية الفلسطينية في الوطن، التي تعرضت لمحاولات الخنق والطمس، بل أريد لها ان تكون «ثقافة قطف الرأس» والتعلق بأذيال السلطة الرسمية. على الصعيد الشخصي، انقسم مشروعي الثقافي الكبير، الممتد على قرابة نصف قرن تقريبا، الى يومين: يوم كان جواسيس المستعربين يجرون وراء كل كلمة نكتبها، مهما كانت طيبتها، باعتبارها «ظد الدولة» بلغة الموظفين «العراقيين»، الأمر الذي جعل مادتي تنحو نحو معالجة قضايا التجهيل والتخلف في مجتمعنا بجانبها المادي؛ ويوم شهدت الاجواء السياسية نوعا من الانفراج، ترك ذلك أثرا كبيرا على مناخ الثقافة العام في البلاد. كان ذلك في الثمانينيات، التي شهدت تقلبات دولية كبيرة انتهت في مطلع العقد التالي بالبروسترويكا وانهيار الاتحاد السوفييتي. صرنا اكثر جرأة، وصار الواحد منا اكثر التصاقا بالموقف والارض. وهي مرحلة متواصلة حتى اليوم، تجعلني انظر اليها بكثير من الرضا والاطمئنان.

*** كل كاتب يتأثر بتجاربه الذاتية. ما هي أكثر المحطات وقعا على قلبك، بدون ان تستثني ذكريات الطفولة؟ بكلمات اخرى: هلا عرّفتنا على مصطفى مرار الانسان؟**

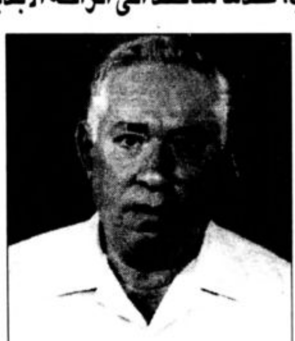
- مرار: ارى ان حياتي كلها تجربة واحدة كبيرة، انعكست بيهاء ووضوح في كل ما كتبته من ادب، للكبار والصغار على السواء. انها تجربة انسان عادي بسيط الى درجة انه يحب الخير للنحلة والعصفور والوردة، ويرثي لحال الجندي المغلوب على امره!

كنت وما ازال احاول التعبير عن تجارب جيلي كله، وخاصة ساكني الأكواخ في القرى. كنت وما ازال جزءا من كل، وتجاربي الذاتية موجودة بصورة او بأخرى في ادبي. كثيرا ما كنت استمع الى تأكيدات على ذلك من الآخرين - القراء، بالعبارات التالية: «اعدتني في قصصك الى طفولتي»، بل ان البعض يبتعد اكثر الى إبداء نوع من الدهشة، فيسأل: «هل كنتَ معي في شبابي، حتى تكتب عني بهذه الروح الدقيقة المعبرة».. اقول ذلك بأقصى درجات التواضع والصدق، بطبيعة الحال. مراحل حياتي المختلفة - طفولتي، شبابي وشيخوختي، هي محطاتي الأبرز، كما حاولت التعبير عنها كتابة... لكنني اميل الى الاعتقاد بأن طفولتي هي ابرز هذه المراحل. فهي القلب، والمحور الذيس تدور حوله في دوائر كالرحى، لكنها الدوائر التي تضيق وتتسع فوق قمح الزمان، وتُهيل دقيق الحب لينضج في طابون الارادة حبّا وحبّا كثيرا وكبيرا.

*** كيف بدأت علاقتك مع القلم؟ وكيف تطورت؟ وهل لديك اعتيادات ما لدى الكتابة؟**

- مرار: قبل القلم، بدأت مع الكتّاب، فقرأت السير الشعبية والتاريخية، وأتيت على ما تيسر من كتب للمطالعة في مكتبة المدرسة وعند القلة من الاصدقاء، وفي المسجد ايضا. احببت الكتاب الى حد انني تمنيت في سري ان تُهالَ عليّ الكتُب بدلا من التراب، عندما سأخلد الى الراحة الأبدية!

انا فلاح، وكل شيء معي حدث بصورة تلقائية كما يحدث مع الفلاحين عادة، يمكن ان تكون صلتي بالكتابة تلقائية، فبداياتي كانت كذلك. كتبنا في مرحلة انتشرت



فيها الأميّة، وسياسة التجهيل، فاعتاد الواحد منا ان يتحايل على واقعه وبالتالي على السلطة الحاكمة حتى تتواصل كلماته مع جمهورها بدون تكلّف، وبكثير من الطبيعية.

اكتب في كل الاوقات. تدهمني الفكرة، فأدوّنها. واراجعها اذا تيسر لي ذلك، عندي جلد كبير للمراجعة والتنسيق.

ولعلّها صارت عادة عندي مع الوقت. وفي ذلك فانني اعتز كثيرا باحتفاظي بمخطوطات جميع مؤلفاتي. بعضها عائد الى عشرات السنين. احس انها سجل شخصي لواقع خاص وعام في ذات الوقت، اتمنى ان تتاح لي الفرصة لنشر ما تبقى منه - وهو كثير - والتحول الى كتابة سيرة ذاتية، خاصة جدا، وعامة جدا كذلك.

*** قبل (١٨) عاما خرجت الى التقاعد. هل كنت تود ان تتفرغ كلية للأدب قبل ذلك بكثير؟ كيف تقارن بين الفترتين؟**

- مرار: وددت لو خرجت الى التقاعد قبل ذلك بكثير. ما اكثر ما تمنيت ان يخفض سن التقاعد الى الاربعين.. لكن يبدو انه لا بد من ممارسة الحياة العملية ما يكفي لأن تقول انك «عشت»! - التقاعد، في بعض جوانبه، يقلص مدى الحركة والمشاركة في الحياة العامة، وان كان يوفر وقتا كبيرا لذلك. كانت ضغوط الوظيفة في جهاز التربية والتعليم كبيرة، وقد حاولت مرارا «التحايل» وتقديم المبررات لرغبتي في الخروج المبكر للتقاعد والتفرغ كلية للأدب. لكن ذلك أثر في منتصف الثمانينيات فقط.. وهي فترة كنت غزير الكتابة فيها؛ كتبت يوميا تقريبا.. كأنما لأقنع نفسي انني جدير بهذا التفرغ الأبدي للكتابة وممارسة ما احب!

*** اجيال متتالية اطّلعت على انتاجك الممتع الغزير، عشرات الكتب والمجموعات القصصية. هل تنظر الآن اليها جميعا بعين الرضى؟**

- مرار: اعتز بكل كلمة كتبتها، وإن كنت ارى انها مهمة النقاد تقييم هذا الانتاج. لعل فقرنا في انجاب النقاد هو السبب في عدم الكشف عن الغث والسمين في انتاجنا جميعا. اجمالا.. سأكون سعيدا لو قال القراء دائما رأيهم بصراحة ووضوح في هذا الانتاج.

*** في نهاية هذا الشهر سنحتفي معك بعيد ميلادك السبعين. لكن بصراحة.. هل تشعر اننا اعطيناك حقك خلال كل هذه السنين؟**

- مرار: بعد كل هذه التجارب، التي مررت بها في أهم واخطر مرحلة من حياة شعبنا، فطبقتنا بصورتها وشكّلتنا من جديد، وقلبت معاييرنا.. بعد ذلك كله، لم تعد هناك فائدة من التنويه الى اننا امة تأكل ابناءها، وتبحث باستمرار عن «المستورد» الثقافي ايضا، حتى تعجب به. مع ذلك، يكفيني من كل هذا التنويه، ملاحظة قارئة صغيرة او استاذ في مدرسة او زميل كاتب، والبقية ليست سوى اجتهاد!

مصطفى مرار.. ذلك النبع الذي لا ينضب أبدا!

بقلم: فتحي فوراني

* في هذا الزمن الذي تتكاثر فيه «ثعالب مصر»، وفي هذه الجغرافيا التي تذكرنا بجغرافيا الأرض التي «وطنها» المتنبي، وفي هذا المشهد الذي يتربع فيه «كافور» وغيره من الكوافير على قمة هذا العصر.. تختلط الاوراق، ويصبح الحابل والنابل وجهين لعجيزة واحدة!

الدنيا «صندوق عجب»!..
على انها الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب!
فقد صار شوقي أبا علي.. في هذا الزمان الترللي..
وصار بعض المخلوقات «سادة» هذا العصر.. انها «عبر الدهر التي تفلق» حتى الصخر.. ورحم الله ابراهيم طوقان!

لقد ضاعت الطاسة!.. نبحث عنها بسراج وفتيلة.. ويجد البعض عزاء في الاسطورة.. فيمتشق علاء الدين مصباحه.. ويشق طريقه في الغابة السوداء الموحشة.. بحثا عن بصيص من الضوء.. عن بارقة من الأمل.. فلعل وعسى.

في خضم هذا المشهد العبثي.. لا يضيع سندباد البوصلة.. ويظل راصدا نبض الموج.. يعرف كيف يركب البحر.. وكيف يعارك اسماك القرش.. وكيف يشتبك مع الامواج الضارية.. بحثا عن اقواس قزح..

في المشهد الأدبي الذي ينتمي الى مدرسة العبث، يزدحم المسرح بالأقلام.. ويتحول الى برج بابل.. ألسن مبلبلة.. «لا عرب ولا عجم». نسمع جعجعة تصم الأذان.. ويكون الطحن نادرا ويكون هذا الزمن.. عاهرا وكافرا وفاجرا.. ويكون الكرام اضيع من الأيتام..

ورغم هذه العبثية الحداثوية (كما يطيب للبعض) يظل هاملت قابضا على الجمرة.. ولا يتخلى عن إصراره لإماطة اللثام عن الفساد في مملكة الدنمارك!

ويظل محترفو المنافي يقرعون جدران الخزان توقا لعناق شلالات الشمس الدافقة..

ويظل الحلاج ممتشقا ضميره لاجتراح الحق والحقيقة.. وانتزاع الفجر من مخالب الليل..

ويظل الطغرائي رغم زمنه الذي ما آثر ان يمتد به.. متشبثا بفسحة من الأمل..

ويظل دعبل الخزاعي حاملا صليبه على كتفيه باحثا عمن يصلبه عليه.. ولا يخشى في الحق لومة لائم..

يظل هؤلاء الرجال رجالا.. كل وجمرته.. يسيرون تحت أشعة الشمس الحارقة.. لا يفقدون البوصلة.. ولا يتخلون عن صلبانهم.. ولا يرفعون الراية البيضاء..

هل من صلة بين هذه الكلمات «الضبابية» وبين هذه المناسبة الأدبية التي نحتفي بها؟!

ربما!

ولكن.. لست أدري لماذا ألحت عليّ هذه الكلمات ووجدت طريقها إلي، فزائرتي ليس بها حياء، قرعت الباب ليلا فدخلت علي وتربعت على اوراقي وأنا اراود القلم لمشاركتي في هذا المشوار الاحتفائي..

لا بد من كلمة حق تقال بحق هذه السفينة الوادعة الصادقة التي آثرت ان تبحر بهدوء وتواضع.. محملة بما طاب من الحكايا والمواعيد مع الفرح.. والكثير الكثير من اقواس قزح..

في هذا الزمن المشوه.. الذي يهيمن فيه الدجل والبهلوانيات.. نتوق الى شيء من الصدق والعفوية والبساطة والجمال الحقيقي.. في هذا الزمن.. يصبح تكريم النبي في وطنه واجبا مقدسا.. لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية والأدبية.. ويصبح واجبا دعم مسيرة الكاتب الذي يحمل صليبه على كتفيه.. ويسير على درب الآلام نازفا روحه ودمه حتى مطلع الفجر..

انه لواجب على المؤسسات الأدبية: ان ترسم قبلة على جبين المبدعين الذين تركوا بصماتهم على خارطة الأدب الفلسطيني في هذه الأرض الطيبة.

وللحق، فإن لـ «الشرق» (مع غيرها من المؤسسات كالأسوار والمؤسسات الثقافية الفلسطينية الأخرى) دورها الذي لا ينكر في ترسيخ هذا التقليد النبيل في تكريم كوكبة من المبدعين الذين ساهموا في بلورة الخارطة الأدبية وتشكيل الهوية الثقافية.

أبو نزار، مصطفى مرار.. واحد من هؤلاء الذين تكبر فيهم تواضعهم وعطاؤهم الغزير الذي لم ينقطع على مدى خمسين عاما. فقد صدر له ثماني عشرة مجموعة قصصية، وست مجموعات حكايات وأحاديث تربوية واجتماعية. وست عشرة مجموعة قصصية للأطفال، وأربع سلاسل قصص للأطفال.. فضلا عن البشرى بميلاد ثلاثين مجموعة للأطفال من قصص وروايات ومسرحيات..

لا يمكن ان نذكر القصة الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨ وبداياتها وتخلقها دون ان نذكر الاستاذ مصطفى مرار ودون ان نرى فيه واحدا من آبائها وواضعي اللبنة الاولى في صرحها والشاهدين على ميلادها..

ولا يمكن ان نتحدث عن ادب الاطفال وقصص الاطفال دون ان نشير الى هذا النبع الثر الذي فجرته عصا ابي نزار.. فتدفق شلالات غزيرة.. روت تراب الروح.. وأخصبت عالم القصة والحكايا..

لقد أسس الكاتب لونا خاصا من القصة القصيرة وغرف من واقع القرية العربية الفلسطينية.. من الواقع الشعبي الفولكلوري.. بنكهة مميزة لا تخلو من سخرية لاذعة، ولهجة ذات مذاق خاص أسهمت في إثراء ملامح القصة الفلسطينية القصيرة.

ولست ادري لماذا كلما ذكرت بريطانيا العظمى تذكرت الحمار.. تذكرت «حمارنا وبريطانيا» فأشعر بالشفقة على الحمار، وأراني ملزما بالاعتذار له على هذه التداعيات غير البريئة..

لقد نذر الكاتب قلمه، وعلى امتداد نصف قرن، لإخصاب عالم النشء الجديد وإدخال الفرح الإبداعي الى قلوب الاطفال على امتداد خارطة الوطن.

لقد أبدع مئات القصص وطيرها اسرابا اسرابا من العصافير زرقاء وحمراء وخضراء.. فحطت على قلوب الأطفال.. بردا وسلاما.. لتغرس فيها الفرح الانساني الكبير.

لقد زرع الابتسامات على شفاه الأطفال، وعلمهم درسا في عشق الكلمة الجميلة، في زمن أصبح فيه الحرف العربي غريب الوجه واليد واللسان. وأصبح فيه الكتاب «غضيب» عصر الانترنت والتكنولوجيا المتطورة.. وأصبح الحرف العربي اضيع من الأيتام على مآدب اللئام..

إن اجيالا كاملة مدينة لأبي نزار بعشق اللغة العربية وتكوين عالم الطفولة.. عبر الغوص في اعماق هذا المحيط الذي يكمن فيه الدر قصة وحكاية ورواية..

ان أبا نزار يتدفق عطاء وتواضعا وصدقا.. يعمل بهدوء بعيدا عن الضجيج الإعلامي.. بعيدا عن الاضواء الكاشفة.. وبعيدا عن الزبد الذي يذهب جفاء.. ومحترفا ما ينفع الانسان.. ويشحن روحه روعة وبهاء..

ان تكريم الاستاذ مصطفى مرار لتكريم للثقافة الفلسطينية التي تخوض معركتها بخط مواز للمعركة السياسية لاجتراح مستقبل أشرف.

تحية اليك يا إبا نزار..

واتمنى لك يا حبيبنا ان تتمتع بالصحة والعافية، وأن تظل شابا أبدا.. شابا في السبعين والثمانين والتسعين و.. اخواتها! مزيدا من العطاء والإبداع وتوزيع باقات الفرح..

وليكن هذا الاحتفاء نهجا وتقليدا وتعبيرا عن عرفان شعبنا لأبنائه حملة مشاعل الأدب والفكر.. السائرين على درب الآلام.. الى شواطئ الآمال.. الى شواطئ لا أحلى ولا أجمل..

(حيفا)

(ستنشر هذه الكلمة في العدد الخاص من مجلة «الشرق» الذي سيصدر تكريما للاستاذ مصطفى مرار في نهاية هذا الشهر)

حسين مهنا

أيها الراحلُ.. لو قلتَ وداعًا!!

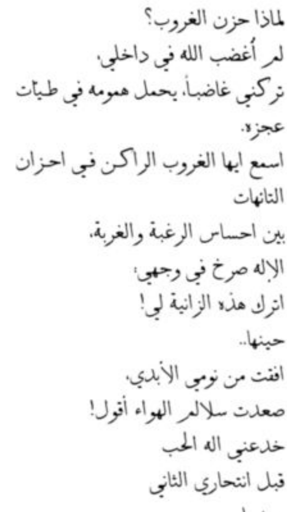
(الى نبال.. قلباً جريحاً وأمومة ثكلى...)

موسمُ الهجرة، ما زال بعيداً
والرحيلْ
ليس بالحسبانِ يا طيري الجميلْ
ورحلتَ..!!
لم تقلْ حتى وداعًا،
وهجرتَ..
كيف غافلتَ فؤادي
وقطفتَ الضوءَ من عينيَّ لم تحفظْ ودادي
وجفوتْ
آه يا طيري قسوتْ!!
أنت لم تقسُ طوالَ العُمرِ
واليومَ قسوتْ..
أو تدري ما فعلتْ؟!
مُذْ رحلتْ
وجعٌ يحتلُّ أيامي
وليلي جزعٌ
ودموعي فيضُ أشواقي لعينيكَ
وأنفاسي شجَنْ
ويحَ قلبي... ما فعلتَ!!
كنتُ أبنيكَ،
وأفني فيكَ أيامي ليومٍ
فأراكْ
تركبُ المجدَ جواداً عربياً
وتغني صاعداً دربَ الحياةْ
وأبياً،
تذخرُ العمرَ فداءً للوطن.
فركبتَ الريحَ موّالاً حزيناً،
وقتلتْ
صفوَ أحلامي
وحطّمتَ فؤادي
ونثرتْ
ما تبقى من حياتي بددَا
يا غزالاً عن كناسي شردَا
لستُ أدري
هل تُرى أبكيكَ
أم أبكي على عمري
وعمري باتَ مرهوناً لديكْ
وإذا ما شدّني الشوقُ لعينيكَ،
وهاجت نارُ أشجاني تُنادي مُقلتيكْ
كيف أُخبي نارَ أشواقي إليكْ؟!
دُلّني إن كنت تدري ما بحالي
يا أميري
قد أضعنا دربَنا
وأضاعتنا الليالي
والى أن نتلاقى
رحمةُ الله علينا وعليكْ
رحمةُ اللهَ علينا وعليك

(البقيعة)

أحزان لا تحتمل التأجيل

بقلم: رياض مصاروة





— ١ —

لماذا حزن الغروب؟
لم أُغضب الله في داخلي،
تركني غاضباً، يحمل همومه في طيات
عجزه،
اسمع ايها الغروب الراكن في احزان
التائهات
بين احساس الرغبة والغربة،
الإله صرخ في وجهي،
اترك هذه الزانية لي!
حينها..
افقت من نومي الأبدي،
صعدت سلالم الهواء أقول!
خدعني اله الحب
قبل انتحاري الثاني
عندها..
تململت غجريتي في اشتياقها الجسدي
همَستْ...
حلمت بجسد الإله طائراً
محلقاً،
حاضناً روحي
باكياً...
بعدها،
توجهت الى الغروب مسترحماً!
فليترك الإله زانيتي!
لن أمارس الشذوذ الأسطوري،
لن انتظر الوعد الحوري،
سئمت مثلث الحب البيتاغوري.
لا تكتمل أيها الغروب!
حرية الطير في تحليقه،
حريتي في اختيار موتي ومأساتي.

— ٢ —

سألني الصعلوك المحب!
هل أمطرت السماء مرة نزيف اله؟
خجلت سذاجتي
وامطرت نزيف خجلي.

— ٣ —

لأنه...
لم يتوقف أبي عن سرد حكاياته
سَمَعي لم يسأم يوماً اضطرابات القلب
في نزيف أسراره.

— ٤ —

أشفق اليوم على أمي،
لن يكون بمقدورها أن تفرح لمعاناتي
وأشفق اليوم على أبي
رحلت دون ان أفرح لحكاية منها،
توازي حكايات أبي عن زانياته.

— ٥ —

أيها الغروب إحزن!
حكايتنا لم تكتمل بعد
تخلصنا من دم الغجري فينا
والنزيف لن يأتي
تخلت الغجرية عن رقصتها،
فقدت في الحب حريتها.
وأنا من بعدها
تخليتُ عن حرية الشهوة لأجلها..

— ٦ —

قال لي سائق الحافلة الراحل في رحيل أحلامه،
تمنيتُ لو أحط رحالي يوماً في وطن
لا يسمح للشمس ان تفضح شهوة النساء
لرجاله.
تمنيتُ لو أنام في حضن امرأة
تجعل الرجل يفرح لممارسة الخطايا في بستانه
ايها الغروب اكتمل!
لا مكان لشهوة في وطن يبحث عن ملاك
يفقد شيطان الحب في عليائه
أيها الغروب انتظر!
سأمارس انتحاري الثالث
كفاني ما لقيته في أحزاني
وأحزان الغجري التائه.

(الناصرة)

شفيق حبيب

شاعرٌ... وسراب



يَنزوي خلفَ ظلّه
زادُهُ الحُزنُ والسّرابْ
كلُّ ما حولهُ هوى
عانقَ الطّينَ والتّرابْ
شاعرٌ حرفهُ لظى
أضرمَ النّارَ بالذّئابْ
فتحدّاهُ.. ظُلمُها
حطّمَ الظّلمَ والعقابْ
وأستفاقتْ نواجذٌ
تفرزُ الدّمَ في اللُّعابْ
لا تلوموا مُمزّقاً
مُستباحاً لكلِّ نابْ
إنّ أشلاءَهُ غدَتْ
نائحاتٍ على الرّحابْ
نحنُ قومٌ حمائمٌ
والسّوى النّسرُ والعُقابْ
عُنفُنا فوقَ حَجمنا
والأحاديثُ بالحِرابْ

***

أيُّ سِلمٍ تَصوغُهُ
قادةٌ خُلقُها مُصابْ
فأبتنوها قُصورَكُمْ
في الشّواطي.. على الهِضابْ
وأتركوا الشّعبَ جائعاً
في الحَواري.. وفي الخَرابْ
عند أبناء عمّنا
خُبزُنا الحافُ والثّيابْ
كِسرةُ الخُبزِ همُّنا
كلُّ فردٍ بما أصابْ
نورِثُ الرّقَّ نَسلَنا
سائلاً عندَ كلِّ بابْ
أنتمُ العارُ.. وَصمَةٌ
في نضالٍ علا وخابْ
زُمرةٌ تَجمَعُ الغِنى
من كُنوزٍ بلا حِسابْ
والقَذى مأكلُ الأُلى
أشعَلوا الأرضَ والسّحابْ

***

يا رسولاً أُجِلّهُ
هل دُعائي بِمُستَجابْ؟
ذاكَ مَسراكَ واجمٌ
داخلَ الأسْرِ والعذابْ
كيف أضحَت قيامتي
نوحَ ورقاءَ وأنتحابْ؟
والنّواقيسُ صَمتُها
وَشّحَ القَبرَ والقِبابْ
كيفَ بيعتْ قَضيّةٌ
لُقمةً في فمِ الغُرابْ؟

***

لَستُ صَوتاً لأُمّةٍ
همُّها الجِنسُ والشّرابْ
نحن للذُّلِّ بؤرةٌ
نحنُ إن أشمَسَتْ ضَبابْ
يَنزَوي خَلفَ ظلّه
زادُهُ الحزنُ والسّرابْ
شاعرٌ ضَيّعَ النُّهى
إنما حَرفُهُ شِهابْ

***

(دير حنا)

غيوم لا تنكسر

* بقلم: رياض بيدس *



* بقايا عقب سيجارة مشتعل، بقايا ماء آسن في كوب مشروم، بقايا رغيف معطن، بقايا طعام بارد على طاولة مخلعا، بقايا نبيذ لم يحتس، بقايا كلام قيل بعضه وغاب معظمه في الاعماق مخلّفا مرارة وحسرة، بقايا ليلة اوشك فجرها الشحيح ان ينبلج، بقايا كلمات لطيفة اختنقت ولم ينطق بها، بقايا صمت وهدوء في مكان شعبي ضاج وحافل بأصوات تتسابق لقول ما لديها مهما كان، بقايا دف، يخفق خفقا ضعيفا، بقايا برد قارس يهب ناشرا انيابه في كل الجهات، بقايا شمس كسولة تتمطى وتتمنى الانسحاب والاختفاء نهائيا، بقايا حب لم يقو على الظهور، بقايا قوة تخاذلت وتراجعت الى الوراء مذعورة، بقايا روح ترفرف في جسد بال اضناه الهم والتعب، بقايا خطو على طريق طويل يمتد امامنا كالسراب، بقايا فرح كاد ينطلق محلّقا ولم يحسن التعبير عنه، بقايا حزن غائر قديم ومقيم، بقايا آهات على ايام ماضية لم تكن كما يجب او كان من المفروض ان تكون اقل فداحة مما كانت عليه، بقايا دموع جفّت خلف اجفان غليظة لم تعد تعرف الا طعم الملح والموات، بقايا دهشة تقصفت تحت سياط كلمات ووجوه لا ترحم او تشفع، بقايا امل يعشش في حنايا الروح المتعبة، بقايا كركرة ضحكة طفل افلتت على غير ميعاد ودون سبب، بقايا سهل واكمة وجبل طأطأت وانحنت بخشوع وتقوى بحثا عن القليل القليل من بقايا رحمة كادت تنعدم، بقايا اناشيد رعاة ماتوا او اقتلعوا من اماكنهم وراحوا يندبون فقدان مراعيهم، بقايا بحر سرق في عز الظهيرة فارتجفت امواهه ذهولا واستنكارا وكادت تنضب وهي تنتصب صارخة مولولة في الفضاء احتجاجا وغضبا، بقايا سماء بحجم حدقتي عينين ضاقتا من طوال التحديق في افق لم يكن افقا كما يجب وغرق في البعد واللانهاية، بقايا صداقات انتهت او ولت مع الايام او تلاشت او انقضت او ماتت، بقايا رجال قضى بعضهم في طريق العودة الطويل، بقايا نساء جميلات احببناهن واشتهيناهن وبذلنا كل ما بوسعنا للتقرب منهن ومغازلتهن فما اصبنا شيئا من اهتمامهن او ودهن او وصالهن، بقايا حب قديم ما زال يرعش حياتنا، بقايا مدن جميلة احببناها ولم نطأها او لم نزرها مرة اخرى، بقايا اصوات الفناها وغابت او غيّبت عنا رغما عنا، بقايا نسمة طازجة منعشة حملت الينا رائحة من كنا نحب وما زلنا نحب، بقايا عمر ضاع او لم يضع هباء تماما بل راح الى حال سبيله تاركنا مذهولين مصعوقين مرعوبين، بقايا استشفاع واسترحام واستجداء نرفعها للعمر الجليل الغافل عنا غير الآبه لندااتنا المخنوقة، بقايا سحب ماطرة في سماء جدباء متجهمة، بقايا روح في ارض قاحلة، بقايا هواء معلّق في جو خانق، بقايا شبابيك تتأرجح في بيوت شبه طائرة، بقايا همسات لعشاق لم يمت الحب في صدورهم، بقايا طيور ما زالت تغرد وتعشش على شبابيكنا المهجورة التي فقدت القدرة على الغناء والفرح، بقايا لثغة لفظت انفاسها، بقايا علم قديم يرفرف جواتنا، بقايا نشيد لا يعزف الا في المآتم وعلى قبور من نحب، بقايا شمس ذاوية، بقايا ريح تختنق في زجاجة محكمة الاغلاق، بقايا خريف كاسح ماسح، بقايا قمر شاحب يطل متعبا ضجرا على سطوح بيوتنا الغارقة في سبات عميق شبيه بالموت، بقايا انقاض قرى مدمرة تبكي اشلاءها، بقايا فجر لم يعد يتسلل الى احداقنا وعيوننا كما في السابق، بقايا وردة ذابلة في مزهرية بلا ماء، بقايا عينين كليلتين، بقايا يد تمتد بحرارة لتصافح فترتد خائبة، بقايا سنين او شهور او ايام خاوية، بقايا اسف على شباب ولّى وانقضى دون ان يحط او يهدأ او يرتاح، بقايا نداء عميق لاستقرار لم يكن، بقايا رماد لنار كانت مشتعلة وخبت، بقايا لهفة، بقايا شوق دفين في الاغوار، بقايا حزن على امرأة عمر اختفت ولم تترك ظلا من ظلالها خلفها، بقايا حشرجة، بقايا ابتسامة واهية على شفتين مشققتين متيبستين لا توحيان الا بالبخل والخراب، بقايا طفل يحبو لاهثا خلف والدين يغذان السير دون الالتفات الى الوراء، بقايا رجل ناحل هزيل مضنى، بقايا امرأة تشرّع صدرها المترع بالحب والحليب، بقايا قرب غدا بعيدا جدا، بقايا صوت واه ضعيف لا يقوى على جمع او حمل حروفه المبعثرة المترنحة، بقايا صراخ ينطفئ شيئا فشيئا الى غير رجعة او صوت، بقايا قليلة جدا ما زالت تشدنا وتأسرنا، بقايا حفنة ضئيلة جدا من البقايا، بقايا بقايانا...

(باريس – ١٢ اكتوبر ١٩٩٩)



وداعا.. الى اللقاء.. يا جيل جوستين..

في معرض تشهيره بي، قال احد الشعراء اللبنانيين يوما: انني ندابة متشحة بالسواد امام بوابات القدس.. ومع ان الزمن صالح بيننا، ومع ان الشاعر اللبناني اصبح ندابة على مشارف الجنوب، فإنني اتحامل على اضلاع الروح المكسورة، واتساءل: اين المشكلة في ان نتفجع على الأحبة الراحلين تباعا؟

في كل ضربة من حربة هذا الحق الاسود، الذي اسمه الموت، نشهق ونفزع، نقول: هذه الأقسى.. حتى تجيء الضربة الأقسى، وإذا كنت لم أتلق، في الخمس الاخيرة، أقسى من غياب موريس قبق واختي زينب، فإنني اعترف بعجزي امام الضربة المباغتة القاصمة الجديدة.. ولا اعرف اين اضع هذه الفجيعة في سجل الدموع.. وهل يكفي القول اني اشعر بنقص في روحي منذ قراءتي نبأ رحيل هاني الراهب؟..

وداعا، جيل جوستين.. والى اللقاء يا آخر المهزومين..

ولأنني بين وداع وأمل لقاء، فإنني محكوم بالذاكرة المشرعة على الدمع.. من جهة القلب تماما: سأبدأ من سنواتي المتعثرة المرتبكة المتطلعة وانا لا ازال في الخامسة عشرة من عمري.. كنت، كطفل يتيم في مدينة حمص، ازور قبر استاذي الشاعر عبد الباسط الصوفي، الذي ارتحل عن دنيانا منتحرا في غينيا وهو في التاسعة والعشرين من العمر.. كنت اخاطب الحجارة المرشوقة باللون الابيض، واناجي ساكنها في العمق: انني مشتاق اليه.. وانني اهنئه بفوز مجموعته «أبيات ريفية» في الجائزة الاولى من مسابقة مجلة «الآداب» عن الشعر، وأبلغه اعتذاري لأنني لا اعرف من هو هاني الراهب، نظيره الذي فاز بالجائزة عن الرواية.. وانقل هذه النجوى الى موريس، ملاكي الحارس وأبي بالروح واخي الكبير الذي لم تلده امي، فيخبرني من هو هذا الكاتب الغامض..

المهزومون.. اول الغيث

لم اكد اصدق ان هذا الذي فاز، على عدد من ادباء العربية، بمسابقة الرواية، هو شاب لم يتعد العشرين.. من قرية شبه مجهولة في جبال العلويين، اسمها مشقيتا. اسمه هاني الراهب، واسم روايته.. «المهزومون».. وتمتد يدي الى الرواية، وتسحرني شخصية «بشر» - بكسر الباء وسكون الشين - وافتتانه بالصبية المتمردة «سحاب».. واكتشف نغمة الرفض التي كانت مصطلحا شائعا لدى الجيل الذي يسبق جيلي الى الجامعة في الستينات. وسأحتاج الى سنوات قليلة لبعض النضج، اقرأ خلالها ما ترجمته سلمى الخضراء الجيوسي من رباعية الاسكندرية؛ جوستين، وبالتازار.. واتابع طبيعة قلق شخصيات هذه الرباعية، مشغوفا بالمستوى الثقافي الذي يميز هذه الشخصيات، وأقارن - على شيء من السذاجة - شخصيات جوستين باولئك المثقفين الجامعيين يومذاك: موريس قبق، كمال ابو ديب، تيسير سبول، هاني الراهب، احمد عبد الرحمن، ولاحقا.. رسمي ابو علي، فاسميهم جيل جوستين..

بعضهم - وفي طليعتهم هاني الراهب - تعجبه التسمية مع بعض التعديلات والتحفظات.. ففي رباعية الاسكندرية رائحة غامضة للصهيونية، ولكن ما يجمع بين هؤلاء وهؤلاء، ذلك النزوع الى التأمل، والتفلسف، واستبطان الاشياء.. واعترف ان في «جيل جوستين» هذا، ما حيرني واقلقني، واخافني الى حد الافتتان.. انه جيل مخلص لما يؤمن به حتى النهاية.

وليس هذا كلاما عاما، بل ان تطبيقاته الفاجعة ذهبت الى عمق الموت: عبد الباسط الصوفي، نبيه الإمام، تيسير سبول.. كلهم انتحروا بعد ان عجزوا عن إيجاد الاجوبة التي تؤرق ارواحهم اليانعة. موريس قبق، احمد عبد الرحمن، هاني الراهب.. صمتوا صمتا اليما وهم في اوج عطائهم، لأنهم لم يجدوا عزاء في الكتابة.. وقد غرق هاني في صمته عشر سنوات كاملة، منذ مطلع الستينيات الى مطلع السبعينيات. كانت «المهزومون» اول الغيث، ثم لم يهطل الغيث.. وفجأة، ومرة واحدة بعد عقد من الزمن، يكتب رواية كبيرة نسبيا. وكان لها عنوان صارخ: «شرخ في غار حراء»، واقنعه المرحوم صدقي اسماعيل، شيخ شباب الكتاب السوريين التقدميين، بأن العنوان سيساء تأويله وسيصرف الجمهور عن مضمون الرواية، فعدل العنوان بحيث اصبح «شرخ في تاريخ طويل».

وفي ذلك الصيف القائظ، قبل زهاء ثلاثين سنة، كنت اقرأ في الرواية، على طريق دمشق - عمان، وانا احمل نسخة منها، مهداة من هاني الى صديق عمره، الذي سيحميني، ويرعاني، ويفتح لي باب بيته حتى آخر يوم لي في الاردن.. المرحوم تيسير سبول..

تلك النبوءة السوداء

في رواية «شرخ..»، اتعبني استغراق الشخصيات في همومها الثقافية، وكان علي ان اعرف الكثير من الشخصيات الحقيقية التي استوحاها، حتى ادرك هذا المركب الصعب الذي اختاره هاني الراهب. ولكن قبل كل شيء، كان لا بد من انتبه الى التغيير الدراماتيكي في اسم «البطل» بين «المهزومون» و «شرخ في تاريخ طويل»، فإذا كان «بشر» هو الاسم الاول، فإن الاسم الجديد هو «اسيان»، واهتم بشخصية «مجد»، المثقف المعذب المثقل بالاسئلة.. والمنتحر في نهاية «شرخ..». واقدم الرواية للمرحوم تيسير سبول، مستفسرا عن شخصية مجد هذا، فلا يعلق الا بعد يومين.. كان قد انهى قراءة الرواية، وقدم لي روايته الوحيدة: «انت منذ اليوم». قال لي: «اقرأها.. وقد تفهم شيئا..». وحين قرأت رواية تيسير تلك، رأيت في شخصية هاني الراهب احد ابطالها.. انه صالح طبعا. ولم يصعب علي ان ادرك ان شخصية مجد في رواية هاني مستوحاة تماما من شخصية تيسير سبول.. ولكن لماذا هذه النبوءة السوداء؟ لماذا يتوقع له الانتحار؟

تلك ميزة للجيل الذي اطلقت عليه برعونتي البريئة، اسم «جيل جوستين»، انهم يستحضرون انفسهم واصحابهم في كتاباتهم، مما يجعلني اتذكر، بإلحاح، قصيدة مبكرة نشرها كمال ابو ديب وهو على مقعد الجامعة:

نحن لم ننس،
ولن ننسى،
ولكننا انهزمنا

ولأنني تعرفت على تيسير وانا في عمر اكبر، وقد اصبح ممكنا لي ان اجري ما يشبه الحوار الفكري، فقد افدت منه كثيرا، واسهب، رحمه الله، في شرح دلاله «الهزيمة» في ادب ذلك الجيل.. فمعظمهم مثقفون قوميون، كانت لهم احلامهم الناصرية والبعثية والفوضوية و.. الوجودية. كانوا يتمردون لحسابهم، يتحدون المجتمع، والقيم، والثقافة السائدة. يختلفون بضراوة، وإذا قاطع احدهم الآخر فإن الشيطان والملاك معا لن يصلحا بينهما، لكن كل واحد فيهم يتابع اخبار صاحبه، سواء أكان على صلة معه ام كانت القطيعة بينهما..

حتى ندرك حساسية هذا الجيل، يجب ان نتذكر انه فتح عينيه على نكبة فلسطين، وبعد سنوات قليلة ادركته الثورة الناصرية بطموحاتها العريضة، وبعد سنوات قليلة قامت الوحدة بين سورية ومصر ثم هشمها الانفصال، ولم تلبث هزيمة ١٩٦٧ ان زلزلت كل شيء.. معظم ابناء الجيل المقصود، مولود في نهاية الثلاثينيات او مطلع الاربعينيات.. بمعنى ان هزيمة ١٩٦٧ ادركته وهو لم يكمل الثلاثين من العمر..

ذلك الانتحار المدوي

حين خرجت من الاردن، بعد مجازر ايلول الاسود، كنت احتاج الى نوم طويل حتى احسم امري بعد اليقظة، فأعرف ما إذا كنت حيا ام انني من فئة ذلك الذي خرج ولم يعد.. كان الشاعر المرحوم محمد عمران اول من استقبلني يومذاك.. ولن انسى، ما بقي لي من العمر، تلك الليلة الدافئة عندما نمت في غرفة الاطفال. فقد اتسع ذلك البيت العربي الصغير المضياف للفتى الخارج من الموت.. حتى إذا بدأت ما يشبه نشيد الشكر والامتنان في اليوم التالي، اختطفني هاني الراهب الى بيته: ان بيتنا واسع، وانت تعرفه جيدا، ولا ابناء لي..

وتكون المفاجأة ويجن الفرح فرحا بفرحة الاصدقاء: تيسير سبول وعدي مدانات في دمشق و.. لا بأس من اضافة اسم احمد دحبور. وسهرنا حتى الفجر في بيت هاني.. الشعر والسياسة والموت والحياة وفلسطين والوجودية، ففي تلك السهرة والحوار، كل شيء كان حاضرا.. وكان ثمة حصة غير قليلة لأحد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي المدعو روجيه غارودي.. فقد اصدر كتابه الاشكالي «ماركسية القرن العشرين» الذي يبشر، لأول مرة، بإعادة الاعتبار الى الثقافة الاسلامية. وقد وضع مترجم الكتاب نزيه الحكيم مقدمة احتفالية بهذا المعنى، حتى ذهبت بطفولتي اليسارية، يومذاك، الى ان الحكيم هذا من الاخوان المسلمين، وعلق هاني يومها ضاحكا: اوافقك تماما على هذا القول.. ولكن بعد ان ينتقل الى الاسلام اولا، فنزيه الحكيم مسيحي.. ولكن نزعته العربية، ربما بتأثير نسيبه الاستاذ ميشيل عفلق، مسحت المساحة بين العروبة والاسلام..

ويغادر تيسير.. ويمر وقت وبعض الوقت ثم وقت آخر. وينزل علينا الخبر الصاعقة: لقد انتحر تيسير سبول في عمان عن اربعة وثلاثين عاما.. بعد إفاقتي من الإغماءة، وخلال مغالبتي الدوار الذي كان يعصف برأسي، اذكر انني قلت لأمي: «انا قلق على هاني..». وتعوذت الوالدة من الشيطان، وظنت انها الحمى، فلا قريب لنا بهذا الاسم.. وهي لا تعرف لي من الاصدقاء غير الفلسطينيين الا اسماء معينة: موريس، نزيه، نجاتي، راكان، مصطفى، اسماعيل، ومظفر النواب الذي كان يحظى عندها باحترام خاص يليق بعمره ولهجته العراقية.. ولكن من هو هاني؟..

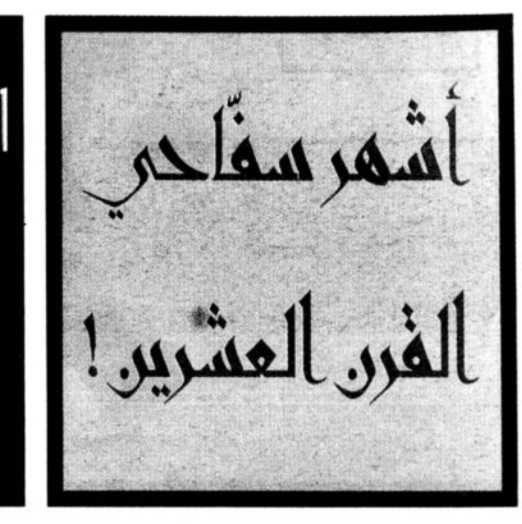
آه يا امي، هاني الراهب هو الذي تنبأ، في روايته «شرخ في تاريخ طويل» بانتحار تيسير سبول، ولما تحققت النبوءة بعد اربع سنوات، اصيب بما يشبه الجنون: «لقد قتلته بنبوءتي».. ولم يستطع، ولم استطع، ان نزور الدكتورة مي، ارملة تيسير.. واعترف بأنني حاولت ان اذكر اسم الراحل الكبير امام هاني، فكان يزجرني ويسعى الى تغيير الحديث.. ومع ذلك فما اجتمعنا.. على قلة ما اجتمعنا بعد ذلك - الا وكان جيل جوستين حاضرا..

وكان هاني قد انفصل وتزوج من جديد، وانجب يافا.. ترى هل كان ادونيس يقصدها عندما قال: وجه يافا طفل؟ ام ان قصيدة ادونيس سابقة؟ وهل اقول ختاما: وداعا يا أبا يافا.. ام وداعا يا آخر المهزومين؟ ام الى اللقاء؟..



شبكة الهيبر ماركت الارخص في البلاد
تصل الى الشاغور والبطوف والمنطقة
كلوب ماركت كرميئيل الفرع الثاني
(ديرنبرغ سابقا)
تنزيلات ضخمة
ومفاجآت
في مختلف الاقسام
افتتاح يوم الاثنين ٧/٢/٢٠٠٠
قسم المأكولات والحلويات الفاخرة.
قسم لحوم طازجة ومجمدة ونقانق.
بقالة وكافة منتجات الطعام.
قسم الادوات المنزلية والهدايا.
مشروبات مختلفة.
مواد تجميل ■ مواد تنظيف ■ وغيرها ...
דלי-קלאב
ماكولات وحلويات كلوب ماركت
ملحمة كلوب ماركت
مخبز كلوب ماركت
منتوجات كبيرة للاولاد - باسعار صغيرة للوالدين
كلوب ماركت
شبكة الهيبر ماركت الارخص في البلاد
شارع هحروشت ٤٩ بجانب مصنع كيتر المنطقة الصناعية الشرقية - كرميئيل
الناصرة دعاية



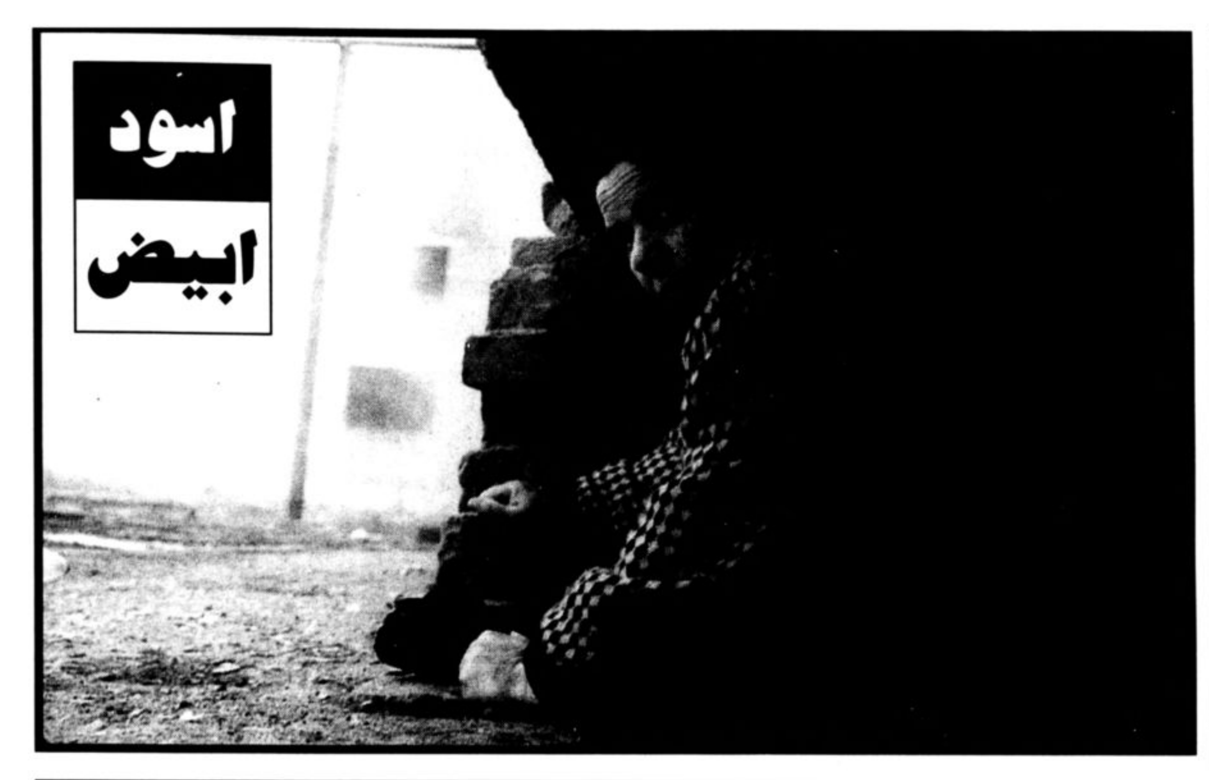


الفن التشكيلي في طريقه الى الناس

أمّ كلثوم بين الواقعي والمتخيَّل!

الفتى الكندي كريغ كيلبورغر، رئيس منظمة «حرّروا الأطفال» لـ الاتحاد :

هل يعيش اطفال النقب في اسرائيل؟!



سامر خير

هل يكون هذا الرجل والدهم؟

* قبل فترة كنا نصادف على مفارق الطرق اطفالا صغارا، خاصة من القادمين الجدد، يعرضون على سائقي السيارات غسل زجاجها الامامي او الخلفي، وأحيانًا يهجمون بدون سابق استئذان ثم ينتظرون بجانب الشباك لقبض بعض الشواقل، قد تكون كافية لادخال الفرحة الى قلوبهم بشراء «حبّة بوظة» او اي نوع من المسلّيات، هذا اذا لم تكن «غلّة» ما يجمعونه من نقود من «نصيب» نصّاب يستغلّهم!

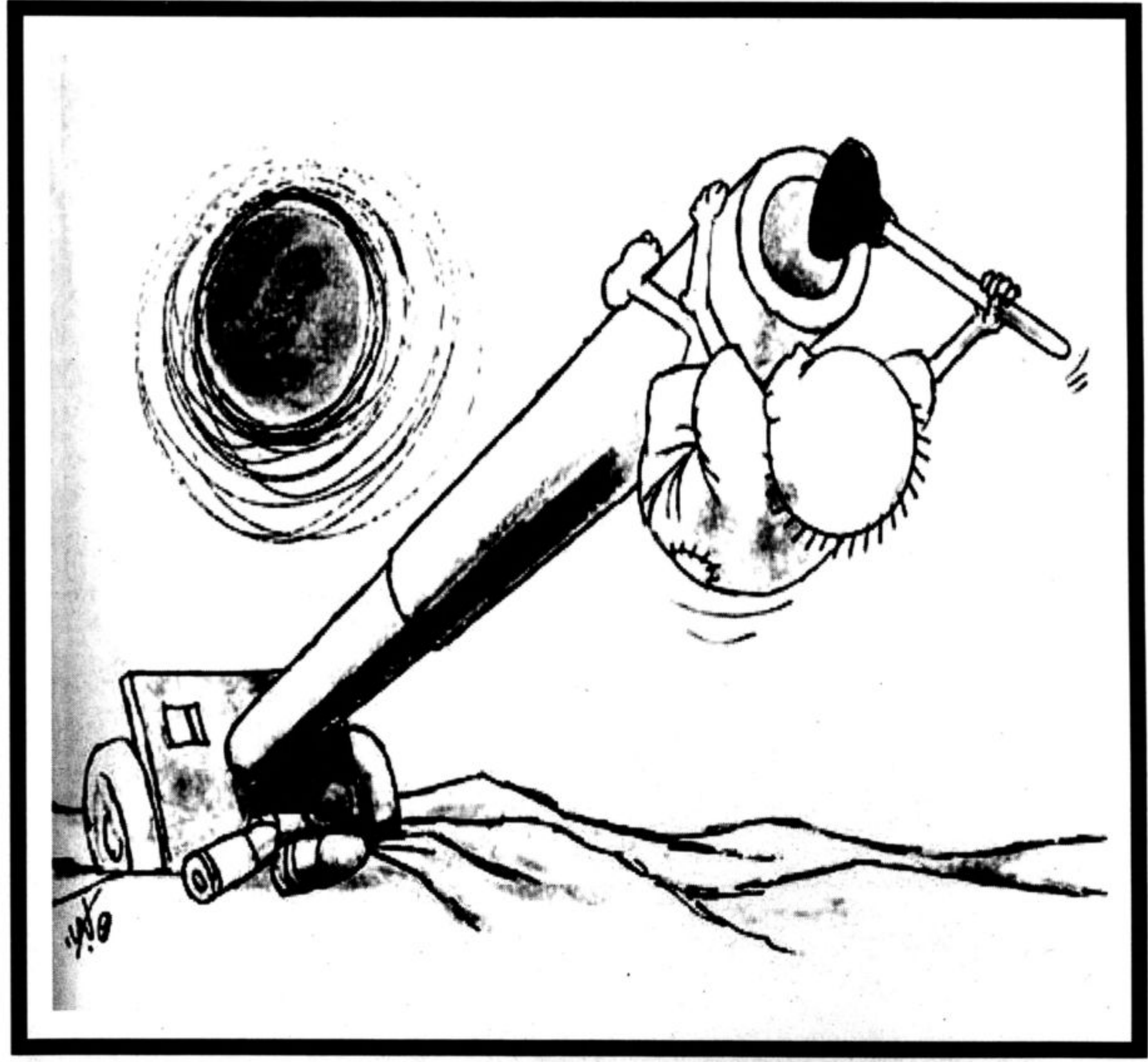
الحمد لله انني لم أصادف مثل هؤلاء الاطفال منذ فترة طويلة، فالكابوس وحده هو الذي يدفعهم الى «احتراف» هذه «المهنة» على الشوارع، بدلاً من ان ينشغلوا بكل ما توفره الحدود الدنيا – على الاقل – من الحياة الكريمة.

.. قبل «مفرق السعادة» (تشيكبوست) في حيفا، وبالتحديد على المفرق الذي يوقف فيه السائقون القادمون من منطقتي الناصرة او شفاعمرو سياراتهم أمام الاشارة الحمراء، هناك بالضبط «يعمل» يوميًا احد الاشخاص الذي ينضح بملامحه الروسية في «المهنة» السابق ذكرها ذاتها! لكن الفرق الوحيد انه يضع لنفسه حدودًا! في اطار هذه «المهنة» فلا «يهجم» على السيارات بلا استئذان، بل تراه مؤدبًا يعتوره خجل موجع تستشف من خلاله ضائقته الشديدة التي دفعته رغمًا عنه الى مزاولة هذا الأمر...

على المفرق ذاته كنت أصادف اطفالا قبل سنة او اكثر..

تساءلت بيني وبين نفسي بألم: هل يكون هذا الرجل والدهم؟ هل يكون صعب عليه ان يبعث بأولاده الى المفرق، فقرّر النزول اليه بنفسه بحثًا عن الرّزق؟ ترى أية ضائقة هي هذه التي تركها خلفه في البيت، ليعود في آخر النهار بحفنة من العملة المعدنية تقي عائلته من الجوع، وتوفر لها «نعمة» العشاء في تلك الليلة والفطور والغداء في اليوم التالي؟ تُرى اية حياة مأساوية هي هذه التي يظلّ فيها «يوم غد» أسير القلق والدموع، لا تعرف فيه العائلات ان كانت ستأكل ام ستقارع سكاكين الجوع؟!

.. قد يكون ذلك مجرّد خيال لا علاقة له بذلك الرجل. لكن المؤكد – للأسف – ان هناك عائلات كهذه في اسرائيل (٢٠٠٠)! وهناك ملايين الناس في العالم يفضحون كل لحظة – وربما بصمت – «انسانية» هذا العصر!



معرض تشكيلي ثلاثي في قرية شعب

الفن التشكيلي في طريقه الى الناس

بقلم: جمال حسن

لوحات بشير شلش.. هل رسمها الانسان القديم، وعُثر عليها في المغائر؟

نهاد بقاعي يحسّ مثلنا جميعًا، لكنه قادر على تجسيدها بخطوطه الكاريكاتورية

أيمن خطيب يأخذ الكثير من البيئة ليرينا كم الانسان قاسٍ على الطبيعة

* ثلاثة فنانين ناشئين عرضوا في نادي الجبهة في قرية شعب معرضا لرسومات جمعت بين الكاريكاتير والفن التشكيلي.

بشير شلش - يرسم بالألوان المائية وجوهًا (بورتريه) مموّهة ومحروقة على اطراف اللوحة، مما يوحي للمشاهد رغم عصريتها وكأنها رقعة أثرية او كأنها آتية من الرسم البدائي للانسان القديم معثور عليها في احدى المغائر.

محاولة بشير محاولة جادّة تؤكد على مدى ارادته في الرسم ورغم ذلك ليت بشير الفنان الناشئ والموهوب يتابع مسيرته الفنية من خلال دراسة اكاديمية لتوسيع آفاقه إن كان ذلك تقنيًا او احتواء تاريخ الفنون بحيث يخصب افكاره وتقنياته.

أيمن خطيب - رأيت في رسومات الكاريكاتير التابعة له موهبة فذّة في الاداء والأفكار تأخذ في معانيها الكثير عن البيئة وطريقة جميلة للتعبير من خلال الكاريكاتير للفت النظر الى ما حولنا وكم هو الانسان قاس على بيئة الطبيعة.

نهاد بقاعي - يأخذ الخط الرفيع والدقيق في صياغة رسومات الكاريكاتير والتي تعبّر في الاساس عن همه الانساني والوجودي لما يحدث حولنا وفي منطقتنا من تقلبات سياسية دراماتيكية بين الفرح والأمل احيانًا وبين الحزن واليأس احيانًا اخرى، يطلق لأفكاره العنان ولأحاسيسه تمامًا مثلنا جميعًا لكن يجسّد تلك الأحاسيس بخطوطه الكاريكاتورية.

انها محاولة جادّة لهؤلاء الفنانين الناشئين، ومبادرة خيّرة لتنشيط مفاهيم الفن التشكيلي بألوانه وتعدّده داخل وسطنا العربي في قرانا التي تتوق الى مثل هذا النشاط كقرية شعب مثلاً تحذوهم الارادة للتنقل الى أماكن اخرى من قرانا النائية عن الفن التشكيلي.

وجمعية «إبداع» للفنانين التشكيليين العرب تشد على أياديهم وسترافقهم في معارض مستقبلية اضافة الى مبادرة من رابطة «إبداع» لإقامة معارض تشجيعية لهؤلاء الفنانين وآخرين كي يكملوا مشوارهم الفني ويتابعوا مسيرتهم رغم كل الظروف حتى يتجذّر الفن التشكيلي في نفوس أبنائنا والأجيال القادمة. والى لقاء آخر ايها الزملاء الفنانون النشيطون في معارض متتابعة اخرى ونحن معكم.



* «صراخ متعمد» لوحة لبشير شلش من معرض «فوهات الضوء» *

لنقدّم العالم للأطفال!

لنُعطِ العالم للأطفال ليومٍ واحدٍ على الأقلّ
لنقدّمه مثلَ طابة متلألئة زاهية الألوان وليلعبوا
ليلعبوا وهم يُنشدون الأغاني بين النجوم
لنعطِ العالمَ للأطفال
لنقدمْه مثلَ تفاحة كبيرة، لنقدمه مثلَ رغيفِ حارّ من الخُبز
وليشبعُوا ليوم واحد على الأقل
لنعط العالم للأطفال
وليتعلّمْ الصداقة ولو ليوم واحد
ان الأطفال سينتزعون العالمَ منا
وسيغرسون غاباتٍ من الأشجار الخالدة

عليّ أن أكتب بعض الأشياء

عليَّ ان أكتبَ بعضَ الأشياء،
عليَّ أن اكتبَ بعضَ الأشياءَ، دونما كَذب مئةٌ بالمئة
عليَّ أن أكتب بعض الأشياء،
دون أن أفكّرَ مطلقًا مِنْ قبل.

دخانُ سيجارتي
انعدام إيمانِ حبيبتي.
عليّ ان اكتبَ بعض الأشياء،
لا ليستْ هي تلك الأشياء التي أراها على طاولتي
ولا هي أصابعي
علي أن أكتب بعضَ الأشياء،
مُمسكًا بها في داخلي
عليّ أن أدلي بدلوي في البئرِ الكائنة في أعماقي
لأسحَبَ شيئًا من الماء.

(ناظم حكمت - الأعمال الشعرية الكاملة)

الفتى الكندي كريغ كيلبورغر، رئيس منظمة «حرّروا الأطفال» لـ«عيش وملح»:

هل يعيش اطفال عرب النـ

التقته: آمال شحادة

**** عندما كان عمر كيلبورغر (١٢) عامًا اقام هذه المنظمة التي تضم اليوم (١٠٠) الف طفل في جميع انحاء العالم، وهو مؤمن بأن للأطفال قدرة على تغيير واقعهم المؤلم في اكثر من منطقة في العالم!**

**** هذا الفتى زار البلاد، هذا الاسبوع، في اطار المهرجان الدولي لأفلام حقوق الانسان. زار النقب والتقى الاطفال العرب هناك، ويقول: اسرائيل هي الدولة الثانية بعد امريكا في التمييز بين الاغنياء والفقراء.**

*عندما كان الطفل الكندي، كريغ كيلبورغر، الذي لم يتعد الثانية عشرة من عمره بعد، يقرأ خبرا مؤثرا حول طفل باكستاني في مثل سنه، قُتل في اثناء جولة له في اوروبا بعد ان هرب من باكستان، حيث يعمل الاطفال بعبودية لا يمكن للبشر تحملها، انتفض جسد كيلبورغر وقرر: «لا بد من احداث تغيير في وضع هؤلاء الاطفال، ولم لا نكون نحن المبادرين؟».

وهكذا انطلق كيلبورغر قبل اربع سنوات وبدعم ومساندة من والديه المدرسين وزملائه في المدرسة والمعلمين لاقامة منظمة خاصة لتحرير الاطفال من العبودية والظلم، وبالفعل نجح بتأسيس المنظمة واطلق عليها اسم «حرروا الاطفال». واليوم، حظيت هذه المنظمة بنجاح كبير إذ تضمّ مئة الف طفل في مئات فروعها في العالم، وتعمل باشراف وارشاد الأطفال كريغ كيلبورغر، الذي اصبح اليوم فتى في السادسة عشرة من عمره.

في هذه الايام، يتجول كيلبورغر معّ المهرجان الدولي لافلام حقوق الانسان، الذي تنقل ما بين تل ابيب والناصرة واختتم امس في رام الله.

الفتى كيلبورغر، ومن خلال عمله في هذه المنظمة، لم يعد قادرا على الالتزام بنظام المدرسة اليومي، ولكنه في الوقت نفسه يحلم بمستقبله، وخلال السنوات الثلاث الاولى من مشروعه كان يحلم بأن يصبح طبيبًا ليعمل مع منظمة «اطباء بلا حدود»، وهذا يعني انه يحتاج الى تحصيل علمي ونجاح، وعليه اضطر الى الانتقال الى مدرسة من نوع خاص، شبيهة بالجامعة المفتوحة عندنا، و«بتعاون والدي المدرسين، استطيع انهاء تعليمي بنجاح وتحقيق احلامي، لكن حلمي ان اكون طبيبًا، تغير بعد لقاء انساني مع طفل من البوسنة» - حدّثنا كيلبورغر، في لقاء خاص معه في اثناء مشاركته في المهرجان في الناصرة. انه ينظر بتفاؤل كبير الى المستقبل لتغيير واقع الكثيرين من الاطفال الذين يعانون جراء تشغيلهم، واستغلالهم وتحويلهم الى عبيد.

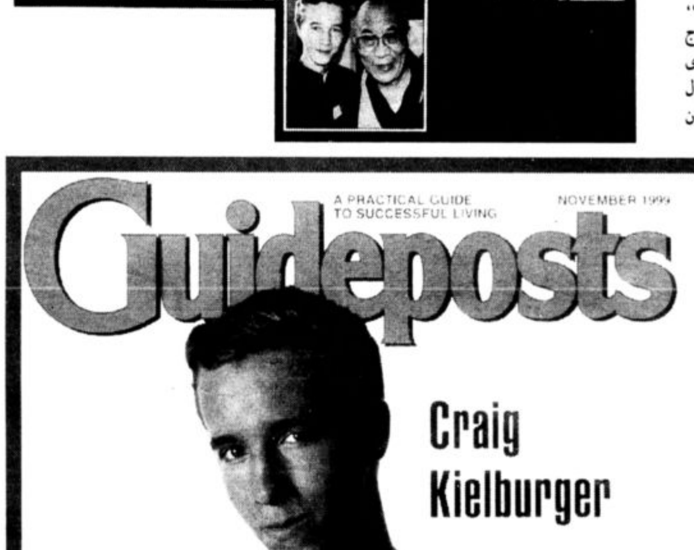
«المنظمة لا تستطيع ان تحدث خلال يوم وليلة انقلابا في وضع الاطفال، لكنها تستطيع بتعاون جميع الاطراف والاطفال انفسهم تغيير الوضع، وتوعية الاطفال على معرفة حقوقهم - يقول كيلبورغر، الذي يجوب مختلف انحاء العالم من خلال عمله في المنظمة ويطلع عن كثب على مشاكل الاطفال ومعاناتهم، وقد جرى توثيق هذه الجولات من خلال فيلم «يكفي ان تكون طفلا» الذي يعكس قساوة ظاهرة تشغيل الاطفال بأعمال شاقة وبأجور زهيدة واستغلالهم بشكل بشع.

وأطفال البوسنة اخذوا من وقت الفتى، قسطًا كبيرا لما عانوه جراء الحرب الدامية. احد هؤلاء الاطفال استطاع ان يغير الكثير من الافكار والمعتقدات لدى كيلبورغر، حتى ما يتعلق بآماله ومستقبله: و«طوال الوقت كنت افكر بأن اصبح طبيبًا واساعد الاطفال في كل مكان، ولكن حديثي القصير مع ذلك الطفل من البوسنة جعلني اغير رأيي واغير املي للمستقبل» - قال كيلبورغر، واضاف: «لقد التقيت طفلا هناك فسألته ماذا يجب ان يكون في المستقبل فقال انه يرغب في ان يكون معلمًا ثم سألني نفس السؤال، ولما اجبته انني احب ان اكون طبيبًا في منظمة «اطباء بلا حدود» لاساعد الاطفال فرح وقال انها مهنة ممتازة، لكنه اردف قائلا: أليس من الافضل لو اننا نعمل لتغيير وضع الاطفال ليعيشوا حياة سعيدة لا نحتاج فيها لمنظمة «اطباء بلا حدود»؟ عندها فكرت كثيرا في حديثه وقررت ان اعمل اكثر واستمر في بذل جهودي لحل النزاعات ومنع استمرار معاناة الاطفال وتعذيبهم».

ولم يكن الطفل البوسني، هو الوحيد الذي اعجب حديثه ضيفنا، في كل مكان يزوره تبقى في ذهنه احدى الجمل التي لا يمكن له ان ينساها ومن خلالها يشرح معاناة هؤلاء الاطفال، وهكذا كان عندما التقى احد الاطفال العرب في النقب هذا الاسبوع، في اثناء جولته هناك، فقد بدأ حديثه معنا حول انطباعاته من جولته مستذكرا جملة الطفل: «لقد التقيت طفلا لا يتعلم ويلبس ملابس قديمة وكان شبه عار وحافي القدمين، عندما سألته ما يريد قال: «نتنياهو وعد كل طفل عربي بكمبيوتر، انا اتوجه لرئيس الحكومة ان



ـقب في اسرائيل؟!



بعد كل طفل منا بقلم.. لاننا لا نملك القلم» - قال كيلبورغر!

*** «الاتحاد» - وبشكل عام ما هي انطباعاتك بعد زيارة النقب؟**

- كيلبورغر: ان معاناة عرب النقب تظهر بشكل كبير عندما تصلهم بعد زيارة تل ابيب، فهناك تكون في مدينة تحسب نفسك فيها انك في لندن او نيويورك، وبعد مسافة قصيرة تصل الى مكان تشعر انه خارج دولة اسرائيل، فقد زرت الطلاب في المدارس، والقرى غير المعترف بها. الوضع هناك مقلق جداً. الاطفال يتعلمون في مدارس غير صالحة، عندما وصلتهم كان البرد قارسًا وبعضهم لم يقدر على الامساك بالقلم من شدة البرد، المجاري من حولهم والمياه مقطوعة وهناك طلاب يسافرون ساعات طويلة حتى يصلوا الى المدرسة. ان ظروفهم اسوأ من مخيمات لاجئين في دول نامية. لقد شعرت ان اسرائيل تأتي في المرتبة الثانية بعد امريكا في التمييز بين الاغنياء والفقراء.

*** «الاتحاد» - الى اي مدى يمكنك من خلال المنظمة ان تساعد هؤلاء الاطفال؟**

- كيلبورغر: ان زياتي الى هناك كانت للاطلاع عن كثب على وضع اطفال النقب ومعاناتهم، اردت ان ادرس وضعهم لنفحص ما يمكننا فعله، وبالطبع نحن لا نقدر ان نغيّر العالم، لكننا نبدأ بأشياء صغيرة. استطيع القول حاليًا، اننا سنرسل مئة حقيبة مليئة بكافة الاحتياجات اللازمة للطلاب حتى نساعد اولئك الذين لا يملكون الحقائب للدراسة.

*** «الاتحاد» - وكيف ترى المهرجان الدولي، هل هو وسيلة ناجحة لتحقيق الهدف؟**

- كيلبورغر: المهرجان يساعدنا في توصيل الرسالة فمن خلاله يمكن زيادة وعي الناس بحقوق الانسان، فالناس يريدون ويطمحون في تغيير الوضع القائم وكل انواع الاجحاف والتمييز. وانا مقتنع بأننا سننجح في تحقيق الاهداف. مثلا: الاطفال يريدون التغيير وانا مقتنع بهذا ومن جهتنا سنستمر بنشاطاتنا وبرامجنا، على اي حال نحن لا يمكننا حل المشاكل المحلية، فهذه يوجد مسؤولون لحلها، ولكننا نستطيع ان نقول للاطفال ان لديهم القدرة على تغيير الواقع، مهما كان مؤلمًا.

المحلّ المليح، محل ما بتستريح!

* كنتُ اظنني عرفت اكثر الامثال والحكم الدارجة، وان كنت لم انتفع بها بمقدار معرفتي لها. ولعل أحكم الناس من استطاع ان يستفيد من حكمة سواه.

لي صديق لبناني يقيم، حاليًا، خارج لبنان، لأسباب اضطرارية. سألته عما اذا كان يفضل الاقامة، أخيرًا، في بيروت ام في مسقط رأسه في احدى قرى لبنان، ام في احدى ديار الاغتراب.

قال انه كرجل اعمال عرف اكثر عواصم الشرق والغرب وله صداقات وعلاقات مع رجال من مختلف الشعوب والاجناس، وقد اتيحت له بعض كتب الفلسفة وسير بعض العظماء. مع ذلك، فهو ما زال يسترشد بأمثال وحكم والده الذي ولد وعاش ومات في قرية لبنانية نائية. وقد حضرته، بالمناسبة احدى حكايات والده، قال:

يُحكى ان الملك النعمان، الذي اشتهر بالتشاؤم والقلق وعدم الاستقرار، اراد ان يعرف اي محلّ هو احسن محلّ في الدنيا، فطاف، لذلك، على ضفاف النيل وما بين النهرين وزار بلاد الهند والسند واليمن السعيد وعربستان وتونس الخضراء ولبنان... وبقي حيران... ورجع اخيرًا يسأل لقمان الحكيم، وهو أحكم اهل زمانه، عن احسن محلّ في الدنيا.

أجاب لقمان الحكيم:

«المحلّ المليح، محلّ ما بتستريح!»

وجرى جواب لقمان مجرى الامثال الى يومنا هذا.

(سلام الراسي - «الحبل على الجرار»)



سفّاحو القرن العشرين!

* يعتبر هارولد شيبمان طبيب العائلة البريطاني الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لقتله (١٥) من مريضاته، واحداً ضمن لائحة طويلة من مرتكبي جرائم القتل المتعددة الذين تركوا بصماتهم الدامية على القرن العشرين!

وأشارت تقارير الصحف الى ان شيبمان قد يكون قتل (١٥٠) شخصاً من خلال حقنهم بجرعات قاتلة من المورفين والادعاء بعدها بأنهم ماتوا ميتة طبيعية!

ويتصدر اللائحة، في حال التثبت من جرائمه، الكولومبي لويس ادواردو غارافيتو، الذي اعترف في تشرين الأول الماضي بقتل (١٤٠) طفلا خلال خمس سنوات!

وترتب اللائحة السفاحين الأكثر شهرة خلال القرن العشرين على الشكل التالي:

* أناتولي انوبرينكو (٣٠ عاماً) - حكم عليه بالإعدام في نيسان الماضي لقيامه بقتل (٥٢) شخصاً من بينهم عشرة أطفال! وقتل السفاح (٤٣) من ضحاياه خلال خمسة أشهر في مناطق متفرقة من أوكرانيا!

* اندريه شيكاتيلو «جزار روستوف» - اعدم في شباط ١٩٩٤ بعد ان ادين بارتكاب (٥٢) جريمة قتل بدافع جنسي بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٩٠. وأكد اطباء الأمراض العقلية الذين عاينوا شيكاتيلو الأستاذ السابق لعلم الفلسفة انه كان يتمتع بكامل قواه العقلية!

* موزيز سيثول (٣٢ عاما) من جنوب افريقيا - حكم عليه بالسجن (٢٤١٠) اعوام في كانون الأول ١٩٩٧ لادانته بارتكاب (٣٨) جريمة قتل و (٤٠) عملية اغتصاب!

* جون واين غايسي «المهرج القاتل» - اعترف باغتصاب وتعذيب وخنق (٣٣) شاباً عثر على (٢٩) منهم مدفونين تحت منزله! واعدم غايسي، اسوأ سفاح في تاريخ الولايات المتحدة، في آذار ١٩٩٤.

* جيفري ديمر «جزار ميلووكي» - قتل (١٧) شخصاً بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٩١ واعترف بأنه أكل لحم ثلاثة من ضحاياه وقام «بسلق» رؤوس الآخرين! قتل بيد سجين آخر في تشرين الثاني ١٩٩٤.

* دينيس نيلسون - قتل ١٥ شاباً في بيته، شمال لندن، وقطع جثثهم بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٣. وحاول التخلص من الجثث من خلال غليها ومن ثم القاء البقايا في المرحاض! ولم يفتضح أمره الا بعد انسداد شبكة المجاري في الحي الذي يقيم فيه. وهو يقضي الآن عقوبة بالسجن المؤبد.

* روزماري وست - حكم عليها بالسجن المؤبد في تشرين الثاني ١٩٩٥ لإدانتها بعشر جرائم قتل منها قتل ابنتها، كانت ارتكبتها في «منزل الفظائع» الذي عاشت فيه في غلوسيستر، بريطانيا، مع زوجها. ويشتبه في انها قتلت تسعة أشخاص آخرين بمساعدة زوجها الذي انتحر في السجن قبل بدء محاكمته. وكانت اعترفت قبلا بقتل (١٢) شخصاً آخر!

* البرتو ديسالفو «سفاح بوسطن» - نشر الرعب على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٤ حيث اقدم على قتل (١٣) امرأة! اعترف بتلك الجرائم وادعى انه اغتصب اكثر من ألف امرأة! مات طعناً في السجن في ١٩٦٧.

* مارسيل بوتيو - طبيب استغل الاحتلال الالماني لفرنسا ليقتل ويقطع ضحاياه ومن ثم يحرقهم في احد الفنادق الباريسية! دين بارتكاب (٢٤) جريمة قتل واعدم في ١٩٤٦.

* بيتر كورتون «مصاص الدماء في دوسلدورف» - اعدم في ١٩٣١ لادانته بقتل تسع فتيات ونساء. كما نسبت اليه (١٦) جريمة قتل اخرى، ولو انه ادعى قتل (٥٠) شخصاً! اما لقبه فمرده الى قيامه بشرب دماء ضحاياه!!

* هنري - ديزي لاندرو ولقبه «اللحية الزرقاء» - كان يجتذب ضحاياه من خلال الاعلانات الخاصة في الصحف الفرنسية، ثم يطهو جثثهن ليتخلص منهن! ويعتقد انه قتل عشر نساء قبل توقيفه واعدامه في العام ١٩٢٢.



(و.ص.ف.)

«طخ الظبع»!

بقلم: عدنان طرابشة

* لم أفهم منذ عشرين عامًا لماذا حدّثتني والدتي، رحمها الله، عن أحمد المكي، الراوي المغربي، الذي كان يزور جدي مرّة كل عام ليبادله جديد طب الأعشاب، وفي المساء كان يروي القصص لأهل القرية في ساحة منزول المختار، حكايا كان قد سمعها خلال جولاته في ارجاء المعمورة، من الهند والسند وحتى بلاد الانجليز.

«في ذلك اليوم» - قالت أمي - «تربع أحمد المكي على كرسي عال تحت شجرة الزنزلخت في وسط الساحة وفتح كتاب الرواة الأخضر واقترب من لوكس المختار الألماني الذي علق على الشجرة وجعل يقرأ.. كنا، نحن النساء، نراقب وجهه الشاحب من شباك المنزول، في خباء النساء، نراه ولا يرانا، نسمعه ولا يسمعنا.. صوته كان يسحر الآذان وغناؤه تجويد للقرآن.. وحركاته تشد الأنظار وتمنع النوم عن الشطار، بكل بساطة حديثه كان صلاة فكيف لأحد أن ينام؟!».

كانت هذه هي طريقة أمي في الحديث، تطيل البداية لتشدنا وتشوقنا فيبقى حديثها صلاة هي الأخرى فكيف لنا أن ننام؟! كنا نفتح عيوننا على وسعها ونحدّق في قسمات وجهها الذي يكتنفه الغموض، نتسمّر في مطارحنا بأسرنا وقع سردها، نفرح عندما تريد ونغضب حيث تريد ونقول ما ارادت منّا قوله دون أن نعلم.

- بلاد السند، يا حضرات، لم تعرف معنى الدمقراطية أبدًا، كان حكامها أبناء الذوات وأكبر القبائل والعشائر والعائلات.. كان الفقير معدمًا لا يملك شيئًا، يعمل يومه في أملاك الطغاة ويسأل رفاقه من الفلاحين بدل «صباح الخير أو عمت مساء»: هل أطعمت معدتك شيئًا يا صاح؟

وتبقى الإبتسامة ترتسم على سحناتهم المحروقة مقابل عبوس وجوه الاقطاعيين الشاحبة الذين ما ابتسموا الا عندما رأت عيونهم دماء تنزف من الأجساد السمراء ومن بكارات العذارى.

- بكارات العذارى؟! سأل المختار.

- أجل يا مختار.. بكارات العذارى، فقبل زفاف وغد من أبنائهم، كانوا يجتمعون حول خيمة قد أدخلوه فيها على فتاة عذراء من عبيدهم، وباتوا يرقصون ويشربون حتى يثملوا وكلما علا صراخ الفتاة في داخل الخيمة علا صراخهم واشتد هيجانهم وقويت فحولتهم وسرعان ما استلوا سيوفهم وبدأوا يتبارزون وكأنهم في معركة حامية الوطيس.. يصولون ويجولون ويضربون بشدّة توازي صرخات الفتاة المغتصبة.. وما أن تسكت الصرخات حتى يسكتوا مبقين على سيوفهم في قبضاتهم مسلولة باتجاه نظراتهم المنغرزة في باب الخيمة منتظرين بسكون.

وحوش كاسرة قد نبتت لها قرون.. وجوههم قد زال اصفرارها وباتت حمراء تفر منها الدماء الممزوجة بالنبيذ الأحمر المعتّق الذي صنعه والدا الفتاة.. وما هي الا لحظات حتى يقذف اليهم شرشف ملطخ بدماء بكارة العذراء فيعودون لهيجانهم مرّة أخرى فيطلقون مفرقعاتهم لتضيء سماءهم ويتضاربون بالسيوف الصفاح ويقرعون الطبول وترقص النسوة وينشد المنشدون:

وحش كاسر من لجبال
يا لا لا يا لا لا
نيرانه زايدات شعال
يا لا لا يا لا لا
حتى الساحر المحتال
يا لا لا يا لا لا
يطفي ناره شيء محال
يا لا يا لا لا
جباله بنت الدجال
يا لا لا يا لا لا
معها صال وفيها جال
يا لا لا يا لا لا
ولفرحة كل الأبطال
يا لا لا يا لا لا
طخ الظبع وصار رجال
يا لا لا يا لا لا

وما هي غير لحظات حتى يطل «الظبع» فيحملونه على الأكتاف ويغادرون المكان مرددين

- طخ الظبع وصار رجّال
يا لا لا لا يا لا لا لا

ويسود السكون.. وتخرج صراصير الليل من أوكارها غاضبة وتبدأ بالدوران حول الخيمة وكأنها جيش عرمرم يستعد لخوض معركة ضارية.. وما أن يسمعوا نشيج الفتاة التي بقيت تتلوى وتعتصر في الداخل حتى يصمتوا ويقفوا دقيقة حداد مع لفيف من الأجساد المحروقة كانوا قد انضموا وسيل من مآقيهم يجري بعنف..

- أذكر ان احمد المكي - استمرت امي - وقالت: «كان قد سمع النشيج الآتي من خباء النساء فصمت قليلاً، حزينًا لحزننا وأكثر لدهشة المختار وزمرة رجاله وعدم تفهمهم لغضب العامة اصحاب الأجساد المحروقة الذين لفوا الفتاة المغتصبة بأجسادهم وخرجوا بها الى عتمة الليل لتبتلعهم في أحشائها».

كان ذلك ليلة أمس.. بعد عشرين عامًا وبعد اسبوعين من الحفلات والسهرات كان حفل زفافي.. أجل.. لقد انتظرته بفارغ الصبر.. الى ان دخل الرجل الذي لمْ يفارق أحلامي ليلة بعد أن التقيت به قبل سنتين.. دخل علي وأقفل باب الغرفة واطفأ الضوء وجرني بعنف لفراش الزوجية ورائحة الخمر تفوح منه.. شدّة الصدمة أصابتني بالذهول وشلت حركتي وبت أغوص في حلم مرعب.. رأيت الفتاة تعتصر وتتقيأ في خيمتها تمسك بيدي وتشدّني اليها بقوة.. انينها اختلط وزغاريد النساء ووقع السيوف ودوي الرصاص والانفجارات.. وفي الخارج وقفت زمرة من الضباع.. عيونها تبرق والسنتها تلهث ويسيل منها اللعاب تنتظر غشاء بكارتي لتغني:

- طخ الظبع وصار رجال
يا لا لا لا يا لا لا لا





ع الهامش

أروقةُ الماضي

بشير شلش

* لا أحد. لا أحد يستطيعُ الخروج سالمًا من أروقة الماضي، ولا أحدَ يستطيعُ إلا ان يتذكر. وبين ارتداد الذاكرة الى الأروقة الباهتة الناصعة وبينَ حاضرٍ ناضرٍ ناصعٍ بأحلامٍ كثيرةٍ مخذولة يسقطُ الكائنُ ويثيرُ حولهُ الغبار. في رواية «الرحيل عند الغروب» يبدأ الروائي السوري حنا مينة بهذه الجملة «اللعنة على الذكريات لقد اغتالتني»، هذه الجملة البسيطة أرّقتني ليالي كثيرة وأثارت فيّ زوابعَ افكار لم تكن، على أية حال، من نوع «زوبعة في فنجان» حتى أنني كتبتها كمدخل لأحد فصول مجموعتي الشعرية الاولى التي صدرت قبل ثلاث سنوات.

من يجرؤ منّا على دخول أروقة الماضي، ماضيه الشخصي على الأقل؟ الماضي المعلق كطائرٍ من الضوء بين الارض والسماء. الماضي الذي لا يشبه سوى ذاته الذاهبة بلا معنى نحو اسئلة ونوارس مُغبرّة.

ولعلّنا حين نتذكر الماضي تتبادرُ الطفولة بشكل عفويّ الى أذهاننا وتقفز أرانبُ كثيرة في مخيلاتنا. غير أنّ الماضي بمعناه الأشمل لا يكمنُ في الطفولة وحدها مع أنها عمودهُ الفقري واحدى أهمّ ركائزه. الدقيقة التي مرّت الآن، منذُ بداية الفقرة حتى الآن، أليست ماضيًا هي أيضًا؟

لا أحد. لا أحد يستطيعُ الخروج سالمًا من فخاخ الماضي ومصائده ولا أحد يستطيعُ ألا يتذكّر.

خيطٌ كثيفٌ من الحب والضوء والتداعيات والالم يربطُ الماضي الى خصْر الحاضر الذي سيؤول بدوره ماضيًا بينما يبقى المستقبلُ مفتوحًا على احتمال تمازج هذين الزمنين المكسورين وتشكيلاتهما.

ومع ذلك يبقى السؤال: هل هنالك أزمنةٌ حقيقيةٌ أم أنّ الماضي والمضارع والتقسيمات الأخرى ليست سوى اطارات وهميّة لاستقطاع الزمن واسقاطه على أشيائنا؟!

في ذكرى مرور ربع قرن على رحيلها

أمّ كلثوم بين الواقعي والمتخيَّل!

**** ما هي علاقتها الحقيقية مع الشاعر أحمد رامي؟ ومع الملحن محمود الشريف أول رجل ارتبطت به كـ«خطيب»؟**

**** وماذا مع قريتها «طماي الزهايرة»؟**

* جاء تقديم مسلسل «أم كلثوم» الذي عرضته مؤخرا، اكثر من (٣٠) قناة تلفزيونية في مصر والعالم العربي ليطرح موجة من الاسئلة والاسئلة المضادة التي لا تنتهي الى اجابة قاطعة.

هذه التساؤلات كلها خلقت حالة من الحنين اليها في ذكرى مرور ربع قرن على غيابها، لتعود سيدة الغناء العربي بقوة الى الوجدان كصورة غنية وحية تثير الفضول لمعرفة تفاصيل حياة هذه الفنانة العظيمة التي كانت توحد جميع ابناء الوطن العربي من المحيط الى الخليج فيلتفون جميعًا حول صوتها يستمعون اليه من خلال حفلاتها الشهرية التي كانت تبث مباشرة على الهواء.

ومن هذه التساؤلات علاقتها بالشاعر الرقيق احمد رامي، وعلاقتها مع أهالي قريتها «طماي الزهايرة» التي أبصرت فيها النور عام ١٨٩٨ او في بعض الروايات الأخرى عام ١٩٠٤، وايضا علاقتها مع الملحن محمود الشريف اول رجل ارتبطت به كخطيب، ومع كل الشعراء والملحنين الذين صاحبوها في مشوارها الابداعي، وكذلك علاقاتها مع الطبقة السياسية التي حكمت مصر سواء في عهد الملكية او فترة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو (تموز).

ففي الوقت الذي تؤكد ابنة شقيقتها «سعدية» ان احمد رامي طلب منها الزواج تنفي عائلة رامي هذا الادعاء مستندة الى قولة نفسه «لو كنت تزوجتها لكانت خسرت رامي الشاعر وخسرت انا ام كلثوم المطربة»، واعترافه بأنه لا يحبها فحسب بل يقدسها.

جاء ذلك في ملحق خاص اصدرته مجلة «نصف الدنيا» المصرية، قبل أيام، عن كوكب الشرق في ذكراها متضمنًا في نحو مائة صفحة مقابلات مع الكثير من المقربين اليها بالاضافة الى عشرات الصور الخاصة التي جمعت بينها وبين عدد كبير من المبدعين والقادة السياسيين والاصدقاء.

وتضمن هذا الملحق ايضا عدة مقابلات متناقضة مع أهالي قريتها، حيث يلوم عليها بعضهم عدم القيام باللازم لمساعدة قريتهم في حين يبدي الآخرون اعجابهم وحبهم اللامتناهي لابنة قريتهم.

كما يأخذ عليها البعض انها غنت لكل العصور السياسية فقد غنت للملك فاروق كما غنت لعبد الناصر في حين يؤكد الغالبية انها اذا كانت قد غنت لكل هؤلاء فإنها كانت تقصد اولاً واخيرًا «الغناء لمصر».

وبغض النظر عن كل هذه الاختلافات فان الجميع يتفق على قيمة أم كلثوم الابداعية ومكانتها التي لم يسبقها اليها احد في عالم الغناء، وعلى قوة شخصيتها وذكائها وطموحها الشديد وذوقها الفني الرفيع وتفانيها لفنها الذي جعلها تحيط نفسها بمجموعة مهمة من معاصريها من الشعراء وعلى رأسهم احمد رامي وبيرم التونسي والملحنين مثل محمد القصبجي ورياض السنباطي وزكريا أحمد وغيرهم.

ودفعتها قدرتها على رؤية الابداع واختيارها له طيلة مشوارها الغنائي الى التنقل بين الشعراء لتختار اجمل قصائدهم، وان احتفظ رامي بنصيب الأسد حيث غنت له اكثر من مائة أغنية، وبيرم التونسي الذي غنت له ما يقارب الستين مقطوعة غنائية. كما غنت للشاعر ابراهيم ناجي ملحمته «الأطلال» التي اعتبرت حينها افضل مائة أغنية على صعيد العالم في القرن العشرين.

وهذا ما ينطبق على الموسيقيين فبعد أن أخذت في مرحلة النضوج من ابداع انتقلت الى السنباطي وزكريا احمد وبعدهم محمد عبد الوهاب والموجي الذي دخلت معه اوسع ابواب التجريب الموسيقي.

ويعتبر الكثير من النقاد ان لحن أغنية «...» لبليغ حمدي كان مرحلة تحول حقيقية في حياة أم كلثوم الفنية وهي نفس الطريق التي اكمل بها الموسيقار محمد عبد الوهاب مشوار معها.

وقد احتفلت مصر في الاسبوع الماضي بهذه المناسبة من خلال عشرات النشاطات التي أقيمت تكريما لها فقدمت دار الأوبرا حفلتين وقدمت الهيئة العامة لقصور الثقافة عدة حفلات. كما اقيمت حفلتان في أرض معرض القاهرة الدولي للكتاب احيت احداها المغنية عزة بلبع والأخرى كورال اطفال قصور الثقافة، بالاضافة الى السهرات والبرامج الخاصة التي قدمتها المحطات التلفزيونية والاذاعية المصرية المختلفة، وعشرات التحقيقات الصحافية والمقالات التي احتوتها الصحف المصرية المختلفة.

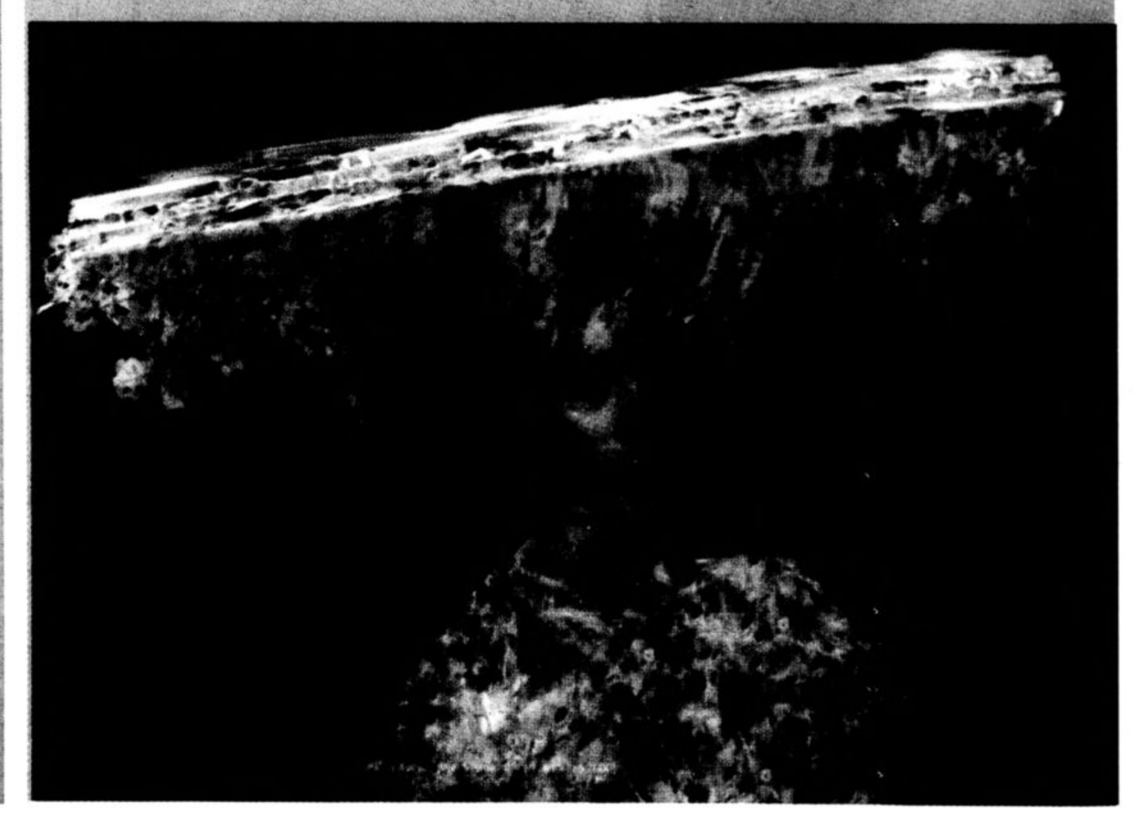
(«و.ص.ف.» – من رياض ابو عوّاد)



قبّعات بريطانية في مهرجان باريس للأزياء!

* وصل جنون الأزياء في باريس مؤخرًا حدّ تنظيم مهرجان خاصّ للقبّعات، في اطار احتفالات دورة الأزياء الفرنسية بالتنافس على عرض أحلى ما لديها من تصاميم للعام ٢٠٠٠!

... القبعات التي ترونها على هذه الصفحة هي من تصميم البريطاني فيليب تريسي، بينها قبعة يمكن ان تعرض من أربع جهات! وقد ارتدتها من احدى زواياها عارضة الأزياء نعومي كامبل.



الياس عبود

زوايا العيون

* لا استطيع ان انسى «لغة» جسمها تلك الليلة.. وجهها السعيد الشاحب، شعرها المنبش المعطّر.. وعينيها. كانت زوايا عينيها تقولان كل شيء. هناك، في زوايا عينيها، حشرت ألمها وشهوتها ولم تفلح في إخفائهما رغم ابتسامتها الرائعة التي ارتسمت على وجنتيها.

احيانًا، يبدو الانسان عاجزاً عن تلفيق جملة تكسر الصمت الذي يخترق المحادثة، اية محادثة.. فكم بالحري عندما تكون المحادثة تلخيصية للساعتين الاخيرتين مع حبيبتك.

«مالك؟».. محاولا استدراج لسانها نحو الكلام.

ومرّة اخرى، تغنيك زوايا العينين عن الجواب!

ليس بالامر الصعب ان تكره بيئة تكبت فيك اندفاعاتك وان تحاول بناء عالم خاص لا يزعجك فيه احد ولا تثقل انت فيه على العادات والتقاليد، اصبح ملاذاً للعديد من الشباب والصبايا.

زوايا العيون تقول كل شيء.

الخوف.. ماذا يفعل بنا الخوف؟!

الخوف من المستقبل يلغي المنطق في حياتنا وينهش جودة حاضرنا. الخوف من الموت يلغي سلامة فكرنا ويجرنا نحو ذوبان متعتنا في الحياة.. والخوف القاتل فينا.. خوفنا من بعضنا البعض.

خوفنا من الناس، وكلام الناس وزوايا عيون الناس... ونحن الناس..

كل واحد فينا يريد ان يعيش كما يريد هو. وكل واحد فينا يخاف، يخاف كل شيء.. ومن الناس.

ألا نستطيع ان نقيم حياة خاصة لكل واحد منا وان نقبل بعضنا كما نحن؟ وعيناها.. اللتان كانتا دائمًا، سبب فرحتي، صارتا سبب خوفي!

وزوايا عينيها اللتين اسرتاني، صارتا زنزانتي.

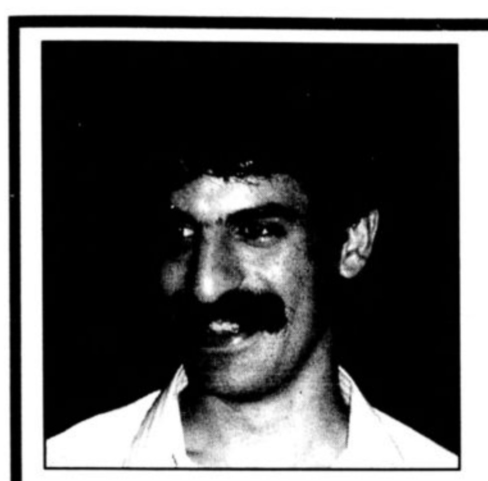
ما أجمل ان أكون أسيراً خائفًا في تلك الزوايا!





اليوم في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

بشارة الخل.. «موسيقى ما بعد الصوت»



*الموسيقي بشارة الخل، والذي عرفناه من خلال العديد من المسرحيات، التي وضع موسيقاها التصويرية ولحن اغانيها، لمعظم مسارح البلاد العربية – وهذا الجزء الصغير من اعماله وقدراته الموسيقية – يقدم مساء اليوم، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، امسية بعنوان «موسيقى ما بعد الصوت»، وهي عبارة عن مدخل، وايضاحات بشكل شيق ومثير لفهم الموسيقى الكلاسيكية، والموسيقى بشكل عام. والامسية مقسمة الى عدة اقسام:

١ – بنية العمل الموسيقي.
٢ – الاختلافات في الآراء للعمل نفسه.
٣ – الموسيقى في مجالات اخرى مثل الرياضيات.
٤ – البرادكوس في المرئي، المسموع والمحوسب.
٥ – تقديم نماذج موسيقية مرفقة بحركتها المرئية بواسطة الحاسوب.

يذكر ان بشارة الخل (٣٢ عاما)، درس في اكاديمية القدس، وهو يعمل على انهاء الاطروحة للقب الثاني في موضوع الموسيقى. وخلال مشواره الفني كتب العديد من الاعمال الكاميرية، الاوركسترالية، موسيقى الفورماتية المحوسبة، موسيقى تصويرية للعديد من المسرحيات والافلام والبرامج التلفزيونية وغيرها. كما نفذت له عدة اعمال خارج البلاد بالتعاون مع جامعة (N.Y.U) في نيويورك، حيث قدمت ثلاث مقطوعات من الحانه. كذلك مسرحية «نبع العسل»، بالتعاون مع مسرح «القصبة» والمسرح الاندلسي في اسبانيا.. ويعمل الان فيا ستوديو خاص به، حيث يقوم بتنفيذ وتسجيل اعماله، ويدرس موضوع البرمجة في كلية مار الياس في الناصرة.

الفنانة صباح تدخل المستشفى للمرة الثانية



* بيروت – اكد المطرب اللبناني فادي لبنان، زوج المطربة اللبنانية الشهيرة صباح، ان الحالة الصحية لصباح مستقرة، كما نفى ما تناقلته بعض الصحف العربية، من انها تمر بأزمة صحية خطيرة.

جاء ذلك عقب دخول «الشحرورة» صباح، الى المستشفى، للمرة الثانية خلال فترة قصيرة.

من جهة اخرى اكد طبيبها الخاص ان صحة صباح مطمئنة، والوعكة التي مرّت بها، الاولى والثانية، نتيجة للجهد الذي بذلته في مسرحيتها الجديدة، ومشاركتها في بعض البرامج التلفزيونية.

يذكر انه كان من المقرر ان تطرح صباح البومها الجديد بعد شهرين من الآن، والذي تم الانتهاء منه مؤخرا.

ماجدة الرومي تشارك في فيلم ليوسف شاهين

* الشاب خالد ومحمد منير في نفس الفيلم *

*تستعد الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، حاليًا، لطرح ألبوم غنائي جديد، من المنتظر ان تكون كل اغنياته باللهجة اللبنانية. وأكدت ماجدة الرومي: «أصبح لدي مجموعة من القصائد تسمح لي بأن أركز على لهجة بلدي، كما انني اتعامل مع ملحنين لم اتعامل معهم منذ فترة».

من جهة اخرى، تستعد ماجدة الرومي، لتفجير مفاجأة كبرى، حيث وافقت على المشاركة في فيلم جديد للمخرج المصري الكبير يوسف شاهين، وقالت «لقد عرض علي بطولة والمشاركة في افلام كثيرة، لكني رفضت لأنها اقل من فيلم «عودة الابن الضال» وانا لا اريد ان اقدم شيئًا اقل من هذا الفيلم».

وعن مشاركتها بالغناء فقط في آخر افلام شاهين «الآخر»، قالت: «طلب يوسف شاهين ان يكون للفيلم مقدمة غنائية، ورحبت بالفكرة، لأني احترم هذا المخرج، ورأيت الموضوع جيدا».

يأتي هذا بالرغم من ان بعض الانباء الصحفية قد ذكرت ان ماجدة الرومي قررت ارجاء اتخاذ قرار ما بشأن المشاركة في فيلم شاهين، وذلك بسبب استعدادها لإصدار الألبوم الجديد. المعروف ان شاهين قد بدأ منذ فترة الإعداد لهذا العمل الكبير، الذي يحلم ان يجمع فيه بين عدد من مطربي العالم العربي اللامعين، وفي مقدمتهم ماجدة الرومي والمطرب المصري محمد منير، بجانب مطرب الراي الجزائري خالد.

يذكر ان يوسف شاهين، هو اول من قدم ماجدة الرومي على شاشة السينما، من خلال فيلمه الناجح «عودة الابن الضال»، الذي اخرجه في منتصف السبعينيات.



آثار الحكيم "حبيبتي من تكون؟"

* اغنية العندليب الراحل عبد الحليم حافظ، «حبيبتي من تكون؟» اصبحت عنوان فيلم تلفزيوني جديد اخرجه يوسف فرنسيس، من بطولة النجمة آثار الحكيم، لتجديد شباب الشاشة الصغيرة بأعمال حديثة.

احداث الفيلم تدور حول «طايع» ابن القرية بالاقصر، الذي يعمل في مجال الاكتشافات الاثرية، امتدادا لاستاذه كامل امين، الذي كرّس حياته لتحقيق حلم العثور على هرم خلال حفرياته. الا انه يصاب اثناء عمليات الحفر، وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة يوصي تلميذه «طايع» باستدعاء ابنته ماجدة «آثار الحكيم» المقيمة في باريس مع والدتها الفرنسية والتي لا تعرف عنه شيئًا، ويقوم فاروق الفيشاوي بدور طايع! وتتوالى احداث الفيلم في جو من المفاجآت.

انتاج اول فيلم سينمائي يمني!

* انتهت احدى شركات الانتاج السينمائي في اليمن، من تصوير اول فيلم سينمائي يمني، بعد ان استغرقت عملية التصوير شهرا ونصف الشهر، بتكلفة مليون ريال.

ويتناول الفيلم الذي يحمل عنوان «خيري واخوه»، وهو من تأليف وسيناريو وحوار جميل البريمي، واخراج المخرج العراقي توفيق، المشاكل التي يواجهها المجتمع اليمني، بأسلوب كوميدي ساخر.

ويتقاسم بطولة الفيلم الممثلون: فوزي الديواني، عادل سمنان، يحيى ابراهيم، مديحة الحيدري وعدد من نجوم التمثيل اليمني. ويتميز العمل باستخدام تقنيات حديثة في عملية الخدع السينمائية والمؤثرات الصوتية، واعتمد التصوير على المناظر السياحية في مدينة صنعاء القديمة.



كي يكون «أصرح شي».. «أصرح شي» فعلاً!

* قبل ان نسأل انفسنا ان كان «أصرح شي» هو «أصرح شي» فعلاً؟ لا بد من الاشادة بفكرة هذا البرنامج الجريئة التي تضع الاصبع تماما على أحد اوجاع مجتمعنا، اقصد ما نعانيه من «قلة الصراحة»، التي قد تنعدم احيانًا تمامًا وراء ستار ثقيل من المجاملة المبالغ فيها جدا! بل ان مشاكل كثيرة تحدث بدون سبب سوى «عدم الصراحة» ويكون الثمن كبيراً جداً أكبر بكثير من كل ما قد تسببه الصراحة من «زعل» عابر!

ان الحلقة الاولى من البرنامج (التي عُرضت يوم الاحد الماضي) كانت موفقة، بأداء مقدميها الأخوين اسامة وميسرة مصري، وبادارة النقاش وتوتيره حول قضية المدارس المختلطة ومدارس البنات المنفصلة، ويترصيع كل ذلك بعرض موهبة جديدة على المشاهدين او بمشهد فكاهي ساخر يتعلق بالموضوع الذي يجري النقاش حوله.

لا جدال اننا بحاجة لمثل هذا البرنامج، بل للكثير من البرامج الاخرى، وحبذا لو يأتي يوم نفتح فيه التلفزيون الاسرائيلي بقناتيه ونرى انفسنا الحقيقيين فيه فعلا! بقضايانا ومشاكلنا نحن! وكلنا امل ان يكون هذا البرنامج الجديد على قدر التوقعات وينجح في اثارتنا واستفزازنا... ويا ليته يساهم في تغييرنا ايضاً ليصبح شعارنا جميعًا: الصراحة بدون مجاملة ولا نفاق!

.. لكن عندي عدة ملاحظات على الحلقة الاولى من البرنامج. النقاش الشائق الذي دار بين فريقي الطلاب (المؤيدين والمعارضين للمدارس المنفصلة) كان يمكن اختصاره الى نصف المدة فقط، وتعبئة الوقت المتبقي بمشاهد فكاهية اضافية او عرض مواهب اخرى، ولا بأس حتى لو أثير موضوع آخر للنقاش، ليكون في كل حلقة موضوعان! وأظن ان هذا الاقتراح عمليّ ويمكن تطبيقه بنجاح، فوقت البرنامج هو ساعة كاملة تكفي لذلك.

اقتراح آخر اقدمه للقيّمين على البرنامج، أظن انه سيساهم في ضمان اقصى حدّ من الصراحة فيه. واقتراحي هذا هو ان يكون مثيرو قضايا النقاش مجهولي الهوية، واسماؤهم محفوظة في ملفّ تحرير البرنامج فقط. وبامكان تقنيات التصوير الحديثة ضمان ذلك بتعتيم وجوه الاشخاص خلال الحديث وتغيير أصواتهم بما يضمن السرية وعدم الكشف عن هوياتهم. ومن ثم يدور النقاش بين الفريقين من الشباب المستضافين حول ما قاله اولئك الاشخاص بكامل الحرية!

قد يقول قائل ان اقتراحي يخالف عنوان البرنامج «أصرح شي»، لكني اقول انه يجب عدم التغاضي عن مشكلة عدم الصراحة العويصة في مجتمعنا والتي لا يمكن اختراقها - كما ارى واتوقع - اذا استمر البرنامج على حاله، اذ انه سيتحول بسرعة الى مجرد برنامج تناقش فيه عدة مواضيع!

هذا اقتراح متواضع كي يكون «أصرح شي» «أصرح شي» فعلاً!

(سامر خير)



* ميسرة مصري *

معرض بطاقات بريدية داخل ديسك!

* قام جامع البطاقات البريدية، الشاعر شموئيل بروشلمي، من بئر السبع، بخطوة جديدة ومبتكرة لعرض بطاقاته، التي يتجول بها داخل معارض البلاد. وهي ادخال (٢٩٠) بطاقة بريدية داخل «ديسك» وتوزيعها على المعنيين.

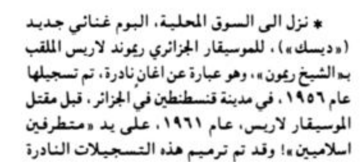
ويقول بروشلمي: البطاقات الموجودة داخل الديسك، مختارة من بين مئات البطاقات التي امتلكها، وهدفي من هذه العملية هو الوصول الى اكبر عدد من المتلقين، حيث يستطيع كل انسان يملك حاسوبا مشاهدة البطاقات المختارة، ويمكن ايضًا نقلها عبر الانترنت.

ويضيف بروشلمي: عنوان المختارات هو «معرض الالفية حول الشرق الاوسط»، وهو وسيلة تربوية حول السلام بين الشعوب وبين الطوائف.

اختتام فعاليات المهرجان الدولي لأفلام الكوميديا

* اختتم في فرنسا، فعاليات المهرجان الدولي الرابع لأفلام الكوميديا والفكاهة، والذي عرض من خلاله احد عشر فيلمًا، منها فيلم المخرج العالمي وودي الان، بعنوان «موافقة وغير موافقة»، وفيلم «الايام التالية» للمخرج دانت يزارت. وقد كرّم المهرجان المخرج جاك فيللوريه، عن مجمل اعماله.

شريط غنائي للجزائري الشيخ ريمون في اسرائيل





* نزل الى السوق المحلية، البوم غنائي جديد («ديسك»)، للموسيقار الجزائري ريموند لاريس الملقب بـ«الشيخ ريمون»، وهو عبارة عن اغانٍ نادرة، تم تسجيلها عام ١٩٥٦، في مدينة قسنطنطين في الجزائر، قبل مقتل الموسيقار لاريس، عام ١٩٦١، على يد «متطرفين اسلاميين»! وقد تم ترميم هذه التسجيلات النادرة واضافة انغام ستيريوفونية.

ولد ريموند لاريس في الجزائر لأب يهودي وام مسيحية، وقد درس لاريس الموسيقى على يد كبار الاساتذة الجزائريين، وتخصص بالموسيقى الاندلسية - الجزائرية.

واقام لاريس فرقة موسيقية، كان بينها اب وابنه الصغير (١٤ سنة)، الاب عزف على الكمان، والابن على الجيتار، وبعد مرور عدة سنوات، كبر الابن، وتزوج من ابنة لاريس، وتحول الى مطرب شعبي معروف تحت اسم، «انريكو ماسياس».

ومع الزمن تحول لاريس لرمز الاخوة بين العرب واليهود، وابداعاته اعتبرت من اهم ما قدم من الموسيقى العربية - الاندلسية.

ويتضمن الشريط الغنائي الجديد (٤) اغان باللغة العربية، مدة كل اغنية (١٧) دقيقة، قسم منها من تأليف لاريس نفسه، والباقي اغان كلاسيكية، وجميعها من تقديم فرقة لاريس بمشاركة انريكو ماسياس.

مسابقتان في الرسم لأطفال تونس والعالم

* قررت اللجنة المنظمة للدورة الرابعة للمهرجان الثقافي الدولي للطفل، الذي يقام في تونس، خلال الأشهر القليلة القادمة، تنظيم مسابقتين بين الأطفال التونسيين، إحداهما للرسم والاخرى للتصوير الشمسي.

تأتي هاتان المسابقتان في إطار هذه الدورة، التي تحمل شعار «الطفل وثقافة السلام»، ومن المقرر ان يكون موضوع المسابقتين الطفل وثقافة السلام في الألفية الثالثة - الآمال والمترقبات».

وحددت اللجنة المنظمة التي رصدت ثلاث جوائز مالية لكل من المسابقتين، الثامن عشر من شهر آذار المقبل، كآخر موعد لتقديم الاعمال المشاركة، مشترطة على المشارك ان لا يتجاوز عمره ثمانية عشر عاما، وان لا يكون شارك بعمله في مسابقات سابقة.

هذه الصفحة

*ها نحن نعود الى صفحة «أهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة أشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «أهل الخير».

ام محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل في حاجة ماسة الى المساعدة. ظروفها صعبة جدا وبالاضافة الى ذلك ففي العاصفة الاخيرة غرق معظم ما كان في بيتها وهي بحاجة اولا لمساعدة مالية والاهم مساعدة لايجاد عمل لها ولزوجها. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

جمعية نساء ضد العنف

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة تعلن عن بداية التسجيل لدورة تأهيل متطوعات لدعم ومساندة ضحايا العنف الجسدي والجنسي.
المتطلبات للالتحاق بالدورة:
* ان تكوني ٢٣ عامًا وما فوق.
* تملكين شهادة ثانوية على الأقل.
* تملكين الوقت الكافي للتطوع.
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال على رقم: ٠٦/٦٥٦٦٨١٣
الموعد النهائي للتسجيل ٢٠٠٠/١/٣٠.

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦(٠٤)

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم.
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا تترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣-٥٠٠٠-٠٣. ٤٤ ٥٣٧١٠-٠٢.

فرصة عمل لطلاب جامعيين

مطلوب طلاب جامعيين للعمل في اوقات الفراغ في مسرح «جبينة» - حيفا في كل المجالات.
لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجال الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢.

طالبة محتاجة من منطقة المثلث

* طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين. وضعها المادي مأساوي جدًا، تطلب الدعم المادي من أهل الخير فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير». ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مطلوب متبرع

مريض كلي بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع (+O) للاتصال: ٥٣ - ٣٠٤١٤٥ - ٠٥.

محتاج من عكا قهره الزمان

* هاتفني رجل وبكى وما أصعب أن أسمع رجلاً يبكي فوضعه المأساوي أرغمه على ذلك إذ انه اصيب إصابة بالغة اثناء العمل، فأقعده المرض ولا يوجد عنده ما يقيت به عائلته. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

أم محتاجة

* توجهت الينا أم مرضعة من منطقة عكا، زوجها عاطل عن العمل وهي في مراحل الطلاق لا تملك المال لكي تطعم ابنتها وهي تطلب مساعدة أهل الخير. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

طالبة محتاجة من منطقة الجليل

* توجهت إلينا طالبة تتعلم في كلية دار المعلمين وتعيش مع أسرة كبيرة العدد (١٢ نفرًا) معظمهم يتعلم تعليمًا عاليًا بينما معاش الأب لا يتعدى الحد الأدنى. وضعهم المادي صعب جدًا، من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مريض محتاج

* مريض من منطقة جنين بحاجة لزراعة كلية. وعليه ان يسافر الى غرب العراق لإجراء العملية. وضعه المادي سيء، وهو يطلب من أهل الخير المساعدة. من يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة «أهل الخير» ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

متبرع كريم من حيفا يقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

متبرعة كريمة من حيفا تقدم مجانًا أحذية أطفال (رقم ٢٧) بحالة جيدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة أهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.



أوزي

طبق سوري
سبعة أشخاص
ساعة ونصف

المقادير

كأسان من الأرز، نصف كيلوغرام من حبات البازلاء، نصف كيلوغرام من اللحم المقطع (كرأس العصفور)، ملعقتان كبيرتان من الصنوبر واللوز، عجينة جاهزة الرقائق (من السوق) وملعقتان كبيرتان من السمن، نصف كأس من الطحين، نصف ملعقة صغيرة من الملح، رشة من الفلفل (البهار).

تسلق حبات البازلاء بالماء مع قليل من السمن حتى تنضج. تصفى ويحتفظ بها جانبًا. يسلق اللوز مدة خمس دقائق حتى يسهل نزع قشرته الخارجية بالضغط عليه بأصابع اليد. يقلى اللحم المفروم بالسمن مع رشة من الملح والفلفل ثم يضاف اليه قليل من الماء ويترك حتى ينضج.

يقلى الصنوبر بملعقة من السمن حتى يحمر فيرفع منها، ويوضع اللوز في نفس السمن مع استمرار التقليب الى ان يحمص (يحمّر).

يمكن تحضير العجينة في المنزل باتباع طريقة عمل العجينة المورقة. يحمى الفرن عند الابتداء بتحضير الأوزي فتدهن الصينية الخاصة بالفرن بالسمن.

ينقع الأرز بالماء المغلي المملح، يغسل ويصفي ويطهى بالطريقة العادية المتبعة في طهي الأرز الأبيض.

يضاف الى الأرز المطبوخ البازلاء، واللحم الناضج واللوز والصنوبر والملح والفلفل ويقلب الجميع.

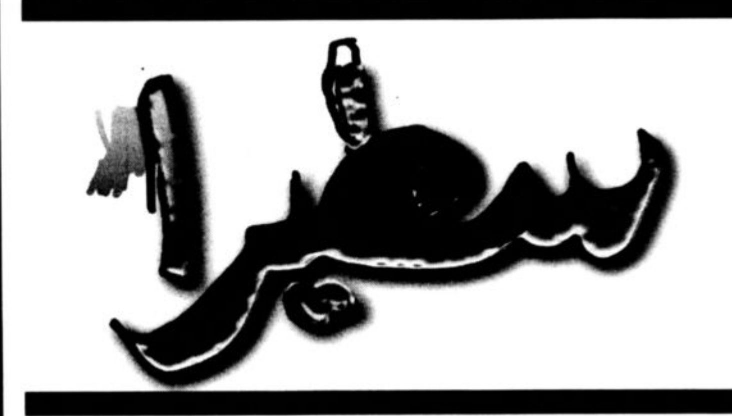
ترق العجينة بالحجم المراد بواسطة الشوبك او تفرش احدى الرقائق الجاهزة بحذر.

يدهن الصحن بالسمن ويوضع قرص العجين المرقوق داخله ويوضع فيه الحشو بشكل مرصوص.

تطوى جوانب قرص العجين المرقوق فوق خليط الأرز والبازلاء واللحم بحيث يغطي الخليط.

تضغط أطراف هذا القرص بحيث يتماسك ويشكل كرة مسطحة الوجه ويقلب بواسطة اليد.

يرتب بالصينية ويزج في فرن خام بعد وضع قليل من السمن على وجه كل قرص وتترك حتى تحمر.



عندما قال براك "بـاي".. لأمّ الجندي الاسرائيلـي!

* ام جندي اسرائيلي: ماذا يفعل ابني في لبنان؟
– براك: يخدم في الجيش.
* الام: لماذا في جنوب لبنان؟
– براك: لأنه لا يمكن ان يخدم جميع الجنود في داخل البلاد ونترك جنوب لبنان بلا جنود!
* الام: أقصد لماذا يتواجد الجيش في جنوب لبنان؟
– براك: كي نحمي سكان الشمال.
* الام: تحمونهم من ماذا؟
– براك: من الكاتيوشا.
* الام: ولماذا يضربون علينا الكاتيوشا؟
– براك: لأننا نقصف بناهم التحتية وندمّر البيوت ونصيب المدنيين..
* الام: ولماذا نفعل بهم ذلك؟
– براك: لأنهم يقتلون جنودنا فلذات أكبادنا.
* الام: ولماذا يقتلونهم؟
– براك: لأنهم يعتقدون اننا نحتلّ وطنهم.
* الام: ولكننا نحتلّ وطنهم فعلاً..
– براك: لا، نحن نحمي سكان الشمال فقط.
* الام: من ماذا تحمونهم؟
– براك: من الكاتيوشا!
* الام: ولماذا يضربون علينا الكاتيوشا؟
– براك: قلتُ لك.. لأننا نقصف بناهم التحتية..
* الام: ولماذا نفعل ذلك؟
– براك: اسمعي! ان وقتي ضيّق جداً.. ألم تسمعي ان شعبيّتي الآن في الحضيض.. أنا مُلزم إذاً بأن أفعل شيئاً ما.. ماذا كنتِ تتوقعين منّي؟ باي.. باي باي!

اسرائيل ترفع شكوى دولية رسميّة..

البنى التحتية اللـبـنـانـيـة تدمّر (١٠٠) صاروخ اسرائيلي!

* ضغوط على براك من جميع الجهات لكي يردّ على العدوان اللبناني! *

من مسلسل الاعتداءات على «بيوت الله»

المشبوه باحراق مسجد طبريا: هـذا بـيـتـي الخاصّ فـلـمـاذا يمـنـعـونـنـي مـن اشـعـال الـنـار لأتـدفـأ!!



الجماهير العربية: هل ينوب دراوشة عن اكثر من شـخـص واحـد؟!

الحزب الديمقراطي العربي | המפלגה הדמוקרטית הערבית
Democratic Arab Party

7/2/2000

جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله
عاهل المملكه الأردنيه الهاشميه
عمان

تحيه عربيه خالصه،

بمناسبة مرور عام على تولي جلالتكم عرش المملكة الأردنيه الهاشميه فإنه يطيب لي بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن حزبنا الديمقراطي العربي وجماهير شعبنا الفلسطيني داخل إسرائيل أن اقدم لكم أطيب التهاني الأخويه الحاره متمنيا لكم دوام التقدم والنجاح ومواصله طريق العطاء والخير والسلام الذي انتهجه والذكر المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه.

وكلنا ثقه يا جلالة الملك بأن دوركم في دعم وإسناد الموقف الفلسطيني في هذه المرحله الحساسه التي تمر بها القضيه الفلسطينيه أهمية كبيره في دفع المسار الفلسطيني من خلال تأثيركم الإيجابي في تليين موقف حكومة إسرائيل لتنفيذ إلتزاماتها والتقيد بالإتفاقيات المبرمه مع السلطه الوطنيه الفلسطينيه، والتقدم لإيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينيه.

وبهذه المناسبه أود أن أحييكم على كل المساعدات التي تقدمها المملكة الأردنية الهاشميه لجماهير شعبنا الفلسطينيه في إسرائيل والتي يعبر عنها بتقديم المنح الدراسيه لطلابنا في الجامعات الأردنيه وتقديم التسهيلات للحجاج والمعتمرين وإستقبال الوفود الرسميه والشعبيه في الأردن.

ونحن في الحزب الديمقراطي العربي نثمن عاليا دور جلالتكم الوطني في دعم الحق الفلسطيني ودفع مسيرة السلام العادل والشامل في هذه المنطقه، ونعتز بالأردن ملكا، حكومة، وشعبا وبالأخوة الصادقه والثقة المتبادله التي تربطنا مع المملكة الأردنية الهاشميه.

وتقبلوا جلالتكم أطيب التهاني الاخويه بهذه المناسبة الغالية علينا وعلى أمتنا العربية قاطبة، متمنين لكم دوام الصحة والعافية وللأردن الشقيق كل الخير والإزدهار.

مع كل المحبة والاعزاز،
عبد الوهاب دراوشه
رئيس الحزب الديمقراطي العربي

لوحة في البال



بقلم: زاهد عزت حرش

* كم من لوحة أو عمل ابداعي يسكن الذاكرة، يغيب في متاهات الهموم اليومية والشخصية، ما بين متطلبات الحياة وصراع البقاء.. لكنها ما ان تأتي ساعة صفاء حتى تمر كشريط مسجل على البال، وتعيد الكثير من الحنين لما رافقها من مشاعر واحاديث. وهذا السرد، ليس من باب البحث عن اللوحة الأكثر تأثيرًا او رسوخًا في الذاكرة، بقدر ما هو نوع من العودة الى تلك الأعمال التي تركت أثرًا انسانيًا في حياتي وحياة الكثيرين، فكلما نبشت في جوابنها اتذكر تلك البدايات ايام الشباب، تعود فتستحوذ على الذهن. تلك الأيام كانت كما الأيام العادية و «الحزن العادي» الذي نمارسه منذ عشرات السنين، الحزن الذي حمل في جوانبه الاصرار على اطلاق الطاقات الابداعية البسيطة لتحتل مساحة من وجدان الناس وذاكرتهم، حيث خيمت، في تلك الحقبة، الكلمة من خلال الشعر والادب والمقالة.. اما الفنون التشكيلية فكانت تمارس حضورها المتواضع وتشق طريقها من خلال التضحيات والعمل الدؤوب الذي رعاه واشرف عليه الاستاذ عبد عابدي. فمن وقت لآخر كانت تزدان صحفنا الحزبية التي لم يكن غيرها آنذاك، بأخبار حول المعارض او دراسة نقدية لموضوعات الفنون التشكيلية آتية من اماكن بعيدة.. على قلتها، بالنسبة الى ما يحتله الشعر والقصة وانواع الابداع الثقافي التعبيري الآخر ففي اواسط ايار من العام ١٩٨٠ فاقت الديار على لوحة فكت «نباح العنصرية» من عقالها، واستشاط غضبها حين عرضت تلك اللوحة ضمن معرض للفنانين العرب الشباب الذي اقيم في القاعة الصغرى في «بيت روتشيلد» بحيفا.. لوحة لطفل يعتمر الكوفية البيضاء ويمسك باسلاك سياج شائكة.. حملت عنوان:

«خلف الحدود»

لوحة بالالوان الزيتية، مقياسها ما يقارب ٦٠/٧٠ سم، انجزها الرسام سليمان سكس، وقدمها لتشارك في المعرض الذي اشرف عليه الاستاذ عبد عابدي واشترك فيه العديد من الفنانين العرب الشباب. وهي عبارة عن طفل يحدق في البعد القريب.. ينظر بخوف وحزن عميق الى مكان ما، يطرح الف سؤال؟؟ يعلن رفضه لواقع استمر منذ سنين. وهي تنتمي الى النمط التعبيري التأثيري (الانطباعي). لقد اعترض الصوت العنصري على تلك اللوحة وعلى ثلاث لوحات اخرى.. لكنها لم تسقط من على جدران المعرض انما سطعت وسببت ايقاظ حب الاستطلاع لدى الكثيرين، ففي حين كان يؤم معارض «بيت روتشيلد» ما يقارب ٥٠٠٠ انسان، قيل ايامها ان العدد تضاعف ثلاث مرات. دوى صداها حتى أحسسنا ان للرسم قوة تستطيع ان تتحدى جبروت السلطة، ويمكنه ان يشغل اداة تستفز النفوس القبيحة لتكشر عن انيابها وتظهر على حقيقتها.

انتشرت اللوحة على صفحات الصحف العربية والعبرية وعلى شاشات البث الاخباري المصور ايضًا، لم يأت ذلك من باب افساح المجال للرأي الآخر، لكنه التحريض بعينه لاستمرار سياسة كم الأفواه والبحث عن اي شيء يمكن ان يدين الانسان العربي. واساس المشكلة ان احد المسنين اليهود، ممن زاروا المعرض، اعترض على شكل اللباس الذي ارتداه الطفل، فهو ابيض ومخطط بخطوط سوداء، يشبه حسب رأيه، ذلك اللباس الذي ألبسه النازيون الألمان للمعتقلين اليهود ابان الحرب العالمية الثانية، التي راح ضحيتها مئة مليون انسان.

عندما ذهبت الى بيت الاستاذ سليمان سكس للبحث عن اللوحة، وجدتها ما زالت تحمل ذات السمات المضيئة في البحث عن بديل يواجه الاستسلام.. تطرح الف سؤال كما كانت منذ عشرين عامًا، و «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»!! روى لي الأستاذ سكس ان لهذه اللوحة علاقة مباشرة بتهجير عائلته عن ارضها وأرزاقها في البروة ومنعهم من العودة اليها!! بعد ان هدمتها آلة الحرب والدمار واستوطنها القادمون من اليمن واصبحت «احيهود»!! وجدته منهمكًا في صراعات الحياة ومتطلبات البيت والاولاد، بعد ان اجتهد في تحصيله العلمي واصبح استاذًا للرياضيات.. اي ان الرسم اصبح بعيد المنال، او بصيغة ادق، تنحى وأفسح المجال للاحتياجات المادية الملحة لتكوين الأسرة. لكنه يؤكد، ان هاجس الرسم يعيش في داخله ويختزنه الى ان تحين الفرصة لذلك، فهو يخبئ الكثير من الصور والاشكال المترامية من شتى الوان الحياة، يوثقها بالصورة الفوتوغرافية الى ان تأتي الساعة.. وهي آتية لا محالة.

كفوا عن المصادرة

هذا اسم لوحة انجزت بالحبر الأسود ايام آذار في السبعينيات، يوم وقف الانسان الفلسطيني الأعزل من كل شيء سوى اصراره على البقاء، وايمانه بجدوى التصدي لآلة التهويد وسلب الأرض. وهي تشكل ملامح رجل عامر بالغضب، برفع ساعده الأيمن ليشق عباب الفضاء.. التقيت بها عن كثب في غرفة بيت انيق متواضع يعود الى صديق عزيز تربطني به وحدة المصير والعقيدة.. كان عائدًا لتوه وأسرته الصغيرة من بولونيا الاشتراكية، بعد ان انهى دراسته في الطب العام وبدأ مزاولة عمله كطبيب. فجاءته نسخة اصلية كهدية من صاحبها الرسام مروان ابو الهيجا.. وقد استعمل مروان تقنية الطباعة على الخشب في انجاز هذه اللوحة ولديه أعمال اخرى في هذا السياق.

ما ان ذكرتها، حتى ألحت عليّ بالبحث عن صاحبها الذي اعرف اسمه منذ ايامها ولم ألتقه بعد.. زرته في بيته المعبأ بالدفء، والتي تناثرت الرسومات على جدران غرفة الجلوس فيه، فقرأت ما اشتهيته منها وتوغلت في مساحات صغيرة من الأسود على بساط ابيض ناصع، حتى التقيت بضالتي في احدى الزوايا.. ضممتها بوجداني لأعيد ذكرى الأيام المفعمة بالنضال.

الرسام مروان ابو الهيجا يمارس الرسم بقدر ما تسنح له ظروف الزمان بذلك.!! لكن ايامها كان قد درس الرسم من خلال الدورات التي اقامها الاستاذ عبد عابدي اضافة لمشاركته في احدى الدورات التي اقيمت في «بيت الفنانين» والتي نفذتها رابطة الرسامين والنحاتين الاسرائيليين في حيفا. كما شارك في العديد من المعارض التي اقيمت في السبعينيات وحتى اواسط الثمانينيات.. في كفرياسيف وحيفا والناصرة وشفاعمرو.. وذلك المعرض الذي اقيم في «بيت روتشيلد»، كما أقيم له معرض خاص في نادي الأخوة في حيفا افتتحه الرسام غرشون كنسبيل.. وشارك ايضا في مهرجان الفن الوطني الملتزم الذي اقيم في شفاعمرو في ٢٣ أيار سنة ١٩٨٦، الى جانب الكثيرين من الفنانين العرب الشباب. اكثر اعمال الرسام مروان ابو الهيجا في الآونة الأخيرة، انجزها بواسطة الوان الباستيل وهي ذات مقاييس موحدة بسبب شح الامكانيات المادية، التي منعته من مزاولة الرسم بالألوان الزيتية. فعندما يبدأ الصراع على لقمة العيش من اجل بناء الأسرة واعالتها، ويصبح الرسم في المرتبة الثالثة ان لم يكن في العاشرة.!! يمكن اعتبار نوع الرسم الذي ينجزه ابو الهيجاء تعبيريًا ايحائيًا، اي انه ليس مبنيًا على دقة ملامح الوجوه والاشخاص بصورة ذات ابعاد منظورية، وتبقى ثنائية الأبعاد ومسطحة تهدف الى التعبير عن حدث ما.. كما انها ليست تجريدية، اذ انها تحاول ان تتحدث بشكل مباشر في الكثير من رموزها.

لأنني..

اهتزت القيم الاخلاقية للبشر وتداعت ضوابط الانتماء في عهد «النظام العالمي الجديد»، وطاف النفاق واشرأبت اعناقه وتنفس الصعداء بحرية في وضح النهار.. لكن على الرغم مما نراه فلا زال هناك اناس «اوفياء لاحلام الشباب»، ولنزواته الثورية واخلاقياته الطبقية، والكثير الكثير من القيم الانسانية!! فالى جانب تلك الأعمال الابداعية العالقة في البال، علقت روائع ما عرفته من الشعر العربي، روائع لها دلالتها الراسخة في الوجدان.. ومنها مقدمة ديوان للشاعر نزار قباني استعيرها منه، لأنني..

«لأنني لا أمسح الغبار عن احذية القياصرة
لأنني احارب الطاعون في مدينتي المحاصرة
لأن شعري كله، حربًا على التتار والمغول والبرابرة
يشتمني الأقزام والسماسرة».

تايم - اوقاتك سعيدة



<u>تحذير</u>: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.